صخر
منتجات الانترنت
www.sakhr.com
سيندباد الادريسي الوافي الدليل الناشر

AL HAYAT
الحياة
٢٤ صفحة
طبعة القاهرة

السر الطبيعي فايتل فورس
من الاعشاب الطبيعية قوة . نشاط . حيوية
للزوج المثالي
مضمون والا استرجع نقودك
الضمان يشمل العبوات المرسلة بالبريد فقط
متوفر في الصيدليات الكبرى
زوروا معارضنا في السعودية والامارات
Natural Kingdom
الوكيل العام في الشرق الاوسط ناتشورال كينغ دوم

الاربعاء ١٢ شباط (فبراير) ١٩٩٧ الموافق ٥ شوال ١٤١٧هـ / العدد ١٢٤٠٣
إبنت الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT WEDNESDAY 12, FEBRUARY, 1997 ISSUE NO 12403

اولبرايت تتحدث عن السلام "الآمن" بدل "العادل"

فرنسا ترفض "لبنان أولاً": لن ندخل في عملية عرقلة

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:
□ باريس – من أرليت خوري:

■ احتل الوضع في جنوب لبنان امس حيّزاً مهماً من النشاط السياسي الفرنسي، عبر لقائين منفصلين عقدا في باريس. الأول جمع الرئيس جاك شيراك ورئيس الحكومة اللبنانية السيد رفيق الحريري الذي أكد رفض فرنسا القاطع للمشروع الإسرائيلي «لبنان أولاً»، إذ انه يعرقل مسيرة السلام ولا يساعد على استمرارها. واللقاء الآخر جمع وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت ونظيره اللبناني السيد فارس بويز.

واعلن الحريري، في اعقاب اللقاء وشيراك في قصر الاليزيه، ان المحادثات تركزت على العلاقات

التتمة في الصفحة (٦)

الرئيس شيراك مرحباً بالرئيس الحريري عند مدخل الاليزيه. (ا ف ب)

المعارضة ترى ان الخرطوم تخشى من مخطط اثر دعوة المهدي الى التمرد

معلومات عن تذمر في الجيش السوداني

□ لندن – من نزار ضو النعيم:

■ قالت مصادر في المعارضة السودانية لـ «الحياة» امس ان السلطات السودانية لم ترفع درجة الاستعداد في الجيش السوداني عن نسبة ١٠ في المئة منذ اندلاع القتال في شرق السودان في ١٢ كانون الثاني (يناير) الماضي لأنها تخشى من «انقلاب القوات المسلحة عليها» خصوصاً بعد دعوة رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي الجيش والشرطة الى التمرد.

وأوضحت هذه المصادر ان عدم اشراك الجيش بدور أساسي في الاستعدادات لاستعادة مدينتي الكرمك وقيسان من قوات المعارضة السودانية بقيادة العقيد جون قرنق أدى الى احتجاجات من جانب ضباط مستقلين وآخرين يميلون الى المعارضة.

وأضافت ان الضباط الذين وصفتهم بانهم «من المستقلين والمحترفين» ولم يتخذوا موقفاً الى جانب الحكم او المعارضة.

التتمة في الصفحة (٦)

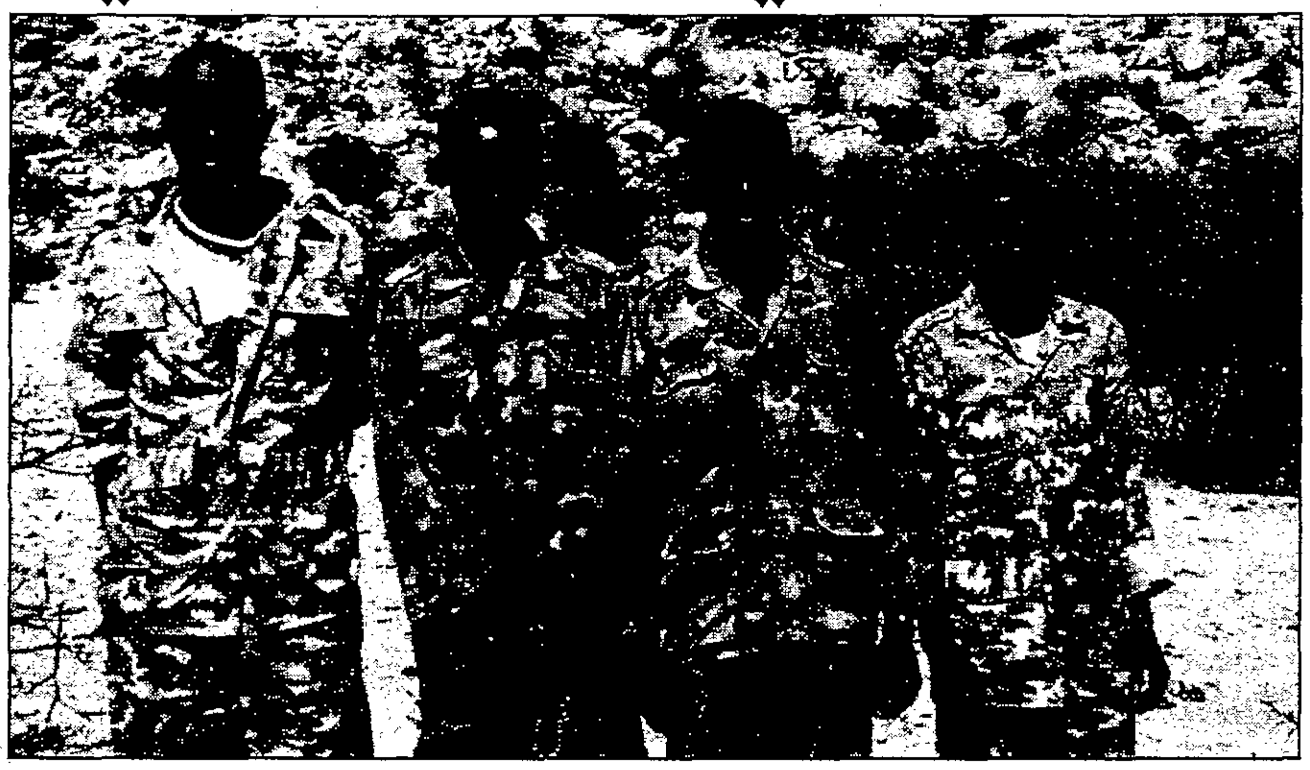

صورة لـ٤ من الجنود السودانيين أسرتهم قوات المعارضة في معارك شرق السودان الأخيرة. وهم من اليمين: مجند قوات الدفاع الشعبي عبده بابكر ابراهيم، وكيل العريف في قوات حرس الحدود لورنس لادو، وكيل العريف في اللواء السادس محمد احمد عمر، العريف حسن عبدالرحمن من اللواء السادس. (الحياة)

اكد لـ"الحياة" ان تأثير خلافات الترويكا اصبح محدوداً

الحريري: كيف يعاود التفاوض اذا الغت اسرائيل حصيلة ٥ سنوات

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ اكد رئيس مجلس الوزراء اللبناني السيد رفيق الحريري في مقابلة مع «الحياة» في باريس امس وجود رغبة لبنانية – سورية في استئناف مفاوضات السلام، لكنه تساءل عن كيفية استئنافها في ظل الموقف الاسرائيلي الحالي الذي يصر على الغاء ما حصل خلال السنوات الخمس الماضية والذي يعتبره الطرفان اللبناني والسوري مستحيلاً ويتمسكان بضرورة استكمال المفاوضات من حيث توقفت. (نص الحديث ص٢).

وقال الحريري ان الجميع يعمل على استئناف المفاوضات بما يمكن من التوصل الى حل شامل في المنطقة، وان الكلام عن انسحاب اسرائيلي من طرف واحد هو بمثابة «تصرف تكتيكي» ليس من شأنه ان يؤدي الى الاستقرار والسلام في المنطقة، وان مثل هذا الاحتمال قد يجرّ مخاطر كبيرة على اسرائيل.

وتطرق الى الوضع القائم في جنوب لبنان فقال انه «دقيق» مشيراً الى ان اسرائيل تلجأ الى التصعيد لدى كل زيارة يقوم بها مبعوث ما للشرق الاوسط لكنه استبعد وقوع حرب في المنطقة ووصف هذا الأمر بأنه غير واقعي، كما استبعد توسيع نطاق الحرب في لبنان.

وعن الدور الذي يمكن ان تلعبه فرنسا لاعادة اطلاق المفاوضات على المسارين السوري واللبناني، اكد الحريري ان هناك حرصاً على دور اوروبي ودور فرنسي تحديداً، مشيراً الى مدى التنسيق القائم بين لبنان وفرنسا وبين فرنسا وسورية.

وعن خلافات «الترويكا» اللبنانية، قال رئيس الحكومة انه بلا شك ضد هذه الخلافات في ظل المرحلة الدقيقة الحالية التي تستدعي التكافل ووضع كل الخلافات جانباً، لكنه اعرب عن اعتقاده بأن تأثير الخلافات اصبح محدوداً ولم يعد يخيف الناس «لأن الحكم محكوم في النتيجة بالتوافق».

وبالنسبة الى الاحباط المسيحي في اعقاب الاعتقالات التي حدثت اخيراً رأى الحريري انه ليس هناك سبب لمثل هذا الاحباط، وان على المسيحيين المساهمة سياسياً في البلاد، بمقدار مساهمتهم الاقتصادية التي قال انها قائمة ومهمة.

وتعهد بذل الجهد لحمل المسيحيين على المزيد من المشاركة في الحياة السياسية. واكد انه ليس هناك قرار سوري بعدم عودة العماد ميشال عون الى لبنان وان وزير العدل اللبناني بهيج طبارة يدرس ملفه حالياً فاما ان تعلن براءته او ادانته، وعندها تنهى المسألة.

غارات على بعلبك والبقاع الغربي

مردخاي: لبنان مسرح [illegible]

□ بيروت – «الحياة»:

■ شن الطيران الحربي الاسرائيلي امس سلسلة غارات على منطقة بعلبك والبقاع الغربي في لبنان استهدفت مواقع لـ «حزب الله» و«الجبهة الشعبية – القيادة العامة».

وعلم ان أربعة مدنيين جرحوا بهذه الغارات، فيما اشارت مصادر امنية لبنانية الى توتر وتعزيزات في الجنوب اللبناني (تفاصيل اخرى ص٣).

وابلغ وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي اذاعة الجيش ان اسرائيل «لن تقف مكتوفة وستضرب حيثما اقتضى الأمر». واضاف: «تكفي مشاهدة الموقع الذي قصفناه لندرك ان لبنان يمكن ان يصبح مسرحاً لتصعيد (عسكري) ومواجهات» داعياً مجدداً سورية ولبنان الى استئناف المفاوضات المجمدة.

وكان موردخاي رافق رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في جولة على مواقع عسكرية اسرائيلية على طول الحدود مع لبنان. وقال نتانياهو انه يستحيل احلال سلام مع سورية ما لم تكبح دمشق عمليات «حزب الله» في الجنوب. لكنه أضاف: «إننا لا نشترط وقف الهجمات الارهابية في لبنان لاستئناف المفاوضات مع سورية... لا نقبل ان يضع السوريون شروطاً مسبقة وتالياً لا سبب كي نضع نحن مثل هذه الشروط».

التماس لمنظمة يمينية أخر اطلاق فلسطينيات

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:

■ تأخر امس اطلاق ٣١ سجينة فلسطينية بينهن ٢٨ سجينة سياسية من السجون الإسرائيلية ساعات عدة بسبب تقديم منظمة إسرائيلية يمينية التماساً إلى المحكمة العليا الإسرائيلية يطعن في قانونية اطلاق تسع منهن.

واطلق سراح لمياء معروف ظهر امس وسلمت عند باب السجن إلى السفير البرازيلي في إسرائيل ونقلت إلى مطار تل أبيب لترحيلها إلى البرازيل كونها تحمل الجنسية البرازيلية.

واطلقت السلطات الإسرائيلية في وقت لاحق سراح ست سجينات اخريات، لكن الافراج عن بقية السجينات علق مساء في انتظار قرار المحكمة العليا الإسرائيلية بعد الالتماس الذي قدم إليها ضد اطلاق من اعتقلن بعد توقيع اتفاق طابا في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٥ ولم تصدر أحكام بحق بعضهن بعد.

وتقرر ان تعقد المحكمة العليا جلسة في وقت لاحق للنظر في الالتماس بعدما اعطيت النيابة العامة ساعات عدة للرد على حجج مقدمي الالتماس وينتمون إلى منظمة تطلق على نفسها «منظمة منكوبي الارهاب الفلسطيني». وتوقع سفيان ابو زايدة، عضو لجنة التفاوض في شأن مصير المعتقلين الفلسطينيين اطلاق جميع السجينات في ساعة متقدمة أمس بسبب الاعتبارات السياسية التي تخضع لها مسألة اطلاق السجينات، كما نص اتفاق الخليل الأخير.

اجتماع وزاري خليجي - أوروبي في الدوحة الاثنين وحضور البحرين لم يتأكد

□ الرياض – «الحياة»:

■ يعقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي ودول المجموعة الأوروبية اجتماعهم السنوي المشترك في الدوحة الاثنين المقبل، ولم يتأكد بعد مشاركة البحرين في الاجتماع.

وابلغ مصدر رسمي قطري «الحياة» أن وزراء خارجية ١٥ دولة أوروبية أو ممثلين عنهم سيصلون إلى الدوحة مساء الأحد للمشاركة في الاجتماع الخليجي – الاوروبي الذي سيعقد صباح الاثنين وستستمر الاجتماعات يومين وسيبحث الوزراء خلالها في قضايا التعاون المشترك بين دول المجموعتين، خصوصاً في المجالات الاقتصادية بهدف توسيع حجم التبادل التجاري وإزالة العقبات التي تعترض ذلك. كذلك سيبحث الوزراء الخليجيون والأوروبيون في القضايا السياسية ذات الاهتمام المشترك، خصوصاً ما يتعلق منها بالوضع في منطقة الخليج العربي وتطورات عملية السلام في الشرق الأوسط.

وعلمت «الحياة» ان وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي سيعقدون بعد وصولهم إلى الدوحة مساء الأحد اجتماعاً بحضور الأمين العام لمجلس التعاون السيد جميل الحجيلان الذي سيقدم تقريراً عن قضايا الحوار الخليجي – الاوروبي ونتائج المفاوضات التي عقدت العام الماضي بين الخبراء الخليجيين والأوروبيين وسيعمل الوزراء الخليجيون في اجتماعهم على تنسيق مواقفهم في اجتماعاتهم مع نظرائهم الأوروبيين.

التتمة في الصفحة (٦)

سيزور واشنطن وباريس في نهاية شباط ومطلع آذار

الامير سلطان: لن ابحث في صفقات اسلحة مع الاميركيين

□ الرياض – من سليمان نمر:

■ اعلن الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي أمس أنه سيزور قريباً الولايات المتحدة «بتكليف من القيادة السعودية» على راس وفد سعودي يضم عدداً من الوزراء ليبحث مع «القيادة الأميركية الجديدة» في سياستها بعد التغييرات الأخيرة في الإدارة تجاه عملية السلام في الشرق الأوسط ومنطقة الخليج والعلاقات مع السعودية «وهل هناك تعديل؟ وما هو؟ ولابلاغهم (الأميركيين) المواقف الثابتة للسعودية تجاه كل القضايا التي تهم العالم العربي والإسلامي».

وعلمت «الحياة» ان الأمير سلطان بن عبدالعزيز سيقوم بزيارته الرسمية لواشنطن في الأسبوع الأخير من شهر شباط (فبراير) الجاري على ان تعقبها مطلع الشهر المقبل زيارة مماثلة إلى فرنسا.

ونفى الأمير سلطان، الذي كان يتحدث مع قادة وضباط وجنود قيادة القطاع الشمالي في منطقة تبوك شمال غربي المملكة، بشدة نيته البحث مع المسؤولين الأميركيين في مسألة الاتفاق على صفقة طائرات أميركية جديدة للسعودية. وقال: «إن كل ما قيل عن ان هناك بحثاً في صفقات اسلحة في هذه الزيارة للولايات المتحدة لا صحة له مطلقاً».

واضاف ان الحديث عن ان هدف زيارته للولايات المتحدة طلب توقيع صفقة طائرات «هو تشويه للزيارة وهذا غير صحيح ولن نبحث في هذا مطلقاً». وأشار إلى انه إذا ارادت المملكة أن تبحث في صفقات أسلحة فإنها تبحث فيها داخل المملكة وفق الطرق القانونية والنظامية».

لكن وزير الدفاع والطيران السعودي أشار إلى أن المملكة تبحث منذ سنتين عن بديل من طائرات «اف – ٥» الأميركية التي خدمت في سلاح الجو السعودي ٢١ عاماً، وأن خبراء القوات الجوية السعودية قرروا بعدما قدمت إلى المملكة عروض عدة

التتمة في الصفحة (٦)

انفجار يقتل شخصين ويجرح تسعة في فندق اثيوبي

□ لندن – من يوسف خازم:

■ قتل شخصان واصيب تسعة آخرون بجروح بينهم سياح اجانب في انفجار وضع في فندق في مدينة هرر الاثيوبية. ويعتبر الحادث الأخير في سلسلة أعمال العنف التي استهدفت فنادق وأماكن عامة في اثيوبيا خلال السنوات الثلاث الماضية، وارتبطت كلها بحركات إسلامية متطرفة.

وافادت مصادر رسمية في اديس ابابا تحدثت الى «الحياة» امس، ان مجهولين رموا قنبلة

التتمة في الصفحة (٦)

الحياة اليوم

الصين: حال طوارئ غير معلنة في بلدة مسلمة

● عاشت بلدة يننغ المسلمة في اقليم سينكيانغ شمال غربي الصين حال طوارئ غير معلنة بعدما اقدمت السلطات على عزلها وتسيير دوريات داخلها. جاء ذلك في وقت أعلن قادة الحركة الانفصالية في الاقليم ان الاضطرابات في يننغ أشعلها اعدام ٣٠ شخصاً الاسبوع الماضي.

(ص٨)

موعد الانتخابات الجزائرية

● اقترح الرئيس اليمين زروال خلال لقائه مع الاحزاب امس تنظيم الانتخابات الاشتراعية بين ٢٦ ايار (مايو) و٥ حزيران (يونيو) من هذه السنة.

(ص٦)

أنصار "حزب الله" يهددون الراديكاليين

كبار رجال الدين في ايران: ولاية الفقيه مطلقة

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ جدّد كبار رجال الدين في ايران تأكيد ان ولاية الفقيه، الركيزة الاساسية للنظام السياسي الايراني، هي «مطلقة» ورفضوا ان تكون خاضعة «لشروط او ضوابط تحددها الانتخابات الشعبية» وشددوا على ان اختيار آية الله علي خامنئي ولياً للفقيه كان «صائباً للغاية» واعتبروا انه يتمتع بكل الكفاءات التي تؤهله لذلك. كذلك وجه «انصار حزب الله» تحذيراً شديد اللهجة الى منظمة «مجاهدي الثورة الاسلامية» احدى الفصائل الرئيسية في تيار اليسار الاسلامي الراديكالي، بعدما نشرت جريدة «عصرما» (عصرنا) التابعة للمنظمة مقالاً تطرق الى نظرية ولاية الفقيه اشارت فيه الى دور الرأي العام والشعب في مراقبة الحكام ومحاسبتهم. وتضمنت رسالة التحذير الخطبة التي وجهها «انصار حزب الله» الى اعضاء المنظمة وجاء فيها انهم لن «يكونوا في مأمن من غضب الاشداء على الكفار».

ويلاحظ في طهران منذ فترة، ان مسألة ولاية الفقيه عادت الى صدارة القضايا التي يتناولها رجال السياسة وبعض الفقهاء، خصوصاً اليمين المحافظ الذي لا يخفي قلقه من «الافكار الليبرالية والمنحرفة التي تشكك في الشرعية

التتمة في الصفحة (٦)

مكب برج حمود جبل نفايات يهدد بكارثة بيئية في لبنان

□ بيروت – من لبنى الشنطي:

■ كان الوزير وليد جنبلاط بسخريته المعهودة، كلما ذكر أحد مساحة لبنان أمامه (١٠٤٥٢ كلم٢)، يقول له: لماذا لا تضيف إليها كيلومترات مكب النورماندي؟ هذا المكب أزيل وحل آخر محله، في مكان لا يبعد عنه كثيراً في محلة برج حمود المكتظة سكنياً، حيث ينتصب جبل من النفايات، يتندر كثيرون بإضافته الى جبال لبنان.

ومكب برج حمود يهدد بكارثة بيئية في بيروت ويشغل المسؤولين منذ سنوات، من دون التوصل الى حل جذري لمعالجة التلوث الناتج عنه والخطر الذي يشكله على البيئة وسكان المنطقة.

يبلغ ارتفاع المكب (الناتج عن تكوّم النفايات) ٥٥ متراً، ومساحته ١٦٠ ألف متر مربع. ويحتل «موقعاً استراتيجياً» كونه يبعد أمتاراً عن المنطقة السكنية، ويشرف على البحر ويطل على الطريق العام الذي يسمى اوتوستراد النهر. وهو ليس ببعيد عن وسط بيروت التجاري الذي يشهد إعادة إعماره ويستعد لاستقبال نهضة اقتصادية. ويستقبل ١٢ ألف طن من النفايات يومياً، ألفان منها نفايات منزلية سلبية والبقية ردميات.

وعلى رغم خطورة الوضع، أصبح المكب مصدر تندر وسخرية لدى بعض اللبنانيين، فأحدهم قال «علينا ان ننتظر موسم الشتاء لتكسوه الثلوج فتنزلج عليه». وآخر وصفه بأنه «معلم سياحي مهم، وعلى كل سائح ان يأتي ليمتع به نظره»... مع الإشارة الى ان حجم النفايات المنزلية التي تنتج عن الشخص الواحد في الولايات المتحدة وأوروبا يقل عن كيلوغرام واحد، أما في لبنان فيبلغ كيلوغراماً وربعاً. والغريب أن في لبنان وجهة نظر تقول ان ازدياد نفايات المنزل يدل الى يسر أحوال أهله والى أنهم ذوو نعمة وترف... كأنها دعوة الى اللبنانيين لاستهلاك مواد اكثر وإنتاج نفايات بكميات أكبر.

وأدى إهمال المكب وعدم تصنيف نفاياته الى تخمرها. فتصاعدت غازات تضر بالصحة وتلوث الهواء. وتفاعلت النفايات مع أشعة الشمس فأحدثت حرائق عدة فيه. وانجرفت معادن ثقيلة كالرصاص والبطاريات الى البحر مع مياه الصرف الصحي فلوثته وسممت الأسماك. وفي كل مرة تهب الرياح تحمل الأتربة الى مرفأ الصيادين القريب من المكب الذي يشكل مورد رزق لما يزيد عن ٢٠٠ عائلة، فتعكر المياه وتجعلها ضحلة، ويتعطل عملهم وتفسد شباكهم ومراكبهم. وتحيط بالمكب معامل لدبغ الجلود كانت موجودة قبل استحداثه، وهي تسهم مع النفايات في تلويث الهواء وانتشار الروائح الكريهة خصوصاً في فصل الصيف.

كيف نشأ المكب؟

يقول رئيس بلدية برج حمود سولاك توتليان ان «اتحاد بلديات المتن الشمالي خصص ١٥ ألف متر مربع من مساحة الأرض عند مرفأ بيروت فأسس عليها مكب النورماندي للنفايات في ١٩٨٢. وبسبب

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

في حديث لـ«الحياة» تطرق فيه الى عملية السلام والجنوب والسياسة الاقتصادية

الحريري: نجهد لحمل المسيحيين على مزيد من المشاركة السياسية

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ اكد رئيس الحكومة رفيق الحريري انه سيبذل كل جهده من اجل حمل المسيحيين في لبنان على مزيد من المشاركة السياسية، خصوصاً ان مشاركتهم الاقتصادية مهمة. كذلك اكد، في حديث الى «الحياة» اجري معه امس في باريس ان دمشق لا تعارض عودة العماد ميشال عون الى لبنان، مكررا انه طلب من وزارة العدل النظر في ملفه من اجل اعلان براءته او ادانته.

وتطرق رئيس الحكومة الى سياسته الاقتصادية والى الوضع في الجنوب والعملية السلمية. وأكد الرغبة اللبنانية والسورية في معاودة المفاوضات مع اسرائيل من حيث انتهت اليه، مكرراً استبعاد عمل عسكري اسرائيلي واسع.

وهنا نص الحديث:

● الكل يتحدث اليوم عن عودة المفاوضات على المسارين السوري - الاسرائيلي واللبناني - الاسرائيلي وكان الوزير الاسرائيلي ديفيد ليفي عبّر للفرنسيين الاسبوع الماضي عن تفاؤل في شأن عودة المفاوضات مع سورية فما هو الموقف اللبناني حالياً؟ وماذا كان فحوى المحادثات مع الرئيس شيراك في هذا الموضوع؟

- لا شك ان لبنان وسورية يريدان استئناف المفاوضات، ولبنان وسورية حريصان على مسالة السلام. لكن السؤال هو كيف تبدأ المفاوضات؟

فاسرائيل قالت في البداية انها تريد مفاوضات من دون الاخذ في الاعتبار للسنوات الخمس الماضية وهذا مستحيل، لاننا نحن والسوريون نرغب بان نرى المفاوضات تبدأ من النقطة التي توقفت عندها.

● لكن عندما زار الرئيس الفرنسي سورية قال ان الرئيس الاسد مستعد للتنازل عن هذا الشرط في مقابل ضمانات في شأن التزام اسرائيل مبدأ «الارض في مقابل السلام».

- الحقيقة لم ابحث هذا الموضوع معه. لكن المبدأ لدى اخواننا السوريين هو انهم يريدون بدء المفاوضات من المكان الذي انتهت اليه. على كل حال الكل يبذل الجهود من اجل استئناف المفاوضات. ونحن مع هذا الامر والسوريون معه ويشجعون على ذلك.

● ما هي نظرتكم الى الدور الذي يمكن ان تلعبه فرنسا من اجل اعادة المفاوضات على المسارين السوري واللبناني؟

- نحن اللبنانيين حريصون على دور اوروبي ودور فرنسي بالذات. وكما تلاحظين التنسيق بيننا وبين سورية وبين لبنان وفرنسا وفرنسا وسورية كبير. وبالتالي نحن نرحب بالدور الفرنسي ونأمل بان يتعزز عند بدء المفاوضات.

● الرئيس الفرنسي سيلتقي وزيرة الخارجية الاميركية الجديدة مادلين اولبرايت الاسبوع المقبل. هل طلبت منه شيئاً معيناً؟

- ان شيراك سيركّز طبعاً على العملية السلمية وعلى الحل الشامل في المنطقة الذي يؤدي الى السلام في المنطقة. فالكلام عن انسحاب اسرائيلي تصرّف تكتيكي وليس تصرفاً يؤدي الى استقرار وسلام. وهذا الموضوع سبق ورفضه لبنان ورفضته سورية. وفي اسرائيل جو كبير يدرك عواقب امر من هذا النوع. والفرنسيون موقفهم واضح في هذا الاطار ويقضي بالعمل للوصول الى سلام جدّي في المنطقة، وليس الاكتفاء بتصرفات تكتيكية تؤثر على السلام.

● الوضع في الجنوب خطير جداً فهناك تصعيد. هل هذا مؤشر الى ضغوط بدأت تمارس قبل المفاوضات؟

- الوضع في الجنوب دقيق ومن عادة اسرائيل انه كلما زار مبعوث المنطقة تلجأ للتصعيد. ولكن انا على قناعتي التي رددتها في الماضي فاستبعد موضوع حرب في المنطقة اذ انه ليس امراً واقعياً وموضوع توسيع الحرب في لبنان والاحتلال ايضاً غير وارد والانسحاب من طرف واحد فيه مخاطر كبيرة على اسرائيل والوارد هو التعجيل ببدء المفاوضات والتعجيل بالتوصل الى حل يقضي بانسحاب اسرائيل من كل الاراضي اللبنانية والسورية.

● عندما اطلق الديبلوماسيون العراقيون الذين اتهموا باغتيال المعارض العراقي قيل ان لبنان على وشك التطبيع مع العراق بتوجيه سوري فهل هذا وارد؟

- شرح وزير الخارجية فارس بويز مجريات الافراج عن الديبلوماسيين بما فيه الكفاية. واعطاء هذا الامر بالذات بُعداً اكثر من هذا البُعد فيه شيء من المبالغة في التحاليل.

● القضية نفسها اتت الى خلاف مع الاردن. فهل لبنان اليوم في ازمة مع الاردن؟

- كان هناك تبادل رسائل بطريقة غير عادية بين لبنان والاردن ورئيس الوزراء الاردني (السيد عبدالكريم الكباريتي) اعلن انه تم طوي الملف ونحن من جهتنا ايضاً اقفلناه.

● كثير الكلام في اوساط البنك الدولي والخارجية الاميركية وغيرها من ان مؤتمر واشنطن لم يات بتمويل جديد وان هذه اموال قديمة لم يستخدمها لبنان ولم ينفقها، فما ردكم على ذلك؟

- اعتقد ان من قال ذلك ليس من البنك الدولي ولكن في الاوساط التي لم تكن موافقة على مؤتمر واشنطن.

● لا، انا سمعت ذلك من بعض الخبراء الاقتصاديين الاميركيين الذين قالوا انها قروض اقرت في العام الماضي ولم تُصرف.

- هذا كلام غير دقيق وغير صحيح لانه عندما تقولين اموالاً رصدت سابقاً فمعنى ذلك ان هناك اتفاقات ونحن نتكلم عن اتفاقات ستوقع. فهناك اتفاقات وُقعت فهذه غير محسوبة لا مع اوروبا ولا مع الولايات المتحدة ولا مع البنك الدولي. لقد وقعنا مجموعة من الاتفاقات وتنفذ شيئاً فشيئاً وتتاخر في التنفيذ بسبب طبيعة العمل. لكن كل ما حصل في مؤتمر واشنطن يتعلق باتفاقات جديدة لا علاقة لها بكل الاتفاقات القديمة.

● هل يعقد اجتماع آخر لمتابعة هذا المؤتمر في باريس؟

- في حال حصول مثل هذا المؤتمر للمتابعة سيكون في اواخر هذه السنة لنرى ماذا تحقق من نتائج.

● عندما نقرأ تقرير مجلس الانماء والاعمار نلاحظ ان خطة الاعمار للسنوات الخمس المقبلة هي حوالى ٥٣٥ مليون دولار. ونلاحظ ان الدين في لبنان ليس في الواقع على اعادة الاعمار فمعظمه يتعلق بالصرف على تسديد العجز في الموازنة فكيف تفسر ذلك؟

- من دون شك ان عجز الموازنة سببه الرئيسي، كما عرضه وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة في المجلس النيابي، ليس عمليات اعادة الاعمار ولكن في الحقيقة زيادة المعاشات بشكل كبير جدا منذ تولينا للحكم علما انه كان لا بد منها لموازنة الوضع الاجتماعي. فهناك من يتهم الحكومة بانها لا تهتم بالوضع الاجتماعي وهذا اتهام ظالم لان احد اهم الامور الاجتماعية التي يمكن تقديمها للناس هي زيادة مداخيلهم التي بواسطتها يحصلون على الدواء والمدرسة والنقل وكل الامور. فزيادة الرواتب التي حصلت كبيرة جداً، ولا اعني من هذا الكلام ان الموظفين اصبحوا اغنياء. ولكن المقصود اننا عندما كنا نهتم بالحجر كنا نهتم بالبشر. وقد واجهنا اتهاماً معاكساً لهذا الامر، وبما ان هناك زيادة للمعاشات فأي زيادة تنعكس على زيادة العجز ما يعني اللجوء الى الدين، وما يعني ان هنالك فوائد وكل هذا يؤدي للتراكم. وعندما تسلمنا الحكم كان هنالك عجز في حينه قيمته حوالى ٤ بلايين ليرة لو بقي العجز مثلما كان عليه وحسبه الوزير سنيورة فكانت فوائده وصلت الى ٥ بلايين. فزيادة الرواتب وفوائدها تصل الى ١١ بليون ليرة.

● لكن انتقادكم لانكم لم تهتموا بالناحية الاجتماعية كان في محله، فكنت دائما ترد ان الاعمار سيحل المشاكل الاجتماعية.

- وما أزال مقتنعاً بذلك. ان اعادة الاعمار ستؤدي الى ذلك. وهذا لا يعني ان كل ايرادات الدولة توظف في اطار اعادة الاعمار واننا لا نعمل على رفع مستوى معيشة المواطنين، فهذا كلام غير صحيح فنحن ننفق على الاعمار في الوقت نفسه رفعنا الاجور وزدنا الصرف على وزارة الصحة في ايام الوزير (مروان) حماده والتقديمات وعلى وزارة التربية ووزارة التعليم الجامعي والتعليم المهني ووزارة الشؤون الاجتماعية فزدنا الصرف عليها. والآن بدأنا بسرعة متزايدة نرى في شوارع بيروت والمدن اللبنانية المزيد من وسائل النقل العام لتساعد على تخفيف ازمة السير. فانا احاول ان اقول انه من دون شك التركيز على الاعمار وزيادة الاستثمارات في هذا القطاع هو الذي سيؤمن فرص عمل جديدة امام الناس. فانا لا اؤمن بان على الناس ان يجلسوا وعلى الدولة ان تقدم لهم وانا اؤمن بان على الدولة ان تفعل كل ما في وسعها لايجاد فرص عمل للناس ولرفع مستوى معيشتهم.

● لكن يبدو ان الاتفاق على اعادة الاعمار ايضا بطيء فهل هذا مرده الى عدم تمكن لبنان من تنفيذ المشاريع؟

- انت تتمنين ان لبنان بلد صغير واننا حريصون على انفاق كل قرش. فهنالك الكثير من المشاريع ننفذها باسعار مناسبة جدا ولا احد يمكنه ان ينكر ان ورشة الاعمار في البلد كبيرة.

● ما اعنيه ان هناك اتفاقات مالية مع دول مثل فرنسا لم تنفذ.

- هذا يأخذ وقتا لانه بعد الاتفاق المالي تاتي الاستشارة ثم المناقصة. فهناك مجموعة من الاجراءات الطويلة التي تؤخر تنفيذ العمليات وليس لأن هنالك تقصيراً من الحكومة.

● لجأتم الى تخفيض الفوائد على اصدارات سندات الخزينة لخيراً لماذا لم تعملوا ذلك في الماضي؟

- لأن ذلك كان مستحيلاً في الماضي. فسياستنا ليست سياسة رفع الفوائد بل هي في استمرار تخفيض الفوائد. وسياستنا المالية مبنية على ثلاث قواعد اساسية: تخفيض الفائدة ولجم التضخم والمحافظة على استقرار الأمن الوطني. فلا نوافق على تحقيق واحدة منها على حساب الاخرى. فقد مر البلد بظروف معينة مثل عنوان نيسان (ابريل) وقبل ذلك التجاذب السياسي الذي حصل وجعلنا نرفع الفوائد من اجل الحفاظ على الوضع. وقد نجحنا في ذلك والوضع مستقر الآن والليرة مستقرة والتضخم ملجوم. ولدينا اموال كافية وبالتالي نخفض الفوائد حين لا يشكل تخفيضها خطراً.

● لكن حجم الدين عبء على الاقتصاد اللبناني؟

- أولا نحن من الدول القلائل التي لها دين داخلي وليس خارجياً ومعظم الدين داخلي، وهذا مهم، للحفاظ على استقلال البلد. من جهة اخرى لا شك ان عجز الموازنة يمثل عبئاً والفوائد تمثل عبئاً والسؤال يتناول كيفية الخروج من هذا الوضع. فصحيح ان الدين كثير والفوائد ايضا موجودة والعجز ايضا موجود وهذا صحيح.

● كل هذا وليس هناك دخل؟

- الآن لدينا مبالغ آتية من ايرادات الدخل اعلى بكثير مما كانت من قبل رغم اننا خفضنا ضريبة الدخل من جهة ومن جهة اخرى لا يكفي القول ان هذه المشاكل موجودة فيجب ايجاد حل للعرض وعدم الاكتفاء بتصوير العرض. فهل نحن وصلنا الى طريق مسدود كما يحلو لبعضهم ان يصور الجواب؟ لا. الحل بزيادة الانتاج الوطني. وبهذه الزيادة يزيد دخل الدولة ويقل اعتمادها على الاستيراد، في الوقت نفسه بالسياسة التي تمشي فيها الحكومة اي بتخفيض الفوائد تخفض اعباء الدين. فزيادة الدخل تؤدي الى زيادة مداخيل الخزينة وتخفيض الفوائد يؤدي الى تخفيض خدمة الدين التي تؤدي الى تخفيض عبء الخزينة.

● عندما تسلمت الحكم تمنيت ان تأتي استثمارات اللبنانيين من الخارج ولكنها لم تات؟

- نحن بلد يستورد حوالى ٧ بلايين دولار ويصدر بليوناً. معنى ذلك ان ميزانه التجاري يواجه عجزا بقيمة ٦ بلايين، فميزان المدفوعات يشهد فائضاً ياتي من الاموال الآتية من الخارج وهذا واضح وهذا دليل تدفق الاستثمارات الى لبنان معظمها من اللبنانيين وجزء من العرب ومن افراد لجانب.

● الصورة التي تعطى عن الحكم في لبنان في الخارج خصوصا عن الخلاف القائم بين «الترويكا» سيئة للبنان فماذا تقول عن ذلك؟

- انا من دون شك ضد هذا الخلاف. واعتقد ان المرحلة دقيقة جدا ويجب ان نتجنب ذلك وأدعو الى ذلك بصفة مستمرة مهما كانت المبررات والاسباب. فنحن نمر بمرحلة دقيقة، في لبنان وفي المنطقة، تتطلب من الجميع ان يضعوا خلافاتهم جانباً ونتطلع الى كيفية وضع يدنا بيد. وأنا من دعاة هذا الامر بصفة مستمرة، ولكن ايضا تأثيرات ذلك في البلد اصبحت محدودة، طبعاً الكل يفضل غياب مثل هذا الخلاف. والخلاف لم يعد يخيف الناس لأن الحكم محكوم بالنتيجة بالتوافق.

● كيف تطمئن احباط مسيحيي لبنان خصوصاً بعد الاعتقالات التي حدثت وما سبب ذلك؟

- اعتقد ان دور المسيحيين أساسي في لبنان، وبالنسبة للاحباط أنت تقولين رأياً شخصياً لأن ليس هناك سبب لهذا الاحباط فمفروض على الانسان ان يساهم بكل ما يستطيع. اعني المساهمة السياسية لأن المساهمة الاقتصادية قائمة ومهمة مسيحياً، لكن التمثيل المسيحي ضعيف في العمل السياسي. فنحن بالمحصلة النهائية بلد ديموقراطي وأجريت الانتخابات فيه ومنهم من سقط ومنهم لم يترشح. ولكن على كل حال وأنا بالذات وعليّ واجب يجب أن أبذل كل الجهد لجذب المسيحيين للمشاركة في الحياة السياسية.

● كيف تقوم بذلك؟

- ليس في الامكان ان يتحقق ذلك في اتجاه واحد، فمفروض ان نبذل جهداً من جهتنا وان يبذلوا هم ايضاً جهداً للوصول.

● بالنسبة إلى احباط المسيحيين كيف تفسر لن المعارضة في الخارج، مثل الرئيس الجميل والعماد عون لا يمكنها العودة؟

- لا. يستطيعون أن يعودوا واعتقد ان لكل واحد منهم اسبابه، وهذه الاسباب غير متعلقة بالدولة.

● دوري شمعون يزور البلد ولكن اعتقلوا جماعاته وليس في استطاعة الجميل والعماد العودة؟

- حققوا معهم وافرجوا عنهم. وفي كل دول العالم هناك قوانين معينة واثبتت الدولة اللبنانية انها تحترم حقوق الانسان، علماً انني لا اريد أن ادافع عن التوقيفات. رغم ذلك الاعتقالات تمت بموجب مذكرات رسمية والدليل على وجود قانون وقضاء في البلد هو ان الموقوفين افرج عنهم.

● ليس في امكان العماد عون العودة لأن هناك ضوءاً أحمر من سورية؟

- سئلت مرة في منزلي من احد المؤيدين للعماد ميشال عون عن هذا الموضوع وعن ملف قضائي موجود، فقد سمعت نقيب المحامين يقول إنه إذا كان في محاكمة للعماد عون فخليه يتحاكم. فاتصلت بوزير العدل وقلت له ملف ميشال عون قدموه للمحاكمة إما يبرأ او يدان وهذا ما يقومون به حالياً.

● هناك منع سوري لكي لا يعود عون إلى لبنان.

- هذا غير صحيح وانا احكي لك جد.

● ماذا تتوقع من زيارتك للفاتيكان في نهاية الشهر وعلاقتك مع البطريرك صفير غير المرتاح للأوضاع؟

- حرصت قبل أن اكون رئيس حكومة على بناء علاقة جيدة مع البطريرك صفير. وعندما توليت منصبي حرصت على بناء علاقة قوية مع قداسة البابا. وهذه رابع زيارة لي لقداسة البابا، وهذا أمر اساسي ومهم جداً يقوي الروابط بين الطوائف الإسلامية والمسيحية وبين لبنان والبابا، وهذا أمر فعال. من جهة اخرى، المفترض ان تستمر هذه اللقاءات لإزالة اي شعور بالاحباط او الغبن لدى اي طائفة وانا بذلت جهوداً كبيرة في هذا الشأن في السابق ومستمر في ذلك.

● هناك انطباع بأن دور «حزب الله» الآن يتفاعل عشية عودة المفاوضات وسيكون مشكلة بعد الحل السلمي، فما رأيك في هذا الموضوع؟

- في ظل الاحتلال والاعتداء الإسرائيلي الكلام عن السلام ومستقبل «حزب الله»، والمقاومة في لبنان مبكر. فاليوم شنت إسرائيل هجوماً على مناطق في البقاع. ومن جهة اخرى لـ «حزب الله» ايديولوجيا وراي في البلد نحن في خلاف عليهما. وهذا اقوله علناً وليس سراً.

● ما هي توقعاتك بالنسبة إلى تطور «طيران الشرق الأوسط»؟

- الشركة تحتاج إلى حصر مصاريفها وزيادة مداخيلها بفتح خطوط جديدة وتفعيل الخطوط القائمة والآن زاد رأسمالها فبإمكانها أن تبدأ ذلك.

● ماذا عن نهاية إعمار المطار الجديد؟

- الجزء الأول منه ينتهي هذه السنة.

● وماذا عن المطار الجديد؟

- مطار في القليعات، مطار الرئيس رينيه معوض اخذنا قراراً بترميمه وإضافة مبان عليه وتزويده بمعدات وهذا في الدرجة الأولى للشحن ولرحلات «شارتر»، وهو مهم جداً لتطوير منطقة الشمال.

● أين قانون الإعلام؟ لتقدوكم لانكم تقاسمتم كل الاعلام انت وميشال المر ونبيه بري، فلمَ هذه الهيمنة؟

- ليس من جديد في هذا الموضوع وهذا الكلام غير دقيق. فالوزير المر لا علاقة له بـ NTV فهي لاخيه، فليس من الصعب ان يكون لأخين مصالح مالية مختلفة. من جهة اخرى السؤال لو كان اي شخص رئيس وزارة الا يرخص لـ LBC وNTV والمستقبل؟ فالكلام اننا اعطينا فلاناً وفلاناً لا اساس له. فهناك تلفزيونات موجودة قائمة لا يمكن للحكومة ان تتجاهلها. فهذه ستأخذ ترخيصاً سواء كنت رئيس وزارة او لا. فقبل الترخيص كان تلفزين «المستقبل» لي وبعده لم يعد لي. فلي حصة صغيرة نسبياً فيه وتوزعت الحصص الباقية على الناس بحسب القانون.

● لكن هؤلاء الذين يملكون حصصاً فيه يخصونك؟

- شو بخصوني يعني رح جيب ناس اعدائي. فالتلفزيون كان ملكي ولكن الآن أصبحت اشارك فيه وادارته لم تعد عندي فأصبحت منفصلة عني. وهناك أمور تحدث في التلفزيون انا لا أوافق عليها بالضرورة.

RED SHOE
SOLDES
50%
Red Shoe. un style de vie.
رد شو يشارك في شهر التسوق المنظم من قبل وزارة الاقتصاد

صفير اتصل بقباني مهنئاً بالفطر

□ بيروت - «الحياة»:

■ اتصل البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير بمفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني، مهنئاً اياه بعيد الفطر.

وكان صفير التقى في بكركي النائب وديع عقل الذي قال بعد اللقاء: «عرضت مع غبطته المصاعب التي تعترض عودة المهجرين، ومن الضروري ازالة هذا المظهر الذي هو المظهر الانساني الاول للحرب، ولا بد من التعجيل في ذلك وعدم الاتكال على اصدار سندات خزينة كما فعلنا حتى الآن لتغذية صندوق المهجرين». واضاف ان «عودة المهجرين تتم بنوبات متقطعة في حين يفترض ان تكون هذه العودة مستمرة وسريعة، ولا بد من ايجاد مصدر تمويل دائم للصندوق يكون كافياً لتغطية نفقات العودة».

ومن زوار بكركي ايضاً السفير في الادارة المركزية جوي تابت وعضو لجنة الحوار المسيحي - الاسلامي الامير حارث شهاب.

جنبلاط في بعبدا: زيارة عائلية

□ بيروت - «الحياة»:

■ التقى رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس في قصر بعبدا، وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط وعقيلته السيدة نورا، واستبقاهما الى مائدة الغداء.

واكتفى جنبلاط لدى مغادرته القصر الرئاسي بالقول: «انها زيارة عائلية. اليوم مش رح نحكي، المرة المقبلة منحكي».

وكان الهراوي استقبل النائب طلال المرعبي.

وصدر عن المديرية العامة لرئاسة الجمهورية - فرع الشؤون الاعلامية بيان فيه ان «رئيس الجمهورية يعاود استقبال النواب كل خميس في الموعد المعتاد بين الخامسة عصراً والسابعة مساء بعد انتهاء شهر رمضان المبارك».

الى ذلك رعى جنبلاط ممثلاً بالنائب ايمن شقير مصالحة بين عائلتي آل هاني وآل دانيل في بلدة راس المتن.

شمعون الى باريس ولندن وواشنطن

□ بيروت - «الحياة»:

■ غادر رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون بيروت امس الى فرنسا لإجراء مشاورات مع اركان المعارضة اللبنانية في باريس الرئيس امين الجميل والعماد ميشال عون وعميد الكتلة الوطنية ريمون إده تتناول تطورات الوضع اللبناني وسبل التنسيق في المرحلة المقبلة.

وسينتقل شمعون بعد ذلك الى لندن لإجراء محادثات مع عدد من المسؤولين البريطانيين على ان يلبي في ٢٣ شباط (فبراير) الجاري دعوة عدد من المسؤولين في الخارجية الاميركية للبحث في الملف اللبناني والاطلاع منهم على تقويم الوضع في لبنان.

وستكون لشمعون اثناء زيارته لواشنطن محادثات مع اعضاء في مجلس الشيوخ الاميركي.

تنصيب المطران الدويهي على الكرسي الماروني في نيويورك

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن المركز الكاثوليكي للاعلام في بيان امس، ان احتفالاً اقيم في نيويورك لتنصيب المطران اسطفان هكتور الدويهي على كرسي ابرشية مار مارون في بروكلين، حضره القنصل انطوان شديد ممثلاً رئيس الجمهورية الياس الهراوي والنائب الاميركي من اصل لبناني راي لحود والمطارنة الموارنة يوسف الخوري (كندا) وجون شديد (لوس انجليس) وفرنسيس الزايك، ورئيس الاساقفة الكاثوليك في الولايات المتحدة الكاردينال جون اوكونور وشخصيات ورجال دين ووفود واقارب المحتفى به.

وتليت رسالة من البابا يوحنا بولس الثاني الى الاسقف الجديد جدد فيها تثبيته على الابرشية ومنحه الصلاحيات التي ينص عليها الحق القانوني الكنسي الغربي وقانون الكنائس الشرقية. وحض ابناء الابرشية على «قبول راعيهم ومرشدهم بفرح ومحبة». ودعا الاسقف الجديد الى «ادارة ابرشيته وتنميتها».

وتلي ايضاً رقيم بعث به البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير عدد فيه مزايا الاسقف الجديد داعياً ابناءه الموارنة كهنة وعلمانيين الى «التعاون مع راعيكم قلباً واحداً وصفاً واحداً في سبيل تعزيز ايمانكم بالله ومحافظتكم على تراثكم الذي اختنتموه من وطن يحن اليكم ويعول على ما في استطاعتكم ان تقدموه اليه من دعم معنوي لينهض من كبوته وليستعيد دوره الحضاري في منطقة شاءه الله فيها».

وخلال تسلم المطران الدويهي مهماته من سلفه المطران الزايك، القى الكاردينال اوكونور كلمة مؤثرة جاء فيها «اتحدث اليكم كواحد منكم زار لبنان وترك جزءاً من قلبه فيه». وتطرق الى ما عاناه اللبنانيون «من آلام الحرب والتهجير»، ورحب بالمطران الدويهي صديقاً واعداً اياه «ان يضع في تصرفه كل امكانيات ابرشية نيويورك».

وتوالى على الكلام المطران شديد والمطران الزايك والقنصل شديد وقدم الارشمندريت انطوان خوري ممثل المتروبوليت فيليب صليبا، راعي ابرشية الروم الارثوذكس في الولايات المتحدة، الى المطران الجديد صليباً منهباً.

وقال المطران الدويهي «ليس الموارنة غرباء في هذا البلد بل هم جزء منه وفي قلبه، واساقفة الموارنة هم اعضاء في مجلس الاساقفة الكاثوليك في الولايات المتحدة»، معاهداً «العيش برؤية مستقبلية تحمل في طياتها الايمان والرسالة».

للبيع أرض مميزة في بيروت
٢٢٠٠ م٢ موقعها استراتيجي وتجاري لقربها من المتحف والمرفأ ولكونها زاوية على ثلاث طرقات رئيسية في كورنيش النهر. نسبة الإستثمار ٨٤٪ بدون وسيط. الإتصال: ٠٣/٢٥٠٢٥٥.

"حزب الله" اعتبرها "تطويقاً للحال النفسية التي يعيشها العدو"

غارات اسرائيلية على بعلبك والبقاع الغربي استهدفت "صوت المستضعفين" و"القيادة العامة"

□ بيروت - «الحياة»:

■ شنت الطائرات الحربية الاسرائيلية سلسلة غارات امس على مواقع لـ «حزب الله» و«الجبهة الشعبية - القيادة العامة» (بزعامة احمد جبريل) في منطقتي بعلبك والبقاع الغربي.

فقد اغار تشكيل مؤلف من اربع طائرات حربية اسرائيلية في الاولى بعد ظهر امس على محطتي ارسال تخصان اذاعة «صوت المستضعفين» التابعة لـ «حزب الله» في تلة ايعات في منطقة بعلبك. واستهدفتهما بصاروخي جو - ارض ما ادى الى اصابة راع اسمه مرهج صلح وقطيع من الغنم يملكه. وجبه الطيران بنيران المضادات الارضية.

وبعد ربع ساعة اغارت الطائرات الاسرائيلية على موقع لـ «القيادة العامة» في تلة لوسي الواقعة بين السلطان يعقوب وغزة في البقاع الغربي، ملقية صواريخ عدة جو - ارض في اتجاهه واخرى موقوتة انفجر بعضها تباعاً في وقت لاحق ما ادى الى جرح ثلاثة فلسطينيين من خلال تطاير الاحجار، وفق ما ذكرته مصادر فلسطينية في اتصال مع «الحياة».

وبين الثالثة والنصف والرابعة الا ثلثاً اغار الطيران الحربي الاسرائيلي مرتين على منطقة لوسي في البقاع الغربي ملقياً صواريخ عدة في ظل تحليق مكثف في اجواء المنطقة.

وكانت الطائرات الاسرائيلية كثفت تحليقها في اجواء الجنوب وصولاً الى العاصمة بيروت خارقة جدار الصوت.

وترافق ذلك مع تحليق كثيف للطائرات المروحية التي مشطت على دفعات اودية الحجير والسلوقي والليطاني بالرشاشات الثقيلة. وشوهدت طائرات هليكوبتر اسرائيلية تحلق على الخط الساحلي للشوف قبالة الدامور والناعمة.

تعزيزات وتوتر

على صعيد امني آخر، نقلت «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية عن مصادر امنية ان القوات الاسرائيلية وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» تعزز منذ ايام مواقعها داخل المنطقة المحتلة، اذ استقدمت آليات عدة عبر منطقة المطلة - العديسة.

وتعرض الجبل الرفيع في اقليم التفاح امس لقصف مدفعي من مواقع الاحتلال في الزفاتة.

وقرابة الاولى من بعد ظهر امس تعرض وادي العزية والنفحة ومنطقة الدلافة لسقوط عشر قذائف مدفعية من المواقع الاسرائيلية في يارين وطير حرفا. وكانت القوات الاسرائيلية قصفت قبل ظهر امس احراج الوزاني والوادي الاخضر بقذائف هاون من عيار ١٢٠ ملم.

«حزب الله»

وتعليقاً على الغارات الاسرائيلية رأى المعاون السياسي للامين العام لـ «حزب الله» الحاج حسين الخليل «ان (رئيس حكومة اسرائيل بنيامين) نتانياهو يقوم بمحاولة استنهاض يائسة لما تبقى من ماء الوجه، ومن الورطة التي وقع فيها هو وحكومته. وكلنا يعلم ان قيادة العدو تعيش الآن في حال ارباك وضياع شديدين على المستويين العسكري والسياسي، وهي تشهد في شكل شبه يومي عمليات انقضاض نوعية ومتواصلة على جنودها وضباطها الذين يشكلون رمزاً واضحاً للاحتلال الغاشم لارضنا. وقد استنفد هذا العدو كل وسائله لتثبيت هذا الاحتلال وشرعنته، ولكي يتكيف الناس معه. ولكن بعونه تعالى وبجهاد المجاهدين والمقاومة الباسلة لم يفلح هذا العدو ولم يستطع تحقيق اي من اهدافه، حتى وصل الامر الى درجة الهستيريا والجنون».

واضاف «ان هذا الامر اثار في المرحلة الاخيرة موجة عارمة من النقاش الداخلي، خصوصاً بعد العملية الاخيرة التي حصلت وبعد التوفيق الالهي بتحطيم الطائرتين المروحيتين. هذه المسائل المتتالية اشاعت جواً كبيراً وموجة عارمة من النقاش داخل المجتمع الصهيوني المعادي او داخل الحكومة المعادية او داخل الكنيسة الاسرائيلية كذلك دفعت بالعدو الى ان يقف مبهوتاً ووجهاً لوجه امام الكثير من التساؤلات الدولية التي راحت تساله يوماً بعد يوم وبصوت عال وتستغرب في شدة استمراره في الاحتلال».

واعرب الخليل عن اعتقاده «بان ما تقوم به حكومة العدو سياسياً وعسكرياً، عملية تطويق لكل الحال النفسية البائسة الذي يعيشها المجتمع الصهيوني بكل شرائحه السياسية والعسكرية والاجتماعية. فالمجتمع الصهيوني يقف ليتساءل عن جدوى الاستمرار في الاحتلال. ان هذا الامر جعل هذه الحكومة وخصوصاً نتانياهو وكل الطاقم العسكري والسياسي الموجود معه وجهاً لوجه امام استحقاق صعب. اسرائيل استنفدت كل الوسائل واستخدمت كل ما في وسعها من اجل شرعنة حال الاحتلال على الساحة اللبنانية فلم تفلح نتيجة وجود هذه المقاومة الشجاعة، لذلك فان الحكومة (الاسرائيلية) تحاول ان تنفس هذا الجو الداخلي على المستويين السياسي والعسكري، وهي اصبحت خائفة من اي شيء يمت بصلة الى المقاومة الاسلامية، ليس فقط من البندقية والرصاص والمدفع وانما من الكلمة والصوت والتعليق السياسي والتوجيه. والدليل اغارة الطيران الاسرائيلي على هوائي صوت المستضعفين».

وقال «ان هذه الاصوات اصبحت تشكل هاجساً عند العدو الاسرائيلي لان لها وقعاً كالبندقية». واشار الى «ان هذا العدو يقوم بمحاولات يائسة اذ اصبح يخاف من الاعلام المقاوم الذي يؤثر نفسياً في ضباطه وجنوده، ولذلك يحاول ان يخرج من حال الارباك باقل الخسائر الممكنة والالتفاف سياسياً واعلامياً لتنفيس الجو الداخلي الموجود، ولكن عبثاً يحاول لان المقاومة مستمرة في مواجهة هذا العدو واساليبه وممارساته بكل اصنافها».

وسئل عن اقتراح وضع قوات دولية بقيادة فرنسية في جنوب لبنان لتحل محل القوات الاسرائيلة فأجاب «لنكن واضحين. ان الطرح الوحيد الذي يمكن ان يلقى آذاناً مصغية عند الشعب اللبناني هو خروج هذا الاحتلال من دون قيد او شرط ذليلاً مقهوراً. ونحن كما كل الشعب اللبناني عبّرنا عن ذلك وبكل الوسائل. نحن ضد اي عملية ابتزاز وتحقيق اي مكاسب سياسية. وكما قاتلنا هذا العدو على الارض وقاتلنا احتلاله سنقاتل اي عملية ابتزاز وسنقف في المرصاد لاي عملية لمكاسب سياسية. هذا العدو محتل لا يجوز ولا يحق له ان يفرض شروطاً، او يبتز اي سلطة في لبنان سواء الحكومة الحالية او اي جهة من الجهات السياسية التي يمكن ان تفاوض او تجلس الى طاولة المفاوضات، ولا يجوز لأحد في الطرف المقابل ان يقدم التزامات معينة. كذلك لا يحق لهذا العدو ان يحصل على مكتسبات. ويجب ان يدفع ثمن احتلاله باهظاً عن كل الاعتداءات التي مارسها في حق هذا الوطن وشعبه».

وأعلن مسؤول منطقة البقاع في الحزب النائب السابق محمد ياغي «ان الغارة تأتي في سياق اساليب الغدر والارهاب والجريمة للتنفيس عن الاحتقان والارباك الشديد الحاصل داخل المؤسسات الرسمية والعسكرية الاسرائيلية نتيجة عمليات المقاومة». واعتبر انها «خرق فاضح لما سمي بتفاهم نيسان ومحاولة من اجل اعادة المعنويات الى نفوس القوات الاسرائيلية التي باتت خائرة القوى بفعل ضربات مجاهدينا الابطال». واكد «الاستمرار في عملياتنا الجهادية النوعية والمتطورة، وليعلم العدو ان باعنا طويل وان الصراع معه مستمر حتى دحره كلياً من ارضنا».

وفي بيان لـ «الوحدة الاعلامية المركزية» في الحزب ان الغارة على هوائي «صوت المستضعفين» امس «محاولة من العدو الصهيوني للهرب من القهر والاذلال اللذين لحقا بجنوده على يد ابطال المقاومة الاسلامية وسعي منه الى التخفيف من آثار الحرب النفسية الفاعلة التي تشنها وسائل اعلام المقاومة على معنويات جنوده المنهارة وقيادته المربكة والمتخبطة».

واضاف «اننا في وقت نعلن العزم على المضي في معركة التحرير بكل الوسائل المتاحة عسكرياً واعلامياً وشعبياً نؤكد للعدو انه لن يستطيع اسكات صوت وسائل اعلام المقاومة ولن يتمكن من ازالة وجودها وان الذي سيزال وستكتم انفاسه وابواقه في لبنان انما هو الاحتلال دون سواه وستبقى وسائل اعلام المقاومة تقوم بواجبها ودورها الوطني الكبير الذي يتعاظم يوماً بعد يوم».

الى ذلك افرجت قوات الاحتلال الاسرائيلية امس عن المعتقلين في سجن الخيام حسين حمود من بلدة كفركلا وعصام محمد امين من الطيبة. وابعدت عبر معبر بيت ياحون قبل ظهر امس الاسير المحرر عبدالله فضل رضا الذي افرجت عنه اول من امس مع ستة آخرين.

ونقل رضا فور وصوله الى المنطقة المحررة مع والديه وشقيقته الى مستشفى تبنين الحكومي وهو في حال صحية سيئة. وكان امضى خمس سنوات في معتقل الخيام بعدما قبضت اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية عليه فور وصوله من الباراغوي التي يحمل جنسيتها.

ودان النائب علي الخليل «ابعاد المواطنين خصوصاً المعتقلين المحررين الذين من حقهم المشروع العيش في بلداتهم ومع عائلاتهم». واعتبر «هذه الممارسات تصرفات رعناء لا تنسجم بتاتاً مع قواعد السلوك البشري».

وندد النائب علي خريس بعملية الابعاد. وطالب المجتمع الدولي والمؤسسات والهيئات التي ترعى حقوق الانسان «بالضغط على الكيان الصهيوني لوقف هذا المسلسل».

□ بيروت - «الحياة»:

■ أكد وزير الدولة الامين القطري لحزب البعث في لبنان غازي سيف الدين ان «تعنت اسرائيل ومواصلة احتلالها للاراضي اللبنانية واعتداءاتها المتكررة عليها سيكلفها خسائر فادحة وستكون الضريبة كبيرة في حجم عدوانها». وقال ان «لعنة الجنوب والبقاع الغربي ستبقى تلاحقها ما دامت تغتصب جزءاً منه وتمارس عدوانها على شعبنا الصامد».

واضاف في ندوة صحافية امس ان «استمرار العدوان الاسرائيلي لن يزيد شعبنا الا اصراراً على الصمود ومواجهة العدوان بكل الوسائل حتى تحرير كل التراب اللبناني، واسرائيل باعتداءاتها المتواصلة تغرق نفسها في خسائر كبيرة من جراء ضربات المقاومين الابطال ولن يخلصها الا الانسحاب الكامل من الجنوب والبقاع الغربي وتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ من دون قيد او شرط».

واكد: «مهما ازداد العدوان الاسرائيلي شراسة فلن يزيدنا الا تشبثاً بحقنا وثباتاً في مواقعنا النضالية وبدعم المقاومة اللبنانية بكل فصائلها وبالمزيد من التلاحم والتكامل النضالي مع سورية الشقيقة مصيراً ومساراً». وقال «على الولايات المتحدة أن تكف عن اتخاذ المواقف المنحازة لمصلحة اسرائيل وان تلزمها تنفيذ القرارات الشرعية الدولية والا ستدفع اسرائيل ضريبة عدوانها المتكرر».

اسرائيل تتهم ايران بزيادة المساعدات لمضاعفة الهجمات

نتانياهو: لا سلام مع سورية ما لم تكبح العمليات في الجنوب

نتانياهو وموردخاي الى يمينه وشاحاك يتحدثون الى جنود اسرائيليين امس. (رويتر)

■ القدس المحتلة - ا ف ب، رويتر - كرر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ان من المستحيل احلال سلام مع سورية ما لم تكبح دمشق عمليات «حزب الله» في الجنوب. وفي الوقت الذي اظهر استطلاع للراي في اسرائيل ان حوالى ٨٠ في المئة يعارضون الانسحاب من جانب واحد من لبنان، صرح مسؤول اسرائيلي كبير ان طهران قررت زيادة مساعدتها لـ «حزب الله» كي يتمكن من مضاعفة عملياته.

وكان نتانياهو قام، يرافقه وزير الدفاع اسحق موردخاي ورئيس الاركان الجنرال امنون شاحاك، بجولة على مراكز عسكرية اسرائيلية على الحدود مع لبنان.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي يتوجه اليوم الى واشنطن حيث يلتقي الرئيس بيل كلينتون للبحث في عملية السلام في المنطقة انه «ليس من الحكمة» ان يطرح اي جانب شروطاً لمعاودة المفاوضات بين تل أبيب ودمشق.

واضاف، رداً على اسئلة الجنود الاسرائيليين الذين التقاهم خلال جولته: «من الواضح انه من اجل ان تحقق المفاوضات بين اسرائيل وسورية تقدماً، يتعين ان يكون هناك جهد سوري مباشر وثابت للحد من الارهاب هناك»، في اشارة الى عمليات «حزب الله».

وأعرب عن اعتقاده انه «من المستحيل المضي قدماً في السلام بين اسرائيل وسورية وسط حرب غير مباشرة ضد اسرائيل يجري شنها هناك»، اي في الجنوب.

وفي الاطار نفسه نقلت صحيفة «هارتس» عن مسؤول اسرائيلي كبير أن ايران قررت زيادة مساعداتها لـ «حزب الله» ليتمكن من مضاعفة هجماته ضد اسرائيل.

وقالت ان قادة ايرانيين ومن «حزب الله» التقوا اخيراً قرب بعلبك في لبنان واتفقوا على زيادة المساعدات العسكرية والاقتصادية التي تقدمها طهران للحزب، مشيرة الى ان شحنات جديدة من الاسلحة الايرانية، بينها قاذفات صواريخ «كاتيوشا» بعيدة المدى، سلمت الاسبوع الماضي الى «حزب الله». وذكرت، نقلاً عن المصدر نفسه، ان «لا أقل من ثلاثين طائرة ايرانية محملة بالاسلحة، المرسلة الى «حزب الله» هبطت خلال الاشهر الستة الاخيرة في مطار دمشق، في مقابل ثلاث طائرات فقط العام الماضي. ونسبت الى مسؤولين في «جيش لبنان الجنوبي» ان «حزب الله كدس كميات هائلة من الاسلحة والمتفجرات في قرى جنوب لبنان حيث يتحصن، خصوصاً صواريخ من طراز ساغر وقنابل توجه عن بعد».

الى ذلك، افاد استطلاع للراي نشرته صحيفة «معاريف» امس ان اربعة أخماس يهود اسرائيل يعارضون انسحاباً من جانب واحد للقوات الاسرائيلية من منطقة «الشريط الحدودي».

واظهر الاستطلاع الذي شمل عينة من ٥٠٥ أشخاص يمثلون السكان اليهود الراشدين ان ٧٩,٤ في المئة من هؤلاء يعارضون هذا الانسحاب و١٦ في المئة يؤيدونه و٤,٦ في المئة لم يدلوا برأيهم.

وكان استطلاع مماثل اجري قبل اصطدام المروحيتين الاسرائيليتين الاسبوع الماضي ومقتل ٧٣ عسكرياً قرب الحدود اللبنانية، أظهر ان ٦٩ في المئة من الراشدين اليهود في الدولة العبرية يعارضون انسحاباً من جانب واحد من لبنان في مقابل ٢٥ في المئة أيدوه ولم يدل ٦ في المئة برأيهم.

وعلق وزير الدفاع الاسرائيلي على نتائج الاستطلاع بأن «لا بديل للواقع الحالي في شمال البلاد واني أقدر حكمة الرأي العام الذي يتفهم ذلك ويدعم سياسة الحكومة والجيش»، معرباً عن تضامنه للتجمعات السكانية القريبة من الحدود مع لبنان.

كما أكد نتانياهو ان اسرائيل على استعداد لاستئناف المفاوضات مع سورية حتى إذا استمرت الهجمات التي يتعرض لها جنودها في جنوب لبنان. وقال خلال زيارته لموقع عسكري على الحدود مع لبنان ولمستشفى نهاريا حيث يعالج ستة من الجنود السبعة الذين أصيبوا الأحد الماضي في اشتباك مع «حزب الله»: «اننا لا نشترط وقف الهجمات الارهابية في لبنان لاستئناف المفاوضات مع سورية».

وأضاف: «اننا لا نقبل ان يضع السوريون شروطاً مسبقة وبالتالي فإن لا سبب لكي نضعها نحن»، مشدداً مع ذلك على انه «من البديهي انه لا يمكن تحقيق تقدم في مفاوضات السلام اذا كانت سورية تشن حرباً غير مباشرة ضد اسرائيل» داعياً دمشق الى «التحرك مباشرة وبحزم لوقف الأنشطة الارهابية في جنوب لبنان». وكرر معارضته لانسحاب من جانب واحد من «الشريط الحدودي»، وقال «لا يوجد بديل لوجودنا (عسكرياً) في لبنان».

يشار الى ان المفاوضات متوقفة على المسار السوري - الاسرائيلي منذ عام. كذلك رفض الجنرال شاحاك خيار الانسحاب. وقال: «لا يوجد سبب لتغيير مواقعنا في لبنان أو لتوسيع المنطقة الأمنية أو الانسحاب».

دعوها إلى "الاحتجاج" لدى بيروت ودمشق

نواب أميركيون في رسالة إلى اولبرايت: قلقون لخرق حقوق الإنسان في لبنان

□ لندن - «الحياة»:

■ اعرب نواب اميركيون عن «قلقهم الشديد» لـ «التزايد الخطير» لمستوى خرق حقوق الانسان في لبنان، داعين وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى «الاحتجاج» لدى الحكومتين السورية واللبنانية. وأيد هؤلاء النواب المساعدات الاميركية والدولية للبنان، لكنهم طالبوا اولبرايت باتخاذ «كل الخطوات الضرورية لضمان عدم وصول مساعداتنا الى لبنان عبر الحكومة اللبنانية، وعدم وقوعها في اياد لا تستهدفها هذه المساعدات».

جاء ذلك في رسالة وقعها ٢٥ نائباً بينهم عضوا لجنة العلاقات الخارجية في المجلس اليوت انجل وجيم ساكستون، وتلقت «الحياة» نسخة عنها بالفاكس من «مجلس المنظمات اللبنانية - الاميركية».

وقال هؤلاء النواب في رسالتهم: «حضرة الوزيرة مادلين اولبرايت،

تفضلي بقبول تهانينا لتثبيتك في منصبك الجديد كوزيرة للخارجية، كاول امرأة تتبوأ هذا المنصب في تاريخ بلادنا. ونتمنى لك افضل التوفيق في مساعيك.

استدعى انتباهنا تزايد خطير لمستوى الاعمال التعسفية وخرق حقوق الانسان في لبنان يقوم بها الجيش السوري والاجهزة اللبنانية التي تأخذ تعليماتها من سورية. هذه الحوادث التي تشمل عمليات الخطف والتعذيب والتوقيف الاعتباطي لدواع سياسية، تمثل تدهوراً في الحال السياسية اللبنانية.

عندما دخل ما بين ٣٥ و٤٠ الف جندي سوري لبنان لتهدئة الحرب الاهلية، سرى اعتقاد بان هذه القوات ستخرج عندما تنهي مهمتها. وكرّس اتفاق الطائف للعام ١٩٨٩ هذا المبدأ. لكن القوات السورية اليوم لا تسيطر على القسم الاكبر من لبنان فحسب، بل ان دمشق لا تزال تهيمن على كل نواحي صنع القرار السياسي اللبناني. الى ذلك، لا تزال سورية على لائحة الدول الداعمة للارهاب وتجارة المخدرات العالمية. وهي لم توقّع حتى الآن على اتفاق سلام مع اسرائيل.

مع الافتراض ان الحجة المعلنة للرئيس الأسد لاستمرار قواته احتلال لبنان هي منع العودة الى العنف، تدلّ التقارير التي تتحدث عن التصعيد في خرق حقوق الانسان الى القلق الشديد. وفي الاطار اذا كنا نؤيد من حيث المبدأ برنامج المساعدات الاميركية والدولية للبنان من اصدقاء لبنان، فاننا قلقون من التأثير والسطوة السورية على جهودنا.

بناء على ذلك، ندعوك الى احتجاج على تزايد اعمال خرق حقوق الانسان في لبنان، وعلى اعلى المستويات مع الحكومتين السورية واللبنانية. الى ذلك، على الولايات المتحدة واصدقاء لبنان الآخرين ان يأخذوا كل الخطوات الضرورية لضمان عدم وصول مساعدتنا الى لبنان عبر الحكومة اللبنانية التي تسيطر عليها سورية، وعدم وقوعها في أياد لا تستهدفها هذه المساعدة.

ان مصلحة الشعب اللبناني والولايات المتحدة والمجموعة الدولية تكمن في استعادة لبنان عافيته الاقتصادية. ومع ذلك، يجب ان لا ندع تمنياتنا باحياء لبنان اقتصادياً ان تحجب هدفنا الرئيسي بتحسين حياة الشعب اللبناني وتعزيز حرياته الاساسية».

□ بيروت - «الحياة»:

■ يصل الى لبنان قريباً وفد امني - قضائي اميركي لإجراء اتصالات مع وزير العدل الدكتور بهيج طبارة وعدد من المسؤولين العدليين والامنيين تمهيداً لرفع تقرير مفصل الى الادارة الاميركية يتناول حصيلة اللقاءات.

وتأتي زيارة الوفد من ضمن سلسلة زيارات يقوم بها مبعوثون اميركيون، بناء على طلب من الادارة الاميركية، لاستطلاع الموقف في لبنان وتحديد السياسة المقبلة لإدارة الرئيس بيل كلينتون في المنطقة.

تحذير حكومي: التدخين يضر بصحتك وننصحك بالامتناع عنه

بغداد تتهم اكيوس بتصعيد التوتر

العراق يشكو الى الامم المتحدة تأخر تنفيذ "النفط للغذاء"

■ نيويورك (الأمم المتحدة)، بغداد - أ ف ب، رويتر - عبر العراق للامم المتحدة عن اسفه للتأخير في نقل المواد الغذائية والادوية المقرر في اطار الاتفاق حول صيغة «النفط مقابل الغذاء» فيما اتهمت صحيفة عراقية رئيس لجنة الأمم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية رولف اكيوس بالادلاء «بتصريحات عدوانية» ومحاولة تصعيد التوتر مع بغداد.

وفي ختام لقاء مع الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان، اكد مندوب العراق لدى الامم المتحدة نزار حمدون اول من امس الاثنين انه بعد شهرين من دخول الاتفاق حيز التنفيذ، لم تصل المواد الغذائية والادوية بعد الى العراق.

ووصل عدد من خبراء الامم المتحدة الـ ١٥١ المكلفين اعداد ومراقبة عملية توزيع هذه المواد على السكان المدنيين. لكن انتشارهم لن يكتمل قبل نهاية الشهر الجاري.

وقال حمدون ان تاخر لجنة مراقبة العقوبات المفروضة على العراق، التابعة للامم المتحدة التي يفترض ان توافق على عقود شراء المواد الغذائية وتاخر قسم الشؤون الانسانية سيمنعان بدء عملية التوزيع قبل آذار (مارس) المقبل.

يذكر ان الشعب العراقي يعاني من آثار الحظر الذي فرض على العراق بعد غزوه الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠.

ودخل الاتفاق حول صيغة «النفط مقابل الغذاء» حيز التنفيذ في ١١ كانون الاول (ديسمبر). وهو يسمح للعراق ببيع كميات من النفط تعادل قيمتها بليوني دولار كل ستة اشهر لشراء مواد غذائية وادوية بثلثي هذا المبلغ على الاقل، على ان يعود ما تبقى منه الى الامم المتحدة.

وسيشرف العراقيون تحت مراقبة الامم المتحدة على عمليات التموين في وسط وجنوب العراق. اما توزيع المواد الغذائية والادوية في منطقة كردستان (السليمانية ودهوك واربيل)، فسيجري باشراف برنامج الاغذية العالمي.

وفي سياق الاحتجاج على استمرار العقوبات قالت صحيفة «العراق» التي تصدر في بغداد في تعليق نشرته امس ان رئيس لجنة الأمم المتحدة المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية رولف اكيوس «كان قد أطلق في أواخر كانون الثاني (يناير) الماضي واحداً من اخطر تصريحاته عدوانية وفضحاً لانحيازه وعدم استقلاله».

وذكرت تقارير ان اكيوس قال لمعهد دراسات في واشنطن الشهر الماضي ان البيانات الضعيفة اللهجة التي يصدرها مجلس الامن تشجع العراق على اعاقة جهود خبرائه العسكريين لازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية.

ويراس اكيوس اللجنة التي شكلت بمقتضى شروط وقف اطلاق النار في حرب الخليج عام ١٩٩١. ومن المقرر ان يعود الى بغداد في ٢٠ شباط (فبراير) الجاري في محاولة لانهاء مواجهة قائمة بين فريقه والمسؤولين في بغداد في شأن اجزاء صواريخ مدمرة يرغب فريقه في نقلها للخارج لتحليلها.

ومضت صحيفة «العراق» قائلة «واذ كنا لم نعد نستغرب مثل هذه المواقف من رئيس اللجان الخاصة التابعة للامم المتحدة غير ان مما يثير الغضب حقا ان الحصار الاجرامي يظل مستمرا لان لجنته غير موضوعية وغير مستقلة».

ورغم تاكيد الجانب العراقي انه لا يخفي اية معلومات، فإن المفتشين يبحثون في البقايا المدمرة عسى أن يجدوا اي مبرر لاطالة الحصار وخلق اجواء يشوبها التصعيد والتوتر».

ولن ترفع العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على العراق بعد غزوه للكويت عام ١٩٩٠ الا اذا اقرت لجنة اكيوس ان العراق تخلص من كل اسلحة الدمار الشامل التي يمتلكها ومن بينها صواريخ يزيد مداها على ١٥٠ كيلومترا.

ويزور بغداد فريق من خبراء الصواريخ ذاتية الدفع تابع للامم المتحدة ويفحص مواقع مدمرة للصواريخ العراقية. وتم الكشف حتى الآن عن اكثر من مئة محرك صاروخي مدمر لكن اللجنة تشك في انها حقيقية وتصر على نقلها الى الولايات المتحدة لتحليلها.

انباء عن مقتل ١٤ شخصاً في احدى ضواحي بغداد

■ عمان - أ ف ب - أكد امس الثلثاء عراقيون قدموا الى عمان أخيرا أن صدامات وقعت في الرابع من شباط (فبراير) الحالي بين عناصر من قوات الامن الخاص التي يرأسها قصي، النجل الاصغر للرئيس العراقي صدام حسين، وسكان من منطقة الكريعات في الضاحية الشمالية لبغداد، الامر الذي أسفر عن سقوط ١٤ قتيلاً.

واوضحت المصادر أن الصدامات نشبت اثر خلاف بين عائلة من منطقة الكريعات ومسؤول ذي نفوذ من الطبقة الحاكمة في بغداد، حول ملكية مجموعة بساتين في هذه المنطقة الخصبة.

وشنت قوات الأمن الخاص هجوماً على معاقل العائلة دعماً لموقف المسؤول صاحب النفوذ.

واسفرت الصدامات عن سقوط ١١ قتيلاً بين المدنيين جميعهم من عائلة واحدة فضلاً عن ثلاثة من العسكريين من بينهم قائد العملية النقيب صلاح خيري. وشيع جثمان خيري في بغداد في الخامس من شباط (فبراير) الجاري في مراسم تأبين أطلق عليه فيها لقب «شهيد».

يشار الى أن معظم العائلات العراقية، خصوصاً تلك التي تقطن الارياف، مسلحة.

عدي نجل الرئيس العراقي يستقبل مهنئين بعيد الفطر في المستشفى.(أ ف ب)

اطباء كوبيون في بغداد للمشاركة في علاج عدي

■ عمان - أ ف ب - أكد عراقيون أمس الثلثاء، قدموا الى عمان من بغداد مساء أول من امس، أن أطباء كوبيين، من بينهم طبيب الزعيم الكوبي فيديل كاسترو الخاص، وصلوا الى العاصمة العراقية للمشاركة في علاج النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين، عدي، الذي جرح في محاولة اغتيال في ١٢ كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

واوضح العراقيون لوكالة «فرانس برس» انهم شاهدوا قبل ايام عدة في بغداد «جراحين اثنين بينهما البرفسور كارديناس طبيب كاسترو، وأطباء متخصصين في العظام وطبيب تخدير من كوبا».

وقدم هؤلاء الاطباء المزودون باجهزة للعمليات الطارئة من هافانا الى طهران ومنها الى كرمنشاه، وهي مدينة ايرانية متاخمة للحدود مع العراق. ومن هناك توجهوا برا الى بغداد في رحلة استغرقت ثلاث ساعات.

والطبيب كارديناس ليس جديدا على صدام حسين، إذ سبق ان زار بغداد في الثمانينات لعلاج الرئيس العراقي من ألم في الظهر. وفي ظل استحالة ايفاد نجله الاكبر عدي لتلقي العلاج في الخارج، طلب الرئيس العراقي مساعدة من أطباء أجانب، لا سيما فرنسيين.

وكان عدي، الذي اصيب بـ ١٤ رصاصة في محاولة الاغتيال، أعلن أن أربعاً منها لا تزال في جسمه. ويشير بعض المصادر الى انه يعاني من شلل جزئي.

ويرى الاطباء العراقيون، الذين يشرفون على علاج عدي، وهم علاء بشير وعزيز محمود شكري وسعد وتري، فضلا عن الاطباء الفرنسيين، انه لا مفر من اخضاع نجل الرئيس العراقي لعملية جراحية في العمود الفقري على رغم المخاطر التي قد تنجم عنها.

ولي عهد البحرين يلتقي بورتيللو وهانلي

■ لندن - «الحياة»، واخ - عقد ولي العهد البحريني القائد العام لقوة الدفاع الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة اجتماعاً امس في لندن مع وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيللو. وتم خلال الاجتماع البحث في مجالات التعاون والتنسيق العسكري بين دولة البحرين والمملكة المتحدة. كما تم عرض الوضع في منطقة الخليج وتم التاكيد على أهمية العمل على توفير عوامل الأمن والاستقرار فيها لما فيه خير وصالح شعوبها والحفاظ على المصالح المشتركة للدول. وحضر الاجتماع وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك والعميد الركن الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة رئيس الحرس الوطني والشيخ عبدالعزيز بن مبارك آل خليفة سفير دولة البحرين لدى المملكة المتحدة. وحضر الشيخ حمد بعدئذ حفلة غداء اقامها على شرفه وزير الدولة لشؤون القوات المسلحة البريطانية نيكولاس سومز. وحضر الحفلة وزير الخارجية البحريني والوفد المرافق لولي العهد البحريني.

وبعد محادثاته مع المسؤولين البريطانيين صرح الشيخ حمد ولي العهد القائد العام لقوة الدفاع قائلاً: اتاحت لنا اللقاءات مع وزير الدفاع بورتيللو ووزير الدولة لشؤون القوات المسلحة نيكولاس سومز والفيلد مارشال السير بيترانج رئيس هيئة الاركان للقوات البريطانية «فرصة طيبة لتبادل وجهات النظر حول مستجدات الاوضاع في منطقة الخليج العربي والشرق الأوسط وتعميق اسس الاهتمام المشترك لبلدينا الصديقين اللذين تربط بينهما علاقات تاريخية متواصلة هدفها تدعيم الأمن والاستقرار في هذه المنطقة الحيوية من العالم والمهمة بالنسبة الى سلامه ورخائه». وقال: «اننا نولي تدعيم علاقات التعاون والتبادل العسكري والثنائي بين بلدينا عناية خاصة وذلك في اطار رؤيتنا المشتركة لمستقبل هذه العلاقات التي تستند الى خلفية طويلة من العمل والتعاون المشترك في مختلف جوانب التنسيق العسكري، سواء على الصعيد الثنائي او المشترك مع الاصدقاء في منطقة الخليج العربي التي كانت البحرين ولا تزال منطقة مهمة لضمان الامن والاستقرار فيها».

واجتمع ولي العهد البحريني الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة امس ايضا مع وزير الدولة البريطاني المختص بالشؤون الخارجية جيريمي هانلي وبحثا في العلاقات الثنائية والقضايا الاقليمية المختلفة.

وقالت مصادر بريطانية مسؤولة ان هانلي المختص بشؤون الشرق الأوسط رحب بوجود الشيخ حمد بن عيسى في بريطانيا في زيارة بداها السبت الماضي.

وكان برفقة الشيخ حمد خلال المقابلة وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة والشيخ عبد الله بن حمد آل خليفة والسيد يوسف احمد الشيراوي.

وتطرقت المناقشات الى كافة الأمور المتعلقة بمنطقة الخليج ونشاطات دول مجلس التعاون الخليجي وعملية السلام في الشرق الاوسط. واكد هانلي خلال اللقاء التزام بريطانيا بامن دول مجلس التعاون الخليجي واستقرارها وتطوير العلاقات البريطانية معها في كل المجالات، حسب ما ذكر المسؤولون.

وجاء الاجتماع قبيل فترة قصيرة من الزيارة التي سيقوم بها ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز الى المنطقة ويزور خلالها الكويت والبحرين وقطر اعتباراً من ٢١ شباط (فبراير) الجاري.

رسالة من الشيخ عيسى الى الشيخ زايد

■ أبو ظبي - أ ف ب - بعث امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمس الثلثاء برسالة الى رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان سلمها اليه وزير الداخلية البحريني.

وقالت وكالة انباء الامارات ان الرسالة تتعلق بـ «العلاقات الاخوية بين البلدين وسبل تعزيزها وذلك في اطار المشاورات الدائمة بينهما لما فيه المنفعة المتبادلة والمصلحة المشتركة ودعم مسيرة مجلس التعاون».

وتولى تسليم الرسالة وزير الداخلية البحريني الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة الذي وصل الى الامارات صباح أمس في زيارة تستغرق اياما عدة.

والامارات والبحرين عضوان في مجلس التعاون الخليجي الذي يضم ايضا المملكة العربية السعودية والكويت وسلطنة عمان وقطر.

الكويت: جدل نيابي حول مشروع حكومي لحل البرلمان

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ يتداول نواب برلمانيون كويتيون تفاصيل حوار جرى بين ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح وبين رئيس مجلس الأمة (البرلمان) احمد السعدون أخيراً، ويفهم منه ان الحكومة لا تستبعد حل المجلس. واستنتج النواب ان ثمة مواجهة قادمة بين الحكومة والبرلمان.

وقال مصدر برلماني لـ «الحياة»، ان الشيخ سعد ابلغ السعدون، خلال اجتماع دوري في شهر رمضان، انه غير مرتاح الى التوجه الذي يسير عليه مجلس الأمة، خصوصاً ما يلوح به نواب من استجوابات سياسية ضد وزراء في الحكومة في حين ان هؤلاء الوزراء لم يتسلموا مسؤولياتهم الا قبل ثلاثة أشهر.

وطلب الشيخ سعد من السعدون ابلاغ النواب موقف الحكومة من اسلوب الطرح غير المسؤول من جانب بعض النواب ومن عدم ترتيب المجلس أولوياته بما يتناسب مع القضايا الاكثر اهمية التي تطمح الحكومة الى تعاون النواب معها لمواجهتها، كما اكد الشيخ سعد للسعدون وجود انطباع غير ايجابي عن المجلس حتى لدى الجمهور الكويتي نفسه.

وكان اخطر ما قاله الشيخ سعد في تلك الجلسة تحذيره السعدون من انه اذا لم يتفاد المجلس اخطاءه الحالية فان الشيخ سعد «سيرفع الأمر الى صاحب السمو»، اي الأمير الشيخ جابر الأحمد الصباح، وهي اشارة واضحة الى توجه نحو حل مجلس الأمة على اساس عدم قدرة الحكومة على التعاون معه.

ويشير المصدر الى ان رئيس المجلس الذي اعتاد الاجتماع مع نواب من القوى السياسية الليبرالية والاسلامية مساء كل ثلثاء ابلغ هؤلاء النواب تفاصيل الحوار مع الشيخ سعد، مشفوعة بقراءة السعدون الذاتية لهذا التطور، اذ انه يرى ان الحكومة تقوم بمناورات وتمارس ضغوطاً على المجلس لكنها غير جادة بموضوع الحل، ويقول السعدون انه التقى بالأمير بعد لقائه ذاك مع الشيخ سعد ولم يخرج بانطباع حول وجود نوايا تجاه المجلس.

غير ان الشيخ سعد ما لبث ان التقى نواباً آخرين وابلغهم الرسالة نفسها التي وجهها الى السعدون، ما اثار حواراً بين النواب قبيل عيد الفطر حول ما اذا كانت السلطة الكويتية تدرس فكرة حل مجلس الأمة على اساس المادة ١٠٧ من الدستور الكويتي، أي الدعوة لانتخابات لمجلس امة جديد خلال شهرين. وكانت الكويت شهدت عامي ١٩٧٦ و١٩٨٦ حل مجلس الأمة خارج نطاق الدستور وتجميد بعض مواده وتعليق الحياة البرلمانية لسنوات تالية.

وليس من الواضح ما هي المكاسب التي يمكن ان تجنيها السلطة في الكويت من خلال خطوة كهذه، اذ - على حد تعبير قطب نيابي - حققت مكاسب في الانتخابات البرلمانية الأخيرة بدخول عدد غير قليل من المحسوبين عليها الى مجلس الامة كما انها تدخلت بنجاح في الانتخابات الداخلية للمجلس وحددت مصير عدد من المناصب المهمة فيه بما في ذلك منصب الرئيس الذي يرى عدد غير قليل من النواب انها ساندت السعدون للحصول عليه في خطوة تستهدف جعل المعارضة اكثر انقساماً، في حين ان الدخول في انتخابات جديدة يعني برلماناً جديداً غير مضمون.

لكن عملية الحل، اذا حدثت، قد تتم في اطار اهداف اخرى تتعلق بتشكيل الحكومة نفسها التي تتزايد القناعات في الوسط السياسي الكويتي بانها حكومة موقتة ولشهور قليلة. وكان آخر مؤشرات قصر عمر هذه الحكومة الاستقالة التي قدمها وزير الصحة انور عبدالله النوري الى الشيخ سعد قبل نحو اسبوع ولم يحسم امرها حتى امس.

وزير الدفاع الكويتي يجري محادثات في لندن

□ لندن - «الحياة»:

■ عقد نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح اجتماعين في لندن امس مع وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيللو ووزير الدولة للشؤون الخارجية جيرمي هانلي للبحث في أوضاع منطقة الخليج وضرورة تنفيذ العراق كل قرارات الامم المتحدة المتعلقة بحرب الخليج.

وتركز اجتماع الشيخ سالم مع بورتيللو على وسائل تعزيز التعاون الدفاعي بين بريطانيا والكويت في كافة المجالات العسكرية. اما محادثاته مع هانلي فقد شملت التشديد على ضرورة تحقيق الافراج عن الاسرى الكويتيين الذين لا يزالوا محتجزين في العراق بعد ستة أعوام من تحرير الكويت وقد أعرب الوزير البريطاني عن دعمه لجهود الكويت الرامية الى انهاء هذه المحنة الانسانية وكذلك جدد اهتمام بريطانيا بأمن واستقرار الكويت وبقية دول مجلس التعاون الخليجي. وتطرقت مناقشات الشيخ سالم ايضاً مع هانلي الى العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها.

مناورات عسكرية كويتية - أميركية

■ الكويت - أ ف ب - اعلنت السفارة الاميركية في الكويت امس ان قوات اميركية بدأت اول من امس الانتشار في الكويت لإجراء مناورات اعتيادية مع الجيش الكويتي.

وجاء في بيان اصدرته السفارة ان وحدات مدرعة ستشترك في المناورات التي اطلق عليها اسم «انترنسيك أكشن ٩٧ - ١»، وتهدف الى «تعزيز قدرة العمل المشترك بين القوات الكويتية والاميركية». ولم يوضح البيان عدد الجنود الاميركيين الذين سيشاركون في المناورات لكن المعدات العسكرية الاميركية الموجودة في الكويت تكفي لفرقة مدرعة، اي نحو ١٥٠٠ جندي. وهذه المعدات مخزنة في معسكر الدوحة غرب العاصمة الكويتية.

وسبق ان اجرى نحو ألفي جندي من مشاة البحرية الاميركية مناورات في الكويت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وترتبط الكويت بمعاهدات عسكرية مع كل من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا جرى توقيعها بعد تحريرها من القوات العراقية في شباط (فبراير) ١٩٩١. ويجري الجيش الكويتي مناورات في شكل منتظم مع قوات هذه الدول الغربية الثلاث.

واحة من الخضار والصفاء في ظل صنوبر برمانا

واحة برمانا
فسحة صفاء ورفاهية

مساهمةً في انجاح
عملية التطوير الاقتصادي
في لبنان
تقدم شركة واحة برمانا
فرصة فريدة
خلال شهر التسوق

برمانا، ارقى مراكز الاقامة والاصطياف، تتميز بطبيعتها الساحرة ونقاوة مناخها وقربها من العاصمة والبحر لتشكل جذبا سياحيا هاما في لبنان، كما توفر على مدار السنة كافة المرافق التجارية والثقافية والترفيهية التي تمنحها لمسة خاصة.

في هذه المنطقة، وسط غابات الصنوبر، يقوم مشروع واحة برمانا المميز الذي يقدم طوال شهر شباط (فبراير) ٩٧، شهر التسوق في لبنان، فرصة فريدة لكل من يقوم بشراء شقة في المشروع خلال هذه الفترة. اعرفوا المزيد بزيارتنا او الاتصال بنا.

واحة برمانا مشروع حديث وراق مصمم للنخبة التي تبحث دائما عن الافضل.

اعرف المزيد عن مشروع "واحة برمانا" في لبنان بزيارتك الموقع طريق برمانا الرئيسي بين التيفولي ورزق بلازا، او باتصالك على الارقام التالية: هاتف/فاكس: ٩٦٤٢١٧-٤-٩٦١ خليوي: ٦٣٨٨٤٢-٣-٩٦١، ٧٤٧٣٧٠-٣-٩٦١

كينكل يوجه رسالة الى ولايتي مستوضحاً عن مصير المعارض سركوحي

□ بون - من اسكندر الديك:

■ أعلن الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الالمانية مارتين اردمان امس ان الوزير كلاوس كينكل أرسل الى نظيره الايراني علي أكبر ولايتي رسالة جوابية تتعلق بوضع الكاتب الايراني المعارض فرج سركوحي المعتقل من جديد في ايران.

ولم يشأ اردمان الاشارة الى فحوى الرسالة، إلا انه أكد ان الوزير كينكل «يطالب بفحص كل المسائل المتعلقة بمصير سركوحي من دون ترك اي ثغرة في الأمر».

وذكرت مصادر مطلعة في بون ان المقصود بذلك العمل على توضيح التناقض في المعلومات بين ما ذكره الكاتب في رسالته المنشورة في المانيا وتحدث فيها عن اختفائه والتعذيب الذي تعرض اليه في طهران قبل شهرين ومعلومات السلطات الايرانية حول سفره الى المانيا حيث تعيش زوجته وولديه.

واضافت المصادر انه يتوجب ايضاً توضيح ما اذا كان شخص آخر قد سافر الى المانيا بجواز سفر سركوحي، ومن هو الشخص الذي قام بذلك. كما ان اعادة اعتقال الكاتب الايراني، والظروف التي احاطت بها بعد ظهوره المفاجئ في طهران، والحديث الذي قدمه الى وسائل الاعلام الايرانية في مطار العاصمة جزء من الفحص الدقيق الذي ستجريه وزارة الخارجية الالمانية.

الى ذلك أعلن الحزب الاشتراكي الديموقراطي المعارض عن تأجيل موعد الزيارة التي كانت ستقوم بها لجنة من الحزب الى طهران في نهاية الاسبوع الجاري. وقال نائب رئيس كتلة الحزب النيابية غونتر فرهويغن، الذي كان سيراس اللجنة، انه عقد أول من أمس لقاء مع السفير الايراني في بون سايد حسين موساويان وصفه بانه كان «لقاء مفصلاً» تناول العلاقات الالمانية - الايرانية وقضية سركوحي.

ايران تنفي استخدام مياهها الاقليمية لتصدير النفط العراقي

■ طهران - أ ف ب - ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان وزارة النفط الايرانية نفت امس تاكيدات مسؤول اميركي مفادها ان المياه الاقليمية الايرانية تستخدم للقيام بعمليات تصدير غير شرعية للنفط العراقي.

وأعلنت ادارة الشؤون الدولية في وزارة النفط ان هذه «الاشاعات كاذبة ينشرها مسؤولون اميركيون وهي كالعادة لا أساس لها من الصحة».

وأكد نائب الاميرال توماس فارغو المنسق الاميركي للمراقبين الدوليين في منطقة الخليج، في مطلع شباط (فبراير) الجاري أن نحو ٦٠ الف طن من النفط العراقي نقلت عبر المياه الاقليمية الايرانية خلال كانون الاول (ديسمبر) الماضي وحده، مقابل ٤٠ الف طن في تشرين الثاني (نوفمبر).

وذكرت مصادر ديبلوماسية ان واشنطن قد ترفع شكوى رسمية امام لجنة العقوبات ضد العراق بعد هذه المعلومات.

وكان المسؤول الاميركي ادلى بهذا التصريح خلال اجتماع مغلق للجنة الامم المتحدة المكلفة العقوبات ضد العراق التي تضم الاعضاء الـ ١٥ في مجلس الامن.

من جهتها اتهمت الولايات المتحدة مرات عدة، في الاشهر الماضية، ايران بالسماح بمرور السفن الخفيفة، لقاء مبالغ مالية، ما يتيح لها الافلات من القوة الدولية المكلفة منذ ست سنوات تطبيق العقوبات المفروضة على العراق.

واتهمت السلطات الايرانية بتزويد السفن وثائق مزورة تؤكد أن حمولتها من زيت الغاز واردة من ايران في حين أن هذه السفن لم تمر عبر أي مرفأ ايراني.

وفي كانون الاول (ديسمبر) الماضي، أبلغت الحكومة الايرانية لجنة العقوبات بانها على علم بـ «سوء استخدام مياهها الاقليمية»، وانها صادرت عدداً من السفن لعدم تشجيع ذلك.

البوطي يؤكد لـ«الحياة» وجود تيارات في صفوفهم:

الأسد يرغب في عودة قياديي «الاخوان» كمواطنين بعد الاعتراف بخطأ الثمانينات

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ توقع مرجع ديني كبير صدور «عفو عام عاجلاً أم آجلاً لأني أعرف ان توجه الرئيس حافظ الأسد انما هو الى العفو وإنهاء هذه المشكلة»، لكنه لم يحدد موعداً لذلك لأنه مرتبط بامور ربما تكون سياسية، «وهناك احوال لا أطلع عليها».

واكد الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي ان «شرط» عودة قياديي «الاخوان المسلمون» الى البلاد «هو صدور بيان منهم يتضمن الاعلان عن خطأ التصرف الذي تم في الثمانينات وعن الانقياد الحقيقي لسيادة البلد والرضا التام والتفاعل الحقيقي مع السياسة التي تمتاز بها سورية اليوم»، اضافة الى ضرورة ان يكون القياديون «واضحين وصريحين بانهم يرغبون في العودة كمواطنين مسلمين من دون اي ارتباط بقواعد حزبية».

واشار الى ان أحد قادة «الاخوان» الشيخ عبدالفتاح ابو غدة عاد في العام الماضي الى سورية بناء على هذه الشروط مؤكداً انه لا يزال في البلاد ويمارس حريته في الخروج والعودة «كعالم دين مثقف يشارك في مؤتمرات مثل اي مواطن آخر».

ويعتبر الدكتور البوطي واحداً من أبرز علماء الدين في البلاد والتقى الرئيس الأسد مرات عدة.

وشدد في حديث الى «الحياة» على وجود «رغبة مشتركة» لدى الحكومة و«الاخوان» بعودة قادتهم الموجودين في الخارج، الى البلاد حسب الشروط التي ذكرها. وقال «إني حاولت على هذه الطريق اكثر من مرة، كي احقق هذه الرغبة التي اعتقد انها رغبة السيد الرئيس (حافظ الأسد) ورغبة كل القياديين والمواطنين في سورية».

وكانت جماعة «الاخوان» مسؤولة عن تنفيذ عدد من العمليات العسكرية والاغتيالات ضد مفكرين ومثقفين ومسؤولين في الثمانينات، وغادر الصف القيادي الى دول مجاورة ويعيش معظمهم الآن في الأردن. وأشار الدكتور البوطي الى وجود «وجهات نظر شتى» داخل صفوفهم وانهم «ليسوا حالياً على منهج واحد» بالنسبة الى موضوع العودة والشروط، موضحاً ان «هناك من يرغب في ان يصدر بيان يعبر عما ينبغي ان يعبر عنه هذا البيان، أي النقاط التي ذكرتها سابقاً وهناك فئات اخرى ربما لا ترغب في ذلك».

وهنا نص الحديث الى «الحياة» الذي رفض فيه فكرة تشكيل حزب اسلامي ينضم الى «الجبهة الوطنية التقدمية» التي تضم الاحزاب السياسية المؤتلفة منذ العام ١٩٧٢:

● قيل ان رئيس جبهة العمل الاسلامي الأردني الدكتور اسحق الفرحان تحدث مع المسؤولين السوريين عن تشكيل حزب سياسي اسلامي في سورية. كيف ترون ذلك؟

– الافضل ان لا نسأل عن موقف الدين من تشكيل حزب اسلامي سياسي، ذلك لأن الإصغاء لموقف الدين تتفرع عنه فروع كثيرة ويتحول الموضوع الى بحث اكاديمي، بل ان يكون بحثاً اجتماعياً سياسياً يعالج مشكلة.

● ما رأيك في تشكيل حزب كهذا؟

– ما أراه ان خط الدعوة الاسلامية في هذا العصر بالذات، ينبغي ان يكون متميزاً عن الخط السياسي، ولا أعني ان الذين يمارسون العمل السياسي بعيدون عن الدين، لكني أعني ان الانهماك باعمال الدعوة الاسلامية يشترط لنجاحه البعد عن التعرض للتيارات السياسية. ولكي يكون العمل السياسي منضبطاً بالموازين والاخلاق الاسلامية، يجب ان يكون السائرون فيه من اصحاب الالتزام الديني وذوي القناعة بضرورة قيام مجتمع قائم على الدعائم الاسلامية السلمية.

ولا بد من الانسجام بين الخطين، بحيث يكون المسلمون على دراية ووعي. شق منهم يتفرغ لأعمال الدعوة الى الله، وشق آخر يتفرغ للسياسة الراشدة. والجامع المشترك بينهما هو الالتزام بالاسلام عقيدة وسلوكاً وغاية وسعياً الى اقامة المجتمع الاسلامي.

● ماذا لو طلب منكم تأسيس حزب ينضم الى «الجبهة الوطنية التقدمية»؟

– لا اجدني مقتنعاً بان امزج عملي كداع الى الله تعالى بنشاط سياسي. ذلك لأن كلاً من العملين سيبدد الآخر. وهذه قناعة لا اتنازل عنها، اضافة الى انني اذا دعيت لأمثل شريحة من سبع من الشرائح الاجتماعية في مجتمعنا السوري فإنني احجم الاسلام المهيمن الآن على الشرائح كلها واجعله يتقلص ثم يتقلص ليصبح سُبع المجتمع السوري الاسلامي. وانني اكون في هذا أسات الى الاسلام بدلاً من ان احسن إليه. وأريد ان تلاحظ ان «الجبهة الوطنية التقدمية» تتمثل من شرائح تسمى احزاباً. إذ ان اي حزب منها يمثل شريحة هي عبارة عن فئة فقط من مجتمعنا ولا تعترف الفئات الاخرى بها. سيكون مصير الكرسي الذي يمثل الشريحة الاسلامية كمصير هذه الفئة بالذات.

ما الذي يدعوني كي أحجم الاسلام كل هذا التحجيم في حين انني عندما احاور احاور الجميع وادعوهم، واعتقد ان كثيرين مقتنعون وينقادون لهذا الكلام الذي اقول. هذا الشيء الذي يمتاز به عملي الآن سافقده عندما اخضع لهذا الاقتراح.

● ظهرت مؤشرات الى نية جدية تحدث فيها اسلاميون عرب لتأسيس الحزب؟

– اعتقد ان ما طرح هو تكتيك سياسي بمثابة الرغبة في فتح نافذة وجد البعض ان فتحها ربما ييسر عودة حميدة لـ «الاخوان» (السوريين) الى ماضيهم الحزبي. لا اتصور ان هناك هدفاً أبعد من هذا.

● تقصدون نافذة كي يعود «الاخوان» وليس تأسيس حزب جديد؟

– هناك رغبة لدى قياديي «الاخوان» بان يعود البنيان الحزبي لـ «الاخوان» الى سابق عهده بسبب رغبة من بعض القادة «الاخوان» في الخارج في ذلك. ان تحقيق هذا الأمر يوفر لهم عودة بنجاح وبقدر كبير من الوصول الى الغاية.

● هل تعتقد ان الرغبة في العودة موجودة ايضاً لدى «الاخوان»؟

– إنها موجودة لدى الكثير من «الاخوان» خارج سورية. وهناك اكثر من شخص حاول ويحاول ولعل الدكتور الفرحان، بما نعلم من ماضيه الاخواني واحد من هؤلاء طرح هذا الرأي. والواقع ان الرغبة موجودة لدينا جميعاً. مَن منا لا يرغب بأن يعود المواطنون السوريون الى بلادهم كمواطنين متفاعلين مع سياسة بلدهم متعاونين على كل المستويات الاسلامية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية لحماية هذا البلد، ولإيصاله الى طموحاته التي هي طموحات كل المواطنين. وهذه الرغبة جيدة.

● لكن يبدو ان لدى «الاخوان» شروطاً معينة؟

– السؤال الأجدر بالطرح هو ما السبيل لتيسير هذه الرغبة. وبنظري ان السبيل هو ان يعلن «الاخوان المسلمون» كقيادة عن رغبتهم هذه. لكن هذه الرغبة والاعلان عنها لن يكونا جادين الا اذا تضمن الاعلان بياناً لعدة نقاط منها: الاعلان عن خطأ التصرف الذي تم في الثمانينات، والاعلان عن الانقياد الحقيقي لسياسة البلد والرضا التام والتفاعل الحقيقي مع السياسة التي تمتاز بها سورية اليوم.

ويجب ان يكون البيان صريحاً وواضحاً بانهم يرغبون في العودة كمواطنين مسلمين من دون اي ارتباط بقواعد حزبية.

● قيل ان قياديين منهم التقوا سابقاً مسؤولين وتحدثوا عن إصدار جريدة وحرية ممارسة العمل السياسي؟

– قد يكون ذلك. المهم انني اعتقد ان أيسر واقصر طريق لعودة «الاخوان» ان يعلنوا عن رغبتهم من خلال هذه النقاط التي قلتها.

● هل تعتقد بمؤشرات جديدة لتعامل الحكومة معهم؟ هل هي مستعدة لقبولهم حسب رؤيتهم؟

– اعتقد ان الحكومة السورية كانت ولا تزال تتخذ موقفاً واحداً لم يتبدل ولم يتغير، يستند الى ان لكل مواطن خارج البلاد ان يعود بكل ترحيب، شرط ان يعلن موقفه الايجابي والتعاوني مع سياسة البلد وان تكون حياته داخل هذا البلد حياة اي من المواطنين الذين لهم حقوقهم وعليهم واجباتهم من دون البحث عن قواعد حزبية ينطلقون منها. وينطبق هذا الوضع على «الاخوان» ايضاً.

● هل كان لك جهود معينة في عودة أحد قياديي «الاخوان» السابقين الشيخ عبدالفتاح أبو غدة؟

– اعتقد ان جهودي كانت ولا تزال منسجمة مع رغبتي في ان يعود «الاخوان» الى بلدهم كي تستفيد منهم بلادهم ويستفيدوا منها. وأنا حاولت على هذه الطريق اكثر من مرة، كي أحقق هذه الرغبة التي اعتقد أنها رغبة السيد الرئيس (حافظ الأسد) ورغبة كل القياديين والمواطنين في سورية، أي ان يعلن هؤلاء الذين يرغبون في العودة ان ما وقع في الثمانينات كان خطأ في ميزان الدين وميزان الخلق وفي الميزان السياسي.

إن السياسة التي تمتاز بها سورية اليوم هي سياسة المسلم التي تتفق مع القيم والوطنية وحماية الحقوق. كما يجب على الراغبين في العودة الاعلان بأنهم يريدون العودة كمواطنين أفراد يمارسون قناعتهم الاسلامية ودعوتهم الى الله، وليس كحزبيين. وبمقدار ما أرغب في تحقيق هذا الحلم، بمقدار ما اتيقن من ان ما ذكرت هو الشرط الذي لا بد منه.

● قيل ان الشيخ أبو غدة غادر البلاد لأن الرئيس الأسد لم يستقبله؟

– إن الشيخ أبو غدة خير مثال لما قلت. فالرجل اعلن عن خطأ ما قد تم في الثمانينات، وأعلن عن تفاعله الايجابي واعتزازه بسياسة البلد وعن رغبته في ان يعود الى بلده مواطناً مسلماً يعتز بإسلامه ويدعو إلى الله في أعز وطن اسلامي يؤمن فيه. وعندما أعلن عن قناعته هذه فتح المجال أمامه ودخل بكل اعزاز وإكرام وترحيب، ويعيش الشيخ أبو غدة حياة كريمة في بلده في حلب ويملك ان يتنقل كما يشاء وان يمارس نشاطه كإنسان مثقف ثقافة عالية، ومرموق يدعى الى مؤتمرات وندوات يمارس نشاطه بكل ترحيب الى هذه اللحظة وما ضاقت به بلده ذرعاً قط منذ عودته.

● هل تتوقع عفواً خاصاً عن بعض المعتقلين؟

– طبعاً أتوقع العفو، بل اعتقد ان العفو العام آت عاجلاً أم آجلاً، لأني اعلم ان توجه السيد الرئيس انما هو الى العفو وانهاء هذه المشكلة من جذورها، لكنني لا استطيع ان اقيد الأمر بزمن محدد، هناك ظروف تفرض نفسها وهناك قيود وأوضاع ربما تكون سياسية وهناك أحوال لا أطلع عليها. لكنني اقول اننا كلنا نتوقع ان يصدر العفو في الميقات المناسب القريب ان شاء الله.

● من خلال لقاءاتكم مع بعض قادة «الاخوان» هل تعتقدون بوجود تيارات عدة في القيادة بالنسبة الى موضوع العودة الى سورية؟

– اعتقد ان «الاخوان» ليسوا حالياً على منهج واحد ولا ينطلقون من رؤية واحدة، ويبدو ان هناك وجهات نظر شتى، ومن ثم هناك من يرغب في ان يصدر بيان يعبر عما ينبغي ان يعبر عنه هذا البيان، اي النقاط التي ذكرتها سابقاً. وهناك فئات اخرى ربما لا ترغب بذلك. ونظراً الى وجود هذا الخلاف لا يزال الجدل مستمراً ويفرض نفسه. لكني اعتقد ان الرؤية الاسلامية لهذه المشكلة الصافية من الشوائب تقتضي ان يصدر موقف معلن من هؤلاء «الاخوان» يعبر عن الخطأ الذي تم وعن الانقياد الحقيقي للسياسة الراهنة التي تسير عليها البلاد، وعن الرغبة الحقيقية بالعودة كمواطنين وداعين الى الله عز وجل من مستوى المواطنة العامة. وأرى ان الرؤية الاسلامية الصافية من الشوائب وانتصار النفس وشوائب السياسة وما الى ذلك تقتضي إصدار بيان كهذا.

● هل ترون ذلك قريباً؟

– لا ادري. هذه مسألة لا استطيع التوقع فيها لا إيجاباً ولا سلباً.

انديك: لا سلام مع سورية من دون انسحاب كامل من الجولان

■ تل أبيب – أ ب – أعرب سفير الولايات المتحدة لدى اسرائيل مارتن انديك عن اعتقاده بان اسرائيل لن تتمكن من التوصل الى سلام مع سورية من دون التخلي عن مرتفعات الجولان كاملة.

وقال انديك في اجتماع لجمعية الصداقة الأميركية – الاسرائيلية ليل الاثنين – الثلثاء: «لا اعتقد بوجود اي احتمال كان بان يبدي (الرئيس حافظ) الأسد استعداداً للتوقيع على اتفاق سلام مع اسرائيل لا يتضمن انسحاباً كاملاً» من الجولان.

وأضاف انديك ان المقابل لاعادة الجولان سيكون «انهاء الصراع العربي – الاسرائيلي» واتاحة المجال للدولة العبرية لانهاء احتلالها للجنوب اللبناني الذي بات مكلفاً بصورة مضطردة. وزاد: «سيكون سلاماً مع كل جيرانكم لأن السلام مع لبنان سيتبع (السلام مع سورية)»، مشيراً الى ان «سورية، كونها القلب النابض للقومية العربية، ستكون بمثابة المثال الأكثر عمقاً من غيره من الأطراف التي اقامت سلاماً مع اسرائيل».

وكان انديك، وهو عضو بارز في الفريق الأميركي الذي يحاول الوساطة بين سورية واسرائيل من أجل التوقيع على اتفاق سلام، يتحدث قبل التوجه الى الولايات المتحدة لمساعدة الرئيس بيل كلينتون في الإعداد للقمة التي ستجمعه مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو غداً الخميس في واشنطن، والتي يتوقع أن تركز على جهود استئناف مفاوضات السلام السورية – الاسرائيلية.

وكان ترددا ان رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين وخلفه شمعون بيريز وافقا على اعادة مرتفعات الجولان الى سورية. لكن على رغم ان التوصل الى اتفاق في هذا الشأن كان وشيكاً، إلا أن الجانبين لم يتوصلا الى اتفاق ملموس.

ويعارض نتانياهو الانسحاب الكامل من الجولان كما يرفض استئناف المفاوضات مع سورية من حيث انتهت قبل عام. ويجري الحديث حالياً في أوساط المسؤولين الاسرائيليين عن صفقة مع سورية في المستقبل تتضمن «تسوية وسطا» في شأن هضبة الجولان التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧.

وكانت الاذاعة الاسرائيلية بثت ان نتانياهو التقى زعماء المستوطنين في الجولان أول من امس وكرر تعهده لهم بعدم الانسحاب من الهضبة المحتلة.

وقال انديك ان الأسد «ابدى استعداداً» خلال الجولة الأخيرة من المحادثات «لإيضاح ما يعنيه بالسلام والانسحاب الكاملين»، وكان مستعداً للتوقيع، على طريقته، على عناصر السلام التي وصفتها (اسرائيل) بالضرورية».

واضاف: «اما بالنسبة الى مسألة الانسحاب الكامل، فلم يكن هناك اي مجال للتفاوض، ولا اعتقد ان الوضع تغير أبداً. اعتقد ان متطلبات (الأسد) للسلام واضحة وغير قابلة للتفاوض».

وشدد انديك على انه لا يدعو الى انسحاب كامل بل يعطي «اجابة تحليلية» للسؤال عما إذا كانت التسوية في شأن الجولان ممكنة. واضاف انه يرى ان الدور الاميركي هو منح اسرائيل نوعاً من المساندة التي تجعل من الولايات المتحدة خط دفاع ثانياً لاسرائيل يمكنها من المجازفة من أجل السلام.

وقال «لن تكون اسرائيل قادرة على الاقدام على مجازفات محسوبة من اجل السلام، تجعل عملية السلام ممكنة، الا عندما تشعر بالأمان في علاقتها مع الولايات المتحدة».

دمشق لن تقبل ضمانات أميركية لا تلتزم معاودة المفاوضات من حيث انتهت

■ دمشق – أ ف ب – اكدت دمشق امس ان اي رسائل ضمانات اميركية توجه الى كل من سورية واسرائيل يجب ان تتضمن التزاماً واضحاً بما سبق ان تحقق خلال المفاوضات السورية – الاسرائيلية قبل توقفها منذ نحو العام.

وكتبت صحيفة «سيريا تايمز» الرسمية، عشية زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لواشنطن، ان رسائل الضمانات الاميركية الخاصة باستئناف المفاوضات على المسار السوري – الاسرائيلي «لن تكون معقولة او حتى مقبولة ما لم تعترف بالانجازات التي تم تحقيقها خلال خمس سنوات من المفاوضات».

وكانت وسائل الاعلام تحدثت عن مساع اميركية تبذل لاستئناف المفاوضات على المسار السوري – الاسرائيلي وذلك من خلال توجيه رسائل ضمانات تستند بشكل اساسي الى التوفيق بين الموقفين السوري والاسرائيلي.

وبينما تصر سورية على استئناف هذه المفاوضات من «النقطة التي انتهت اليها في شباط (فبراير) من العام الماضي» تطالب اسرائيل باستئنافها من «دون شروط مسبقة».

الا ان الصحيفة قالت ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ومعها فريق العمل «امتنعت حتى الآن عن القيام باي دور فاعل لاستئناف المفاوضات على المسار السوري». واعتبرت ان استئناف المفاوضات «من نقطة البداية لن يحقق شيئاً على صعيد السلام». ورأت ان هدف نتانياهو من زيارة واشنطن هو «تسويق افكاره ومواقفه».

الى ذلك، اشارت صحيفة «تشرين» الى ما سمته «مشكلات» اسرائيل في لبنان واعتبرت ان «الطريق الوحيد الذي يسمح بتوفير الامن للجميع وانهاء المشكلات يمر عبر الانسحاب من جنوب لبنان والجولان واقامة السلام العادل والشامل».

جرافة اسرائيلية تهدم اكواخا كان يسكنها بعض افراد قبيلة الجهالين(رويتر)

اسرائيل تطرد عرب الجهالين لتوسيع مستوطنة قرب القدس

■ معاليه ادوميم (الضفة الغربية) – رويتر – أزالت الجرافات الاسرائيلية امس اكواخاً من الصفيح تؤوي ١١ اسرة فلسطينية بدوية وسوت الأرض لتفسح المجال امام توسيع مستوطنة في الضفة الغربية.

وجرح فلسطينيان على الأقل منهما صبي عمره ١٣ عاماً اثناء قيام الجنود الاسرائيليين بابعاد افراد من قبيلة الجهالين كانوا يجلسون على الأرض متشابكي الايدي رافضين التزحزح عن اماكنهم.

وقال بيتر ليرنر الناطق باسم الادارة المدنية للسلطات العسكرية الاسرائيلية ان الأرض خصصت لتوسيع نطاق مستوطنة معاليه ادوميم المجاورة.

وقال محمد راشد فيما كانت الجرافة تزيل كوخه: «هل هذه دولة وهل هذا اجراء متحضر؟ انهم يطردوننا ليقيموا مساكن ليهود من اثيوبيا وروسيا».

وندد المفاوض الفلسطيني البارز الدكتور صائب عريقات بعملية الاجلاء وقال انه تقدم بشكوى لدى السلطات الاسرائيلية.

وهذه هي الموجة الثالثة من الطرد التي تقوم بها اسرائيل هذا العام لافراد من قبيلة الجهالين الذين ينتشرون الى الشرق من القدس الشرقية العربية.

وقال ليرنر ان البدو من واضعي اليد على هذه الاراضي التي آلت ملكيتها للدولة عام ١٩٨١، مشيراً الى ان البدو سينقلون الى موقع بديل قريب من قرية ابو ديس الفلسطينية الواقعة جنوب شرقي القدس حيث سيتم تخصيص قطعة صغيرة من الأرض لكل اسرة بعقد ايجار مدته ٢٥ سنة.

الا ان افراد القبيلة قالوا انهم يعيشون على هذا الموقع منذ ان اجبرتهم اسرائيل على النزوح عن ديارهم في صحراء النقب عام ١٩٥٠ ونقلتهم الى الضفة الغربية التي كانت خاضعة لسيادة الأردن انذاك.

وقال يوسي هاسون (٤٩ عاماً) وهو سائق شاحنة اسرائيلي من معاليه ادوميم «انني اعرف البدو حتى قبل ان اعرف السكان (اليهود) هنا. انهم يقطنون هنا قبل انشاء معاليه ادوميم».

وأضاف: «جئت الى هنا كي اقول لهم انني حزين على ما يصنعونه معهم».

بناء على توصية من الاستخبارات

صحيفة اسرائيلية: نتانياهو لن يصر على تسلم أبو مرزوق من اميركا

■ القدس المحتلة – أ ب – ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس ان من غير المرجح ان يصر رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو على تسليم رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الدكتور موسى أبو مرزوق لاسرائيل.ونقلت الصحيفة عن مصادر حكومية قولها ان من المرجح الا يطلب نتانياهو من واشنطن تسليم أبو مرزوق لاسرائيل بل ان يتم تسليمه الى دولة اخرى في الشرق الأوسط.

ويذكر ان نتانياهو التقى وزراء حكومته الاسبوع الجاري لمناقشة قضية تسليم أبو مرزوق قبل سفره الى واشنطن للقاء الرئيس بيل كلينتون غداً الخميس.

وسئل مساعد نتانياهو ديفيد بار ايلان عن صحة هذه الانباء، فقال: «نحن ندرس هذه القضية وسناخذ قراراً في شأنها في الأيام القليلة المقبلة».

وكتبت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان عملاء الاستخبارات الاسرائيلية اوصوا بعدم اعادة أبو مرزوق الى اسرائيل. وكانت «حماس» توعدت بعمليات انتقامية في حال تسليم أبو مرزوق وهو الأمر الذي قد يتسبب بالإضرار بمفاوضات السلام الفلسطينية – الاسرائيلية الهشة.

وتوقعت وسائل الاعلام بأن يتم ابعاد أبو مرزوق من الولايات المتحدة الى المناطق التي تسيطر عليها السلطة الوطنية الفلسطينية. وينتظر ان يطلب الرئيس ياسر عرفات من الرئيس الاميركي خلال لقائهما في الشهر المقبل في واشنطن عدم تسليم أبو مرزوق الى اسرائيل.

إصابة ٣ فلسطينيين في مواجهات في الضفة مع الجيش الاسرائيلي

■ طولكرم (الضفة الغربية) – أ ف ب – ذكرت مصادر فلسطينية ان ثلاثة فلسطينيين جرحوا امس في مواجهات مع الجيش الاسرائيلي الذي قام بتفريق متظاهرين كانوا يحتجون على مصادرة اراض في طولكرم في الضفة الغربية.

وقالت مصادر في احد المستشفيات ان الجنود ضربوا متظاهرين بالهراوات مما أدى الى اصابة ثلاثة منهم بجروح طفيفة.

واعلن الجيش طولكرم منطقة عسكرية يحظر دخولها بينما كانت المواجهات مستمرة.

وقال ناطق عسكري اسرائيلي ان المواجهات اندلعت عندما حاول اكثر من ٣٠٠ فلسطيني من طولكرم وقرية الراس القريبة منها منع فريق من الخبراء من قياس مساحة ارض باعتها السلطات الاسرائيلية الى مستثمرين من القطاع الخاص لاقامة مقالع.

ويؤكد سكان قرية الراس انهم يملكون هذه الاراضي وانها صودرت بطريقة غير مشروعة. لكن المحكمة الاسرائيلية العليا رأت في ١٩٩٥ ان الاراضي تعود الى الدولة وان الحكومة يمكن ان تبيعها. وكانت هذه الارض القريبة من الحدود مع اسرائيل والتي اشترتها مجموعة تضم مستثمرين فلسطينيين واسرائيليين شهدت العام الماضي مواجهات بين السكان والجيش.

جنوب افريقيا: بيع السلاح الى سورية ليس موضع بحث الآن

■ الكاب – أ ف ب – صرح نائب وزير خارجية جنوب افريقيا عزيز بهاد امس بأن مشروع بيع السلاح الى سورية «ليس موضع بحث حالياً»، راغباً بذلك في وضع حد للجدل الذي أثارته انباء عن هذا الموضوع.

وقال بهاد في لقاء مع الصحافيين في الكاب «لم تطرح ابداً مسألة الحصول على عقد» كما ان الأمر «يستغرق من السوريين سنتين ونصف سنة لاتخاذ قرار».وكان رئيس لجنة بيع الاسلحة في جنوب افريقيا قادر اسمال صرح في وقت سابق من يوم امس بأن حكومة جنوب افريقيا يمكن ان تعلن الاسبوع المقبل قرارها حول بيع اسلحة الى سورية. ويتعلق العقد، الذي تبلغ قيمته ٦٤١ مليون دولار، بمعدات للتحكم باطلاق النار تهدف الى تحسين اداء الدبابات السورية «تي – ٧٢».

وكانت صحف جنوب افريقيا كشفت الشهر الماضي مشروع بيع الاسلحة الى سورية، ما دفع بالولايات المتحدة الى توجيه تحذير مبطن الى جنوب افريقيا ملمحة الى احتمال وقف مساعداتها السنوية التي تتجاوز قيمتها ١٠٠ مليون دولار.

واكد اسمال امس ان «الحكومة الاميركية لم تتخذ اي اجراء، بل كانت هناك تصريحات بثتها محطات التلفزة فقط».

للاشتراك في جريدة الحياة

قسيمة اشتراك

الاسم ________
المهنة ________
العنوان مع الرمز البريدي ________
الهاتف ________

ارغب في الاشتراك في جريدة الحياة لمدة سنة واحدة.
□ طريقة الدفع:بطاقة فيزا □ بطاقة ماستركارد
□ شك □ حوالة بريدية
Card No
Exp. Date
التوقيع ________

AL HAYAT
الحياة
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT
ARABIC DAILY NEWSPAPER

ابدأ يومك مع الحياة
الجريدة المميزة... للقارىء المميز

Start your day with ALHAYAT
The quality Arabic newspaper
...for the quality Arab reader

الحياة مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦/ ٣٥٥٠٠٤٠، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

البصري: انتخابات المغرب ستكون نزيهة أو لا تكون

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ أكد وزير الداخلية المغربي السيد ادريس البصري التزام بلاده تنظيم انتخابات سليمة ونزيهة لا يشوبها أي انتهاك. وأوضح أمام اجتماع لجنة الداخلية في البرلمان المغربي صباح امس ان «الانتخابات ستكون نزيهة وتطبعها الشفافية والحياد او لا تكون»، في اشارة الى الموقف الذي عبر عنه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في وقت سابق لجهة طي صفحة الانتقادات السابقة ولجراء انتخابات عامة تتوافر لها شروط النزاهة والحياد وتعكس خريطة سياسية حقيقية.

ورأى المسؤول المغربي ان الاستحقاقات المقبلة تتطلب تسريع القوانين والاجراءات التي سيدرسها البرلمان المغربي، وكذلك زعماء الاحزاب السياسية في المعارضة والموالاة خلال اجتماعاتهم المتواصلة مع المراجع الرسمية. وكشف ان هذه الاجتماعات التي ستعقد في اليومين المقبلين سترتكز على درس قوانين الانتخابات، وكذلك «ميثاق الشرف» الذي يضع آليات الاعداد لهذه الانتخابات، ان على مستوى القوانين التي تشمل تكريس نظام الجهات (تقسيم البلاد الى محافظات) والموافقة على مدونة الانتخابات التي تضم حوالى ٣٠٠ فصل، وكذلك الهيئة التي ستشرف على تنظيم الانتخابات.

وقال ان مسلسل الاعداد لهذه الاستحقاقات يبدأ عملياً في نهاية آذار (مارس) المقبل، موعد اغلاق التسجيل في قوائم الناخبين، لكنه يتطلب الموافقة على القوانين والاجراءات التي يجري الحوار حولها، في سياق خطة الوفاق والتراضي التي تعني عدم اجازة هذه القوانين وفق تقاليد المعارضة والغالبية، ولكن من خلال مساهمة كل الاحزاب السياسية على قاعدة التراضي.

في ضوء ذلك، تواصلت أمس اجتماعات لجنة الداخلية في البرلمان لدرس قانون الجهات الذي يعطي صلاحيات واسعة في التسيير الذاتي لمجلس الجهات التي سيتم انتخابه في اقتراع غير مباشر. وقال نواب في المعارضة ان مشروع القانون يعتبر متطوراً ويدعم التوجه الديموقراطي. الا أنهم الحوا على ضرورة تحديد الصلاحيات وتنفيذ الاجراءات في سياق نوع من التوازن بين العناصر المكونة للديموقراطية المحلية. ورد وزير الداخلية بأن المشروع يستجيب لآليات التطور الاقتصادي والاجتماعي الذي يهدف الى الحد من الفروقات الاجتماعية بين محافظات البلاد. وجدد الالتزام ان الانتخابات المقبلة ستكون نزيهة وتضع حداً للانتقادات التي كانت تصدر في الماضي عن المعارضة.

زروال التقى ١٠ أحزاب واقترح تنظيم الانتخابات بين ٢٦ أيار و٥ حزيران

□ الجزائر - «الحياة»:

■ اقترح الرئيس اليمين زروال امس موعداً للانتخابات التشريعية ما بين ٢٦ أيار (مايو) و٥ حزيران (يونيو) ١٩٩٧. وجاء اقتراحه اثناء لقاء جمعه مع ٣٠ شخصية تمثل ١٠ أحزاب، بمقر الرئاسة بحضور ٦ مستشارين من الرئاسة، في مقدمهم الجنرال محمد بتشين، والأمين العام للرئاسة عمار زقرار، والمستشار المكلف بالاقتصاد عبدالمجيد بوزيدي. ودام اللقاء حوالى ست ساعات من ٩,٣٠ صباحاً لغاية ١٤,٤٥ بعد الظهر.

وغاب عن اللقاء حزبا جبهة القوى الاشتراكية والتحدي. كذلك غاب السيد محفوظ نحناح (حماس) ومثله نائبه الى جانب عضوين آخرين من الحزب. وبعد الاتفاق على جدول الأعمال وعدم الاقتصار على عملية تشكيل اللجنة الوطنية لمراقبة الانتخابات، اقترح السيد خالد بن سماعيل (الأمين العام للحركة من اجل الديموقراطية وأحد موقعي «نداء السلم»)، اضافة نقطتين الى جدول الاعمال:

١- الوضع الاقتصادي والاجتماعي.

٢- المستجدات الأمنية والسياسية.

وافتتح الرئيس زروال الجلسة بكلمة مستمدة من خطابه الأخير الموجه للامة، مؤكداً ضرورة استكمال المسار الانتخابي، مقترحاً فترة ما بين ٢٦ أيار و٥ حزيران موعداً للانتخابات. وانصبت معظم التدخلات على الوضع الأمني واحتلت ٣ ساعات من المناقشات. وتعهد زروال في تدخله «توفير الظروف الأمنية التي تسمح للمواطنين بالاقتراع وللمترشحين بالحملة الانتخابية». لكنه جدد إدانته لمجموعة «نداء السلم»، باعتبارها تدعو الى التدخل (الخارجي) على رغم وجود بن اسماعيل، ووصفها بـ «الخيانة».

وقد تجنب زروال ذكر مجموعة «العقد الوطني» التي سبق ان ادانها في خطابه الأخير للامة. والتفسير الذي أعطي لذلك هو وجود حزبين ضمن التشكيلة من أحزاب العقد الوطني (جبهة التحرير الوطني، وحركة النهضة). ولاحظ أحد الحضور التزام حزبي «التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية»، وحزب التجديد الجزائري» الصمت طيلة مدة اللقاء. إلا ان احد المقربين من زعيم «التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية» صرح الى «الحياة»، بأن حزبه جاء ليستمع للرئيس فقط، وانه سيأخذ قراره الخميس المقبل في اجتماع للمجلس الوطني للحزب.

وتدخل السيد رضا مالك بخطاب حاد، دان فيه الجماعات الاسلامية وطالب بتطبيق قانون الاحزاب والدستور. في حين كانت تدخلات بقية الاحزاب، باستثناء حزب السيد احمد بن بلة، مجرد خطابات سياسية تمدح السلطة. وطالب بعض الاحزاب بتأجيل الانتخابات بحجة عدم توافر الأمن. وظهر هذا في تدخل السيدين عبدالقادر مرباح «مجد»، ومحمد الشريف طالب («التضامن والتنمية»). واجمع المتدخلون على مشاركتهم في لجنة الانتخابات باستثناء خالد بن سماعيل الذي قال ان «العملية لا تعني شيئاً» بالنسبة الى حزبه.

التحسن في العلاقات المغاربية لم ينضج الاجواء لعقد القمة

□ تونس - «الحياة»:

■ قطعت العواصم المغاربية في الأيام الأخيرة خطوات جديدة نحو ترطيب الأجواء بينها. إلا أن التحسن الذي شهدته العلاقات ما زال نسبياً إذ لم يؤد الى تهيئة الأجواء المناسبة لعقد القمة المغاربية المؤجلة منذ العام ١٩٩٥.

وحققت العلاقات التونسية - الجزائري مزيداً من التحسن في الأيام الأخيرة بعد زيارة قام بها وفد من رجال الأعمال التونسيين برئاسة رئيس اتحاد الصناعيين والتجار. وسيقوم وفد مماثل من رجال الأعمال الجزائريين بزيارة مماثلة لتونس.

ويرتدي هذا البعد أهمية خاصة في العلاقات الثنائية كون أعمال اللجنة العليا المشتركة التي اجتمعت اواخر العام الماضي في تونس برئاسة رئيسي الوزراء احمد اويحيى وحامد القروي تعثرت لدى مناقشة مسألة معاودة المبادلات التجارية بين البلدين والتي تعطلت منذ اكثر من عام بسبب خلافات على الاجراءات الجمركية.

والقى هذا الملف العالق ظلالاً على العلاقات الثنائية لم تبددها الاتصالات التي جرت بين مسؤولين في البلدين. لكن يبدو أنها تسير على سكة الحل في ضوء نتائج زيارة وفد رجال الأعمال التونسيين للجزائر.

واتمت الحفلة التي رأسها وزيرا الداخلية مصطفى بن منصور ومحمد بن رجب في قرية «ساقية سيدي يوسف» الحدودية اخيراً في ذكرى الغارة الفرنسية على البلدة اثناء حرب التحرير الجزائرية تكريساً لتحسن العلاقات الثنائية وتبديد الخلافات التي ظهرت في العام الماضي.

كذلك انتقلت العلاقات التونسية - الليبية الى مستوى أعلى كرس نتائج زيارة الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الأخيرة لتونس اذ انتقل البلدان اخيراً الى البحث في تكثيف المبادلات التجارية وإنشاء مشاريع مشتركة. وعكست هذا التطور اجتماعات لجان قطاعية مشتركة برئاسة وزراء في الحكومتين.

وقالت مصادر تونسية ان هذا التطور أتى تكريساً للانسجام السياسي بين قيادتي البلدين والذي عكسته الاتصالات المباشرة والمكثفة بين الرئيسين زين العابدين بن علي والقذافي وآخرها المكالمة الهاتفية الأخيرة التي تركزت على تكثيف التعاون الثنائي بالاضافة للتشاور وتنسيق المواقف في القضايا الاقليمية والدولية.

ولفت المراقبين ان المكالمة تطرقت لتنشيط الاتحاد المغاربي الذي اعلنت ليبيا أخيراً استعدادها لاستضافة قمته المقبلة و«الحرص على دفع العمل المغاربي المشترك».

ظلال كثيفة

وعلى رغم التحسن الذي شهدته العلاقات بين العواصم المغاربية بما فيها بين الرباط (التي جمدت مشاركتها في المؤسسات المغاربية) والجزائر (التي تراس الاتحاد) فان التباعد الذي ظهر بين الجزائر وليبيا وتلك بين موريتانيا وليبيا، القى ظلالاً على مسار المصالحات المغاربية وجعل فكرة الاعداد لعقد الدورة المؤجلة لمجلس الرئاسة المغاربي مؤجلة في انتظار مزيد من تنقية الاجواء بين عواصم المنطقة.

وافادت مصادر مطلعة ان العرض الليبي الاخير الخامس بالمتوسط بين الحكم و«الجبهة الاسلامية للانقاذ» المحظورة في الجزائر ازعج السلطات وادى الى ردود فعل سلبية شبيهة بردة الفعل الجزائرية على عرض مماثل في العام ١٩٩٣، وان كانت الحكومة الجزائرية اكتفت باعلان رفضها المبادرة عبر بيان بثته وكالة الانباء الرسمية هذه المرة فيما ردت في المناسبة الأولى ببيان شديد اللهجة اصدرته وزارة الخارجية وتسبب بتدهور العلاقات لفترة.

على صعيد آخر ألقت الاعتقالات التي طاولت شخصيات عامة وزعماء سياسيين موريتانيين اخيراً بسبب مشاركتهم في مؤتمر مقاومة التطبيع في صنعاء ظلالاً كثيفة على العلاقات - الليبية الموريتانية أدت الى انتكاس محاولات المصالحة التي قادتها غير عاصمة مغاربية وعربية. وكانت العلاقات الثنائية انهارت في العام ١٩٩٥ في أعقاب قرار موريتانيا اقامة علاقات ديبلوماسية مع اسرائيل بعد اجتماع وزير خارجيتها (السابق) سالم ولد الأكمل مع نظيره الاسرائيلي (آنذاك) ايهود باراك على هامش المؤتمر الاوروبي - المتوسطي الأول في برشلونة.

وعلى رغم دور التباعد السائد بين العواصم المغاربية في استمرار ارجاء القمة المغاربية، فان مصادر مطلعة اكدت ان تدهور الوضع الامني في الجزائر هو العنصر الحاسم في الابقاء على القمة مؤجلة.

الامير سلطان:

تتمة الصفحة الاولى

لطائرات بديلة ان طائرات «اف - ١٦» هي البديل الجيد من طائرات «إف - ٥»، وأكد ان استبدال طائرات «اف - ١٦» بطائرات «اف - ٥» يأتي في إطار تطوير القوات الجوية السعودية لتمتلك افضل الطائرات العسكرية في العالم.

ولم يحدد الأمير سلطان موعد زيارته للولايات المتحدة، لكن مصادر ديبلوماسية معنية في الرياض أبلغت «الحياة» أن الأمير سلطان سيبدأ زيارته لواشنطن في الأسبوع الأخير من الشهر الجاري وانه قد يغادر السعودية يوم ٢٢ شباط (فبراير) الجاري متوجهاً الى جنيف ليقضي بضعة أيام فيها قبل سفره الى العاصمة الاميركية في زيارة رسمية تستغرق بضعة ايام يغادر بعدها الى باريس للقيام بزيارة مماثلة لفرنسا في الأسبوع الأول من شهر آذار (مارس) المقبل.

وذكرت هذه المصادر ان الأمير سلطان الذي سيترأس وفداً سعودياً يضم عدداً من الوزراء بينهم الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية سيلتقي الرئيس بيل كلينتون وكبار المسؤولين في الادارة الاميركية بما في ذلك وزراء الخارجية والدفاع وعدد من اعضاء الكونغرس. ويجري وزير الدفاع والطيران السعودي محادثات مع هؤلاء تتناول العديد من القضايا السياسية والعسكرية التي تهم البلدين وفي مقدمها الوضع في منطقة الخليج وتطورات عملية السلام في الشرق الأوسط والقضايا المتعلقة بالعلاقات بين الرياض وواشنطن في مختلف المجالات خصوصاً التعاون الدفاعي المشترك بعيداً عن اي حديث عن توقيع صفقات اسلحة جديدة لأن السعوديين يفضلون ان يبحث ذلك من خلال الخبراء المعنيين.

وخلال زيارته الى فرنسا التي من المتوقع ان تكون بين ٢ و٧ آذار (مارس) المقبل سيلتقي الأمير سلطان الرئيس جاك شيراك وكبار المسؤولين الفرنسيين وسيجري محادثات تركز على المواضيع السياسية التي تهم البلدين وعلى قضايا التعاون العسكري والدفاعي المشترك بعيداً أيضاً عن مسالة الاتفاق على عقد لشراء السعودية دبابات فرنسية حديثة من طراز «لوكلير» التي أبدت السعودية اهتماماً بالحصول عليها لتطوير سلاح الدبابات السعودي. ويذكر ان محادثات عسكرية فنية تجرى بين باريس والرياض منذ شهر ايلول (سبتمبر) الماضي بشأن صفقة الدبابات الفرنسية.

إلى ذلك وصل الأمير سلطان بن عبدالعزيز بعد ظهر امس الى الظهران ليتفقد القطاعات العسكرية في المنطقة الشرقية ولينقل تحيات خادم الحرمين الشريفين لمنسوبي القوات المسلحة هناك.

وكان النائب الثاني وزير الدفاع والطيران السعودي قد قضى أيام عيد الفطر الماضية في منطقة تبوك حيث تفقد القطاعات العسكرية في المنطقة الشمالية الغربية للمملكة وافتتح امس قيادة القطاع الشمالي هناك.

فرنسا ترفض «لبنان أولاً»:

تتمة الصفحة الاولى

اللبنانية - الفرنسية والوضع في جنوب لبنان، وأنه تم في هذا الإطار التطرق وبالتفصيل إلى تصريحات المسؤولين الإسرائيليين في شأن الانسحاب من جنوب لبنان، وأن الموقف الفرنسي واضح في هذا الشأن، ويقضي بالسعي إلى استئناف المفاوضات بين إسرائيل وسورية وبين لبنان وإسرائيل توصلاً إلى حل شامل في المنطقة.

وقال إن شيراك أعرب عن رفضه التام للطروحات الإسرائيلية، وأكد «ان فرنسا ليست في وارد الدخول في أي عملية من شأنها أن تؤدي إلى خربطة المسيرة السلمية ولا تساعد على استمرار هذه المسيرة»، وأن «ارسال جنود فرنسيين (إلى جنوب لبنان) في حال انسحاب إسرائيل غير وارد بالنسبة إلى فرنسا. وكل ما قيل عن هذا الموضوع ليس غير دقيق فقط، وإنما غير صحيح».

ورفض الرئيس الحريري التكهن بصحة الطروحات الإسرائيلية في شأن موضوع «لبنان أولاً». وقال: «نحن لسنا على علم بماهية الطروحات الإسرائيلية، فنحن نسمع من الإعلام ما تسمعوه. والمهم أن الموقف الفرنسي الذي أكده الرئيس شيراك مفاده ان فرنسا لن تدخل في مثل هذا الأمر» مؤكداً أن وزير الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي الذي زار فرنسا أخيراً سمع الكلام نفسه من المسؤولين الفرنسيين الذين قابلهم.

وسئل الحريري إذا كان يتوقع اعتداء إسرائيلياً واسعاً على لبنان، فاجاب ان هذا الأمر متوقف على إسرائيل التي «في أي حال لم توقف اعتداءاتها على لبنان، فان تقدم على عملية واسعة أم محدودة أم متوسطة فكلها عمليات عسكرية ضد لبنان».

وحضر المحادثات بين شيراك والحريري السفير في فرنسا ناجي أبي عاصي ومستشار رئيس الحكومة بازيل يارد عن الجانب اللبناني، والسفير في لبنان جان بيار لافون ومدير دائرة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في الخارجية جان كلود كوسران عن الجانب الفرنسي.

وأفاد مصدر في قصر الاليزيه أن شيراك والحريري عرضا خلال اللقاء الذي استغرق حوالى ٩٠ دقيقة، منها لقاء منفرد على مدى ساعة، الوضع الاقليمي.

وقال إن شيراك أعاد التذكير بسياسة فرنسا، التي كان حددها خلال جولته على الشرق الأوسط وأنه أكد أن باريس ترغب في اتفاق سلام شامل استناداً إلى المبادئ التي حددت خلال مؤتمر مدريد وتأمل بتطبيق قرارات مجلس الأمن، مؤكداً أن فرنسا ترغب في استئناف مفاوضات السلام على المسارين اللبناني - الإسرائيلي والسوري - الإسرائيلي من أجل تحقيق السلام الشامل، انطلاقاً من مبدأ الأرض في مقابل السلام.

وسئل المصدر إذا كانت الزيارة التي يقوم بها وزير الدفاع الفرنسي شارل ميّون لإسرائيل على صلة بالرغبة الفرنسية في تحريك المفاوضات على المسارين السوري واللبناني، فأجاب أن ميّون يقوم بزيارة تندرج في إطار العلاقات الفرنسية - الإسرائيلية، وأنه سيؤكد للمسؤولين الإسرائيليين تمسك فرنسا بمسيرة السلام وفقاً للمبادئ المذكورة سابقاً.

أما الوزير بويز فصرح، عقب محادثاته مع دو شاريت، ان البحث تناول ما يجري في الشرق الأوسط وأنه أكد مجدداً «ان لفرنسا دوراً كبيراً تلعبه، هذا الدور الذي يشكل جزءاً من تاريخها ومعرفتها بالمنطقة، وهو دور عقلاني وعاقل ويأخذ في الاعتبار حقائق المنطقة ويسير في اتجاه استمرار دعم مسيرة السلام، كما أقرت في مدريد، لكي نصل إلى سلام دائم وشامل».

وفي توضيحه لما تردد عن مبادرة فرنسية - إسرائيلية، نفى بويز ذلك وقال: «إن المعلومات الواردة من هذه الجهة أو تلك تدفع إلى الاعتقاد بان فرنسا تعمل لحلول مجتزأة ومعزولة وما سمعته من الوزير دو شاريت ينفي ذلك، إذ أن فرنسا تبقى ملتزمة مبادئ مدريد وتعمل على هذا الأساس».

وفي رده على سؤال عن لجنة المراقبة العسكرية المنبثقة عن «تفاهم نيسان» قال الوزير اللبناني إن هذه اللجنة تقوم بواجبها بقدر امكاناتها وهي ليست بديلاً عن مسيرة السلام ولا عن حل لمسالة احتلال جنوب لبنان وإنما هي للمراقبة والاشراف على سير الأحداث وهدفها الأساسي الحد من الاحداث لكي لا تطول المدنيين.

وفي تطرقه للدور الأميركي في مسيرة السلام، قال بويز إنه بعد الانتخابات الإسرائيلية كان هناك فراغ في الموقف الأميركي في انتظار تحديد الحكومة الإسرائيلية موقفها، وأنه من الضروري أن يعيد الإسرائيليون تحديد سياستهم للعمل فعلاً على إعادة اطلاق مسيرة السلام، «أما بالنسبة إلينا فنعتقد بضرورة استئناف المفاوضات من النقطة التي انتهت إليها».

وأكد دو شاريت من جهته ان فرنسا فاعلة في الشرق الأوسط وستبقى كذلك وفقاً «لخطنا المستند إلى صداقاتنا، ومصالحنا الحيوية بالنسبة للأوروبيين».

وتناولت محادثات دو شاريت وبويز أيضاً الاتفاق الذي يجري العمل على إعداد تفاصيله النهائية بين لبنان والاتحاد الأوروبي، إضافة إلى المؤتمر المقرر في مالطا في نيسان (ابريل) المقبل ويندرج في إطار متابعة ما أقر خلال مؤتمر برشلونة الأوروبي - المتوسطي.

اولبرايت

وفي واشنطن حددت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس اهداف الولايات المتحدة خلال ولاية الرئيس بيل كلينتون الثانية تجاه عملية السلام في الشرق الأوسط مؤكدة ان واشنطن مستمرة في السعي الى تحقيق سلام «آمن وشامل ودائم» بين اسرائيل وجيرانها العرب. وقالت اولبرايت في اول شهادة منذ تسلمها منصبها امام لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس النواب ان للإدارة اجندة «من ثلاثة اجزاء» هي الآتية:

«أولاً: سندعم استمرار التقدم في (المفاوضات) بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

ثانياً: سنسعى الى ايجاد وسائل لتحريك المفاوضات بين اسرائيل وسورية وبين اسرائيل ولبنان.

ثالثاً: سنشجع الدول العربية الاخرى على توسيع علاقاتها مع اسرائيل».

واضافت اولبرايت ان المطلوب المحافظة على المساعدات الاميركية لكل من اسرائيل ومصر والأردن والضفة الغربية وغزة ولبنان. ويذكر ان الادارة طلبت من الكونغرس الأسبوع الماضي الموافقة على مساعدات خارجية للسنة المالية ١٩٩٨. وابقت المساعدات الخارجية لمصر واسرائيل على حالها. وستحصل مصر على ٨١٠ ملايين دولار مساعدات اقتصادية و١,٣ بليون دولار مساعدات عسكرية اما حصة اسرائيل فهي ١,٢ بليون دولار مساعدات اقتصادية و١,٨ بليون دولار مساعدات عسكرية. وطلبت الادارة للأردن مساعدات اقتصادية قيمتها ٣٥ مليون دولار وعسكرية قيمتها ٤٥ مليون دولار. وطلبت للبنان مساعدات اقتصادية قيمتها ١٢ مليون دولار. وطلبت للضفة الغربية وغزة مساعدات اقتصادية قيمتها ٧٥ مليون دولار.

واشارت الوزيرة اولبرايت الى الزيارات المقبلة التي سيقوم بها كل من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات والرئيس حسني مبارك والملك حسين. وأكدت ان الادارة «ستستمر في السعي من اجل التوصل الى «سلام آمن وشامل ودائم بين اسرائيل وجيرانها العرب»، ولوحظ ان الوزيرة لم تستعمل كلمة «العادلة» التي كان الوزراء السابقون يستخدمونها قبل وصول نتانياهو الى السلطة.

وزادت اولبرايت ان الادارة ستهتدي في سياستها «بالالتزام الاميركي الثابت لامن اسرائيل ومعارضتنا القوية لأولئك الذين يستعملون العنف والارهاب لعرقلة السلام».

وسأل رئيس اللجنة النائب بنيامين غليمان اولبرايت عن جهود الادارة لتنفيذ القانون الاميركي المتعلق بالقدس خصوصاً لجهة الاعتراف بها عاصمة لاسرائيل ونقل السفارة الاميركية اليها قبل ٣١ ايار (مايو) ١٩٩٩، فاجابت الوزيرة الجديدة ان الادارة ملتزمة القانون لكنها اوضحت ان موضوع القدس هو اكثر المسائل «حساسية ودقة» في عملية السلام. واستشهدت بكلام الرئيس كلينتون «ذي شدد فيه على انه من غير الحكمة ان تتخذ الولايات المتحدة اجراءات يمكن ان تفسر بانها تحكم مسبقاً» على مسائل حساسة كالقدس، اتفق الجانبان على معالجتها في مفاوضات الوضع النهائي التي ستبدأ الشهر المقبل. وقالت «علينا ان نعالج مسالة القدس بدقة لتفادي تعقيد الامور».

واعتبرت اولبرايت اتفاق الخليل الشهر الماضي بانه نجاح كبير للديبلوماسية الاميركية وقد ساهم في ايجاد الثقة بين الجانبين واعاد قوة الدفع الى عملية السلام.

وخلال الشهادة وجه النائب توماس لانتوس انتقادات الى سياسة مصر خصوصاً الى تصريحات وزير خارجيتها السيد عمرو موسى كما انتقد ايضاً تاخر الرئيس عرفات في ازالة المواد التي تدعو الى تدمير اسرائيل من الميثاق الوطني الفلسطيني.

معلومات عن تذمر في الجيش السوداني

تتمة الصفحة الاولى

اعربوا عن «سخطهم من اعطاء اولوية في العمليات التي جرت في الشرق لقوات الدفاع الشعبي التي توالي غالبيتها الحكومة، لأن التعبئة والعمل على إنهاء احتلال الأراضي يجب ان يكون دور القوات المسلحة كون الجيش هو المسؤول عن حماية التراب الوطني».

ورأت ان زيارات الرئيس عمر البشير ومسؤولين عسكريين كبار لمواقع الجيش في الجنوب اخيراً شهدت نقاشات في هذا الصدد، وان البشير والقادة العسكريين سعوا الى طمانة هؤلاء الضباط.

وتابعت ان الضباط الذين لا يتعاطفون مع الحكومة يعتقدون انها «تخشى من انقلاب الجيش عليها لذلك لم ترفع درجة الاستعداد الى درجة كبيرة».

واضافت ان دعوة المهدي الجيش والشرطة أخيراً الى الانضمام الى المعارضة زادت مخاوف الخرطوم من وجود خطة محتملة ستنفذ في وقت قريب، واعتبارها ان ما قاله المهدي يعد تمهيداً للخطة ما عزز الرأي الداعي الى عدم اعطاء أولوية للجيش في عمليات الشرق.

غير ان مصادر مستقلة قالت لـ «الحياة» ان «عدم رفع الاستعداد وحتى عدم اشراك الجيش بصورة كبيرة في عمليات الشرق يبدو منطقياً لأن الخرطوم لا تزال تنتظر هجوماً من الجنوب وتريد بالتالي ان يركز الجيش على الجنوب وليس الشرق، لأن المعركة في الشرق تحتاج الى قدرات عسكرية أقل على رغم اهميتها الاعلامية والسياسية». ورأت ان كلام المعارضة «يحمل قدراً من التناقض لأنها ردت كثيراً ان الجيش أفرغ من الضباط الوطنيين غير المنتمين للجبهة الاسلامية القومية الحاكمة».

الى ذلك قالت المصادر المعارضة ان عدداً من الضباط احتج على تعيين القيادي في قوات الدفاع الشعبي عمر معروف وزيراً للدولة للدفاع، وان هؤلاء اعتبروا ان تعيينه في هذا المنصب الذي لم يشغله في الماضي سوى ضباط متقاعدين أو عاملين مؤشر الى خطة لإذابة الجيش في قوات الدفاع الشعبي.

وزادت ان الحكومة أدركت خطورة شيوع مثل هذا الحديث فسارعت الى اتخاذ قرار بتكليف ضباط من الجيش قيادة قوات الدفاع الشعبي ما ساعد في تهدئة الأزمة.

اجتماع وزاري

تتمة الصفحة الاولى

ويراس الجانب الخليجي في الاجتماعات الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني في حين يراس الجانب الأوروبي وزير خارجية هولندا هانس فان ميرلو.

مشاركة البحرين

ولم يعرف حتى مساء أمس ما إذا كان وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة سيشارك في الاجتماعات الخليجية - الأوروبية. وأبلغ مصدر قطري رسمي «الحياة» ان الدوحة لم تتلق أي رد أو مذكرة في شأن موافقة البحرين أو عدم موافقتها على الحضور. وكان الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي ارسل مذكرة إلى الدول الأعضاء في شأن حضور الاجتماع. وأكدت كل الدول حضورها واسماء اعضاء وفودها ما عدا البحرين.

ويذكر أن البحرين قاطعت كل الاجتماعات الخليجية التي عقدت في قطر منذ شهر أيلول (سبتمبر) الماضي بما فيها اجتماع قمة الدوحة الخليجية وذلك بسبب اعتراضها على موقف قطر من النزاع الحدودي على جزر حوار والارخبيل البحري المحيط بها.

الى ذلك لم يتحدد حتى الآن ما اذا كانت اللجنة الوزارية الخليجية المكلفة تنقية الاجواء وتحسين العلاقات بين قطر والبحرين والمشكلة من وزراء خارجية السعودية والكويت وعمان ودولة الامارات ستعاود مساعيها بعد اجازة عيد الفطر التي تنتهي السبت المقبل ولا يزال اعضاء اللجنة في انتظار رد من البحرين على الرسالة التي وجهتها اللجنة الرباعية الى حكومتها والتي نقلها الأمين العام لمجلس التعاون في نهاية شهر كانون الثاني (يناير) الماضي. وكان الأمير سعود الفيصل رئيس اللجنة الرباعية صرح باننا «نامل بأن يكون في رد البحرين على رسالة اللجنة ما يفيد من اجل ان تواصل اللجنة مساعيها». وبعدما تلقت الحكومة البحرينية الرسالة ابلغت الأمين العام لمجلس التعاون انها سترسل الرد بعد دراسة الرسالة. ولوحظ ان البحرين بدأت تحركاً ديبلوماسياً خليجياً لشرح وجهة نظرها من مشروع محضر اتفاق اقترحته اللجنة الرباعية لتوقعه قطر والبحرين. وقام الشيخ خالد بن عبدالله آل خليفة بتسليم الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي رسالة شفوية من أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة الأحد الماضي.

كما نقل وزير الداخلية البحريني الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة رسالة الى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات من أمير البحرين يوم امس في أبو ظبي.

ورغم عدم اشارة الأنباء الى ان الرسالتين تتعلقان بموقف البحرين من اقتراحات اللجنة الرباعية الخليجية، الا ان مصدراً ديبلوماسياً خليجياً أبلغ «الحياة» ان الرسالتين البحرينيتين للسعودية وللامارات تضمنتا رد المنامة على رسالة اللجنة الرباعية الخليجية.

يرى مراقبون خليجيون ان موقف البحرين سيحدد ما اذا كانت اللجنة الرباعية ستواصل مساعيها الهادفة الى اقناع قطر والبحرين بتوقيع محضر اتفاق لتحسين العلاقات، وهذا ما سيعرف خلال الأيام القليلة المقبلة.

مكب برج حمود

تتمة الصفحة الاولى

ظروف الحرب وغياب الدولة بدأت البلديات والمناطق الأخرى بإلقاء نفاياتها فيه، فلم يعد مقتصراً على نفايات بلديات المتن الشمالي فقط وبالتالي بدأ حجم النفايات يزداد حتى وصل الى مرحلة لم يعد قادراً على استيعاب المزيد منها، خصوصاً ان معظم الأجهزة والآلات التي تم استيرادها من إيطاليا لهذا الغرض سرقت في ١٩٨٣. وعندما بدأت عمليات الإعمار في ١٩٩١، تولت البلديات نقل نفاياتها الى منطقة برج حمود، فاستحدث مكب برج حمود. وكان نقلها يتم عشوائياً، فلا رقيب ولا حسيب عليها حتى اصبح المكب مكاناً يهدد البيئة في لبنان بكارثة. فقرر مجلس الوزراء إقفاله في حزيران (يونيو) ١٩٩٦ شرط إيجاد بديل منه. وجميعنا يعلم أن لا بديل».

ويوضح توتاليان ان «وزير البيئة أكرم شهيب أمر بتوزيع النفايات المنزلية على معمل الكرنتينا لتخميرها وإعادة تصنيعها أسمدة للمزروعات، وعلى محرقة العمروسية لإحراقها. أما الردميات فيتم إدخال كميات محدودة منها الى المكب، كحل موقت، على ان تخصص كل محافظة ٦٠ ألف متر مربع من أرضها للنفايات، فتنقل بطريقة مدروسة لتصنف في استمرار وتوزع على المعمل والمحرقة، كي لا تتكرر كارثة مكب برج حمود».

ويشير الى «الخطر الذي يهدد المنطقة ما لم تُحل مشكلة المكب في أقرب وقت فهو إما ان ينفجر بسبب تفاعل النفايات مع أشعة الشمس وإما ان يتبعثر لتغطي النفايات الطريق العام وجزءاً من البحر وأسطح المنازل كما حصل في إسبانيا قبل اربعة أشهر. إذ يجب ان يكون ارتفاع المكب متراً واحداً وعرضه ثلاثة أمتار كي يبقى ثابتاً، ما يعني ان مكب برج حمود يقف بأعجوبة. وهناك غازات تسبب تآكل أنابيب البترول التي تمر الى جانب شاطئ البحر ما قد يؤدي الى انفجارها او تسرب البترول الى البحر وتلويثه. وكلما ارتفع المكب زاد خطر إقفال قنوات مياه المصارف الصحية التي تمر فيه وتصب في البحر بسبب تجمع النفايات على أطرافها. لذا تعمل جرافات خاصة في استمرار على فتحها حتى لا تعود تلك المياه الى المنازل». ويتابع توتاليان ان «المكب يسهم في ازدياد عدد المصابين بالأمراض الصدرية والجلدية بسبب الغازات التي تنتج عنه، ولكن النسبة غير معروفة بسبب عدم وجود إحصاءات دقيقة في هذا الإطار».

ويقول ان «حل مشكلة النفايات يكمن في إعطاء الصلاحيات التنفيذية التامة لوزير واحد، إذ في ظل تشابك الصلاحيات بين ست وزارات معنية بالموضوع وهي: الصحة والبيئة والداخلية والنقل والأشغال العامة والشؤون الإجتماعية، ستتعطل الخطوات المقررة لحل المشكلة».

نفايات المناطق اللبنانية المختلفة التي تشمل نفايات منزلية موزعة ما بين فواكه وخضر وأوراق ومعلبات وزجاج وغيرها وردميات موزعة ما بين أتربة وأخشاب ومعادن ثقيلة وغيرها، تصب جميعاً في مساحة واحدة من الأرض هي مكب برج حمود، فكيف يستوعب مكب واحد نفايات ثلاثة ملايين نسمة إضافة الى الردميات؟! وهل ينجح المعنيون في تفادي تكرار حدوث هذه المشكلة في منطقة أخرى، خصوصاً ان مجلس الوزراء قرر إزالته على مرحلتين، الأولى تنتهي بعد شهرين ويمنع خلالها رمي الردميات فيه، على ان يمنع من ثم رمي النفايات فيه نهائياً؟

كبار رجال الدين في ايران:

تتمة الصفحة الاولى

المطلقة لولاية الفقيه». ويعتبر منافسو المحافظين من الراديكاليين والمعتدلين والليبراليين ان هؤلاء يرفعون شعار الدفاع عن الولاية في اطار «الاستهلاك» الداخلي و«المناورة» الانتخابية عشية الانتخابات الرئاسية. لكن مجلس الخبراء الذي يضم كبار رجال الدين في ايران عقد اجتماعه السنوي في مدينة قم امس، وتناول الموضوع، واكد رئيس المجلس آية الله مشكيني ان ولاية الفقيه «ليست خاضعة لشرط او شروط. والانتخابات الشعبية لا تؤثر في هذه المسالة». واعتبر ان الشيعة والسنّة «متفقون على الولاية المطلقة للفقيه»، في اشارة الى مفهوم الخلافة عند السنّة. وزاد ان ولاية الفقيه المطلقة «في زمان الغيبة (غيبة المهدي المنتظر) هي الولاية على الأنفس والأموال».

وينص الدستور الايراني على ان اعضاء مجلس الخبراء هم الذين ينتخبون ولي الفقيه (مرشد الجمهورية الاسلامية) وهؤلاء ينتخبون بالاقتراع العام كل ثمانية اعوام. لذلك يعتبر عدد كبير من الفقهاء ورجال الفكر والسياسة في ايران ان الشعب هو الذي ينتخب ولي الفقيه، لكن في صورة غير مباشرة. وكان مجلس الخبراء انتخب رئيس الجمهورية آنذاك السيد علي خامنئي ولياً للفقيه غداة وفاة مؤسس الجمهورية الاسلامية آية الله الخميني.

واشار مشكيني الى هذه النقطة وشدد على ان خامنئي «يتمتع بكل الكفاءات والقدرات التي تؤهله لتولي هذا الموقع (...) وان انتخابه كولي لأمر المسلمين هو عمل صحيح جداً». وقد انتخب اعضاء مجلس الخبراء هيئة الرئاسة امس، واختير مشكيني رئيساً والرئيس هاشمي رفسنجاني نائباً اولاً للرئيس وآية الله ابراهيم اميني نائباً ثانياً.

الى ذلك نشرت صحيفة «عصرما» في عددها الأخير رسالة وجهها انصار «حزب الله» - فرع شيراز، وصفتها الصحيفة بانها رسالة تهديد. وجاء فيها «انكم مخطئون عندما تظنون ان حزب الله في موقع ضعيف ولا يزال محجماً عن اتخاذ مواقف ازاءكم بما شجعكم على ان تخطوا خطوة اكبر منكم» وهي نشر مقالة عن «ولاية الفقيه المطلقة والدستور». واضافت «ربما ارتكبتم هذا الخطأ عن غفلة وسهو وليس عن قصد ينزل غضب الله عليكم. هذه الرسالة هي تحذير لكم».

وتمنت الرسالة ان «تستفيقوا من غفلتكم الشيطانية وتتوبوا». وشددت على انه اذا لم «يحصل ذلك وتجاوزتم الخطوط الحمر، فلا ضمان حينئذ لتامنوا غضب الاشداء على الكفار».

ونشرت الصحيفة رداً رسمياً اكد ان «الدفاع عن ولاية الفقيه المطلقة هو واجب على المجتمع». واعتبر ان «العبارات السوقية التهديدية تلوث المناخ السياسي ولا تشكل نهجاً ايجابياً للدفاع عن ولاية الفقيه».

واعتبر ان قوة «حزب الله» تكمن في «قوة المنطق والعقل وليس في قوة القبضة» ووضع الراديكاليين ضمن «امة حزب الله»، وقال «نحن على استعداد دائم للدفاع عن نظرية ولاية الفقيه بالمنطق والحجة والعقل».

انفجار يقتل شخصين

تتمة الصفحة الاولى

يدوية عبر احد نوافذ فندق «بيليته» في مدينة هرر شرق اثيوبيا عند الساعة السابعة مساء اول من امس. وادى انفجار القنبلة الى اضرار مادية ومقتل شخصين لم تعرف هويتهما، كذلك اصيب تسعة آخرون بجروح بينهم امرأتان بريطانيتان وألماني كانوا بين مجموعة سياح يقيمون في الفندق القريب من سور المدينة الإسلامية القديمة.

واوضحت المصادر نفسها ان الشرطة باشرت التحقيقات في الحادث ولا تستطيع إلقاء اللوم على جهة معينة في الوقت الحالي.

واضافت ان إحدى الامرأتين البريطانيتين في حال خطرة ونقلت الى مستشفى الأسد الأسود في أديس ابابا، في حين عولجت الأخرى في العيادة الطبية التابعة للسفارة البريطانية في العاصمة الاثيوبية.

وكانت حركة «الاتحاد الإسلامي الاوغاديني» التي تطالب باستقلال اقليم اوغادين المعروف سابقاً باسم الصومال الغربي، اعلنت مسؤوليتها عن سلسلة من التفجيرات وأعمال العنف في اثيوبيا ابرزها محاولة اغتيال وزير الاتصالات الاثيوبي الدكتور عبدالمجيد حسين في تموز (يوليو) الماضي، وتفجير فندق غيون وسط اديس ابابا حيث قتل ستة اشخاص. وارسلت الحكومة الاثيوبية قواتها لمطاردة قوات الاتحاد الاسلامي داخل الاراضي الصومالية في حملة استمرت يومين في آب (اغسطس) الماضي. وادى ذلك الى توتر داخل الصومال حيث دعا عدد من زعمائه الى «الجهاد» ضد اثيوبيا. كما حض ديبلوماسي في السفارة السودانية في مقديشو الصوماليين على «الجهاد» ضد اثيوبيا، لكن الخرطوم نفت حصول ذلك.

باريس: عشراوي تبحث مع دوشاريت في امكانات تفعيل الدورين الفرنسي والأوروبي في عملية السلام

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ استقبل وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دوشاريت امس وزيرة التعليم العالي الفلسطينية الدكتورة حنان عشراوي التي صرحت عقب اللقاء انه تم عرض التطورات الاخيرة على صعيد العملية السلمية، والمستجدات التي نتجت عن اللقاء الاسرائيلي - الفلسطيني الأخير، والخطوات المستقبلية المتوقعة.

وأضافت انه تم التركيز على الدور الأوروبي، وبالتحديد الدور الفرنسي، على صعيد قضايا معينة مثل قضية مرفا غزة والمطار واستمرار تنفيذ الالتزامات الاسرائيلية والتصديق على الاتفاقية بين اسرائيل والاتحاد الاوروبي، والدور الفرنسي والأوروبي المتوقع على صعيد مفاوضات الوضع النهائي وإمكانية تفعيل هذا الدور.

وعن الخطوات الأوروبية المستقبلية التي يمكن توقعها قالت عشراوي ان ثمة قضايا ملموسة في المشاركة الأوروبية في اعادة البناء والاعمار وهناك قضايا سياسية في ما يتعلق بالتنسيق مع المبعوث الأوروبي الى الشرق الأوسط ميغيل انخيل موراتينوس حول سير المفاوضات، اضافة الى الامور المتصلة بمفاوضات الحل النهائي وسبل تفعيلها بحيث لا تكون خاضعة للأولويات الاسرائيلية.

وعن المنحى الذي ستتخذه مسيرة السلام بعد اتفاق الخليل، قالت عشراوي ان هناك ترددا اسرائيليا كبيرا وإحجاما عن التنفيذ والتطبيق يتطلب عملية دفع مستمرة وإقناعاً وأحياناً ضغطاً من اجل تنفيذ الاتفاقات.

واشارت عشراوي الى ضرورة رفع الحصار الاسرائيلي عن المناطق الفلسطينية ووصفت ذلك الحصار بانه عقوبة جماعية من جانب واحد، مؤكدة ضرورة رفعه «لكي يكون هناك مضمون فعلي لعملية السلام، والا فان الازمة الاقتصادية ستظل قائمة وتحول دون تمكن الفلسطينيين من بناء اقتصادي فلسطيني فاعل، ما يشكل عامل ضعف في عملية السلام». وتابعت ان محادثاتها مع دوشاريت تناولت جميع القضايا المتصلة بالحل الدائم بما في ذلك قضايا القدس واللاجئين والحدود والاستيطان، «وهي قضايا سيادية ومتطلبات أساسية على صعيد عملية السلام». وأكدت ان الجانب الفلسطيني بحديثه عن القدس انما يتكلم عن استعادة القدس الشرقية المحتلة منذ ١٩٦٧، «ولا يتكلم عن اعادة تعريف القدس او عن تحويلها الى وظائف بلدية، فلا بد ان يستعيد الفلسطينيون القدس المحتلة بحيث تكون عاصمة فلسطين».

وعما اذا كان ذلك ممكنا مع حكومة بنيامين نتانياهو اجابت بان «هذا هو الموقف الفلسطيني الواضح، ولن يتغير وفقا لوجود نتانياهو او غيره على رأس الحكومة الاسرائيلية، وهي قضية غير خاضعة لأي مساومة».

ومضت تقول ان هناك خطوات اسرائيلية «خطرة تجري في القدس، لأنه اضافة الى الاستيطان المستمر ومصادرة الأراضي داخل القدس وحولها، هناك محاولات لتغيير معالم القدس لإفراغها من الفلسطينيين وتحويل طبيعتها وثقافتها بحيث يتم فرض واقع من جانب واحد لا يتلاءم مع متطلبات عملية السلام».

وعن تقويمها للموقف الاميركي بعد تولي مادلين اولبرايت منصب وزيرة الخارجية، اجابت ان الجانب الفلسطيني «يتعامل مع ادارة اميركية وليس مع اشخاص»، وانها شخصياً لا تشارك كثيرين في مواقف التخوف من اولبرايت «اذ ان للسياسة الخارجية الاميركية مكونات دائمة وأخرى متغيرة، والاشخاص هم منفذون لهذه السياسة، ولا بد من الحوار والتعامل وفقاً لمبدأ الاحترام المتبادل ومبدأ تفعيل الدور الاميركي المسؤول للحفاظ على علمية السلام». وكانت عشراوي القت امس الأول كلمة في مقر منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونيسكو) عن التعليم العالي وأهدافه في القرن الواحد والعشرين والمعرفة الكونية، كما تسلمت «جائزة محمود الهمشري» على كتابها الذي يحمل عنوان «هذا الجانب من السلام».

[illegible]

■ لندن - «الحياة» - يستقبل الرئيس الفرنسي جاك شيراك أعضاء «مجلس العلاقات الخارجية» الذين يلتقون في باريس نهاية الأسبوع الجاري على مدى يومين في فندق «جورج الخامس». وسيطلع الرئيس الفرنسي من أفراد المجلس الدولي التابع لمجلس العلاقات الخارجية على «الصيغة النهائية» التي توصل اليها المجلس في شأن قضية الشرق الأوسط.

ويضم المجلس الدولي مجموعة من الشخصيات العربية في مختلف القطاعات السياسية، الصناعية، الاقتصادية والديبلوماسية ومنها ولي العهد الأردني الأمير الحسن بن طلال ووزير الدولة للشؤون الخارجية في سلطنة عمان يوسف بن علوي عبدالله ووزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ومنسق عملية السلام في الشرق الأوسط السفير دنيس روس والمستشار السياسي للرئيس حسني مبارك الدكتور اسامة الباز، والسفير المغربي في واشنطن محمد بنعيسى، ورئيس البنك التجاري المغربي عثمان بنجلون، والمهندس فؤاد مخزومي، والرئيس التنفيذي لشركة «جنرال داينمكس» لستر كراون، وسفير تونس عزوز أنيفار، والدكتور حمزة الخولي.

عرفات ونتانياهو عرضا على مبارك هاتفياً نتائج لقائهما

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تلقى الرئيس حسني مبارك مساء اول من امس اتصالاً هاتفياً من كل من الرئيس ياسر عرفات ورئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو جرى خلالهما عرض نتائج لقائهما الاحد الماضي على صعيد تنفيذ اتفاق الخليل والعقبات التي تواجه استكمال تنفيذه والاستعداد لبدء المفاوضات الخاصة بالوضع النهائي. وذكرت مصادر رسمية في القاهرة ان نتانياهو هنأ مبارك بحلول عيد الفطر المبارك.

وطالب وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الوطنية الفلسطينية الدكتور نبيل شعث بضرورة «التركيز على انجازات عملية السلام على الارض لأن المسألة لا ترتبط فقط بما يقال حول مائدة التفاوض مع الجانب الإسرائيلي»، موضحا في حديث لاذاعة «صوت العرب» امس ان «الاعلان عن تشكيل لجان مشتركة فلسطينية - اسرائيلية عقب لقاء عرفات ونتانياهو ليس جديداً، لأن هذه اللجان كان جرى الاتفاق عليها ضمن بنود بروتوكول الخليل الا ان الجانب الاسرائيلي عرقل عملها».

واضاف «باستثناء انسحاب اسرائيل من ٨٠ في المئة من الخليل وبدء فتح شارع الشهداء فإنه لم يتم تنفيذ شيء من اتفاق الخليل حتى الآن».

تستهدف توقيع القاهرة على اتفاقية تضر بالوضع الداخلي واعطاء تل ابيب مزايا

مبارك تلقى تقارير مهمة عن ضغوط وحملات وشكاوى أميركية وإسرائيلية ضد مصر

□ القاهرة - من محمد علام:

■ علمت «الحياة» ان الرئيس حسني مبارك تلقى تقارير تتعلق بحملات وضغوط اقتصادية اميركية واسرائيلية على مصر تهدف الى تراجع الاخيرة عن قراراتها في شأن شروط الاستثمارات الاجنبية في سيناء والتوقيع على «الاتفاقية الدولية لحقوق الملكية الفكرية» لضبط حركة شركات الادوية المصرية واعطاء السفن العابرة لقناة السويس والمتوجهة الى موانئ اسرائيل تخفيضات على رسوم العبور في القناة.

وعلم أن التقارير اشارت إلى ان هذه الضغوط والحملات وصلت الى حد الابتزاز عبر اشكال متعددة منها تقديم شكاوى ضد مصر الى المنظمة العالمية للتجارة والتعرفة الجمركية «غات»، والتهديد بفرض عقوبات تجارية.

وتقول التقارير إن إسرائيل لجأت الى منظمة «غات» كطريق للضغط على مصر من أجل طلب فتح سيناء أمام الاستثمارات الاجنبية. واكدت مصر رفضها التراجع عن قرارها وضع شروط على الاستثمارات في سيناء لاسباب تتعلق بالامن القومي. وكشفت مصادر مصرية مطلعة أن الدكتور احمد جويلي وزير التجارة الخارجية ابلغ المنظمة رسمياً ان طلبها - بناء على شكوى اسرائيل - يعد «تدخلاً في صميم الشؤون الداخلية».

وأشارت المصادر إلى أن «غات» وبعض المسؤولين الاقتصاديين الدوليين ألمحوا الى احتمال تعرض مصر لعقوبات اقتصادية في حالة عدم رفع الحظر الكامل عن «المناطق المحرمة» امام الاستثمارات الاجنبية، مشيرة إلى أن «غات» طرحت الأمر على مصر باعتبار هذا الطلب مطروحاً على الدول النامية برمتها وليس على مصر فقط، ومؤكدة أن بعض توجهات المنظمة لا تتفق مع وجهة النظر المصرية في شأن مصالحها، وطلبت تنسيقاً مع الجهات المعنية تجاه سياسات «غات» ومحاولات تمرير ما يضر منها بالمصالح المصرية.

وفي الوقت نفسه شكت اسرائيل مصر الى المنظمة الدولية والولايات المتحدة بسبب تقديم مصر تخفيضات «بنسبة ٣٠ في المئة» للسفن العابرة لقناة السويس متجهة الى ميناء العقبة الاردني. واعتبرت اسرائيل ذلك تحيزاً وتمييزاً ضدها وطالبت منح السفن المتجهة الى الموانئ الاسرائيلية تخفيضاً مماثلاً. وفي محاولة لاستثارة الدول المطلة على البحر المتوسط، طالبت اسرائيل بتطبيق هذه التخفيضات على كل موانئ الدول المتوسطية. وزعمت اسرائيل في شكواها أن السفن المحملة بالبضائع من دول جنوب شرق آسيا متجهة الى مصر تضطر الى تفريغ حمولتها في مينا اسدود ونقلها براً الى مصر في شاحنات بسبب عدم قدرة الموانئ المصرية على استيعاب حركة التجارة.

في غضون ذلك لاحظت تقارير لجهات عليا أن اسرائيل ودوائر إعلامية مرتبطة بها في الغرب والولايات المتحدة تشن حملة منظمة ضد السياحة في مصر. وذكرت أن الجهات المعنية في مصر تتصدى لهذه الحملات التي اعتبرتها سلوكاً غير ودي يتناقض مع الرغبات الاسرائيلية المعلنة في تحسين العلاقات المصرية - الاسرائيلية.

وتهدد الولايات المتحدة مصر بفرض عقوبات تجارية على الادوية المصرية بزعم عدم احترام مصر حقوق الملكية الفكرية وبراءات الاختراع بالنسبة الى الادوية، الأمر الذي رفضته مصر.

وقال مصدر مسؤول إن مصر قدمت الى الولايات المتحدة مذكرات تدحض هذه المزاعم وتذكر بان مصر اول دولة في الشرق سنت قانون حماية الملكية الفكرية عام ١٩٣٩ وقانون حماية براءات الاختراع عام ١٩٤٩.

ويمارس أصحاب الشركات الاميركية للادوية ضغوطاً على الادارة الديموقراطية لوضع مصر في «قائمة الدول تحت المراقبة» لفرض عقوبات اقتصادية عليها بسبب رفضها التوقيع على «اتفاقية حقوق الملكية الفردية» (تيبس) في الوقت الراهن وتتضمن هذه العقوبات فرض حظر على تلقي الابحاث والنتائج المعملية.

وعزت مصر تأجيل التوقيع إلى أن حدوثه سيتسبب في رفع اسعار الدواء على المواطنين الى خمسة اضعاف اثمانها على الاقل في الوقت الحالي، بينما الحكومة غير مستعدة لاتخاذ قرار التوقيع تحسباً لتداعياته.

وكان رؤساء واصحاب شركات الادوية المصرية قدموا للحكومة والمجلس النيابي تقارير تحذر من التوقيع وآثاره على زيادة اسعار الدواء في وقت تقل فيه الاستثمارات في مجال الصناعات الدوائية.

مصر: صعوبات تواجه التنسيق بين المعارضة في الانتخابات البلدية

□ القاهرة - من عبدالحي محمد:

■ اكدت اربعة احزاب معارضة في مصر عزمها على خوض انتخابات المجالس المحلية (البلديات)، التي ستجري في أول نيسان (ابريل) المقبل، على رغم توقعها حدوث اعمال تزوير فيها.

وقرر قادة أحزاب «التجمع» و«الناصري» و«العمل» و«الاحرار»، تكثيف جهودهم في الايام المقبلة لدفع مجلس الشعب (البرلمان) الى مناقشة مشروع قانون جديد لتعديل نظام المجالس المحلية قبل حلول موعد الانتخابات. وكان حزب الوفد، اكبر احزاب المعارضة في مصر، اعلن مقاطعة هذه الانتخابات احتجاجاً على عدم توافر ضمانات لنزاهتها.

وقال رئيس حزب التجمع اليساري السيد خالد محيي الدين لـ «الحياة» ان «الحكومة اتخذت اجراءات للتأثير على نتيجة الانتخابات المقبلة لصالحها، ما يجعل الظروف الحالية غير مهيأة لاجراء انتخابات حرة». إلا انه قال: «نرفض المواقف السلبية التي تدعو الى مقاطعة الانتخابات، لأنها غير مفيدة وغير مبررة».

ونفى محيي الدين اتفاق احزاب وقوى المعارضة على برنامج عمل مشترك. ولفت الى وجود خلافات عدة بينها. وشدد على ان «حزبنا منح الحرية كاملة لقيادييه المحليين في التنسيق مع الاخرين من دون التخلي عن مواجهة الفساد والانحراف».

وكانت احزاب وقوى المعارضة في مصر عقدت سلسلة من الاجتماعات استغرقت قرابة ستة اشهر بغرض التنسيق بينها في الانتخابات البلدية. وانتهت هذه الاجتماعات من دون الاتفاق على مبادئ محددة، بعد اعلان الوفد مقاطعة الانتخابات. واكتفت الاحزاب بإصدار بيان يدعو الى ضمان نزاهة الانتخابات وقع عليه «التجمع» و«الناصري» و«العمل» و«الاحرار» و«الشيوعيون». ولم يوقع عليه حزب الوفد.

وتضاربت تصريحات قادة احزاب المعارضة في شأن التنسيق. واعرب رئيس حزب الاحرار السيد مصطفى كامل مراد عن رغبته في نجاح التنسيق بين احزاب المعارضة في الانتخابات. وقال انه «ضرورة من اجل هزيمة الحزب الوطني الحاكم». فيما استبعد الأمين العام لحزب العمل السيد عادل حسين ان تفوز المعارضة بمقاعد كثيرة في البلديات. وقال لـ «الحياة» ان «الحكومة عازمة على تزوير الانتخابات. وهناك خلافات عدة بين احزاب المعارضة لم ننجح في القضاء عليها». لكن الامين العام للحزب الناصري السيد حامد محمود قال لـ «الحياة» ان «هناك امكانات واسعة قائمة للتنسيق بين المعارضة في الاحياء والقرى، على رغم غياب هذا التنسيق على المستوى القيادي».

دول حوض النيل تبحث قريباً في آلية لإدارة مياه النهر

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يعقد وزراء الري والموارد المائية في دول حوض النيل اجتماعاً في القاهرة نهاية الاسبوع المقبل (٢٠ من الشهر الجاري) بناء على دعوة مصر للبحث في التعاون في مجالات تنمية الموارد المائية والمشاريع الوطنية والمشتركة على مجرى النهر وتنفيذ ٢٣ مشروعاً فنياً كانت اقرتها الاجتماعات السابقة بكلفة قدرها مئة مليون دولار، واقتراح خاص بإنشاء الية اقليمية لإدارة الموارد المائية في دول الحوض.

وستعرض مصر على هامش الاجتماع مشروعها إنشاء دلتا جديدة جنوب البلاد في إطار حصتها المقننة من مياه النهر التي تقدر بنحو ٥٥,٥ بليون متر مكعب سنوياً.

وسيشهد اجتماع الوزراء اول لقاء بين مسؤولين في مصر والسودان هذا العام للبحث في مشاريع التعاون المشتركة في إطار تنمية الموارد المائية للبلدين. ويعد اقتراح انشاء آلية لإدارة وتنمية موارد النهر (اقتراح مصري) على رأس جدول أعمال لجنة فنية على مستوى الخبراء من دول الحوض دعت مصر إلى انعقادها على هامش اجتماعات القاهرة.

مصير قضية 'عبدة الشيطان' يتحدد الاسبوع المقبل

□ القاهرة - «الحياة»:

■ علمت «الحياة» ان النائب العام المصري المستشار رجاء العربي سيصدر الاسبوع المقبل قراراً في شأن قضية جماعة «عبدة الشيطان». وافادت مصادر قضائية مطلعة ان العربي سيدرس نتائج التحقيقات خلال اليومين المقبلين، مشيراً الى ان نيابة امن الدولة انتهت من اجراءات التحقيق في القضية ورفعت تقريراً الى النائب العام الذي سيصدر قراراً في شأنها بحفظ التحقيق واطلاق المتهمين فيها أو احالة القضية على المحكمة.

والمعروف ان ٢٠ متهماً ما زالوا رهن الحبس الاحتياطي على ذمة التحقيقات في القضية التي تفجرت نهاية الشهر الماضي فيما اعتقلت اجهزة الأمن عشرات من الشباب واتهمتهم بممارسة الجنس الجماعي وتعاطي المخدرات وممارسة طقوس تقوم على عبادة الشيطان.

واطلقت النيابة عدداً من المتهمين بكفالات مالية واصدرت قرارا بحبس ٢٠ متهماً على ذمة التحقيقات بعد ان وجهت اليهم تهم «ازدراء الاديان وممارسة الاعمال المنافية للآداب وإنكار الذات الالهية وتعاطي المخدرات».

ورجحت مصادر مطلعة حفظ التحقيق بالنسبة الى عدد كبير من المتهمين بعد ان اعلنوا توبتهم ونبذهم الافكار المنحرفة ونفوا ان تكون الجماعة على صلة بجماعات اخرى تعتنق الافكار نفسها في اسرائيل ودول اوروبية.

أكد عدم مناقشة أي مبادرات 'غير متكاملة'

'الأمة' السوداني: قرنق والمهدي والميرغني يجتمعون في أسمرا السبت

□ القاهرة - من حمدي رزق:

■ أعلنت المعارضة السودانية ان فصائلها الاحد عشر ستعقد اجتماعاً في اطار التجمع الوطني الديموقراطي في العاصمة الاريترية أسمرا السبت المقبل. واكد عضو اللجنة التنفيذية لحزب الأمة مدير مكتب الحزب في اسمرا السيد نجيب الخير لـ «الحياة» ان الاجتماع سيضم رئيس حزب الامة السيد الصادق المهدي ورئيس «التجمع» رئيس الحزب الاتحادي الديموقراطي السيد محمد عثمان الميرغني ورئيس «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق، وسينضم اليهم نحو عشرة آخرين يشكلون المكتب التنفيذي وهيئة القيادة في «التجمع الديموقراطي».

واشار الخير الى ان جدول الاجتماع سيتضمن تقويماً للمرحلة السابقة من العمل المسلح والتخطيط للمرحلة المقبلة.

وقال: «لن يتطرق الاجتماع لأي مبادرات حتى تاتي متكاملة ومنسقة مع رؤية التجمع الوطني الاجمالية التي تتركز على مقررات مؤتمر اسمرا في تموز (يوليو) ١٩٩٥، ومذكرة التجمع الوطني» الى الرئيس السوداني عمر البشير في حزيران (يونيو) ١٩٩٦.

وفي الاطار نفسه قال نائب رئيس الحزب الشيوعي السوداني التيجاني الطيب لـ «الحياة» انه لم تعرض على «التجمع الوطني» اي مبادرات، ونحن كحزب شيوعي لم تصل الينا اي مبادرات، ورغم ذلك فإن موقفنا من مبادرة الشيخ زايد تجد كل التقدير والاحترام، كذلك مبادرة الملك حسين إن صحت ونعتبر ذلك شيئاً جديداً على الساحة العربية لانها اول تعبير عربي عن اهتمام بما يجري في السودان، وستجعلهم كعرب يقتربون من الظاهرة السودانية، وفي الوقت نفسه رفض التيجاني التعليق على برنامج اجتماع أسمرا.

من جهة اخرى (ا ف ب)، صرح رئيس الوزراء السوداني السابق السيد الصادق المهدي اول من امس الاثنين بان الولايات المتحدة لا تدعم عملاً عسكرياً ضد النظام الاسلامي الحاكم في الخرطوم، لكنه أكد مجدداً ان سقوط هذا النظام بات أمراً محققاً.

وقال في تصريحات لـ «اذاعة فرنسا الدولية» ان واشنطن «لا تدعم عملاً عسكرياً ضد النظام الحالي ولا تؤيد كذلك عمليات عنيفة ضده. ان السلطات الاميركية تريد ان يتحقق السلام والتغيير السياسي بواسطة سبل غير عنيفة. لقد أكدوا لنا ذلك خلال اتصالاتنا بهم».

وفي ما يتعلق بوساطة اقترح العاهل الاردني الملك حسين القيام بها قال المهدي انه «لا يملك أي معلومات» عن هذا الموضوع من جانب عمان.

واعتبر رئيس حزب «الامة» ان التوتر الحالي في السودان قد «يتسبب إما بانتفاضة داخلية، وإما بالدفع باتجاه تغيير سلمي عبر لقاء واسع ترسم خلاله الأسس ومبادئ التغيير».

وقال «على أي حال، اعتقد أن سقوط النظام السوداني لا مفر منه وضروري، لكن الله وحده يمكن ان يعرف متى».

وسخرت المعارضة السودانية امس من الوعود التي قطعتها الحكومة السودانية لاستعادة مدينتي الكرمك وقيسان المحتلتين منذ ١٢ كانون الثاني (يناير) الماضي في شرق السودان.

وقال ناطق باسم «التجمع الوطني الديموقراطي» «انتظرنا بفارغ الصبر قيام القوات الحكومية بهجومها المضاد المزعوم، لكن شيئاً لم يحدث، هذا يبين ضعفهم وفشلهم الذريع».

واضاف عمر نور الدايم، في تصريح صحافي ان قوات المعارضة «لا تزال تسيطر على المناطق التي حررتها منذ بدء المعارك» مؤكداً ان «لا هدنة مع النظام» وان المعارضة تعد لشن هجمات عسكرية جديدة «في الوقت المناسب وعندما تحين الفرصة».

وكان وزير العدل السوداني عبدالباسط سبدرات اعلن في ٢٧ كانون الثاني (يناير) الماضي ان القوات الحكومية ستؤدي صلاة عيد الفطر، الذي إحتفل به السودان السبت، في مدينة الكرمك.

لندن 'قلقة' ازاء حقوق الانسان في السودان

□ لندن - «الحياة»:

■ أعربت وزيرة الدولة البريطانية للشؤون الخارجية البارونة ليندا تشوكر عن القلق العميق ازاء سجل الحكومة السودانية في ما يتعلق بحقوق الانسان اثناء الحرب الأهلية الدائرة في جنوب السودان.

وقالت الوزيرة خلال مناقشة قصيرة عن الاوضاع في السودان في مجلس اللوردات ليل الاثنين - الثلثاء ان الحكومة البريطانية تظل أيضاً قلقة ازاء عدم تنفيذ السودان قرارات متوالية اصدرتها الأمم المتحدة.

وتحدثت خلال المناقشة ايضاً البارونة المحافظة كوكس التي زارت جنوب السودان أخيراً، عن الآثار المدمرة للقصف الجوي الذي تقوم به القوات الحكومية السودانية، وكذلك اتباعها سياسة الأرض المحروقة ضد المدنيين الابرياء.

هيئة معارضة مقرها لندن قد تفجر أزمة بين بريطانيا ومصر

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ بعد اقل من شهر على منح الحكومة البريطانية «المرصد الاعلامي الاسلامي» ترخيصاً لمزاولة نشاط رسمي على رغم اعتراض الحكومة المصرية التي تتهم القائمين على المرصد بدعم الارهاب وتمويل نشاط الجماعات الدينية في مصر، أعلن قيادي بارز في جماعة «الجهاد» التي يقودها الدكتور ايمن الظواهري عن تاسيس هيئة معارضة للحكومة المصرية، مقرها العاصمة البريطانية.

وحصلت «الحياة» على البيان التاسيسي لـ «المكتب الدولي للدفاع عن الشعب المصري» والذي حمل توقيع المحامي عادل عبدالمجيد الذي تتهمه القاهرة بالضلوع في عمليات تمويل لاعضاء في جماعة «الجهاد» ضبطوا اخيراً قبل تنفيذهم عمليات عنف. وحمل البيان هجوماً عنيفاً على الحكومة المصرية وعلى المحاكم العسكرية وقانون الطوارئ «والقوانين المقيدة للحريات على النقابات المهنية ومختلف اشكال التجمعات والاحزاب». وحدد وسائل المكتب للقيام بمهماته في «التعاون والتنسيق مع المنظمات والهيئات المهتمة بقضايا حقوق الانسان محلياً واقليمياً ودولياً، والتاثير على الرأي العام المحلي والدولي من أجل توفير الضغط الاعلامي والديبلوماسي على الحكومة المصرية (...) واقامة الندوات والمؤتمرات والمحاضرات والمسيرات السلمية واصدار نشرات وبيانات طارئة من أجل مواكبة الاحداث». ولفت الى ان المكتب سيقوم بافتتاح مشروع له في بلاد اخرى «اذا تيسر ذلك». وحدد البيان مبادئ اساسية يقوم عليها المكتب، وشدد على انه «هيئة إعلامية سياسية مستقلة تماماً عن الهيئات والاحزاب والجماعات المحلية والدولية» وأن عمله «ينحصر في النشاط السياسي الاعلامي من اجل تحقيق أهدافه، وانه يتعاون مع كل الهيئات والمنظمات بالوسائل المشروعة من أجل رفع المظالم وتحقيق أهداف المكتب». ولفت الى ان المكتب «يحتفظ بأسماء اعضاء مساهمين في نشاطه داخل مصر وخارجها سرياً».

ويذكر ان عادل عبدالمجيد اتهم في قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات العام ١٩٨١، كما اتهم في قضية في السنة نفسها تتعلق بالتخطيط لعملية تهريب عبود الزمر وخالد الاسلامبولي من السجن الحربي بعد القبض عليهما. وكان عبدالمجيد وقتها فاراً ثم القت السلطات القبض عليه، إلا أنه حصل على البراءة في القضيتين، واعتقل بعدها مرات عدة إلى أن افتتح مكتباً للمحاماة العام ١٩٩٠ مع المحامي منتصر الزيات. وسافر عبدالمجيد العام ١٩٩١ الى الولايات المتحدة ضمن وفد ضم محامين مصريين للدفاع عن المواطن المصري السيد نصير الذي اتهم في قضية اغتيال الحاخام اليهودي مائير كاهانا. وتخلف عن العودة الى مصر مع الوفد واتجه الى لندن حيث قدم طلباً للحصول على حق اللجوء السياسي ووافقت الحكومة البريطانية على الطلب.

وتوقع مراقبون ان تؤدي موافقة الحكومة البريطانية على تأسيس المكتب الى أزمة مع مصر.

تعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤,٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

اعتقال مئات وعزل البلدة عن العالم بعد انتفاضة اشعلتها اعدامات

الصين: حال طوارئ في بلدة يننغ المسلمة

□ بيشاور، لندن - «الحياة»:

■ عاشت بلدة يننغ المسلمة في اقليم سينكيانغ حال طوارئ غير معلنة بعدما فرضت السلطات الصينية حظر تجول فيها وطوقتها وعزلتها عن سائر انحاء الاقليم اثر مواجهات بين سكانها والشرطة اسفرت عن سقوط ما لا يقل من ٨٠ قتيلاً ومئة جريح الاسبوع الماضي.

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة اتصلت بها هاتفياً في كازاخستان المجاورة للاقليم (شمال غربي الصين)، ان السلطات الصينية اقامت حواجز على مداخل المدينة ومنعت اي شخص من الدخول اليها او الخروج منها فيما سارت دوريات راجلة لشرطة مكافحة الشغب في شوارع يننغ التي بدت مهجورة نتيجة اغلاق المكاتب والمحلات التجارية.

واضافت المصادر القريبة من الجبهة الوطنية الاويغورية وهي التنظيم الرئيسي للحركة المطالبة باستقلال المنطقة عن الحكم الصيني، ان السلطات شنت منذ الاربعاء الماضي، حملة اعتقالات طاولت آلفاً من سكان البلدة فيما مشطت المناطق المحيطة بها بحثاً عن الشبان الذين تتهمهم بالسعي الى «خلق اضطرابات بتحريض من قوى أجنبية».

وكانت الصين استخدمت هذه التهمة لاعدام ما يزيد عن ١٧٠٠ من سكان سينكيانغ خلال الأشهر الثمانية الماضية فيما زج بحوالى ٥٧ الفاً آخرين في السجون.

وقال يوسف بك مخلصي زعيم الجبهة الوطنية الثورية الموحدة الناطقة باسم الحركة الاسلامية في تركستان الشرقية (الاسم الذين كان يطلق على سينكيانغ قبل سيطرة الصين عليها)، ان الاضطرابات في بلدة يننغ اندلعت بعد اقدام الصينيين على اعدام ٣٠ مسلماً أويغوريا على مرأى من اقربائهم وجيرانهم.

وكان مخلصي يتحدث في مؤتمر صحافي في الماآتا حيث أكد ان السلطات الصينية تتبع سياسة استيطانية في الاقليم بهدف تحويل المسلمين الى اقلية فيما هم يشكلون اكثر من ٧٠ في المئة من السكان.

وقالت مصادر قريبة من مخلصي ان المسلمين الغاضبين من الاعدامات والاعتقالات تواجهوا مع عدد من أبناء اقلية الهان التي تحرضها السلطات على التحرش بهم. وكانت حصيلة المواجهات مقتل ٥٥ صينياً و٢٥ اويغورياً يوم الجمعة الماضي. ومعلوم ان الاويغوريين يتحدثون التركية ويستخدمون الأحرف العربية في كتابتهم.

وكانت السلطات الصينية اعلنت أول من أمس ان الاضطرابات اندلعت اثر محاولتها القاء القبض على «احد المجرمين»، كما خففت من أهمية الأحداث وحجمها. لكن المصادر الاويغورية أشارت الى ان السلطات بدأت تتعامل مع السكان بعصبية بالغة اثر مهرجان اقامه المسلمون الصينيون في المنفى في اسطنبول يوم ١٣ كانون الاول (ديسمبر) الماضي لاحياء ذكرى مرور سنة على وفاة عيسى يوسف البتكين احد رموز النضال لتحرير تركستان الشرقية من الحكم الصيني. كذلك تخشى السلطات الصينية من ان يعطي استقلال جمهوريات آسيا الوسطى المجاورة زخماً للنزعة الانفصالية في تركستان الشرقية لذا ترى الأجهزة الاعلامية التابعة لها كلاماً عن وجوب «التصدي للارهاب والأصولية والاسلامية» في سينكيانغ.

البرلمان الصربي يناقش الاعتراف بفوز المعارضة في الانتخابات

متظاهرون اضرموا النار في مقر الحزب الحاكم في البانيا

الباني يظهر احتجاجه على مصرع زميل له اول من امس. (أ ف ب)

□ سكوبيا -
من جميل روفائيل
□ تيرانا، بلغراد، صوفيا -
«الحياة»:

■ اضرم متظاهرون النار امس الثلثاء في مقر الحزب الديموقراطي الحاكم ومبان حكومية عدة اخرى في ميناء فلورا جنوب غربي البانيا، على رغم طلب رئيس الوزراء فرض حال الطوارئ في المدينة، فيما حذر زعماء المعارضة من نشوب حرب أهلية ما لم يستقل الرئيس صالح بيريشا.

وفي بلغراد اجتمع امس برلمان صربيا لاجازة تشريع يعترف بالانتصارات التي حققتها المعارضة في الانتخابات البلدية التي جرت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وغاب عن الجلسة نواب التحالف المعارض فيما أعلن الراديكاليون انهم يعارضون هذا القرار وسيحيلونه الى المحكمة الدستورية لتثبت انه مخالف للدستور. وفيما اجتمع البرلمان تواصلت التظاهرات وسط بلغراد وأعلن زعماء المعارضة ان الاحتجاجات ستتواصل الى ان يتسلم الفائزون من مرشحي المعارضة (جميع) مراكزهم في بلدياتهم.

وفي مدينة فلورا على ساحل البحر الادرياتيكي الالباني اضرم المتظاهرون النار امس في مقر الحزب الديموقراطي الحاكم وفي مبان حكومية عدة اخرى فيما شيع اكثر من ٢٠ الف شخص جثمان احد المتظاهرين ممن قتلوا في المدينة.

وواصل البرلمان الالباني جلسته الطارئة امس في العاصمة تيرانا لبحث طلب رئيس الوزراء الكسندر ميكسي لاعلان حالة الطوارئ في مدينة فلورا. وحمل بيان حكومي مسؤولية الاحداث الراهنة في البانيا «مجموعات الجناح اليساري المتطرف ما يجعل الحكومة غير مستعدة لتحمل المزيد من اعمال العنف».

ومن جانبهم عقد زعماء التحالف المعارض اجتماعاً وحذروا «من مخاطر الازمة السياسية والعنف في الشوارع التي قد تؤدي الى حرب أهلية اذا استمر بيريشا في الحكم».

وتشهد مدينة فلورا اعمال عنف ضد الحكومة وحاصر المتظاهرون افراد شرطة مكافحة الشغب وحطموا واقياتهم الزجاجية وجردوهم من ملابسهم العسكرية واضرموا النار فيها كما القوا قنابل حارقة على مراكز الشرطة.

وفي بلغاريا اتفق زعماء الاحزاب البلغارية من جميع الاتجاهات على برنامج للحكومة الموقتة يقضي بالاسراع في عملية الخصخصة واغلاق شركات القطاع العام الخاسرة وتشجيع الاستثمار ومحاربة الفساد والسوق السوداء ووضع حد للجريمة المنظمة. كما أعلن الاشتراكيون ومعارضوهم انهم اتفقوا «على عدم استغلال الازمة السياسية والاقتصادية التي شهدتها بلغاريا لتحقيق مكاسب حزبية ذاتية».

وزارة الخارجية تعلن انه ليس مخولاً التدخل في السياسة الخارجية

ريبكين يهدد باستخدام السلاح النووي اذا تعرض أمن روسيا لخطر خارجي

□ موسكو -
من جلال الماشطة:

■ هدد سكرتير مجلس الأمن القومي ايفان ريبكين امس الثلثاء بأن روسيا قد تبادر الى استخدام السلاح النووي في حال تعرضها الى خطر فيما اكد الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية ان ريبكين ليس مخولاً اصدار تصريحات في السياسة الخارجية. وعلى صعيد آخر نفى السكرتير الصحافي لرئيس الدولة احتمال اقالة وزير الدفاع ايغور روديونوف بسبب اعلانه فقدان السيطرة على السلاح النووي.

وفي حديث الى صحيفة «روسيسكيه فيستي» الحكومية أمس الثلثاء أكد ريبكين «ان على الجميع ان يعرفوا انه في حال وجود تحد مباشر فإن جوابنا سيكون شاملاً ونحتفظ لانفسنا بحق اختيار عناصر الرد بما في ذلك السلاح النووي». وأضاف ان هذا هو السبيل الوحيد «لاستخدام القدرة الدفاعية» المتراكمة.

وتابع انه يجري الآن مراجعة «لكل القاعدة التعاقدية» التي ارسيت خلال السنوات الماضية وان «بعض البيانات السياسية السابقة موضع شك».

ولكي لا يبقى شكاً في مقاصده أوضح ريبكين ان بلاده انشأت منظومة دفاعية تتمثل في «الدرع النووي كاداة للردع» وان الاعلان عن ان موسكو لن تكون البادئ في استخدامه «لا يقوم على أساس».

وبسبب الاصداء الواسعة التي احدثها هذا التصريح داخل روسيا وخارجها اصدر مدير الاعلام في وزارة الخارجية غينادي تاراسوف بياناً ذكر فيه ان الرئيس بوريس يلتسن كان أكد في مرسوم سابق ان الادلاء ببيانات في شأن السياسة الخارجية هو من حق رئيس الدولة ورئيس الوزراء ووزير الخارجية «والأشخاص المخولين من قبلهم» في اشارة الى ان اسم ريبكين ليس وارداً في هذه القائمة.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن مسؤول رفيع المستوى في الحكومة ان تصريح ريبكين «افتراض محض» وقال ان روسيا لا تتعرض حالياً لتهديد من أي جهة. وتابع ان موسكو لا تعتبر حلف الأطلسي عدواً ولكنها تعارض توسيعه دون مراعاة مصالح روسيا ومخاوفها.

ورأى مراقبون ان تعدد مراكز القوى وتضارب المصالح في القيادات الروسية غدا سبباً لصدور تصريحات متناقضة عن المسؤولين. فقد كان وزير الدفاع ايغور روديونوف حذر من ان موسكو قد تفقد قريباً قدرتها على التحكم في الشبكة النووية بفعل عدم امتلاكها الأموال اللازمة وسبب هذا التصريح احراجاً لرئيس الحكومة فيكتور تشيرنوميردين الذي كان يزور واشنطن وقال ان الصحف «شوهت» اقوال روديونوف على رغم ان الوزير لم يتراجع عنها.

ونقلت صحيفة «كوميرسانت» عن مصدر في الأركان العامة ان هذه التصريحات دفعت رئيس الدولة الى اتخاذ قرار باقصاء روديونوف وتوقعت ان يصدر مرسوم رئاسي في هذا الشأن قبل نهاية الشهر الجاري، وبموجبه سوف تسند الحقيبة الوزارية الى سكرتير مجلس الدفاع الحالي يوري باكورين الذي سيكون أول مدني يشغل هذا المنصب.

ونفى السكرتير الصحافي للكرملين سيرغي ياسترجيمبسكي احتمال اقالة روديونوف ولكنه طلب من الوزارة اعداد تقرير عاجل عن الأوضاع في منظومة ادارة القوات المسلحة في زمن السلم والحرب.

عبور مجموعة مسلحة من افغانستان مقابل اطلاق رهائن اجانب في طاجيكستان

□ موسكو - «الحياة»:

■ وافقت دوشانبه امس الثلثاء على عبور مجموعة مسلحة من افغانستان الى طاجيكستان مقابل الافراج عن رهائن احتجزتهم ميليشيا الاخوين صديروف في منطقة أوبي غارم شرق العاصمة.

وكان بهرام صديروف اختطف مراقبين دوليين وصحافيين وموظفين في وكالة الغوث الدولية والصليب الأحمر مطالباً بفتح ممر على الحدود لعودة شقيقه رضوان القائد السابق للقوات المعارضة الاسلامية الذي تحالف لاحقاً مع حكومة دوشانبه ثم هرب الى افغانستان وعمل تحت امرة وزير دفاعها السابق احمد شاه مسعود. وتوجه الى منطقة اوبي غارم وزير الامن الطاجيكي سعيد أمير زهوروف لاجراء مفاوضات الا ان الخاطفين الحقوه بالرهائن.

وبعد تدخل مسعود الذي وصل الى دوشانبه سمح لرضوان صديروف بالعودة الى العاصمة الطاجيكية حيث أعلن انه سيقنع اخاه بالافراج عن الرهائن لكنه غير رأيه بعدما وصل الى اوبي غارم واصر على عودة ٤٠ مسلحاً من انصاره.

وقاد الرئيس امام علي رحمنوف امس اجتماعاً طارئاً للقيادات السياسية أعلن اثره ان دوشانبه وافقت على مطالب الخاطفين بشرط ان تتم في اطار «تبادل متزامن».

مواجهة دامية في موستار البوسنية

الكروات هاجموا مسلمين لدى زيارتهم قبور ذويهم وطردوا من تبقى منهم في المدينة

□ سارايفو - «الحياة»:

■ طرد الكروات أمس الثلثاء ٢٦ عائلة مسلمة كانت لا تزال تعيش في القسم الغربي من مدينة موستار على رغم حظر التجول الذي فرضه أكثر من ١٠٠ جندي تابعين لقوات حلف شمال الأطلسي في البوسنة في هذا القسم في أعقاب أسوأ أعمال عنف بين المسلمين والكروات في هذه المدينة منذ توقيع اتفاق دايتون للسلام في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ ووقعت أول من أمس وسقط خلالها نحو ٢٥ شخصاً بين قتيل وجريح.

وحدثت هذه الاشتباكات عندما تصدى المدنيون وأفراد الشرطة الكروات لمجموعة من المسلمين دخلت القسم الغربي من المدينة الذي يسيطر الكروات عليه لزيارة مقابر ذويها في مناسبة عيد الفطر واسفرت عن مقتل مسلم واصابة العديدين بجروح بينهم اثنان بحال خطرة فيما جرح ثلاثة من الكروات.

وبدأت المواجهة حين استخدم المدنيون وأفراد الشرطة الكرواتية الحجارة والأعيرة النارية لارغام المسلمين على التراجع عند الخط الفاصل بين قطاعي المدينة.

ودعا المنسق المدني لعملية السلام كارل بيلت الى «وجوب التعرف الى الجناة الذين أطلقوا الرصاص على المدنيين الأبرياء وتقديمهم الى العدالة».

وذكرت مصادر الأمم المتحدة ان الكروات ارغموا ٢٦ عائلة مسلمة على ترك منازلها في القسم الغربي من موستار والنزوح الى قسمها الشرقي.

وكانت الأيام الأربعة السابقة لهذه المواجهة شهدت تبادل القذائف ونيران الأسلحة الرشاشة بين شطري المدينة.

وفي تصريح له أمس دان الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش «جرائم المتطرفين الكروات في موستار» لكن عضو هيئة الرئاسة البوسنية عن الكروات كريشمير زوباك أفاد «ان الكروات ليسوا مسؤولين عن المواجهة في موستار» وتوقع المراقبون ان تؤدي المواجهات الحالية في موستار الى الانهيار التام للاتحاد الفيديرالي المسلم - الكرواتي.

سري لانكا: الانفصاليون التاميل يقتلون ١٥ شرطياً

■ كولومبو - ا ف ب - شهدت سري لانكا اعمال عنف جديدة ادت خلال ثلاثة ايام الى قتل ١٥ شرطيا فيما اسفرت مواجهات بين المسلمين والتاميل في شرق البلاد عن قتل ١١ شخصاً.

واعلن مصدر رسمي ان ١٥ شرطيا على الاقل قتلوا وجرح آخرون امس الثلثاء في هجوم شنته المنظمة الانفصالية للتاميل «جبهة نمور تحرير ايلام تاميل» على مركز للشرطة في اقليم بولانروا شرق البلاد.

من جهة ثانية، ذكرت السلطات المحلية ان ١١ شخصاً قتلوا الاحد في مواجهات جرت بين الاقليتين الرئيسيتين، المسلمين والتاميل، في شرق سري لانكا. ونشرت قوات الامن في المنطقة لمنع وقوع اعمال عنف جديدة.

وبدأت الاضطرابات عندما قام احد مقاتلي «جبهة نمور تحرير ايلام تاميل» بقتل حارس مسلم في قرية اوتاماوادي، قرب مدينة فالاشيناي ثم لاذ بالفرار، حسبما ذكر مسؤول محلي تم الاتصال به هاتفيا.

وأدى قتل الحارس المسلم الى اندلاع موجة من اعمال العنف بين المجموعتين.

ووقعت هذه المواجهات فيما كانت الاقلية المسلمة تحتفل بعيد الفطر.

اثينا تسلم الاطلسي صوراً تظهر انتهاكات تركية في ايجه

بريطانيا لا تستبعد حرباً بين تركيا واليونان

■ لندن، اثينا - رويتر، أ ف ب - اعتبر وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند امس الثلثاء ان هناك احتمالا قويا لتفجر حرب بين اليونان وتركيا بسبب قبرص. واتهم، في حديث الى هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي)، اثينا وانقرة بالافتقار الى الارادة السياسية لإيجاد حل للمشكلة القبرصية.

وقال: «عندما تكون العلاقات سيئة ومتوترة وصعبة بالفعل وعندما يبحث كل من الجانبين عن ذريعة لجعلها اكثر سوءا فان ذلك يصبح شيئا مروعاً». ورداً على سؤال في شأن احتمال نشوب حرب بين اليونان وتركيا في بحر ايجه قال: «هذا احتمال جدي».

واعربت بريطانيا عن انزعاجها الشهر الماضي بسبب قرار القبارصة اليونانيين شراء صواريخ ارض - جو من روسيا واعتبرت ان الخطوة قد تزعزع الاستقرار في قبرص. وفي اثناء زيارة للجزيرة المقسمة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي ابلغ ريفكند زعماء القبارصة اليونانيين ان صفقة الصواريخ ستكون «خطوة كبيرة في الاتجاه الخاطئ».

ومن شأن حصول نيقوسيا على نظام صواريخ «اس - ٣٠٠» ان يوازن التفوق الجوي الذي تتمتع به تركيا منذ ١٩٧٤ عندما غزا جنودها الثلث الشمالي من قبرص رداً على انقلاب دبره المجلس العسكري الذي كان يحكم اليونان آنذاك. وتزايد التوتر في شكل ملحوظ في قبرص في الاشهر الستة الماضية بعدما قتل اربعة اشخاص في حوادث انتهك خلالها وقف النار ومع استمرار كل من الجانبين في دعم قوته العسكرية.

من جهة اخرى أجرى هان سونغ جو ممثل الامم المتحدة الخاص في قبرص محادثات اول من امس مع مسؤولين كبار في الحكومة اليونانية في اطار جولة جديدة من المحادثات لمحاولة اقناع القبارصة اليونانيين والاتراك بالجلوس الى مائدة المفاوضات. وعقد اجتماعا مع رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتس ونائب وزير الخارجية يانوس كرانيديوتيس بعدما زار انقرة وقبرص. وقال للصحافيين ان «دعم المجتمع الدولي بما في ذلك اليونان وتركيا شيء مهم. والاكيد ان الامم المتحدة تبذل كل الجهود للوصول الى حل دائم للمشكلة القبرصية».

وذكر مسؤولون يونانيون انهم طلبوا من مبعوث الامم المتحدة ممارسة ضغط على تركيا للاسهام في الوصول الى حل.

وفي اثينا صرح ناطق باسم الحكومة ان اليونان قررت ان «تنقل مباشرة» الى قيادة المنطقة الجنوبية في حلف شمال الاطلسي في نابولي، ولمدة اربعة اشهر، «صورا لانتهاكات» ترتكبها تركيا في بحر ايجه. واوضح الناطق، ديميتريس ريباس، انه «قرار من جانب واحد اتخذته وزارة الدفاع اليونانية لتنقل مباشرة انتهاكات تركيا في بحر ايجه».

وكانت وزارة الدفاع اليونانية ذكرت الاسبوع الماضي ان الطيران العسكري التركي ارتكب في ١٩٩٦ عددا قياسيا من الانتهاكات للمجال الجوي اليوناني بالمقارنة مع السنوات الست الماضية.

زائير ترحب باقتراح اوروبي لعقد مؤتمر اقليمي بشأن منطقة البحيرات

■ كينشاسا - رويتر - رحبت زائير باقتراح المبعوث الخاص للاتحاد الاوروبي لعقد اجتماع اقليمي قبل اي مؤتمر دولي بشأن منطقة البحيرات العظمى التي يمزقها الصراع.

ووصل الدو اجيلو مبعوث الاتحاد الأوروبي الى زائير السبت واجتمع مع الرئيس موبوتو سيسي سيكو في بلدة في الشمال الاحد ومع وزير الخارجية الاثنين في كنيشاسا.

وقال بيان لوزارة الخارجية ان الاجتماع المزمع لن يقتصر على رؤساء حكومات الدول التي شاركت في قمة نيروبي العام الماضي بل سيضم ايضاً دولاً افريقية اخرى ومانحي المعونات ايضاً.

واضاف البيان «الحكومة الزائيرية لا تعترض على مبدأ عقد اجتماع لمتابعة قمة نيروبي يجمع عددا اكبر من الدول الافريقية ومانحي المعونات الدوليين قبل المؤتمر الدولي».

لكن البيان اضاف انه قبل المشاركة في المؤتمر فان زائير تريد ان تنسحب «القوات الغازية» من اراضيها.

وتابع «لتفادي اي غموض فان اهداف مثل هذا المؤتمر يجب ان تكون واضحة تماماً ويقبلها الجميع».

وقال اجيلو في زائير بعد ان اجتمع مع وزير الخارجية الزائيري ان مهمته هي ايجاد مخرج سلمي من الازمات في المنطقة. واضاف قائلا «المهم هو الوصول الى حل دون اللجوء الى القوة».

واستولى متمردون تدعمهم رواندا على جزء من اراضي زائير بمحاذاة الحدود مع رواندا وبوروندي واوغندا.

واتهمت السلطات في كينشاسا مراراً الدول الثلاث بالتدخل المباشر في الحرب.

وتسبب النزاع الداخلي الذي يمزق شرق زائير منذ خمسة اشهر بنزوح الآلاف من السكان، لكن مصير اللاجئين الهوتو الروانديين في زائير هو الذي يستقطب اهتمام المجتمع الدولي على حساب النازحين الزائيريين.

ارتياغا والاركون يخوضان صراعاً شرساً على رئاسة الاكوادور

■ كيتو - أ ف ب - يتوقع ان تخوض روزاليا ارتياغا «الرئيسة الموقتة» في الاكوادور ومنافسها فابيان الاركون رئيس الكونغرس صراعاً لا هوادة فيه على منصب رئيس الدولة بالوكالة لمدة عام.

وشن الاثنان اللذان بقيا وحدهما في حلبة المنافسة بعد اقالة الرئيس عبدالله بوكرم، الاثنين حرباً كلامية متسلحين بكل ما لديهما من حجج قانونية وتصريحات عنيفة لدعم طموحهما الى ان يكون كل منهما الرئيس الشرعي والوحيد للدولة، على الأقل لمدة عام بحكم الدستور حتى تنظيم انتخابات عامة.

وأكد وزير الداخلية جيل باراغان الذي عينته ارتياغا على أن «من غير الوارد بأي شكل ان تتراجع عن الرئاسة».

وصرح باراغان لوكالة «فرانس برس» ان ارتياغا تسعى إلى إقرار تعديلات دستورية قبل ان يعمد الى انتخاب رئيس موقت.

اما الاركون، الذي اعتقد في البداية انه تسلم زمام السلطة الأسبوع الماضي الى ان طلب منه الجيش اخلاء مكانه على الاقل موقتاً لنائبة الرئيس، فلم يكف منذ ذلك الحين عن التذرع بـ «حقوقه الدستورية» لتبرير ابقائه على ترشيحه الى منصب الرئيس بالوكالة.

ويبدو ذلك للوهلة الأولى امراً سهلاً، خصوصاً انه نجح بحكم كونه رئيساً للكونغرس في اعلان بوكرم «غير قادر عقلياً وجسدياً» على الاضطلاع بمهامه كرئيس للدولة. وكان بوكرم اللبناني الاصل انتخب في تموز (يوليو) ١٩٩٦.

إلا أن الامور تبدو اكثر صعوبة لانه سيتعين على الاركون الحصول على غالبية الثلثين لكي ينتخب رئيساً بالوكالة، كما اوضح باراغان وزير الداخلية الذي عينته ارتياغا اخيراً.

لكن بعض انصار الاركون اعطوا تفسيراً آخر للصحافة، إذ اعتبروا ان حصول الاركون على الغالبية البسيطة في البرلمان، اي ٤٢ صوتا من اصل ٨٢ صوتاً كاف لانتخابه.

وفي هذه الحالة فإن انتخاب الاركون الذي يمكن ان يعتمد على خمسين صوتا يبدو مجرد اجراء بسيط.

LONGINES
تمتع بشعور التفوق مع لونجين

لونجين "كونكويست" V.H.P. ...
كوارتز، زجاج من الصفير المقاوم للخدش، ومقاومة للماء حتى عمق ١٠٠ متراً.
لونجين . صناعة سويسرية منذ عام ١٨٣٢.
LONGINES. SWISS MADE SINCE 1832.
شركة الحصيني التجارية
AL-HUSSAINI TRADING CO.

الاربعاء ١٢ شباط (فبراير) ١٩٩٧ الموافق ٥ شوال ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٤٠٣
AL HAYAT WEDNESDAY 12, FEBRUARY, 1997 ISSUE NO 12403

"الحياة" "الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,٠٠ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٦٧١٥
الين الياباني	١٢٢,٧٨
الجنيه الاسترليني	١,٦٤٣٨

النفط في سوق لندن
٢١,٢٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم آذار (مارس) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلثاء
٣٣٩,٣٠ $
السعر السابق
٣٤١,٠٥

المفوضية الأوروبية تبحث اليوم في احياء مشروع ضريبة الكربون

□ بروكسيل – من نورالدين الفريضي:

■ تبحث المفوضية الأوروبية اليوم الأربعاء في مشروع قرار سترفعه الى المجلس الوزاري من اجل زيادة الضرائب على المحروقات خصوصاً النفط ومشتقاته في محاولة اخرى لاحياء مشروع ضريبة الكربون والطاقة الذي كانت الدول الاعضاء اخفقت في الاتفاق حوله منذ ١٩٩٢.

وقال مصدر رسمي في المفوضية: «ان زيادة الرسوم على المنتجات النفطية المكررة وفرض نسب معينة على محروقات الفحم الحجري والغاز الطبيعي والكهرباء ستوفر مصادر مالية لخزائن الدول الأعضاء كما تهدف الى خفض الاستهلاك لحماية البيئة».

وتشمل الاقتراحات التي يشترك في تقديمها مفوض شؤون الضريبة ماريو مونتي ومفوضة شؤون البيئة ريت بيريغارد توحيد مستويات الضرائب المتفاوتة بين الدول الأعضاء حتى يتحقق الانسجام في السوق الموحدة للدول الأوروبية لأن الفوارق تشجع على تهريب منتجات الطاقة بين الدول ذات المستويات الضريبية الضعيفة وأخرى ذات المستويات العالية.

وتتجاوز الفوارق بنسبة ٥٠ في المئة بين مستويات الضرائب في كل من اليونان، على سبيل المثال وفرنسا. وبينما تفرض الأولى ٠,٣٤ من «الايكو» ضرائب على ليتر البنزين الخالي من الرصاص تصل الضريبة في فرنسا الى ٠,٥٧ «ايكو» لكل ليتر.

وتقل الضرائب في سبع دول أوروبية هي الدنمارك وبريطانيا والنمسا واسبانيا ولوكسمبورغ وايرلندا عن المعدل الاوروبي العام المقدر بنحو ٤٥٠ «ايكو» لكل الف لتر من البنزين الخالي من الرصاص في مقابل الأعلى في فرنسا البالغ ٥٧٢ «ايكو».

وتقترح المفوضية في المشروع الذي سترفعه الى وزراء المال تحديد مستويات الضريبة خلال خمس سنوات وتحقيق ادنى معدل مشترك في الدول الأعضاء في الاتحاد ليصل الى ٤٥٠ «ايكو» لكل الف لتر من البنزين الخالي من الرصاص سنة ١٩٩٨ وزيادته الى ٥٠٠ «ايكو» في السنة ٢٠٠٠ والى ٥٥٧ «ايكو» السنة ٢٠٠٢.

وسترتفع الضرائب على الفيول بنسبة ٤٠ في المئة أي الى ٣٤٣ «ايكو» لكل الف ليتر. كما ستفرض الضرائب للمرة الأولى على الفحم الحجري والغاز الطبيعي والكهرباء.

وأوضح مسؤول في المفوضية ان الضرائب التي ستفرض على المحروقات الأخيرة لن تمس المواد الخام انما المنتجات عند الاستهلاك. الا ان المعدلات المقترحة ستكون ضعيفة للغاية مقارنة مع مستويات الضريبة المفروضة على مشتقات النفط.

وتقترح المفوضية خفض معدل ٠,٢ «ايكو» على وحدة قياس الفحم و«ايكو» لكل ميغاواط حراري في الساعة بالنسبة الى الغاز، على ان ترتفع هذه المعدلات الى اربعة في السنوات الخمس المقبلة.

ونظراً الى ضعف الضرائب على المحروقات الأخيرة قد تلجأ غالبية الدول الى فرض الضرائب او الى زيادتها. وتنفرد فرنسا وايطاليا بفرض الضرائب على الكهرباء. بينما تنعدم الضرائب في كل من اسبانيا وبريطانيا على الغاز الطبيعي.

وتتوقع المفوضية الأوروبية ان ترفض بريطانيا مجدداً توحيد الأنظمة الضريبية في السوق الأوروبية لأن مبدأ الضريبة المشتركة يلغي فوائد التنافسية في السوق الواحدة. وتقترح المفوضية ابقاء حرية الدولة العضو في عدم التزامها فرض المعدل الضريبي الأوروبي. كما لا تعارض ان تستفيد المؤسسات الصناعية ذات الاستهلاك الكبير لمنتجات الطاقة من اعفاءات خاصة شرط الاستثمار في تكنولوجيا اقتصاد الطاقة وحماية البيئة. ويبدو ان هذا هو المخرج الوحيد الذي قد يمكن المفوضية من تجاوز عقبة المعارضة المبدئية من جانب بريطانيا، لكن المشروع سيواجه مرة اخرى معارضة الأوساط الصناعية.

وقال مصدر في جمعية الصناعات الكيماوية الأوروبية، ان المشروع الضريبي يتناقض مع السياسة التي تعتمدها المفوضية لدعم تنافسية المنتجات الصناعية الأوروبية لأن من شأن الصيغة الضريبية الجديدة ارهاق المؤسسات الصناعية الأوروبية امام تنافسية منتجات المؤسسات الأميركية واليابانية.

تتوزع ملكيته بين "شيفرون" و"سعودي انداستريال"

"كيودا" اليابانية تبني في الجبيل مجمع بتروكيماويات بكلفة ٦٥٠ مليون

■ دبي – أ ف ب – ذكرت مصادر صناعية ان شركة «كيودا» اليابانية فازت بعقد قيمته ٦٥٠ مليون دولار لبناء اول مجمع للصناعات البتروكيماوية في المملكة العربية السعودية تعود ملكيته بالكامل الى القطاع الخاص.

وأوضح مسؤول في شركة «كيودا» في المملكة العربية السعودية جرى الاتصال به من دبي ان الاتفاق على العقد الشهر الماضي ويجري الآن وضع اللمسات الأخيرة عليه. وسيقام المجمع في الجبيل شرق المملكة العربية السعودية.

وتعود ملكية المجمع الذي قدرت تكاليفه بنحو ٦٥٠ مليون دولار الى شركة «سعودي شيفرون» للبتروكيماويات التي تتوزع ملكيتها بين شركة «شيفرون» الاميركية (٥٠ في المئة) والمجموعة السعودية «سعودي انداستريال فانتشور كابيتال غروب» (٥٠ في المئة).

ومن المتوقع ان تبدأ شركة «سعودي شيفرون» للبتروكيماويات العمل سنة ١٩٩٩ وان تنتج سنوياً ٤٨٠ الف طن من البنزين و٢٢٠ الف طن من مادة السيكلوهيكسان التي تستعمل في صناعة البلاستيك.

وتعود ملكية المصانع البتروكيماوية الـ ١٤ الموجودة حالياً في المملكة العربية السعودية في شكل كامل أو جزئي الى «الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) التي تملك الحكومة السعودية نسبة ٧٠ في المئة من اسهمها، بينما يملك مستثمرون سعوديون وخليجيون نسبة الـ ٣٠ في المئة المتبقية.

٥,٢ بليون دولار مجموع قروض صندوق التنمية الصناعي السعودي

■ دبي – رويتر – ذكرت انباء صحافية أمس الثلثاء ان «صندوق التنمية الصناعي السعودي» قدم قروضاً قيمتها الاجمالية ١٩,٥ بليون ريال (٥,٢ بليون دولار) إلى ١٤٤٧ مشروعاً في العقدين الماضيين.

وافاد الصندوق الذي يقوم بدور مهم في تشجيع القطاع الخاص ان اجمالي التمويل الذي اقره مذ قدم أول قرض عام ١٩٧٧ بلغ ٢٨ بليون ريال. وعلم ان الجهات المقترضة سددت للصندوق ١٢,٣ بليون ريال من اجمالي القروض.

وكانت القطاعات الرئيسية المستفيدة من قروض الصندوق العام الماضي الصناعات الهندسية والكيماويات والمنتجات الاستهلاكية وصناعة الاسمنت وصناعة معدات البناء.

أنابيب "سوميد" نقلت ١١٧ مليون طن العام الماضي

□ القاهرة – من حسين عبدالهادي:

■ قال مصدر في «الشركة العربية لأنابيب النفط (سوميد) ان الشركة نقلت نحو ١١٧,٢ مليون طن نفط عام ١٩٩٦ بزيادة ١٧,٢ مليون طن عن المخطط.

واشار الى ان اجمالي طاقة التشغيل الاساسية لا تتجاوز مئة مليون طن نفط فقط.

وعزا المصدر ذلك الى ان «سوميد» أفضل وسيط لنقل النفط الخام من منطقة الخليج العربي الى دول اوروبا واميركا واقلها كلفة، فضلاً عن ان الدول العربية الخمس المساهمة تفضل نقل نفطها عبره.

ومعلوم ان خط «سوميد» انشئ عام ١٩٧٣، بعد توقف الملاحة في قناة السويس، برأس مال عربي قدره ٤٠٠ مليون دولار، تساهم مصر بالنصف والسعودية والامارات بنسبة ١٥ في المئة لكل منهما، اضافة الى الكويت وقطر بنسبة ٢٠ في المئة. وحقق ارباحاً منذ تشغيله قدرها ٦٠٠ مليون دولار. ولفت المصدر الى ان «سوميد» حقق السنة الماضية ارباحاً بلغت ٧٤ مليون دولار، بزيادة قدرها ٨ ملايين دولار على العام السابق بعد رفع تعرفة نقل الخام بنسبة بين ١٠ و١٥ في المئة على العام الاسبق والانتهاء من تنفيذ توسعات لخطوط الانابيب من ١,٦ مليون برميل الى ٢,٤ مليون برميل يومياً والقدرة التخزينية الى ٣,٧ مليون متر مكعب مقابل ٢,٢ مليون متر مكعب بكلفة اجمالية قدرها بليون جنيه مصري.

خطة لترويج مشاريع والمشاركة في معارض وإعداد دراسات تسويقية

مصر تسعى الى التفاعل تجاريا مع اليابان

□ القاهرة – «الحياة»:

■ اعتمد وزير التجارة والتموين المصري احمد جويلي في مصر خطة عمل اعدها جهاز التمثيل التجاري، لتنشيط التجارة مع اليابان السنة الجارية. وتستهدف الخطة زيادة صادرات السلع المصرية التي دخلت الى السوق اليابانية في الاعوام الاخيرة وادخال سلع جديدة يمكن لمصر ان تحقق بها مزايا تنافسية. كما تستهدف الخطة الترويج للمشاريع الاستثمارية المصرية واجتذاب المستثمرين اليابانيين للمساهمة في مشاريع تنمية الصعيد وجنوب الوادي.

وقال رئيس جهاز التمثيل التجاري المصري عصام فراج ان الخطة تشمل اجراء مفاوضات مع الجهات اليابانية للمشاركة في بعض معارض عامة ومتخصصة من خلال العون المالي الياباني، مع التركيز على الصادرات من الملابس الجاهزة والاغذية.

من جهته قال الوزير المفوض التجاري عادل محمد كامل، رئيس المكتب الاقتصادي والتجاري المصري في طوكيو، إن خطة عمل المكتب السنة الجارية في مجال تنمية الصادرات المصرية تتركز في الاشتراك في ستة معارض تقام في طوكيو، وهي «المعرض العالمي للازياء والموضة» الشهر المقبل، ومعرض الغذاء العالمي «فوديكس» الذي يقام في الشهر نفسه، و«معرض طوكيو التجاري الدولي» الذي يقام في الفترة بين ٢٤ و٢٧ نيسان (ابريل) المقبل. كما تشمل المعارض معرض الاستثمارات الخارجية في ايار (مايو) المقبل.

وذكر ان الخطة تتضمن أيضاً إعداد الدراسات التسويقية والتقارير السلعية عن البنود المحتمل قبولها في السوق اليابانية، وإمداد المصدر المصري بالمعلومات التي تمكنه من التعامل مع تلك السوق.

وفي مجال التدريب تستهدف الخطة تكثيف الاتصالات مع المسؤولين في منظمة «جيترو» اليابانية في ما يتعلق بايفاد خبراء يابانيين الى مصر.

واقترح المكتب الاقتصادي والتجاري ان تركز «جيترو» على ايفاد خبراء في مجال الملابس الجاهزة والاغذية، لدعم انشطة الترويج التي تتم في هذين القطاعين، وانسجاماً مع المعارض التي سيتم الاشتراك فيها سنة ١٩٩٧، اضافة الى متابعة الاقتراح الخاص في شأن انشاء مركز تدريب تجاري في مصر عن طريق المعونة اليابانية.

كما اكد المكتب اهمية مواصلة إعلام المصدرين المصريين بالتسهيلات التي تقدمها مراكز المنظمة اليابانية لمساندة رجال الاعمال الاجانب.

وعزا كامل، تواضع حجم الاستثمارات اليابانية في مصر والتي تكاد تكون محصورة في قطاعي الدواء والحديد والصلب، الى الاعتقاد السائد لدى اوساط رجال الاعمال اليابانيين ان مصر لا تزال تنتهج بعض السياسات الاشتراكية، الى جانب عدم كفاية المعلومات عن تطورات الاقتصاد المصري.

وقال إن المكتب سيركز السنة الجارية على ازالة تلك المفاهيم عن طريق تنظيم ندوات، مشيراً الى ان الجهات التي يمكن التعاون معها في هذا المجال هي مركز اليابان للتعاون مع الشرق الاوسط ورابطة المنح الفنية الدراسية ومنظمة «جيترو» اليابانية ومنظمة «جي آي سي ايه» و«بنك التصدير والاستيراد» الياباني.

واضاف انه الى جانب ذلك سيتم الاشتراك في معرض الاستثمارات الخارجية الذي سيقام في ايار (مايو) المقبل بدعم من منظمة «جيترو» والعمل على تنشيط اتفاق التعاون بين الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية وغرفة اليابان للتجارة والصناعة، ومتابعة نتائج مشاركة اليابان بوفد اقتصادي حكومي يضم رجال الاعمال في مؤتمر القاهرة الاقتصادي الذي عقد في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

"اوابك" تتوقع استمرار الارتفاع النسبي لاسعار النفط

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ قالت منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط (اوابك) ان اسعار النفط ستبقى مرتفعة نسبياً متأثرة بعوامل ايجابية عدة تساعد على عدم تراجع الاسعار بالمقدار الذي كان متوقعاً.

واشارت الى ان الاسعار في كانون الثاني (يناير) الماضي تراجعت من ٢٣,٣ دولار للبرميل في سلة خامات «اوبك» الى ٢٢,٢ دولار.

وذكرت «اوابك» في نشرتها الشهرية الاخيرة ان من المؤشرات الايجابية التي ساعدت على عدم تراجع الاسعار بالمقدار الذي كان متوقعاً هو ارتباط بعض منها بعوامل فصلية خاصة بالسوق واخرى آنية عملت على تدعيم الطلب وتنظيم الامدادات النفطية اضافة الى استمرار النمو في الاقتصاد الدولي.

واضافت: «ان من اهم العوامل التي ساعدت على تماسك الاسعار بدء موسم زيادة الطلب على وقود التدفئة مع احتمال ان يكون فصل الشتاء بارداً في ظروف تتسم فيه المخزونات النفطية بالانخفاض مقارنة بالاعوام الماضية، حين كان مستواها في الدول الصناعية في نهاية الربع الثالث الماضي يغطي استهلاك ٥٩ يوماً مقابل ٦٣ يوماً عام ١٩٩٤ اضافة الى قرار «اوبك» تمديد الحصص الانتاجية لاعضائها والابقاء على سقف الانتاج عند ٢٥,٠٢٣ مليون برميل يومياً حتى حزيران (يونيو) ١٩٩٧». واشارت «اوابك» الى ان الاسعار الفورية لسلسلة خامات «اوبك» سجلت اعلى مستوياتها في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي وبلغت ٢٣,٣ دولار للبرميل مرتفعة من ١٨,١ دولار في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ و١٦,٧ دولار للبرميل في كانون الثاني ١٩٩٥ مسجلة بذلك ارتفاعاً مقداره ٦,٦ دولارات للبرميل.

وتوقعت «اوابك» ارتفاع الطلب العالمي على النفط خلال سنة ١٩٩٧ الى ٧٣,٥ مليون برميل يومياً مقابل ٧١,٨ مليون برميل يومياً عام ١٩٩٦، و٦٩,٩ مليون برميل يومياً عام ١٩٩٥ و٦٨,٦ مليون برميل يومياً عام ١٩٩٤.

وذكرت «اوابك» في نشرتها ان الطلب هذه السنة سيتركز من جانب الدول الصناعية وبمعدل ٤١,٦ مليون برميل يومياً ودول «اوبك» ٥,٤ مليون برميل يومياً ودول الاتحاد السوفياتي السابق ٤,٦ مليون برميل يومياً والاقطار العربية الاعضاء في «اوابك» بمقدار ٣,١ مليون برميل يومياً والدول العربية الاخرى ٥٠٠ الف برميل يومياً ودول اوروبا الشرقية ١,٥ مليون برميل يومياً.

وقالت النشرة ان معدل العرض العالمي للنفط سنة ١٩٩٧ يزيد بمقدار ٢٠٠ الف برميل يومياً على معدل الطلب وتوقعت في هذا الصدد ان يصل معدل العرض العالمي على النفط في هذه السنة الى ٧٣,٧ مليون برميل يومياً مقابل الطلب العالمي البالغ ٧٣,٥ مليون برميل يومياً.

ويرتفع معدل العرض العالمي للنفط حسب توقعات «اوابك» في سنة ١٩٩٧ بمقدار ١,٧ مليون برميل يومياً على عام ١٩٩٦ حيث بلغ العرض ٧٢ مليون برميل يومياً و٧٠مليون برميل عام ١٩٩٥، و٦٨,٥مليون برميل يومياً عام ١٩٩٤.

واكدت «اوابك» ان الزيادة المتوقعة في العرض العالمي للنفط سيتم تغطيتها بالكامل من جانب الدول المنتجة خارج «اوبك» حيث سيرتفع معدل العرض لديها الى ٤٥,٥ مليون برميل يومياً سنة ١٩٩٧ مقابل ٤٣,٧ مليون برميل يومياً عام ١٩٩٦ و٤٢,٥مليون برميل يومياً عام ١٩٩٥ و٤١,٤ مليون برميل يومياً عام ١٩٩٤.

وقالت ان العرض من دول «اوبك» وحركة المخزون سيتراجع بمقدار ١٠٠ الف برميل في سنة ١٩٩٧ عنه في عام ١٩٩٦ حيث سيصل في هذه السنة الى ٢٨,٢ مليون برميل يومياً (يتضمن انتاج النفط وسوائل الغاز) مقابل ٢٨,٣ مليون برميل يومياً عام ١٩٩٦ ولكنه يبقى مرتفعاً عن عام ١٩٩٥ حيث بلغ ٢٧,٥ مليون برميل يومياً.

واكدت «اوابك» ان دولها الاعضاء (١٠ دول) ستساهم بمقدار ١٩,٥ مليون برميل يومياً في العرض العالمي للنفط خلال سنة ١٩٩٧ فيما تساهم الدول العربية الاخرى بمقدار ١,٣ مليون برميل يومياً ليصل اجمالي العرض العربي للنفط في هذه السنة الى ٢٠,٨ مليون برميل يومياً.

اليمن يسعى الى اجتذاب الاستثمارات إلى قطاع الصخور الصناعية والانشاءات

□ صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

■ اظهرت دراسات جيوفيزيائية توفر الصخور الصناعية والانشائية بكميات تجارية في مناطق مختلفة من اليمن لكن الاستفادة منها في ادنى درجاته في الوقت الحاضر.

وقال مسؤول في غرفة الصناعة والتجارة في عدن لـ «الحياة» امس: «ان هذه الثروة لم تدخل في حسابات وتوجهات خطط التنمية الاقتصادية، وظل استغلالها وادماجها في قنوات الايراد السيادي للدولة غائباً».

واضاف: «تقدم مستثمرون وشركات عدة بطلبات للاستثمار في هذا القطاع الحيوي، ومنحت تراخيص تراوح عددها بين ١٠٠ و١٥٠ ترخيصاً لم ينفذ منها بصورة منتظمة سوى عشرة تراخيص فقط».

وتنظم الغرفة التجارية في عدن والجمعية الجيولوجية اليمنية حلقة نقاش في الثاني من آذار (مارس) المقبل لمناقشة اوضاع الاستثمار في قطاع الصخور الصناعية والانشائية، وتهدف الحلقة الى تقويم سياسات الدولة والتراخيص الممنوحة للشركات والبحث في مجالات زيادة مساهمة القطاع في الاقتصاد الوطني فضلاً عن مقترحات تنظم عملية الاستثمار فيه.

ويشارك في الحلقة مسؤولون من وزارة النفط والثروات المعدنية واتحاد الغرف التجارية وجامعتي صنعاء وعدن.

وقال المسؤول نفسه: «ان الحلقة تسعى الى خلق بيئة مناسبة للاستثمار في قطاع الصخور الصناعية وجعل مشاركته لائقة في الموارد العامة». وكانت الحكومة اليمنية أعادت ترتيب الاستكشافات المعدنية بعد صدور القرار الجمهوري رقم ٤٦ عام ١٩٩٦ الخاص بانشاء المؤسسة العامة للثروات المعدنية والمسح الجيولوجي ووضعت نظاماً لمراقبة الشركات العاملة في التنقيب عن المعادن.

ووقعت وزارة النفط العام الماضي مذكرة تفاهم مع المعهد الجيولوجي الالماني لتنفيذ اعمال في التخطيط الجيولوجي. وتنشط في مجال التنقيب عن المعادن أربع شركات هي «كنيديان مونتين» في المناطق الشمالية الغربية و«ميناركو» في نهم وميفعة وأم صرة وتهتم بالرصاص والذهب والزنك. وتعمل شركة «مينورا» في وادي مدن لاستغلال الذهب.

وافادت مصادر نفطية أن مفاوضات تجرى مع ثلاث شركات هي «فيلكس» الاسترالية و«صلاح سالم للتجارة المحدودة» الاماراتية وتسعى للحصول على امتياز في منطقة البيضاء. كما تفاوض شركة «يمن مترانفيست رسورسيس» الاندونيسية للحصول على امتياز في البيضاء ايضاً.

يذكر أن اليمن حصل اخيراً على موافقة الوكالة الدولية للطاقة الذرية لتزويده بمختبر للمعادن والعناصر المشعة.

وتشير احصاءات رسمية حصلت عليها «الحياة» الى أن انتاج اليمن من الخامات الصخرية يبدو متواضعاً وبلغت صادرات الملح عام ١٩٩٦ نحو ١٦٧٤٩ طناً بقيمة ١٣٣,٩ الف دولار وبلغت الكميات المصدرة من الجبس ٥٤٣٤٥ طناً بقيمة ٧٥٠,٦ الف دولار.

واشارت الاحصاءات الى أن الكميات المباعة في السوق المحلية من الملح بلغت ٣٠٧٦٩ طناً بقيمة ٦٠,٧ مليون ريال ومن الجبس ٢٥١٧٥ طناً بقيمة ٢٦,٥ مليون ريال.

"تشاينيز بتروليوم" التايوانية تؤكد اجراء محادثات مع "كريسنت" الاماراتية

■ تايبه – رويتر – اكدت شركة «تشاينيز بتروليوم» التي تحتكر صناعة النفط في تايوان امس الثلثاء انها تجري مفاوضات لشراء حصة من اسهم شركة نفط اماراتية. لكنها نفت تقارير عن عرضها مبلغ ٨٠ مليون دولار لاتمام الصفقة.

وذكرت الشركة التايوانية انها تجري محادثات مع شركة «كريسنت بتروليوم انترناشونال» (مقرها الشارقة) لشراء ٤٠ في المئة من اسهم وحدة «بوتس» للغاز والنفط التابعة لها.

وقال مسؤول طلب عدم نشر اسمه «نعم اننا نواصل مفاوضاتنا مع كريسنت لكننا لم نناقش السعر». واضاف ان «تشاينيز بتروليوم» تتوقع التوصل الى نتائج بحلول نهاية شباط (فبراير) الجاري.

واكدت وزارة الاقتصاد التايوانية التي تسيطر على الشركة اجراء المحادثات أول من امس الاثنين. وقالت ان تايوان ترغب في تقليل تكاليف استيراد النفط الخام عن طريق السيطرة على مصادر تصديره.

وذكرت وكالة الانباء المركزية التايوانية أول من امس ان الشركة التايوانية عرضت مبلغ ٨٠ مليون دولار لشراء حصة ٤٠ في المئة من اسهم الشركة الاماراتية الخاصة التي تتخذ من الشارقة مقراً لها.

وردت «كريسنت» بحذر الاثنين على هذه التقارير قائلة فقط انها تجري محادثات مع عدد كبير من الشركات الاجنبية بينها الشركة التايوانية من اجل ابرام تحالفات استراتيجية مستقبلاً واحتمال بيع حصة من أسهمها.

وذكرت الشركة التايوانية ان وزارة الاقتصاد وضعتها في موقف حرج بالكشف عن هذه المحادثات.

وقال مسؤول في الشركة «كان يفترض ان تبقى المحادثات سرية لاننا وقعنا اتفاقاً بهذا الشأن مع كريسنت». وأضاف «ان كريسنت احتجت على انتهاكنا لاتفاق السرية».

ارتفاع أرباح "رويترز" ١٧ في المئة عام ٩٦

الرئيس التنفيذي لشركة «رويترز» القابضة قبل عرض النتائج. (رويتر)

■ لندن – رويتر – اعلنت شركة «رويترز» القابضة امس الثلثاء أن ارباحها قبل حسم الضرائب ارتفعت بنسبة ١٧ في المئة العام الماضي إلى ٧٠١ مليون جنيه استرليني (١,١٥ بليون دولار).

واستبعدت الشركة أن يستمر نظام «غلوبكس» للمعاملات الالكترونية في العقود الآجلة بعد سنة ١٩٩٨، إذ ان شركاءها الاساسيين فيه يطورون نظماً خاصة بهم.

وفور اعلان النتائج انخفض سهم «رويترز» من نحو ٦٥٤ بنساً إلى ٦١٠ بنسات.

وبلغت الأرباح قبل حسم الضرائب ٥٩٩ مليون جنيه استرليني عام ١٩٩٥. وراوحت توقعات المحللين للأرباح في ١٩٩٦ بين ٦٨٦ مليون و٧٠٣ ملايين جنيه استرليني.

وقالت الشركة إن عائد السهم ارتفع إلى ٣٠,٤ بنس من ٢٥,٨ بنس عام ١٩٩٥، فيما راوحت توقعات المحللين بين ٢٩,٣ بنس و٣٠ بنساً.

وبلغ اجمالي ايرادات الشركة ٢,٩١ بليون جنيه ارتفاعاً من ٢,٧٠ بليون عام ١٩٩٥.

وأعلنت الشركة أن التوزيعات الاجمالية للعام الماضي ستبلغ ١١,٧٥ بنس ارتفاعاً من ٩,٨ بنس عام ١٩٩٥. وأشارت إلى أنها لا تزال تبحث عن وسيلة مناسبة لتوزيع الفائض النقدي الضخم لديها على المساهمين.

وقال بيتر جوب المدير التنفيذي للشركة في بيان ان «رويترز» عدلت هيكل تسعير خدماتها لتشجيع المشتركين على التحول إلى خدمات «رويترز ٣٠٠٠» الجديدة من النظام القديم «رويترز ٢٠٠٠».

واضاف: «ان ذلك سيجعل من الصعب على المجموعة ان تحسن النمو الأساسي في الايرادات الذي تحقق عام ١٩٩٦».

لكنه أوضح ان نمو الطلب على سلسلة منتجات «٣٠٠٠» جاء أسرع مما كان متوقعاً على رغم أن معدل التركيبات للمشتركين كان ابطأ.

وفي إشارة إلى الارتفاع الكبير الذي شهده الجنيه الاسترليني أخيراً، قال إن ذلك «سيقيد بشدة احتمالات النمو في الارباح والايرادات».

وجاء هذا التصريح على رغم ان «رويترز» حققت بنهاية ١٩٩٦ مكاسب بلغت ٣٥ مليون جنيه استرليني (٥٧,١٩ مليون دولار) نتيجة عمليات تحوط من تقلبات العملات في ما يتعلق بسنة ١٩٩٧.

وعلى رغم ذلك قال جوب إنه «يتوقع ان تمكن القوة الأساسية لأعمال رويترز الشركة من الحفاظ على معدل نمو في التوزيعات النقدية بما يتجاوز ١٠ في المئة سنة ١٩٩٧».

وواصل سهم الشركة انخفاضه بعد اعلان النتائج إلى ٥٩٩,٢٥ بنس. وكان السهم ارتفع صباح أمس قبل اعلان النتائج إلى ٦٦٢ بنساً بالمقارنة مع اغلاقه أول من أمس عند ٦٤٢ بنساً.

المغرب: مبيعات السيارات تحقق انتعاشاً عام ٩٦ و"اونو" المصنّعة محلياً في الطليعة

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ حققت مبيعات السيارات الخاصة في المغرب انتعاشاً واضحاً عام ١٩٩٦ وفاقت نسبة النمو معدل ٧٠ في المئة مقارنة مع ١٩٩٥ التي اعتبرت السنة الأسوأ في الأداء الاقتصادي المحلي.

وذكر بيان اصدرته «الجمعية المغربية لصناعة السيارات» ان حجم المبيعات بلغ نحو ٢٨ الف سيارة جديدة في مقابل ١٤,٦ الف سيارة جديدة عام ١٩٩٥.

ونالت «فيات» المركّبة محلياً حصة الاسد في سوق السيارات المغربية بنحو ١٩٢١٣ سيارة ثم «رينو» و«بيجو» و«فورد» و«هوندا» و«دايوو».

وكانت شركة «فيات» الايطالية فازت قبل عامين بعقد انتاج سيارة شعبية يراوح سعرها بين سبعة وثمانية الاف دولار اطلق عليها اسم «السيارة الشعبية»، ويسجل الطلب على هذا النوع من السيارات الصغيرة اقبالاً كبيراً من الشباب وصغار الموظفين والنساء.

ولعبت شركات تمويل الاستهلاك دوراً في حفز الجمهور على اقتناء هذه السيارة وهي من نوع «اونو» التي تصنع في مصانع «سوماكا» في الدار البيضاء بمعدل الفي سيارة شهرياً مع نسبة تصنيع محلية تبلغ ٣٥ في المئة من خلال استخدام قطع غيار محلية.

وقال ادريس جطو وزير الصناعة والتجارة المغربي واحد مهندسي المشروع لـ «الحياة» ان «فيات» سترفع انتاجها الى ٥٠ الف سيارة مصنعة محلياً في نهاية السنة الجارية، وان هناك اتجاهاً لابرام صفقات مشابهة مع شركات دولية لصناعة سيارات شحن شعبية لا يتعدى سعرها ١٠ الاف دولار ويجري التفاوض مع شركات آسيوية بهذا الشأن.

ويعتبر الوزير المغربي ان نجاح انتاج «فيات اونو» وتسويقها في المغرب ساهم في معالجة مشاكل السيارات الاجنبية المستعملة المستوردة من دول الاتحاد الاوروبي التي يعتبرها مسؤولة عن الحوادث وتلوث البيئة. كما ساهم في تنمية قطاع صناعة السيارات الذي كان اشرف على الانهيار بفعل المنافسة الاجنبية والسيارات القديمة المستوردة.

وكانت مبيعات هذا النوع من السيارات المستعملة تراجع من ٩٠ الف سيارة عام ١٩٩٣ الى نحو ١٤ الف سيارة العام الماضي. ولعبت رسوم الجمارك التي زيدت على هذا النوع من السيارات دوراً في تحويل المستهلكين الى السيارات الجديدة المركبة محلياً او المستوردة من الخارج.

وعلى نقيض السيارات الفرنسية التي لا تزال تبحث عن استعادة مواقعها السابقة في السوق المغربية حيث لم تتجاوز مبيعات «رينو» و«بيجو» مجتمعة ٢٠٨٠ سيارة حققت السيارات الآسيوية والاميركية قفزة كبيرة داخل هذه الاسواق التي تتميز بالميل الى الذوق الاوروبي وتفضيل انواع الديزل.

ومع ذلك باعت «هوندا» ٧٣٧ سيارة جديدة معظمها من نوع راق مثل «ليكسس» و«اكورد». وزادت مبيعات فورد من ٩٢ سيارة الى ٥٤٨ سيارة اغلبها فخم. وحافظت «دايوو» الكورية، التي تنوي استثمار ٥٠٠ مليون دولار في المغرب، على حصتها من السوق البالغة نحو ٤٠٠ سيارة. وسجل دخول سيارات بريطانية مثل «روفر» و«رولز رويس»، لم يتم اعلان حصتها من السوق.

وقال رئيس شركة «سعيدة اوتو» لاستيراد السيارات الفخمة ان المغرب دخل مرحلة السيارات المتميزة ذات المواصفات الخاصة. وستعمل شركته قريباً على عرض سيارات كهربائية مستوردة من الولايات المتحدة تحمل علامة «جنرال موتورز».

واصبح موضوع البيئة ملازماً لموضوع السيارات بعد الضغط الذي تمارسه جمعيات حماية البيئة. ويتجه المواطنون حالياً الى اقتناء السيارات الجديدة بعدما كان الاتجاه قبل اعوام قليلة نحو السيارات المستعملة المستوردة من اوروبا.

وعلى رغم النمو الظاهر الذي حققته مبيعات السيارات في المغرب يقل حجمها عن المتوسط السنوي لنهاية العقد الماضي عندما كان حجم المبيعات يفوق العدد المسجل تضاف اليه حصة اخرى من السيارات المستعملة التي يستوردها المهاجرون.

وتشير احصاءات مختلفة ان سوق السيارات كانت تتجاوز ١٣٠ الف سيارة من مختلف الانواع والاشكال مطلع التسعينات لكن الضغوط المختلفة التي مارستها جمعيات المصنعين وجمعيات البيئة ووزارة المال ادت الى فرض رسوم اضافية على الانواع غير الحديثة لفتح المجال امام السيارات المصنعة محلياً مثل «فيات» للاستفادة من السوق.

ويقدر عدد السيارات في المغرب بنحو ١.٢ مليون سيارة نصفها تملكه الدولة والقطاع العام مما يجعل نسبة السيارات في المغرب ضعيفة جداً لا تتجاوز سيارة لكل ٢٧ مواطناً.

ويتم تمويل شراء السيارات الخاصة في الغالب من طريق قروض مصرفية تمتد الى خمس سنوات تراوح خلالها الاقساط حسب الانواع بين ١٥٠ دولاراً لسيارة «اونو» الشعبية والفي دولار للسيارات الفاخرة مروراً بالسيارات المتوسطة التي تراوح اسعارها بين ١٤ الفاً و٢٠ الف دولار.

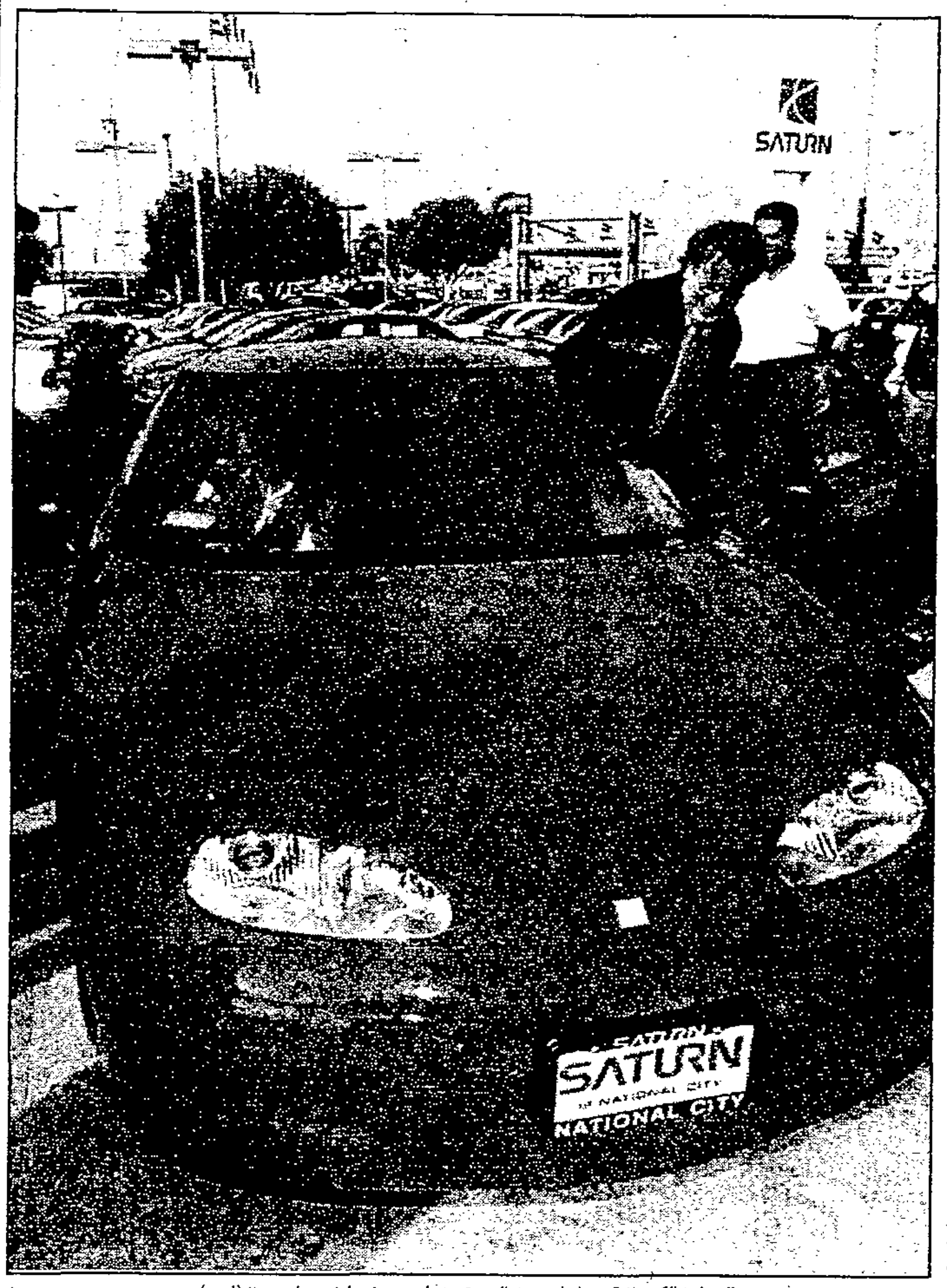

السيارة الكهربائية من انتاج «جنرال موتورز» لدى عرضها في سان دييغو (ا ب)

وزير التجارة المصري يزور اليمن لإجراء محادثات وافتتاح معرض

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يقوم وزير التموين والتجارة الخارجية المصري الدكتور أحمد جويلي بزيارة لليمن تموز (يوليو) المقبل تستمر ثلاثة أيام يلتقي خلالها وزراء المجموعة الاقتصادية اليمنية ويفتتح معرضاً للمنتجات المصرية في صنعاء بمشاركة نحو مئة شركة.

ويرافق الوزير المصري وفد من جمعية رجال الاعمال المصريين لدرس إمكان إقامة مشاريع مشتركة واستطلاع الامكانات المميزة التي يوفرها قانون الاستثمار اليمني خصوصاً في المجالات الصناعية.

وتأتي الزيارة تنفيذاً لاتفاقات عدة كانت وقعتها اللجنة العليا المصرية - اليمنية في حزيران (يونيو) الماضي في القاهرة.

اليابان ومصر تبدآن تنفيذ جسر قناة السويس

□ الاسماعيلية - «الحياة»

■ بدأت مصر نزع ملكية أراضي عند المدخل الشرقي والغربي لقناة السويس في منطقة الكيلو٤٨ للبدء بتنفيذ الجسر العلوي فوق قناة السويس الذي ستصل كلفته الى ١٥٠ مليون دولار تتحمل اليابان نحو ٦٠ في المئة منها.

وقال فاروق شبته رئيس الادارة المركزية لهيئة الطرق والكباري في منطقة القناة وسيناء إن تنفيذ جسر سيبدأ فعلاً في نيسان (ابريل) المقبل وستتولى الهيئة بناء المداخل، فيما ستتولى اليابان تنفيذ جسم الجسر الذي ستستخدم فيه مادة «الملجم» وهي مادة جديدة تستخدم في مصر للمرة الاولى.

وأوضح ان الجسر سيخصص لعبور السيارات ويبعد نحو ١٥ كيلومتراً عن جسر السكك الحديد ويبلغ ارتفاعه ٨٠ متراً مما يسمح بمرور السفن.

عبدالمجيد يفتتح مؤتمر المديرة العربية الأول

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يفتتح الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة العربية في التاسع من الشهر المقبل المؤتمر العربي الاول عن «المديرة العربية والتنمية المتواصلة» الذي تنظمه الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا في الاسكندرية ويستمر ثلاثة أيام.

وقال الدكتور جمال الدين مختار رئيس الاكاديمية ان المؤتمر سيتناول عشرة محاور أساسية في مقدمها اقتصادات عمل المديرة العربية ودورها في الانشطة المختلفة وانماط القيادة ومعوقات الاداء والقبول الاجتماعي للمديرة في مواقع العمل المختلفة ودورها في النهوض بالتنمية المتواصلة والتوازنية وعلاقة البيئة العربية الحالية بدور المديرة.

كما سيناقش التخطيط الاستراتيجي للمديرات العربيات وصولاً الى القرن الحادي والعشرين.

وتشارك في المؤتمر وفود تمثل جامعة الدول العربية والمنظمة العربية للتنمية الادارية ومجلس الوحدة الاقتصادية العربية ومنظمة العمل العربية والمنظمات المتخصصة في الامم المتحدة والجامعات ومراكز الأبحاث.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

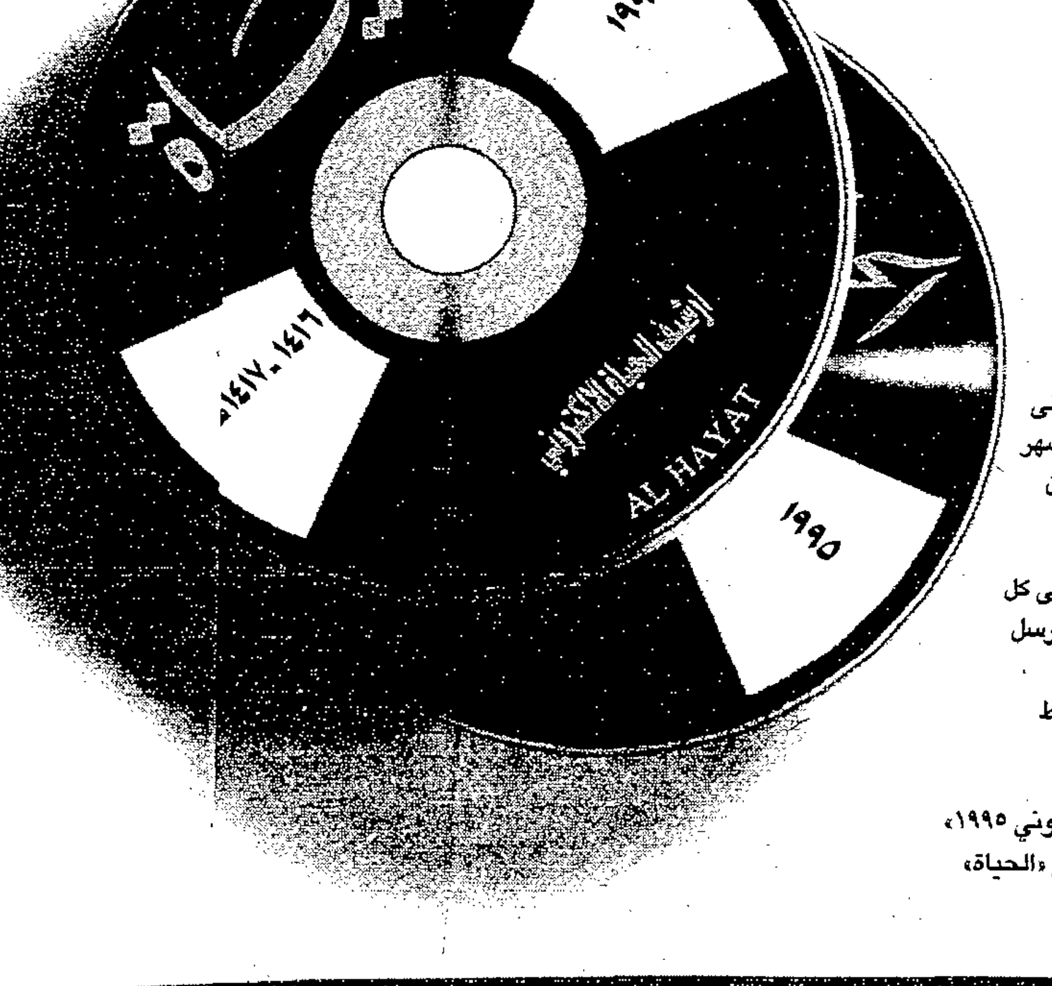

AL HAYAT on CD ROM ١٩٩٥-١٩٩٦

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.
أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● الإصدار السنوي الذي سيحتوي على كل ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٦ يُرسل إلى المشتركين في «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» في نهاية شهر شباط (فبراير) ١٩٩٧.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للافراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:
□ كومبيوتر آبل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
□ ٨ ميغابايت رام (RAM)
□ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
□ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:
الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

اليمن يتلقى طلبات قيمتها ٤٠٠ مليون دولار لاقامة مشاريع في النقل والسياحة والفندقة

● صنعاء - «الحياة» - قال الرئيس الاقليمي للبلاد العربية في الجمعية الأوروبية للتسويق والتنمية عبدالعزيز الترب انه تسلم طلبات بقيمة ٤٠٠ مليون دولار من شركات عربية وأجنبية للاستثمار في اليمن في مجالات النقل والسياحة والفندقة والتعمير وبناء الابراج السكنية والتجارية، فضلاً عن استفسارات حول بيع عدد من الوحدات العامة.

واوضح الترب في تصريحات لـ «الحياة» امس انه سيناقش امكان عقد المؤتمر السنوي لاتحاد الغرف التجارية والصناعية والزراعية العربية القائم في اليمن.

ويبدأ الترب قريبا جولة خليجية واوروبية تستغرق اسبوعين بعد اعادة انتخابه رئيسا للمجموعة العربية، تشمل السعودية والبحرين وقطر وعمان والامارات وبريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا والسويد والدنمارك وبلجيكا وسويسرا، يجري خلالها محادثات مع كبار المسؤولين ورجال الاعمال تتعلق بالاستثمار والتنمية في المنطقة.

واكد الترب الذي يشغل ايضاً منصب نائب رئيس «الجمعية العربية للادارة» في القاهرة انه ينوي طرح فكرة اقامة ندوتين في صنعاء وعدن عن التخصيص وتحرير الجهاز المصرفي وانشاء البورصة. كما سيقود مساعي لدى المنتدى الاقتصادي العالمي لعقد ندوة ثالثة عن المناخ الاستثماري في اليمن والتطورات الاقتصادية، معتبراً انه يشهد تحولات تفرض لفت الانظار اليه خصوصاً مع تأسيس المنطقة الحرة في عدن.

مصر: نفق جديد تحت قناة السويس

● القاهرة - «الحياة» - تبدأ محافظة بورسعيد في نيسان (ابريل) المقبل عملية تنفيذ نفق جديد تحت قناة السويس لنقل المرافق والمعدات الى جنوب المدينة.

وقال اللواء مصطفى صادق محافظ الاقليم ان انشاء النفق سيساعد في اتمام البنية التحتية لاقامة تجمعات عمرانية وصناعية عالمية شرق التفريعة للمنطقة المطروحة للاستثمار العالمي، تصل مساحاتها الى اربعة ملايين متر مربع، وتضم ميناء محورياً ومطاراً ومناطق صناعية ومصانع لتكرير النفط. واشار الى ان هذا النفق سيخدم في نقل المعدات والآلات لتلك المنطقة ذات الموقع الفريد.

من جهة اخرى، اكد المحافظ انه يجري حاليا العمل في انشاء جسر جديد على قناة الاتصال التي تصل التفريعة الشرقية لقناة السويس وبحيرة الملاحة، بكلفة ٧ ملايين جنيه. ويأتي تنفيذه في اطار الاعمال التكميلية لطريق بورفؤاد - بالوظة الذي يعتبر جزءاً من الطريق الدولي رفح - السلوم.

٣٨٢,٤ بليون ليرة حصيلة اصدار ٦ شباط من اذونات الخزينة اللبنانية

● بيروت - رويتر - قالت وزارة المال اللبنانية امس الثلثاء ان حصيلة اذون الخزينة الاسبوعية التي تم اصدارها في ٦ شباط (فبراير) الجاري بلغت ٣٨٢,٤ بليون ليرة لبنانية. وكانت حصيلة الاصدار السابق ٥٣٥,٩ بليون ليرة.

وقالت الوزارة ان الاصدار الجديد حقق فائضاً اسمياً في الاكتتاب مقابل استحقاق ٩٦,٢٨ بليون ليرة.

وبلغ سعر الدولار الاميركي مقابل الليرة اللبنانية لدى الاغلاق ١٥٤٩,٢٥ ليرة بالمقارنة مع ١٥٤٩,٧٥ ليرة قبل اسبوع و١٥٩٠ ليرة قبل عام.

«ميريديان» تدير فندقاً فئة خمسة نجوم في صنعاء

● صنعاء - «الحياة» - ابرمت مجموعة شركات «العالمية» للسفريات والسياحة الاسبوع الماضي اتفاقاً مع شركة «ميريديان» للفنادق لادارة فندق بير العزب في قلب العاصمة اليمنية.

وقال السيد علوان الشيباني رئيس مجلس الادارة ان الترتيبات جارية لافتتاح الفندق ذي الخمسة نجوم رسمياً في غضون الاسابيع المقبلة. وتبلغ كلفته الاجمالية ١٨ مليون دولار بتمويل مشترك مع «الشركة اليمنية - الليبية» القابضة.

ويتكون الفندق من ١٠٧ غرف وخمسة مطاعم ونادي صحي متكامل وحدائق وستة قصور قديمة ضمن قرية سياحية تجمع بين ملامح الماضي والحاضر.

وتعتزم «العالمية» تأسيس شركتين لخدمات السفر والسياحة اضافة الى تحديث الخدمات القائمة.

وكانت «العالمية» افتتحت قبل عامين فندق أربعة نجوم في المكلا في حضرموت بكلفة ٤,٥ مليون دولار. وتدرس المجموعة تشييد قرية سياحية في محافظة شبوة تتكون من ٧٥٠ غرفة وقرية سكنية ومراس للسفن والقوارب الصغيرة وعشرة مطاعم متنوعة. وتصل كلفته التقديرية الى ١١٠ ملايين دولار على ثلاث مراحل. ويتوقع ان يكون جاهزاً خلال سبع سنوات ويشارك في تمويله مستثمرون عرب وأجانب.

«فيات بنتو» تتصدر قائمة مبيعات السيارات في أوروبا

● تورينو (ايطاليا) - رويتر - قالت مصادر صناعية امس ان السيارة «فيات بنتو» تصدرت قائمة اكثر السيارات مبيعاً في أوروبا في كانون الثاني (يناير) الماضي متقدمة على «فولكسفاغن غولف» و«اوبل استرا».

وذكرت المصادر ان «بنتو» بيع منها ٥٦ الف سيارة.

واضافت ان شركة «فيات» استحوذت على ١٣ في المئة من مبيعات السيارات في اوروبا الشهر الماضي بعد مجموعة «فولكسفاغن» بنصيب ١٦ في المئة.

كندا تمنح مصر ٢١ مليون دولار لتطوير شبكة الري

● القاهرة - «الحياة» - وافقت الوكالة الكندية للتنمية الدولية «سيدا» أمس على تمويل مشروع لتطوير ادارة الاراضي والري الحقلي في الاراضي بمنحة تصل الى ٢١ مليون دولار كندي (١٥,٥ مليون دولار اميركي).

ويستهدف المشروع الذي سينفذ حتى السنة ٢٠٠٥ ترشيد استخدام مياه الري وتسوية الاراضي الزراعية بالليزر وتحسين التربة والصرف الحقلي.

وسيبدأ تنفيذ المشروع في محافظتي كفر الشيخ والغربية، ويشارك في تنفيذه بالتعاون مع الوكالة الكندية معهد بحوث الاراضي والمياه ومركز البحوث الزراعية.

مصر تشارك في اجتماع لجنة مكافحة الجراد الصحراوي

● القاهرة - «الحياة» - تشارك مصر في اجتماع لجنة مكافحة الجراد الصحراوي التابعة لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية (فاو) والتي تعقد في روما في الفترة بين ٢٤ و٢٨ شباط (فبراير) الجاري.

ويمثل مصر في الاجتماع، الذي يناقش خطة مكافحة الجراد الصحراوي في منطقة الشرقين الاوسط والادنى السنة الجارية والسنة المقبلة، المهندس سمير سمري المدير العام للادارة العامة لمكافحة الجراد والطيران الزراعي التابعة لوزارة الزراعة.

وتناقش اللجنة حال الجراد في المنطقة من توالد وهجرة وامكان الحد من خطورته على المحاصيل الزراعية خصوصا بعد ظهور اسراب الجراد في شمال وجنوب افريقيا.

ارتفاع سعر البلاديوم الى اعلى مستوى منذ ايار ٩٦

● لندن - رويتر - تحدد سعر البلاديوم في جلسة القطع الصباحية في لندن امس الثلثاء على ١٣٥ دولاراً للاونصة مسجلاً اعلى مستوى له منذ ٨ ايار (مايو) الماضي بالمقارنة مع ١٣٤,٢٥ دولار في جلسة القطع السابقة.

وعزا متعاملون الارتفاع الى اقبال صناديق الاستثمار على شراء البلاديوم بالاضافة الى عمليات الشراء من قبل المستهلكين وسط تراجع العرض عن الطلب نتيجة تأخر التعاقد الروسي - الياباني على امدادات ١٩٩٧.

وتشهد اسعار البلاديوم ارتفاعاً مذ انخفضت في تشرين الثاني (نوفمبر) الى ادنى مستوياتها منذ نحو ثلاثة اعوام ونصف عندما بلغت ١١٤ دولاراً للأونصة.

ويستخدم البلاديوم في صناعة المكونات الالكترونية وتركيبات الاسنان وعدد كبير من التطبيقات الكيماوية بالاضافة الى صناعة السيارات.

تحديد سعر الذهب انخفاضاً في لندن

● لندن - رويتر - تحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس الثلثاء عند ٣٣٨,٨٥ دولار الاونصة انخفاضاً من ٣٤٠,٤٠ دولار في جلسة القطع المسائية أول من أمس الاثنين.

وبلغ سعره لدى اغلاق السوق الاثنين ٣٤١,٠٥/٣٤١,٥٥ دولار الاونصة.

ارتفاع صادرات تونس من المحاصيل الزراعية ومنتجاتها

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ ارتفعت صادرات تونس من الرمان خلال الموسم الاخير الى مستوى قياسي. إذ افادت احصاءات رسمية نشرت أخيراً ان حجم الصادرات ارتفع من ٢١٠ اطنان خريف عام ١٩٩٥ الى ٧٢٤ طناً الخريف الماضي، اي بزيادة نسبتها ٢٥٤ في المئة.

واستأثرت فرنسا بـ ٥٢ في المئة من صادرات الرمان التونسية وبقية بلدان الاتحاد الاوروبي بـ ١١ في المئة، فيما استوردت السعودية ما يزيد على ١٢ في المئة وبقية البلدان العربية ٢٤ في المئة من الرمان التونسي.

من جهة أخرى توقع خبراء اقتصاديون ان ترتفع صادرات تونس من الزيوت الى مستوى قياسي السنة الجارية نظراً لمحاصيل الزيتون الجيدة في الوسط والشمال.

وكان تراجع المحاصيل من زيت الزيتون الى ٦٥ الف طن الموسم الماضي، أدى الى عدم التوصل الى الحصة التي يخصصها الاتحاد الاوروبي لتونس والتي حددت بـ ٤٥ الف طن سنوياً. إذ لم يصدر التونسيون سوى ٣٥ الف طن فقط ما ادى الى ارتفاع كبير في أسعار الزيوت في السوق المحلية، إذ تجاوز اللتر العام الماضي ثلاثة دولارات، فيما تراجع السنة الجارية الى أقل من دينارين (دولارين).

ويأمل التونسيون ان يساعد تحسن المحاصيل في خفض الأسعار مجدداً وتحسين أوضاع ما يزيد على مليون فلاح وعامل زراعي يعيشون من العمل في قطاع انتاج الزيتون والزيوت.

ويسعى التونسيون الى تكثيف التصدير خلال الموسم الحالي في ضوء تقديرات الخبراء الدوليين الذين يتوقعون ان يتراجع الحجم الاجمالي لمحاصيل البلدان المتوسطية من ١,٨ مليون طن في موسم العام الماضي الى أقل من مليون وستمئة الف طن في الموسم الحالي بسبب موجة الجفاف التي اجتاحت المنطقة المتوسطية طوال الأعوام الأربعة الأخيرة.

وتأتي ايطاليا واسبانيا اللتان تعتبران من اكبر منتجي الزيوت في مقدم المتأثرين بتراجع المحاصيل، ما يمنح التونسيين فرصة لزيادة صادراتهم الى أوروبا في الموسم الحالي.

وأفادت تقديرات وزارة الزراعة التونسية ان حجم استهلاك الزيوت ارتفع من ١,٧٥٠ مليون طن في الموسم الماضي الى ١,٩ مليون طن في الموسم الحالي.

وتشمل الزيادة في صادرات تونس من المنتجات الزراعية الحمضيات، اذ قدر مصدر في وزارة التجارة حجم الصادرات من الحمضيات في الموسم الحالي بـ ٢٥ ألف طن أي بزيادة نسبتها ١٦ في المئة قياساً على الحجم المصدر في الموسم الماضي.

إلا ان المصدر أفاد ان الحجم الاجمالي للمحاصيل تراجع من ٢٢١ الف طن العام الماضي الى ١٨١ الف طن السنة الجارية، ما يعني ان نسبة التراجع قاربت ١٩ في المئة.

وعزا التراجع الى ظهور بعض الأمراض في أشجار الحمضيات وهبوب رياح قوية أدت الى سقوط قسم من الثمار في محافظة نابل التي تعتبر المركز الرئيسي للحمضيات في تونس.

وأوضح مسؤول في «مجمع تصدير الحمضيات» ان تونس تركز في الموسم الحالي على الوصول الى أسواق جديدة في اوروبا الغربية في مقدمها هولندا بالاضافة الى تنفيذ حملة ترويجية واسعة في اوروبا الشرقية شملت حتى الآن كلاً من تشيخيا وهنغاريا وبولندا وسلوفاكيا.

□ روزان كيبس مديرة المبيعات في شركة الطيران البريطانية «بريتيش ايرويز» تجرب «سرير الطيران» في قمرة الدرجة الاولى في طائرة «بوينغ ٧٧٧» المخصصة للرحلات الطويلة والتي وصلت إلى فيلادلفيا من لندن أول من امس. و«بريتيش ايرويز» هي أول شركة طيران في العالم تتسلم طائرة «بوينغ ٧٧٧» التي تستطيع الطيران ٨٢٢٥ ميلاً. واختارت الشركة فيلادلفيا للرحلة التدشينية للطائرة. (أ ب)

تبلغ حالياً ٢٥ في المئة

فرنسا تبحث عن وسائل للحد من ارتفاع البطالة بين الشباب

■ باريس - رويتر - جمع رئيس الوزراء الفرنسي آلان جوبيه طلاباً ورجال اعمال ورؤساء اتحادات عمالية اول من أمس للبحث في كيفية الحد من نسبة بطالة «لا تطاق»، تبلغ ٢٥ في المئة بين الشباب وهي قضية حيوية يتعين مواجهتها قبل الانتخابات العامة في السنة المقبلة. وفرنسا تعاني من واحدة من أعلى نسب البطالة في اوروبا، بين من تقل اعمارهم عن ٢٥ عاماً، تبلغ نحو ضعفي نسبة البطالة العامة التي تبلغ ١٢,٧ في المئة وهي في حد ذاتها نسبة مرتفعة.

وكان الرئيس جاك شيراك الذي يدرك ان غضب نحو ٦٠٠ الف من الشباب المقبل على سوق العمل وقلق آبائهم سيؤثر الى درجة كبيرة على الانتخابات المقررة سنة ١٩٩٨ أعلن حملة عامة على مستوى البلاد لمساعدتهم على ايجاد عمل.

وقال جوبيه في حديث لصحيفة «ليبراسيون» اليسارية اليومية «البطالة بين من تقل اعمارهم عن ٢٥ عاماً بلغت مستوى لا يطاق». وينضم نحو ١٦٠ الف شاب الى سوق العمل المتخم بالعاطلين كل عام وستزيد حدة المشكلة عندما تلغي فرنسا التجنيد العسكري سنة ٢٠٠٢.

وعلى رغم تراجع شعبية شيراك وجوبيه والمطالبة بان تعطي الحكومة الاولوية لمواجهة البطالة يلتزم الرئيس ورئيس الوزراء خفض الموازنة واجراءات التقشف التي اتخذت من اجل تاهيل فرنسا للانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة عام ١٩٩٩.

وقالت نيكول نوتا رئيسة اكبر اتحاد عمالي في فرنسا لدى وصولها الى الاجتماع ان المشاركين يرغبون في حلول ملموسة «واقل قدر ممكن من الكلمات الجوفاء».

وقال جوبيه في ختام الاجتماع في وقت متأخر من مساء أول من أمس انه تم الاتفاق على ان تنظم السلطات برامج خاصة تستوعب ٤٠٠ الف شاب وتوفر لهم فرصاً للتناوب على الدراسة والعمل. وقال ان اتحاد العاملين وافق على ان يقدم في نيسان (ابريل) المقبل قائمة بأسماء ما بين ١٠٠ و١٥٠ شركة كبرى مستعدة للمشاركة في البرنامج.

وقال مسؤولون انه تم دفع ٧٥٠ مليون فرنك (١٣٤ مليون دولار) كحوافز للشركات حتى تقبل على تعيين الشبان العاطلين.

لمواجهة البطالة في العالم العربي

منظمة العمل العربية تطالب بضرورة توفير ٢,٥ مليون فرصة عمل سنوياً

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اكدت منظمة العمل العربية ضرورة السعي الى توفير نحو ٢,٥ مليون فرصة عمل جديدة سنويا في الدول العربية لمواجهة مشكلة البطالة التي تعرقل التنمية في العالم العربي.

واوضح تقرير اصدرته المنظمة ان حجم القوى العاملة العربية سيصل السنة الجارية الى ٨٠ مليون عامل ومن المتوقع ان يبلغ ٩٩ مليونا نهاية القرن الحالي و١٣٣ مليونا السنة ٢٠١٠.

واشار الى ارتفاع عدد المواطنين العرب الى اكثر من ستة اضعاف. اذ ان معدلات النمو السنوية في البلدان العربية تعتبر من اعلى معدلات النمو في العالم على الاطلاق.

ولاحظت المنظمة ضخامة عدد الداخلين الجدد الى سوق العمل العربية بسبب نمو القوى العاملة المتأثر بنمو السكان وبسبب عدم وجود المهارات التي تتطلبها سوق العمل في ظل المنافسة الدولية.

وأشارت المنظمة الى ان ظاهرة البطالة، اضافة الى انها تعتبر اهدارا لطاقات النمو، تشكل تهديدا حقيقيا لانجازات التنمية الاخرى ومؤشرا سلبيا الى السلم الاجتماعي الضروري لكل تنمية.

وذكرت المنظمة في تقريرها ان بطالة الفرد في المجتمع العربي تنعكس مباشرة على بقية افراد المجتمع. اذ ان الفرد من القوى العاملة العربية يعول اكبر عدد من اعضاء اسرته مقارنة مع مثيله في دول العالم.

واوضح التقرير ان الدول العربية المنتجة للنفط كدول مجلس التعاون الخليجي وليبيا مطالبة في ظل المتغيرات السياسية والاقتصادية الاقليمية الراهنة توفير ما يزيد على ٣٠٠ الف فرصة عمل جديدة سنويا بعدما كانت في السابق بمنأى عن الاصابة بشبح البطالة.

واشار الى ضعف مساهمة القوى العاملة في النشاط الاقتصادي العربي مقارنة مع دول العالم، خصوصا المرأة مما يستدعي زيادة الجهود الرامية الى تعزيز مساهمة النساء في القوى العاملة العربية واعطائهن فرصا متكافئة مع الرجل لترتفع القوى العاملة في العقد المقبل الى ٢,٣ مليون سنويا.

واعتبر التقرير ان اضافة ٢,٥ مليون فرصة عمل جديدة سنويا لا تحل مشكلة البطالة برمتها لكن تبقيها عند مستوياتها الحالية تقريبا التي تصل الى ١٤ في المئة.

٤,٤ بليون دولار ارباح المجموعة عام ٩٦

«يونيليفر» تنوي بيع وحدات الصناعات الكيماوية

■ لندن - رويتر - اعلنت مجموعة «يونيليفر» البريطانية - الهولندية المشتركة للمنتجات الاستهلاكية امس ارتفاع ارباحها لعام ١٩٩٦ بنسبة ١٥ في المئة قبل احتساب الضرائب. وقالت انها تعرض وحداتها المتخصصة في الصناعات الكيماوية للبيع.

وارتفعت ارباح المجموعة قبل احتساب الضرائب الى ٢,٦٦ بليون جنيه استرليني (٤,٤ بليون دولار) وزاد حجم اعمالها بنسبة ستة في المئة الى ٣٣,٥٢ بليون جنيه.

وارتفع سهم المجموعة بعد اعلان نتائج اعمالها التي جاءت افضل من توقعات المحللين وبعد اعلان الشركة نيتها بيع وحداتها الكيماوية.

وقال نيال فيتزجيرالد رئيس الشركة ان الوضع الاقتصادي العام للمجموعة سنة ١٩٩٧ سيكون على الارجح مواتياً كما كانت الحال عام ١٩٩٦، الا انه حذر من ظروف السوق في اوروبا خصوصاً في فرنسا والمانيا.

واضاف ان بيع الوحدات الكيماوية سيمكن المجموعة من التركيز بدرجة اكبر على تحقيق نمو في انتاج السلع الاستهلاكية خصوصاً في الأسواق النامية والصاعدة.

وذكر ان المجموعة «تسعى الى ايجاد مشترين نشطين لهذا النوع من اعمال الشركة كاملا او مقسماً. وستقوم العروض على مدى الشهر او الشهرين المقبلين». واضاف «نأمل ان نستكمل عملية البيع في غضون ثلاثة او ستة اشهر».

ورفض فيتزجيرالد تقدير قيمة الصفقة. ويبلغ اجمالي حجم اعمال الوحدات الكيماوية الأربع التابعة للمجموعة ثلاثة بلايين جنيه، اي نحو تسعة في المئة من اجمالي مبيعات المجموعة. وبلغت ارباح تشغيلها ٤١٥ مليون جنيه عام ١٩٩٦.

١٠٥ مشاريع صناعية في بورسعيد استثماراتها ٣٢٦ مليون دولار

□ القاهرة - «الحياة»:

■ بلغ مجموع استثمارات ١٠٥ مشاريع صناعية في المنطقة الحرة الصناعية في بورسعيد نحو ٣٢٦ مليون دولار.

وقال محمد هندام رئيس الادارة المركزية لراس المال العربي والاجنبي في المحافظة ان المنطقة حققت العام الماضي ايرادات بلغت ٤٧ مليون دولار، فضلاً عن ٦٣ الف دولار ايرادات غير مباشرة.

واضاف ان نسبة رأس المال المصري المستثمر في تلك المشاريع تصل الى نحو ٥٣ في المئة والعربي ٢١ في المئة والاوروبي ٢١ في المئة والاميركي ٤ في المئة وواحد في المئة لدول اخرى.

واوضح ان مشاريع انتاج الملابس الجاهزة تشكل غالبية المشاريع الصناعية في المنطقة نتيجة التغيرات العالمية في اسواق تصدير تلك المنتجات خصوصا في اميركا واوروبا. وأفاد انه ستقام ايضا منطقة حرة صناعية جديدة جنوب بورسعيد على مساحة ١٦٨ الف متر مربع امتدادا للمنطقة الحالية. وتم تخصيص ٨ بلايين جنيه لتزويد المنطقة الجديدة البنية التحتية.

من جهة أخرى، وافق مجلس ادارة المنطقة على اقامة مشروع جديد للتجهيزات الالية على مساحة ١٢ الف متر مربع وباستثمارات تبلغ أربعة ملايين جنيه سعيا الى انتاج المعدات الالية للمصانع. وسيتم تصدير ٢٠ في المئة من الانتاج.

الميزات الضريبية للاستثمارات الأجنبية وشروط الحصول عليها في مصر

د. محمد السيد عرفه *

■ انتهجت مصر منذ مطلع السبعينات سياسة الانفتاح الاقتصادي على العالم الخارجي، وذلك من اجل النهوض بالاقتصاد المصري وتعويض الشعب ما دمرته الحروب لهذا اتاحت السلطات المصرية للاستثمارات الاجنبية والمشتركة مع راس المال الوطني ان تقوم بدور مهم في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فمنحتها الكثير من الميزات والاعفاءات الضريبية والاستثناءات من الخضوع لبعض القوانين المطبّقة في البلاد.

ومن ابرز الادوات التي اهتم بها المشرّع المصري في هذا المجال اصدار قوانين تنظم الاستثمارات الاجنبية في مصر، كان آخرها قانون الاستثمار الحالي الرقم ٢٣٠ لعام ١٩٨٩ الذي نص على الكثير من الاعفاءات والميزات الضريبية والضمانات ضد المخاطر غير التجارية التي من المحتمل ان تتعرض لها الاستثمارات الاجنبية. كما وقّعت الحكومة المصرية اكثر من ٢٠ اتفاقاً دولياً ثنائياً مع الدول الاخرى التي يمتلك مواطنوها وشركاتهم رؤوس اموال ويرغبون في استثمارها في مصر. وتعتبر هذه الاتفاقات بمثابة «غطاء» للاستثمارات التي يقوم بها مواطنو احدى الدولتين المتعاقدتين في الدولة الاخرى، اذ يصبح الاتفاق بمجرد المصادقة عليه جزءاً من قانون الدولة الطرف. ومن ثم تتقيد الدولة المصرية بما ورد فيه من احكام، فان خالفت تعرضت للمسؤولية الدولية، طبقاً لقواعد القانون الدولي العام. ولقد وقّعت مصر اتفاق البنك الدولي للانشاء والتعمير الذي انشأ في واشنطن مركزاً لتسوية منازعات الاستثمار التي تنشأ بين مواطني الدول الاطراف واحدى الدول المتعاقدة المضيفة للاستثمار، بحيث يضمن المستثمر الاجنبي في مصر ان هناك جهة تحكيم دولية محايدة ومنظمة تستطيع ان تفصل في المنازعات التي يُحتمل ان تثور بينه وبين الدولة المصرية، فلا يكون مجبراً على الخضوع لاختصاص القضاء المصري، مما يعطيه ضماناً فاعلاً في هذا المجال.

الى ذلك، ان مصر هي احدى الدول العربية التي أسست «المؤسسة العربية لضمان الاستثمارات» التي تهتم بضمان تعويض المستثمر العربي الذي يحمل جنسية احدى الدول العربية المتعاقدة عن المخاطر غير التجارية (مثل التاميم والمصادرة والحراسة ونزع الملكية) التي يتعرض لها استثماره في دولة عربية اخرى متعاقدة. ولذا فان اي مستثمر عربي يؤمن على استثماراته التي تتم في مصر لدى هذه المؤسسة العربية سيضمن، في حال تعرضها لأي من المخاطر غير التجارية، انه سيحصل على تعويض من المؤسسة بقيمة استثماراته، مما سيكون له اثر بالغ في تشجيع المستثمرين، لأن رأس المال «جبان»، كما يقولون، فهو كالطير لا يستقر الا في مكان آمن.

ولكي تستفيد المشاريع الاستثمارية من كل الضمانات والميزات والاعفاءات المقررة للاستثمار الاجنبي في مصر، يجب ان تكون في صدد «استثمار اجنبي» بالمفهوم الذي حدده القانون وان تتوافر شروط وضوابط اخرى تتمثل في الحصول على موافقة السلطات المصرية على المشروع وان يتم تاسيسه في شكل «مشروع مشترك» مع مستثمر مصري او اكثر وان يتحقق الاستثمار في احد المجالات التي حددها القانون.

اولاً – المقصود بـ «المال المستثمر»:

يتضح من المادة الثالثة من قانون الاستثمار المصري ان المال المستثمر قد يكون «رأس مال اجنبياً» محولاً من الخارج او «راس مال عربياً» او «راس مال مصرياً».

ويقصد براس المال الاجنبي «كل الاصول المحوّلة من الخارج في صورة نقد اجنبي حرّ يتم استخدامه في انشاء احد المشاريع او التوسع فيه، او الاكتتاب في الاوراق المالية المصرية او في شرائها من الاسواق المالية المصرية. وكذا النقد المصري الذي يتم الوفاء به بموافقة الجهات المعنية مقابل التزامات مستحقة الاداء بنقد اجنبي حر. وذلك اذا استخدم في انشاء احد المشاريع او التوسع فيه. وكذلك الآلات والمعدات الاولية والمستلزمات السلعية ووسائل النقل الواردة من الخارج لاقامة المشاريع او التوسع فيها. وكذا الحقوق المعنوية المملوكة لاشخاص مقيمين خارج مصر والتي تستخدم في مشاريع استثمارية فيها (مثل براءات الاختراعات والعلامات التجارية المسجلة في دولة من دول الاتحاد الدولي للملكية الصناعية او وفقاً لقواعد التسجيل الدولية التي تضمنتها الاتفاقات الدولية المعقودة في هذا الشان. واخيراً الارباح القابلة للتحويل الى الخارج التي يحققها المشروع اذا استكمل او زيد بها رأس ماله او استثمرت في مشروع آخر.

ويقصد «براس المال العربي»، كل العناصر السابق ذكرها اذا كانت مملوكة لشخص طبيعي يتمتع بجنسية احدى الدول العربية او لشخص اعتباري تكون غالبية رأس ماله لاشخاص يتمتعون بجنسية احدى الدول العربية.

اما «راس المال المصري» فيقصد به: «النقد المحلي المدفوع بالجنية المصري من شخص طبيعي مصر او شخص اعتباري تكون غالبية رأس ماله مملوكة لمصريين وكذا الحقوق المعنوية والاصول المحلية المقدمة لاستخدامها في انشاء احد المشاريع او التوسع فيه والارباح التي يحققها المال المحلي المشارك في المشروع اذا استكمل او زيد بها رأس ماله او استثمرت في مشروع آخر».

وفي الواقع ان القانون المصري لا يهتم بجنسية صاحب الاستثمار وما اذا كان مصرياً ام اجنبياً، بل يهتم بمصدر المال وما اذا كان محولاً من الخارج في صورة نقد اجنبي حرّ ام كان في اصول محلية بالنقد المصري. ففي الحال الاولى يسمى رأس مال اجنبياً وفي الحال الثانية يسمى رأس مال مصرياً. وكلاهما يحصل على كافة الميزات والاعفاءات والضمانات فيما عدا القابلية للتحويل الى الخارج بعد تصفية المشروع، اذ يستفيد رأس المال الاجنبي والعربي من هذه الميزة على نقيض رأس المال المصري الذي يحرم منها. ولا يشترط ان يكون مالك راس المال الاجنبي المحوّل من الخارج اجنبياً حتى يستفيد من احكام هذا القانون، بل يمكن ان يستفيد منه المستثمر المصري، اذا كان يملك اصولاً محوّلة من الخارج في صورة نقد اجنبي حرّ من طريق احد المصارف المسجلة لدى المصرف المركزي المصري.

ولا يهتم قانون الاستثمار كذلك بمحل اقامة المستثمر، فالمصري المقيم في الخارج او المهاجر يستطيع ان يحوّل الى مصر الاصول التي يملكها في صورة نقد اجنبي حرّ ويستخدمها كحصة يشارك بها في انشاء احد المشاريع الاستثمارية او في التوسع في مشاريع قائمة من قبل. ويستوي في ان يكون المستثمر شخصاً طبيعياً ام شخصاً اعتبارياً (كشركة او مؤسسة او هيئة او جمعية خيرية). اما اذا كان المال المراد استثماره عبارة عن «نقد محلي مدفوع بالجنية المصري» فيشترط ان يكون مالكه شخصاً طبيعياً يتمتع بالجنسية المصرية، بغض النظر عن موطنه او محل اقامته. اما اذا كان مالكه شخصاً اعتبارياً (كشركة او مؤسسة او هيئة) فيجب ان غالبية رأس ماله مملوكة لمصريين (اي ان يمتلك مصري او مصريون اكثر من ٥٠ في المئة من رأس ماله).

ثانياً – شروط وضوابط الاستثمار في مصر:

اذا رغب المستثمر او العربي او المصري – الذي يملك اموالاً بالمعنى السابق توضيحه – ان يستثمر امواله في مصر فان عليه ان يتبع الخطوات الآتية:

١ – ان يبحث عن شريك مصري او اكثر، ثم يتفق معه (او معهم؟) على تاسيس شخص اعتباري يتخذ شكل شركة مختلطة او مشروع مشترك، بحيث يعهد لهذا الشخص بتنفيذ المشروع الاستثماري المقترح. ونلاحظ هنا ان قانون الاستثمار المصري الحالي (على نقيض القانون الملغى الرقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤) لم يجعل مشاركة رأس المال المصري مع رأس المال العربي او الاجنبي مسالة اجبارية والزامية، بل جعلها اختيارية. لكنه اجاز لرئيس مجلس الوزراء ان يحدد مجالات معينة تكون فيها مشاركة رأس المال المصري رأس المال العربي او الاجنبي الزامية وليست اختيارية وان يحدد نسبة مشاركته فيها، وذلك للاعتبارات التي تقتضيها المصلحة العامة.

٢ – ان يحصل على موافقة السلطات المصرية المختصة على مشروعه الاستثماري، باتباع اجراءات معينة، وذلك بعد وضع دراسات الجدوى الاقتصادية اللازمة. وتختص «الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة» بدرس المشروع ومنح الموافقة عليه. وتتضمن هذه الموافقة كل العناصر الاساسية لمشروع الاستثمار المقترح، مثل المجال الذي سيتم تنفيذه فيه (العقارات، السياحة، استصلاح الاراضي، المناطق الحرة) ومبلغ رأس المال المستثمر ونسبة رأس المال المصري العام او الخاص المشارك في المشروع، واخيراً الشكل القانوني للشركة التي ستقوم بتنفذه من بين الاشكال المعروفة للشركة في القانون المصري (مثل الشركات المساهمة والشركات ذات المسؤولية المحدودة).

ويلاحظ ان المستثمر يلتزم ضرورة الحصول على موافقة «الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة» ليس عند البدء بإنشاء مشروع استثماري جديد فحسب، بل ايضاً عندما يقوم بتعديلات في مشروعه الاستثماري القائم فعلاً. واذا كان للمستثمر اكثر من مشروع استثماري واحد فيجب عليه ان يحصل على موافقة خاصة بكل مشروع منها على حدة.

٣ – ان يبدأ تنفيذ المشروع في المدة التي تحددها له «الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة». ولذا يترتب عليه عدم اتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ المشروع خلال هذه المدة ان توقع عليه الادارة جزاء ادارياً يتمثل في سحب الموافقة والغاء المشروع.

ان يستثمر امواله في احد المجالات التي حددها القانون.

٤ – يتضح من مطالع قانون الاستثمار المصري الحالي انه اجاز الاستثمار في اوجه النشاط الاقتصادي كافة، شرط ان يتم الاستثمار «في اطار السياسة العامة للدولة واهداف واولويات الخطة القومية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية». لكنه ميّز بين مجالين من مجالات الاستثمار:

الاول – الاستثمار في المناطق الحرة (مثل المنطقة الحرة في بورسعيد والمنطقة الحرة في السويس والمنطقة الحرة في القاهرة) حيث ترك الباب مفتوحاً امام رأس المال الاجنبي للاستثمار فيها. لكنه منح الاستثمار في المشاريع الصناعية فيها ميزات اضافية.

الثاني – الاستثمار خارج المناطق الحرة، اي الاستثمار في اي جزء من الاقليم المصري، عدا المناطق الحرة المعروفة، حيث يجوز الاستثمار في مجالات استصلاح واستزراع الاراضي البور والصحراوية والصناعة والسياحة والاسكان والتعمير. ويجوز لمجلس الوزراء بناء على اقتراح مجلس ادارة الهيئة، اضافة مجالات اخرى تتطلبها حاجة البلاد او انشطة اقتصادية تتطلب تقنيات حديثة او تهدف الى زيادة التصدير او تكثيف استخدام اليد العاملة او خفض الحاجة الى الاستيراد.

ثالثاً – الميزات الضريبية:

معلوم ان المستثمر يسعى دائماً وقبل كل شيء الى الحصول على الربح الذي يعتبر العنصر الاساسي في اية عملية استثمارية. كما يبحث عن المكان الآمن الذي يضمن فيه العودة براس ماله وارباحه الى بلده الاصلي من دون التعرض لاخطار التاميم او المصادرة او نزع الملكية من جانب الدولة المضيفة للاستثمار. ولتحقيق ذلك وتشجيعاً للاستثمارات الاجنبية على القدوم الى مصر، نص قانون الاستثمار المصري الحالي على عدد كبير من الميزات الضريبية السائدة، وذلك لادراك المشرّع المصري اهمية هذه العناصر في اجتذاب الاستثمارات الاجنبية وتوفير المناخ المناسب لها.

ولقد منح القانون المصري مشاريع الاستثمار الاجنبي اعفاءات كاملة من الضرائب والرسوم المقررة. لكنه حدد هذا الاعفاء بمدة معينة، وتتمثل هذه الميزات الضريبية في الآتي:

– تعفى الارباح التي يحققها المشروع من الضريبة على الارباح التجارية والصناعية ومن الضريبة على شركات الاموال ومن الضريبة على ايرادات رؤوس الاموال المنقولة ومن الضريبة العامة على الدخل. وتكون مدة هذا الاعفاء خمس سنوات تبدأ من اول سنة مالية تالية لبدء الانتاج او مزاولة النشاط بحسب الاحوال. ويجوز تمديد الاعفاء خمس سنوات اخرى بقرار من مجلس الوزراء بناء على اقتراح مجلس ادارة الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة، اذا اقتضت ذلك اعتبارات المصلحة العامة وفقاً لمجال عمل المشروع وموقعه الجغرافي ومدى مساهمته في زيادة الصادرات وفي تشغيل العمال ودفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

– تكون مدة الاعفاء عشر سنين بالنسبة الى مشاريع استصلاح الاراضي والتعمير وانشاء المدن الجديدة والمناطق الصناعية الجديدة والمجتمعات العمرانية الجديدة والمناطق النائية التي يحددها رئيس مجلس الوزراء. ويجوز تمديد الاعفاء خمس سنوات اخرى لتصبح ١٥ سنة وذلك بموافقة مجلس الوزراء بناء على اقتراح مجلس ادارة الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة، في الحالات التي تقتضيها المصلحة العامة.

وفي كل الحالات يزداد الاعفاء للمشاريع مدة سنتين، اذ تجاوزت نسبة المكون المحلي في الآلات والمعدات والتجهيزات ٦٠ في المئة. ولا يدخل في حساب هذه النسبة المال المستثمر في الاراضي والمباني (تختص الهيئة العامة للاستثمار بتحديد هذه النسبة).

– تعفى رؤوس اموال المشاريع، ايا يكن شكلها القانوني، من ضريبة الدمغة النسبية للفترات المذكورة نفسها وذلك اعتباراً من التاريخ المحدد لاستحقاق الرسم قانوناً للمرة الاولى.

– تعفى مشاريع الاسكان المتوسط والاقتصادي التي تؤجر وحداتها بالكامل لاغراض السكن من كافة الضرائب السابق ذكرها، وذلك لمدة ١٥ سنة يجوز تمديدها خمس سنوات اخرى، بقرار من مجلس الوزراء بناء على اقتراح مجلس ادارة الهيئة العامة للاستثمار ولاعتبارات المصلحة العامة.

ويسري هذا الاعفاء وللمدة نفسها على الارباح التي توزعها هذه المشاريع. ويختص مجلس ادارة الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة بوضع الضوابط الخاصة بالاستثمار في هذه المشاريع. كما يحدد نسبة الوحدات المسموح بتخصيصها في هذه المشاريع الخدمات الاجتماعية بما لا يتجاوز ١٠ في المئة من مجموع وحدات المشروع.

– كذلك يتضمن القانون الحالي توسيعات في مشروعه الاستثماري فانه يجب ان يحصل على موافقة مجلس ادارة الهيئة العامة للاستثمار. وفي هذه الحال يعفى من الضريبة على الارباح التجارية والصناعية والضريبة على التركات والضريبة على ايرادات رؤوس الاموال المنقولة والضريبة العامة للدخل. وتكون مدة الاعفاء خمس سنوات تبدأ من اول سنة مالية تالية لبدء انتاج تلك التوسيعات او مزاولتها النشاط بحسب الاحوال.

– تعفى الارباح التي يوزعها المشروع من الضريبة العامة على الدخل بنسبة ١٠ في المئة من القيمة الفعلية لحصة المحوّل في رأس مال المشروع، وذلك بعد انقضاء عدة الاعفاء السابق ذكرها. ويمكن ان تصل نسبة هذا الاعفاء الى ٢٠ في المئة من القيمة الرسمية لحصة المساهم في راس مال المشروع الذي ينشأ بالتطبيق لاحكام قانون الاستثمار الحالي في شكل شركة مساهمة تطرح اسهمها للاكتتاب العام ويتم الاكتتاب فيها بما لا يقل عن ٤٠ في المئة من راس مالها.

– تعفى المبالغ التي يحصل عليها الخبراء والعاملون الاجانب في احدى مشروعات الاستثمار في مصر (في صورة اجور ومرتبات ومكافآت وما في حكمها) من الضريبة العامة على الدخل. ولكن يشترط لسريان هذا الاعفاء الا تتجاوز مدة عمل الخبراء والعاملين الاجانب في مصر سنة متصلة.

– تعفى عقود تاسيس مشاريع الاستثمار وكافة العقود المرتبطة بالمشروع حتى تمام تنفيذها (مثل عقود القرض والرهن وشراء العقارات والآلات وعقود المقاولة) من رسم الدمغة ومن رسوم التوثيق والشهر. ويكون للهيئة العامة للاستثمار سلطة مطلقة في تحديد ما يُعتبر من العقود المرتبطة بالمشروع، وبالتالي يسري عليه الاعفاء وما لا يعتبر كذلك. لكن من ناحية اخرى فان المشرّع اوجب على المستثمرين القيام بالمصادقة على تواقيع الشركاء في العقود المتعلقة بكل المشاريع اياً يكن شكلها القانوني، بما في ذلك المشاريع التي تقام في المناطق الحرة، وذلك مقابل رسم مقداره ربع في المئة من قيمة رأس مال المشروع، بحد اقصى مقداره خمسة آلاف جنيه مصري او ما يعادلها بالنقد الاجنبي بحسب الاحوال، سواء تمت المصادقة لدى المكاتب المختصة في مصر او لدى القنصليات المصرية في الخارج.

تخضع كل هذه المشاريع لرسم سنوي مقداره ١ في المئة (واحد في المئة) من قيمة السلع الداخلة اليها او الخارجة منها. وتعفى البضائع العابرة من هذا الرسم. كما تخضع هذه المشاريع لرسم سنوي مقداره ١ في المئة (واحد في المئة) من اجمالي الايرادات التي يحققها المشروع وذلك من واقع الحسابات المعتمدة من احد المحاسبين القانونيين.

تستثنى البضائع التي تصدر من المشاريع المقامة في المناطق الحرة الى خارج البلاد او تستورد من خارج البلاد لمصلحة المشاريع من القواعد الخاصة بالاستيراد والتصدير والاجراءات الجمركية الخاصة بالصادرات والواردات. كما تعفى كل الادوات والمهمات والآلات ووسائل النقل الضرورية واللازمة لمزاولة النشاط المُرخّص به للمنشآت داخل المناطق الحرة من كافة الضرائب الجمركية وضرائب الاستهلاك وغيرها من الضرائب والرسوم (فيما عدا سيارات الركوب فلا تستفيد من هذا الاعفاء).

* استاذ القانون الدولي الخاص المساعد في كلية الملك فهد الامنية في الرياض.

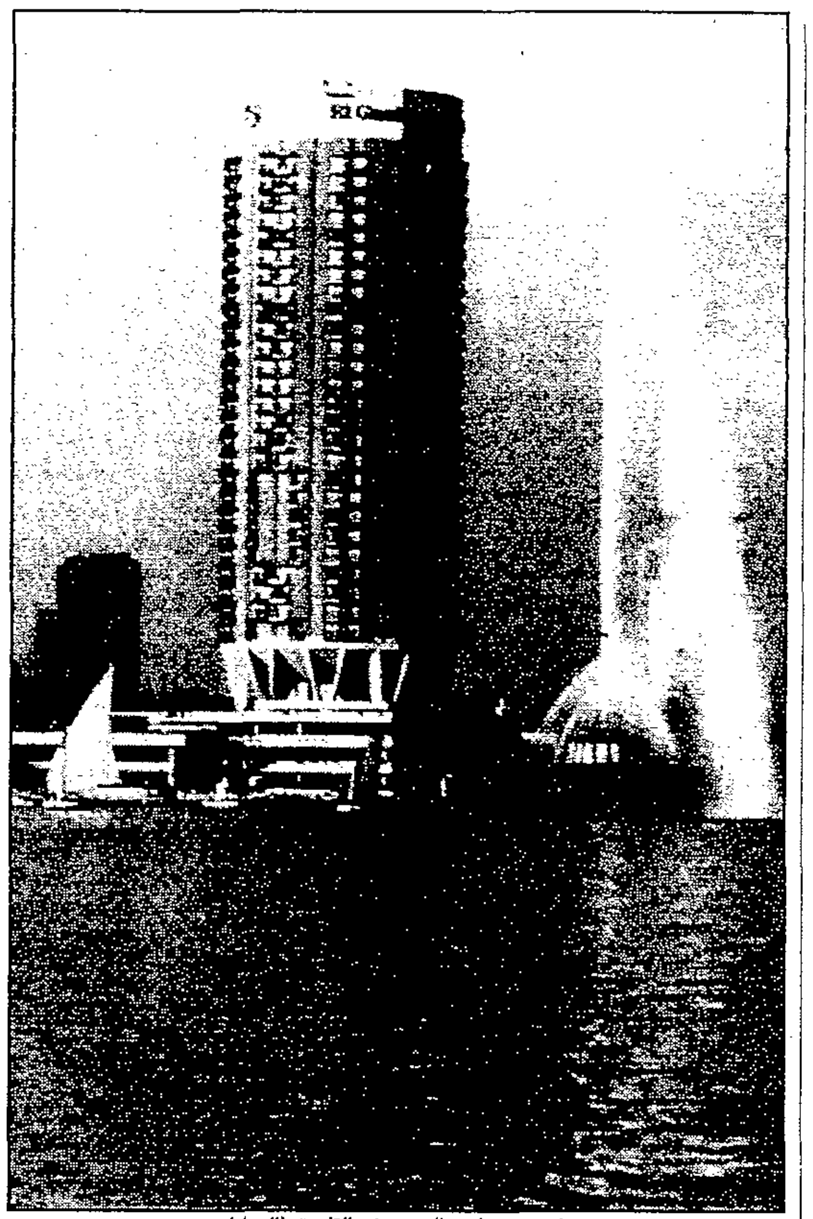

فندق شيراتون الجزيرة في القاهرة .(الحياة)

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٥	,٤٩٦٩	٥,٥٢٠	٤٠٦,٠	١٨,٦٢	٤,٧٣٢
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,١٥٩	,٤٤٥٣	٣٢,٧٦	١,٥٠٢	,٣٨١٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٣٢	,٤٥٤٧	٣٣,٤٤	١,٥٣٤	,٣٨٩٨
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٩٢	٤,٤٢٩	٣٢٥,٨	١٤,٩٤	٣,٧٩٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٢٣	٤,٣٣٧	٣١٩,١	١٤,٦٣	٣,٧١٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٧٨	,٤٥٨٨	٣٣,٧٥	١,٥٤٨	,٣٩٣٤
الليرة اللبنانية	١٥٤٤,٥	٢٥٣٦,٩	٩٢٤,٨	١٢,٥٧	٢٧٤,٠	١٠٧٨,٧
الجنيه المصري	٣,٣٩٣	٥,٥٧٤	,٤٩٢١	٣٦,٢٠	١,٦٦٠	,٤٢١٩
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٦٢	٢,٣٥٨	١٧٣,٥	٧,٩٥٩	٢,٠٢٢
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٧١,١	,٠٠١٣	,١٠٣٣	,٠٠٤٦	,٠٠١١

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	–	,٣٦٤٥	,٠٠٤٩	,١٠٨٠	,٤٢٥١
الدولار الاميركي	–	١,٦٤٢٦	,٥٩٨٨	,٠٠٨١	,١٧٧٤	,٦٩٨٤
الين الياباني	١٢٢,٨٥	٢٠١,٧٩	٧٣,٥٦	–	٢١,٨٠	٨٥,٨٠
المارك الالماني	١,٦٧	٢,٧٤٣	–	,٠١٣٥	,٢٩٦٣	١,١٦٦
الفرنك الفرنسي	٥,٦٣٥	٩,٢٥٦	٣,٣٧٤	,٠٤٥٨	–	٣,٩٣٥
الفرنك السويسري	١,٤٣١٨	٢,٣٥١	,٨٥٧٣	,٠١١٦	,٢٥٤٠	–
الليرة الايطالية	١٦٣٨,٧	٢٦٩١,٨	٩٨١,٢	١٣,٣٣	٢٩٠,٨	١١٤٤,٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٢٥	٥,٥٠	–	–	٤,٩٣	٥,٣١
لـ ٣ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٦,٩٣	٧,٣١	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٧٥	٦	–	–	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٤٣	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٧٥
الجنيه الاسترليني	٥,٩٣	٦,٠٦	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٥٦	٦,٦٨
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك السويسري	١,٦٢	١,٧٥	١,٣٧	١,٦٢	١,٦٢	١,٧٥	١,٦٢	١,٧٥	١,٥٦	١,٨١
الليرة الايطالية	٧,٤٣	٧,٥٦	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,١٨	٧,٣١	٦,٩٣	٧	٦,٦٢	٦,٦٨

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٧ ٢/١١	٢/١٠	٢/٧	٢/٦	٢/٥	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٣٩,٤٠	٣٤٠,٤٠	٣٣٩,٧٥	٣٤٢,٨٠	٣٤٣,٤٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٩٥	٤,٩١	٤,٩٢	٤,٨٤	٤,٨٨	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٥٥,٢٠	٣٥٢	٣٥٠	٣٥٠,٧٥	٣٥١,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٢/١١	٢/١٠	٢/٧	٢/٦	٢/٥	تسليم ٣ اشهر ٢/١١	٢/١٠	٢/٧	٢/٦	٢/٥
نحاس (دولار)	٢٣٩٥	٢٤١٥	٢٤٩٥	٢٤٦٤	٢٣٩٤	٢٢٣٥	٢٢٣١	٢٢٦٩	٢٢٥٥	٢٢١٣
الومنيوم (دولار)	١٥٤١	١٥٥٥,٥	١٥٩١	١٥٩٩	١٥٩٤	١٥٧٤	١٥٨٧	١٦٢٠	١٦٢٥	١٦١٨
زنك (دولار)	١١٥٣	١١٤٧,٥	١١٧٥	١١٦٢	١١٥١	١١٧٤	١١٦٩,٥	١١٩٥	١١٨٠	١١٧١
نيكل (دولار)	٧٦٨٥	٧٦٢٥	٧٧٨٠	٧٦٥٥	٧٥٩٥	٧٧٧٥	٧٧٢٠	٧٨٧٥	٧٧٥٠	٧٦٩٦

النفط (دولار-برميل)*

الخام	١٩٩٧ ٢/١١	٢/١٠	٢/٧	٢/٦	٢/٥	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٩,٢٠	١٨,٦٥	١٩,٤٥	١٩,٨٥	٢٠,٦٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢١,٢٠	٢٠,٧٠	٢١,٥٥	٢١,٨٥	٢٢,٦٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٢,٤٠	٢١,٨٠	٢٢,٩٥	٢٣,٣٥	٢٤,٢٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم اذار (مارس) ١٩٩٧

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٠	٥,٦٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٧٥	١٠٠,٣٧	١٠٠,٦٨	٩٧,٣٧
العائد	٥,٩٦	٦,١٥	٦,٤٠	٦,٧٠

السلع (بالطن) – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٢/١١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠٥	٣٠٣	آذار
بن (دولار)	١٦٣٠	١٥٥٠	آذار
كاكاو (جنيه)	٨٤٨	٨٥٨	آذار
قمح (جنيه)	٩١,٣٥	٩٢,٧	آذار
شعير (جنيه)	٩٢,٢٥	٩٣	آذار
صويا (دولار)	٢٣٦,٧	٢٣٥,٢	آذار
بطاطا (جنيه)	–	٥٣	آذار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار للفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول لاسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليم اكونوميكس (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٢/١١	٢/١٠
سورية	ليرة	٤١,٩٢	٤١,٩٢
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠٥٨	١,٠٥٨
الجزائر	دينار	٥٧,٨٠	٥٧,٨٠
المغرب	درهم	٩,٢٩٨	٩,٢٩٨
موريتانيا	اوقية	١٤٢,٢٧	١٤٢,٢٧
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٦	٧,٧٤٦
باكستان	روبية	٤٠,٠٧	٤٠,٠٧
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣٣	٢٦,٣٣
سنغافورة	دولار	١,٤٠٩٠	١,٤٠٩٠
تايوان	دولار	٢٧,٥١	٢٧,٥١
تايلاند	بات	٢٦,٩٣	٢٦,٩٣
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٥١٣	٠,٨٥١٣
اليونان	دراخما	٢٥٩,٣١	٢٥٩,٣١
اسبانيا	بيزيتا	١٣٩,٧٩	١٣٩,٧٩
الفرنك الافريقي	–	٥٦٤,٢	٥٦٤,٢
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٧٥٠	٧٥٠
غابون	فرنك	٥٦٤,٢	٥٦٤,٢
استراليا	دولار	١,٣١٩٤	١,٣١٩٤
كندا	دولار	١,٣٤٧٥	١,٣٤٧٥
حقوق السحب	وحدة	٠,٧٢١٩	٠,٧٢١٩
قبرص	جنيه	٠,٤٩٢٥	٠,٤٩٢٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

[illegible]

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٠,٣٧	١٠,٥	١٦٣٦٧	١٠٦٠٩٨٤	١١٢٥٠	١٩٩٧-٢-٧
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١١	١١	١٧٠٤٢	٣٢٠٩٨	٢٦٠٠	١٩٩٧-٢-٧
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٠,٥	١٠,٦٢	١٦٤٦١	١٠٥٦١٧٨	٢١٠٠٠	١٩٩٧-٢-٧
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١١,٢٥	١١,٢٥	١٧٤٢٩	٤٥٥٧٤	٣٠٣٠٠	١٩٩٧-٢-٧
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٢	١٢	١٨٥٩١	٥٠٠٠	١٠٠٠	١٩٩٧-٢-٧
بنك عودة «ج»	١٦,٥	١٦,٦٢	٢٥٧٥٦	٢٤٠٠٠	١٩٠٠٠	١٩٩٧-٢-٧
شركة الترابة اللبنانية	١,١٥	–	–	–	–	١٩٩٧-١-٧
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦,٨٧	–	–	٦٠٠٠	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,١٨	–	–	٦٠٠٠	–	١٩٩٦-٥-٢٣
شركة الرينيت	١,٦٢	–	–	–	–	١٩٩٧-٢-٧
يونيسيراميك (لحامله)	١,٥	–	–	–	–	١٩٩٧-١-٣١

الوسط هذا الاسبوع

بيروسترويكا اسلامية أردنية • فاتن حمامة ممثلة القرن

الوسط

تركيا: انقلاب الجيش
على انقلاب الاسلاميين

اللجنة الخليجية: الطلقة الأخيرة؟

رحلة الى كابول عاصمة البؤس وتجارة العظام

تركيا: انقلاب الجيش على انقلاب الاسلاميين

مصير الوساطة بين قطر والبحرين بعد عطلة الفطر

اللجنة الخليجية: الطلقة الأخيرة؟

رحلة إلى كابول عاصمة البؤس والموت.. وتجارة العظام

العكايلة يهاجم «المشايخ» وبينهم «الاخوان» بالجمود

بيروسترويكا إسلامية على الطريقة الأردنية

لبنان بين ديموقراطية التنوع وخيبات السلام

«اتفاق الخليل» لا يمنع الانهيار المعيشي في مناطق الحكم الذاتي

الدخل الفردي الفلسطيني يهبط إلى ٦٥٠ دولاراً سنوياً

• الرواية السعودية: الولادة الحقيقية لا تزال برسم المستقبل

• مصر: فاتن حمامة وشكري سرحان أفضل ممثلين ويوسف شاهين أفضل المخرجين

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/١١	٢/١٠	٢/٧	٢/٦	١٩٩٥/ ١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	عطلة	١٨١٨١,١٧	١٧٨٦٧,٠٤	١٨٠٣٨,٤٣	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٦٨٣٨,١٠	٦٨٠٦,٥٤	٦٨٥٥,٨٠	٦٧٧٣,٠٦	٦٨٨٣,٩٠	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٤٣٠٤,٣٠	٤٣٠٧,٧٠	٤٣٠٧,٨٠	٤٢٦٥,٩٠	٤٣٠٧,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣١٨٧,٥٨	٣١٨٤,٣٦	٣١٣٨,٠١	٣١٠٤,١٤	٣١٨٧,٥٨	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٥٨٢,٠٩	٢٥٩٥,٣٧	٢٥٩٧,٥٢	٢٥٥٨,٤٣	٢٥٩٧,٥٢	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٨٠٨,٠٤	٢٧٩٦,١٣	٢٧٨٣,٢٥	٢٧٥٣,٣٩	٢٨٠٨,٠٤	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٣٤٥٤,٢١	١٣٦٤٣,٥٤	عطلة	عطلة	١٣٨٦٨,٢٤	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢١٩٧,٠٥	عطلة	عطلة	٢٢٠٣,٣٩	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٤٤٨,١٠	٢٤٤٦,٤٠	٢٤٤٦,٧٠	٢٤٣٥,٢٠	٢٤٤٨,١٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	780.5	-0.5	800.5	529
AIRTOURS	918.5	13	918.5	427
ALLIED COLLOIDS	131	-2	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	415	-2.5	530	412.5
ANGLIAN WATER	630	2.5	633.5	518
ARGOS	650.5	3	798.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	164	2	211	153
ASDA GROUP	115.75	1	129	103
ASSD.BRIT.FOODS	481	4	492	376
ASSD.BRIT.PORTS	308.5	0.5	313	261
BAA	527.5	-5	554	454
BANK OF SCOTLAND	353.5	-7.5	361	228
BARCLAYS	1178.5	9.5	1178.5	688
BASS	847	6.5	875	730.5
BAT INDS.	514.5	-0.5	577.5	415
BBA GROUP	340	2.5	370.5	286
BICC	279	-1	352.01	246.5
BLUE CIRCLE INDS.	405	3	412.5	323
BOC GROUP	942.5	0.5	963	836
BOOKER	356.5	0	417.5	346
BOOTS	694	10	694	555
BOWTHORPE	412	-1	472.5	400
BPB	341.5	-3	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1253.5	1	1295.5	824
BRIT.BORNEO PTL.	1356	-2.5	1365	300.96
BRIT.PETROLEUM	721	-15.5	748.5	521
BRIT.SKY BCAST.	644.5	-10.5	696.5	378.5
BRITANNIC ASR.	799.5	0.5	821	683.5
BRITISH AIRWAYS	597.5	11	610.5	493
BRITISH BIOTECH	240	8.5	326.46	192
BRITISH ENERGY	242.5	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	144	-0.5	162	91
BRITISH GAS	243.5	0	250.5	171.5
BRITISH LAND	526	-2.5	544	380
BRITISH STEEL	140	-0.75	200	140
BRITISH TELECOM.	435.5	-2.5	444	326.5
BTR	251	-0.5	336	230.5
BUNZL	200	-7.5	245	196
BURMAH CASTROL	1044.5	21	1167	978
BURTON GROUP	148	0.25	161.75	129.5
CABLE & WIRELESS	483.5	8	546	399
CADBURY SCHWEPPES	477	-2	561	468.5
CAIRN ENERGY	553.5	8.5	553.5	191.31
CAP.SHOP.CENTS.	372.5	0	382	234
CARADON	265	0	274	200
CARLTON COMMS.	545.5	-1.5	575	402.33
CHUBB SECURITY	329.5	1	386	309.5
COATS VIYELLA	129.5	-0.5	207	122
COMMERCIAL UNION	748	11.5	748	561
COMPASS GROUP.	707.5	11	707.5	485
COOKSON GROUP	248	2	327	205.5
COURTAULDS	396	0	487.5	370
COWIE GROUP	420	4.5	444	294.22
DAILY MAIL'A'	1595	0	1653	1270
DALGETY	341	1.5	444	298
DANKA BUS.SYS.	647.5	-15	848	388
DE LA RUE	595.5	-2	753	527.5
DIXONS GP	496	-12	586.5	428
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	736	483.5
ELECTROCOMP.	449	-5.5	466.5	336
EMAP	803	4	803	558
EMI GROUP	1101	-25	1485	1101
ENTERPRISE OIL	672.5	-2	686.5	366
FKI	194.5	0	215	156
FLEXTECH	745	1.5	745	463
GENERAL ACCIDENT	872	26	872	613.5
GENERAL CABLE	174.5	5.5	214	160.5
GENERAL ELEC.	388.5	3	412.5	344
GKN	984	-11	1172.5	813
GLAXO WELLCOME	1007.5	6.5	1028	771.5
GLYNWED	315	-2.5	388	308.5
GRANADA GROUP	895	-17.5	918.5	705
GRAND MET.	445	-4	495	412
GREENALLS GP.	549	-3	633	547
GT.UNVL.STORES	631	-9	770	580
GUARDIAN RYL.EX.	295	2	295	220
GUINNESS	431	-3.5	490.5	426
HAMMERSON	427.5	1	427.5	335
HANSON	88.25	-0.25	124.8	77.25
HARRISONS &CROS.	127	-2	172	119
HAYS	554	-1.5	565.5	368
HILLSDOWN HDG.	184.5	-1.5	201	165
HSBC HOLDINGS	1560	-8.5	1568.5	932
HSBC HOLDINGS (L)	1512.5	-7.5	1520	931
HYDER	835	4	835	658
IMI	383	-9	411	325
IMP.CHM.INDS.	740	3	954	733.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	408.5	-1.5	417	353
INCHCAPE	258.5	-1	314	242
INVESCO	314.5	7.5	314.5	217
JOHNSON MATTHEY	572.5	-1	663	526.5
KINGFISHER	666	-3.5	682.5	507
LADBROKE GROUP	231	-1.5	244	169
LAND SECURITIES	792.5	5	792.5	601.5
LAPORTE	673.5	1	763	629
LASMO	254	0	262.5	164
LEGAL & GENERAL	404	5.5	404	266
LIBERTY INTL.	439.5	2.5	454	328
LLOYDS TSB GP.	493	6.5	493	294.5
LONDON ELTY.	702.5	0.5	855	566.5
LONRHO	129.5	0.5	216	117
LUCASVARITY	197.5	-5.5	259	186
M&G.GROUP(HDG.)	1380	3.5	1380	1042.5
MARKS & SPENCER	492	-1	530.5	419
MEDEVA	272.5	-2.5	293	221
MEPC	467.5	10	473	391
MERCURY ASSET	1382.5	26.5	1382.5	844
MFI FURNITURE	187	0	209	152
MICE GROUP	7	0	7	4
MIRROR GP.	206.5	0.5	239	186
MISYS	1072.5	-11.5	1132.5	657
MORGAN CRUCIBLE	478	-1	486	385
MORRISON(WM)SPMKTS.	147	-2.5	175	147
NAT.WSTM.BANK	827	11	827	609.5
NATIONAL GRID	205.5	0.5	215	165
NATIONAL POWER	510	-7	605	375
NEXT	571.5	-4	600	464
NFC	164	6.5	199	151
NORTHERN FOODS	215	0.5	224	174
NYNEX CABLECOMMS UNI	104.5	4	126	87
OCEAN GROUP	460	-5	490	372
ORANGE	207.5	1.5	253	169
PEARSON	751	5	780.5	601
PEN.&ORNTL.DFD.	662	5.5	662	474.5
PERPETUAL	2685	12.5	2685	2118
PILKINGTON	139	-2	222	139
POWERGEN	650	-2.5	662	462
PREMIER FARNELL	553	-2.5	751	520
PROVIDENT FINL.	545.5	5.5	545.5	407
PRUDENTIAL CORP.	581.5	9.5	581.5	403
RAILTRACK GP.	565	0	603.5	380
RAILTRACK GP.PP.	391.5	16.5	413.5	190
RANK GROUP	419.5	9.5	545	403.5
RECKITT & COLMAN	709.5	2	772.1	653.68
REDLAND	335	0	472.5	328.5
REED INTL.	1075	0.5	1210	1012
RENTOKIL INITIAL	476	3.5	476	333
REUTERS HOLDINGS	642	-0.5	806	642
REXAM	320.5	-2	408.5	320.5
RMC GROUP	939.5	-1.5	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	239	-3.5	267.5	202
ROYAL & SUN ALL.IN.	500	8	500	355
RTZ CORP.	911	-9.5	1074	882.5
RYL.BK.OF SCTL.	607.5	8	607.5	469
SAFEWAY	357.5	-4.5	426.5	295
SAINSBURY (J)	320.5	-0.5	407	320.5
SALVESEN(CHRIS.)	303.5	0	366	243
SCHRODERS	1757.5	5	1757.5	1189
SCOT.& NEWCASTLE	675	2.5	699	629.5
SCOT.HYDRO-ELEC.	353	-9.5	368	272.5
SCOTTISH POWER	371.5	0	392.42	294.92
SEARS	85.5	1.5	104	82.5
SECURICOR	298.5	0.5	310	244
SEDGWICK GROUP	128.5	-0.5	151	115
SEMA GROUP.	1130	9	1175	535.97
SEVERN TRENT	726.5	5.5	726.5	524
SHELL TRANSPORT	1069	0.5	1080	834
SIEBE	990.5	-14	1089	797
SLOUGH ESTATES	279.5	-1.5	291.5	192.5
SMITH & NEPHEW	179.75	-0.25	216.25	175
SMITH (DAVID S)	266	-4	344	265.5
SMITH(WH)GROUP	435.5	-8	532	416.5
SMITHKLINE BHM.	852	-2.5	892.5	630.03
SMITHS INDS.	762.5	-8	830	656
SOUTH WEST WATER	685.5	-2	729	490
SOUTHERN ELEC.	772.5	-5	903	609
STAGECOACH HDG.	733.5	-8	799.5	367.85
STAKIS	108	0	109.49	83.2
STD.CHARTERED	817.5	2.5	817.5	564
STOREHOUSE	292.5	8.5	361	248
SUN LIFE & PROVINCIA	279.5	-0.5	292	209
T & N	157.5	-5	190	121
TARMAC	99.5	-1.5	134	85.5
TATE & LYLE	441	5	497	426
TELEWEST COMMS.	113	4	188.5	106
TESCO	342.5	-2	370	263.5
THAMES WATER	682.5	0	682.5	531.5
THISTLE HOTELS	191.5	0	193	156
THORN	205	1	405	184
TI GROUP	537.5	-1.5	593.5	466
TOMKINS	290	1	290	236
UNIGATE	457	0	461.5	394
UNILEVER (UK)	1393	25.5	1425.5	1174
UNITED ASSURANCE GRO	520	2.5	539	374
UNITED BISCUITS	226	0	249	196
UNITED UTILITIES	687.5	-5.5	693	530
UTD.FRIENDLY B	1012.5	0	1012.5	715
UTD.NEWS & MEDIA	671.5	-1	752	605
VENDOME LUXURY U	501	0	654	486.5
VICKERS	261	-1	300	241
VODAFONE GP.	287.5	-4	291.5	218.5
WASTE MAN.INTL.	240	0	395	237.5
WESSEX WATER	377.5	0	387.5	302
WHITBREAD	787	1	787	679
WILLIAMS HDG.	334.5	1	367.5	312.5
WOLSELEY	476.5	0.5	508.5	420
WPP GROUP	246.5	1.5	254	172
YORKSHIRE ELTY.	840.5	6.5	898	653
YORKSHIRE WATER	751.5	5	758	582.5
ZENECA	1762.5	16	1804.5	1239

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	730	-3	799	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	180	-1.2	181.2	128.2
AIR LIQUIDE	925	-1	926	762
ALCATEL ALSTHOM	576	17	576	374.1
AXA-UAP	378.7	5.4	378.7	265
BANCAIRE (CIE.)	694	9	694	491
BIC	908	16	908	535
BNP	225.5	0.5	227.2	171.5
BON MARCHE	1310	0	1596	1010
BOUYGUES	580	18	587	450.1
CANAL +	1182	5	1318	899
CAP GEMINI	295.8	8.8	295.8	141.1
CARREFOUR	3360	-12	3450	2084
CASINO GUIPCHN.	247	0.2	250	168
CASTORAMA DUBOIS	915	5	1040	857
CCF	275	18.2	275	229.9
CETELEM	691	2	695	483
CHRISTIAN DIOR	901	-6	924	564
CLF DEXIA FRANCE	525	-8	533	385.2
COMM UNION FRANCE LI	591	0	771	435
COMPT. MODERNES	2850	0	3020	1713
DANONE	834	-8	855	685
DASSAULT AVIATION	1321	-9	1339	407
DASSAULT SYSTEMES	303	10	316	153
EAUX (GENERALE DES)	780	5	780	481.9
ELF AQUITAINE	554	-28	584	338.4
ERIDANIA BEGHIN SAY	886	21	905	693
ESSILOR INTL.	1626	-16	1704	1133
FINAXA	320	3	320	225.5
HAVAS	442.6	10.3	459.8	323.6
HERMES INTL.	1540	-17	1650	1015
IMETAL	880	10	880	644
L'OREAL	1966	-33	1999	1244.55
LAFARGE	363	3	363	278.4
LAGARDERE GROUPE	161.2	1.3	177.8	117
LEGRAND	953	-4	1005	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2490	0	2599	1400
LVMH	1425	-14	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	572	-5	577	439.2
MICHELIN	354	11.4	354	217
MONTAIGNE	2100	31	2255	510
MOULINEX	133.2	-2.7	142.6	71.05
NAVIGATION MIXTE	910	5	910	700
PARIBAS A	401	5.5	401	251
PATHE	1540	10	1540	1130
PECHINEY A	235.5	7.9	254.5	192
PERNOD-RICARD	310	-2.9	354	267.7
PEUGEOT SA	625	1	791	533
PINAULT PRINTEMPS	2445	77	2445	1134
POLIET	515	14	558	441
PRIMAGAZ	612	-3	630	480.8
PROMODES	1627	65	1627	1212
RENAULT	128	-1.3	156.7	104.1
REXEL	1740	35	1775	1009
RHONE POULENC A	185	2.6	185	120.6
ROUSSEL-UCLAF	1530	0	1530	930
SAINT GOBAIN	833	-2	851	608
SAINT-LOUIS	1401	1	1600	1168
SANOFI	589	4	589	333.5
SCHNEIDER	288.1	-4.9	293	204
SEB	1101	-19	1154	662
SEITA	219.9	-0.1	240	188.7
SIDEL	393.1	-10.8	404	275.25
SOCIETE GENERALE	662	16	662	530
SODEXHO	2700	-48	2895	1710
SOLLAC LIMITED DATA	54.05	0	96	54
SUEZ (CIE.)	272	-8	280	170.2
SYNTHELABO	587	-8	605	331
THOMSON-CSF	167.9	-4.1	173	114
TOTAL	473	-9	486	316
TV.FSE.1 (TF1)	519	11	635	485.6
UAP (CIE.)	149.3	1.3	149.3	98.5
USINOR SACILOR	79.35	0.15	87.4	65
VALEO	391	-3.8	394.8	249
WORMS ET CIE R	363	-4	371.9	245

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	1390	0	1430	900
ADIDAS	153	4.8	157.8	86.75
ALLIANZ HLDG.	3174	0	3174	2486
ALLIANZ LEBENS.	1065	20	1230	870.88
ALTANA	1329	9	1344	911
ASEA BROWN BOVERI	622	-3	680	600
BADENWERK	610	-6	616	490
BANKGESELLSCHAFT BER	33.65	0.05	39.85	25.07
BASF	62.94	2.04	62.94	34.27
BAYER	66.3	0.9	66.3	42.8
BAYER.HYPBK.	52.4	-0.25	53.8	35.96
BAYERISCHE VBK.	62.15	0.45	66	41
BEIERSDORF	91.5	-0.4	91.9	54.3
BERLINER KRAFT&LICHT	481	-1	490	400
BHF BANK	41.7	0.15	43.8	35.1
BMW	1094	20.5	1101.5	771.5
CKAG COLONIA KONZERN	155	1.5	155.5	99.5
COMMERZBANK	43.3	1.35	44.65	31
CONTINENTAL	31.73	0.27	31.97	23
DAIMLER-BENZ	121.8	1.6	121.8	77.3
DEGUSSA	704	6	742	483.5
DEPFA-BANK	72.8	0	76	49.58
DEUTSCHE BANK	85.15	1.7	85.15	68.25
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3972
DEUTSCHE TELEKOM	32.7	0.2	33.9	29.93
DRESDNER BANK	53.35	0.75	54.68	37.48
FORD-WERKE	852	0	930	750
FPB HOLDING	318	0	335	300
FRESEN MEDICAL CARE	145.2	-0.2	150.8	113.4
FRESENIUS PREF.	325	-3	341.3	166
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	264.5	3.5	264.5	190.5
GEHE	108.5	0.8	111.5	77.1
HAPAG LLOYD	830	0	1008	710
HEIDELB.ZEMENT	140.5	1.5	140.5	93
HENKEL	85.9	-1.1	87	61.2
HENKEL PREF.	88.4	0	88.4	54.25
HEW	481	-4	496	380
HOCHTIEF	70.8	1.9	74.2	57.8
HOECHST	74.15	2.5	74.15	43.23
IKB DT.INDUSTRIEBANK	29.9	0.3	30.1	26.75
ISAR AMPERWERKE	542	0	645	499
KARSTADT	525	6.5	615.5	479
LEIFHEIT	61.6	-0.4	72	55
LINDE	1115	30	1115	853
LUFTHANSA	24.2	0.45	25.83	19.75
MAN	444	7	444	350.4
MANNESMANN	692	18	692	497.2
MERCK KGAA	63	0.15	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	33.4	0.05	34.1	24.61
METRO	134.2	-1	143.5	120
MUNCH.RUCK.REGD.	3815	-5	3845	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	440	0	450	400
PREUSSAG	418.5	10.5	438	339.5
RHEINELEKTRA	1183	13	1380	1062
RWE	71.95	1.4	71.95	52.61
RWE PREF.	58.45	1.45	58.45	42.92
RWE-DEA	425	-3	435.5	381
SAP	253.8	3.3	277	175
SAP PREF.	256	2.8	284	182
SCHERING	143.2	1.2	143.2	101
SCHWARZ PHARMA	115	1.5	121.9	79
SGL CARBON	224.8	0.3	231	123
SIEMENS	87.02	-1.22	87.02	70.8
SKW TROSTBERG	49.45	0.75	49.45	30.01
SPRINGER (AXEL) R	1100	1	1100	843
SUEDZUCKER	752	0	789	640
THUEGA	457	-3	505	425
THYSSEN	327.5	9.5	327.5	261.7
VEBA	92.3	0.6	94.8	63.99
VEW (B)	499	-1	522.5	428
VIAG	715	17.7	715	537.25
VICTORIA HDG. R	1255	0	1360	842
VOLKSWAGEN	798	19	798	498
VOLKSWAGEN PREF.	633	15	633	376
WUERTT.VERS.BET.	1150	15	1185	800

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	850	-10	940	820
ABB AG B	1822	11	1828	1397
ABB AG R	355	4	357	274
ADECCO B	420	12	420	225
ALUSUISSE B	1178	8	1178	911
ALUSUISSE R	1209	15	1209	916
ARES-SERONO B	1540	-15	1555	870
BALOISE R	2905	75	2960	2280
BANQUE PARIBAS SA P	290	0	360	290
BK VISION B	800	-6	807	690
CLARIANT	657	-10	692	367
CREDIT SUISSE R	149.5	-1.5	151	106
ELEKTROWATT B	539	0	541	412
EMS-CHEMIE B	5470	-65	5615	4550
GOTTHARD BANK B	716	-2	720	630
HOLDERBANK B	1080	6	1080	837
HOLDERBANK R	215	1	215	170
JULIUS BAER B	1614	4	1614	1215
LLB B	445	6	445	368
MOTOR-COLUMBUS B	2400	0	2730	2110
NATIONAL-IN. R	2685	-35	2950	2425
NESTLE R	1577	7	1577	1275
NOVARTIS B	1708	15	1708	1061
NOVARTIS R	1702	9	1702	1057
OERLIKON-BUEHRLE R	148	0	148.5	104.5
PARGESA B	1520	20	1520	1340
PHARMA VISION B	743	1	743	516
PIRELLI INTL. B	218	-2	220	131
RICHEMONT B	1960	-5	2120	1610
ROCHE HOLDING B	17950	-50	18000	14000
ROCHE HOLDING GSH.	12435	245	12495	8780
SAURER AG.ARBON R	707	-3	710	440
SCHINDLER R	1475	-5	1480	1130
SMH B	963	-17	980	695
SMH R	220	-2	222	154.75
STILLHALTER VIS.	645	-5	650	542.32
SUEDELEKTRA B	1160	-20	1250	890
SULZER P	940	13	942	633
SULZER R	956	4	982	691
SURVEILLANCE B	3385	105	3450	2300
SURVEILLANCE R	620	0	620	435
SWISS BANK CO R	276.5	-1	277.5	214
SWISS RE. R	1463	26	1463	1182
SWISSAIR R	1350	15	1350	963
TAG HEUER	203	-3	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1239	-10	1339	1137
UNION BANK SWITZ. R	249	-0.25	301	230.75
VALORA R	299	5	299	203
WINTERTHUR IN. R	862	2	862	698
ZURICH IN. R	415	0	415	306

JAPAN*

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	4920	20	5200	3820
ADVANTEST	6450	150	6580	3870
AISIN SEIKI	1690	10	1910	1440
AJINOMOTO	1030	10	1320	987
ALL NIPPON AIRWAYS	764	8	1200	742
AMWAY JAPAN	3950	60	5500	3480
ASAHI BANK	817	6	1350	744
ASAHI BREWERIES	1110	0	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	640	14	824	550
ASAHI GLASS	1050	10	1340	1010
ASHIKAGA BANK	350	-37	718	350
ATL SYSTEMS	330000	4000	424000	326000
BANK OF FUKUOKA	669	-3	957.6	669
BANK OF TOKYO-MITSUB	1830	40	2590	1700
BANK OF YOKOHAMA	618	-2	1010	618
BANYU PHARMS.	1790	-20	1810	1210
BENESSE	7360	60	10533.33	6960
BRIDGESTONE	2130	30	2240	1630
CANON	2570	0	2630	1800
CANON SALES	2400	-40	2799.99	2281.81
CHIBA BANK	679	2	986	670
CHUBU ELEC.POWER	2040	10	2660	2030
CHUGOKU BANK	1610	-20	2050	1540
CHUGOKU ELEC.POWER	2020	-10	2500	2020
COSMO OIL	475	0	724	475
CREDIT SAISON	2630	0	2680	2240
DAI NIPPON PRINTING	1990	40	2140	1780
DAI-ICHI KANGYO BK.	1260	20	2160	1190
DAIEI	810	10	1490	778
DAIICHI PHARM.	1920	40	1920	1510
DAINIPPON INK&CHEMIC	390	-1	569	368
DAIWA BANK	495	-3	827	477
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1410	30	1720	1310
DAIWA SECURITIES	891	-1	1640	891
DDI	716000	-6000	962000	716000
DENSO	2460	40	2810	1990
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2430	-10	2500	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	497000	-7000	603000	474000
EBARA	1480	10	1780	1400
EISAI	2350	40	2400	1790.47
FAMILYMART	4840	100	5120	4180
FANUC	3570	100	4660	3330
FUJI BANK	1230	20	2420	1180
FUJI ELECTRIC	482	10	608	425
FUJI PHOTO FILM	3740	50	3890	2890
FUJIKURA	910	5	987	702
FUJISAWA PHARM.	938	23	1170	853
FUJITSU	1200	10	1240	944
FURUKAWA ELECTRIC	498	-4	672	465
GUNMA BANK	930	-6	1260	913
HACHIJUNI BANK	1040	20	1260	1010
HANKYU	555	14	649	541
HIROSHIMA BANK	493	17	678	476
HITACHI	1090	10	1140	968
HITACHI METALS	744	-1	1380	730
HITACHI ZOSEN	487	15	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	2010	10	2510	2000
HOKURIKU BANK	349	-9	710	349
HOKURIKU ELEC.POWER	2000	-10	2510	2000
HONDA MOTOR	3380	140	3470	2130
HOYA	5060	-40	5100	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1430	10	2849.5	1420
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	440	1	545	430
ISUZU MOTORS	464	11	650	417
ITO YOKADO	5490	130	6860	5030
ITOCHU	565	0	800	515
JAPAN AIRLINES	505	2	910	485
JAPAN ASSD.FINANCE	7300	-200	13400	6800
JAPAN ENERGY	300	0	430	282
JAPAN TELECOM	2240000	-20000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	807000	4000	1010000	754000
JOYO BANK	596	-4	820.86	590
JUSCO	3420	160	4030	2550
KAJIMA	741	1	1200	674
KANSAI ELECTRIC PWR.	2140	30	2550	2110
KAO	1280	20	1490	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	487	15	565	433
KAWASAKI STEEL	296	3	401	278
KDD	7600	20	12200	7070
KEIO TEITO ELEC.	535	14	658	521
KEYENCE	14400	100	15100	11600
KINDEN	1470	-20	1760	1420
KINKI NIPPON RAILWAY	722	3	817	704
KIRIN BREWERY	1050	30	1420	1010
KOBE STEEL	203	-1	342	203
KOKUYO	2400	-90	3160	2380
KOMATSU	845	18	1090	790
KRS	1140	0	1763.64	1120
KUBOTA	553	12	760	506
KURARAY	991	-3	1240	991
KURITA WATER IND.	2540	10	2750	2209.06
KYOCERA	7000	-130	8000	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	797	7	1080	751
KYUSHU ELEC.POWER	2040	20	2620	2020
LONG-TERM CR.BK.OF J	385	-6	930	385
MARUBENI	481	2	637	428
MARUI	1640	10	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3710	-10	3720	2360
MATSUSHITA COMMS.	3230	0	3260	2290
MATSUSHITA ELEC.INDL	1860	10	2060	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1020	22	1190	960
MAZDA MOTOR	378	-2	550	338
MINEBEA	986	3	1000	862
MITSUBISHI	1120	20	1490	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	335	-9	600	312
MITSUBISHI ELECTRIC	679	-2	824	627
MITSUBISHI ESTATE	1270	10	1540	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	856	9	964	836
MITSUBISHI MATERIAL	445	-6	642	405
MITSUBISHI MOTORS	892	-4	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1230	50	1870	1100
MITSUI & COMPANY	910	5	1000	850
MITSUI FUDOSAN	1160	40	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	642	7	887	577
MITSUI TST.BANKING	709	0	1300	691
MITSUKOSHI	716	5	1240	680
MURATA MANUFACTURING	3950	0	4340	3100
MYCAL	1590	10	1890	1430
NAGOYA RAILROAD	434	-2	569	433
NEC	1390	10	1470	1080
NGK INSULATORS	1090	20	1240	1030
NICHIEI	8690	90	8770	6500
NIKKO SECURITIES	665	-9	1370	665
NIKON	1570	20	1680	1150
NINTENDO	7860	-90	8500	6310
NIPPON CREDIT BANK	202	2	444	181
NIPPON EXPRESS	720	-4	1110	656
NIPPON MEAT PACKERS	1340	50	1660	1290
NIPPON OIL	520	1	766	519
NIPPON PAPER INDS.	552	16	773	505
NIPPON STEEL	288	-6	385	286
NIPPON TEL.NETWORK	32500	200	37400	28300
NIPPON YUSEN KK	461	-3	649	461
NISSAN MOTOR	760	18	996	623
NISSHIN STEEL	279	-3	483	270
NISSHO IWAI	425	9	624	370
NISSIN FOOD PRDS.	2300	80	2900	2170
NKK	236	-1	344	223
NOMURA SECURITIES	1540	40	2380	1490
NPN.TELG. & TEL.	845000	0	916000	744000
NSK	652	-12	854	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	3200000	-50000	3710000	2990000
OBAYASHI	705	10	1040	658
ODAKYU ELECTRIC RY.	612	9	755	603
OJI PAPER CO.	652	14	980	626
OKI ELECTRIC IND.	565	22	931	506
OMRON	2020	30	2400	1740
ONO PHARM.	3530	10	3980	3030
ORIENTAL LAND	7720	20	8800	7500
ORIX	5300	50	5300	3990
OSAKA GAS	303	11	428	290
PIONEER ELECTRONIC	2080	80	2650	1810
PROMISE	5250	60	5800	4430
RICOH	1380	10	1380	1060
ROHM	8230	230	8230	5600
SAKURA BANK	670	7	1240	650
SANKYO (1ST)	3540	220	3540	2370
SANYO ELECTRIC	492	11	675	414
SAPPORO BREWERIES	894	-3	1050	894
SECOM	6390	30	7400	6350
SEGA ENTERPRISES	3460	30	5380	3160
SEIBU RAILWAY	4330	0	6430	3500
SEKISUI CHEMICAL	1120	10	1480	1010
SEKISUI HOUSE	1090	0	1370	1030
SEVEN ELEVEN JAPAN	7000	0	7410	6480
SEVENTY SEVEN BANK	961	11	1100	899
SHARP	1570	-10	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	2020	0	2570	2020
SHIMIZU	815	26	1240	713
SHIN-ETSU CHEMICAL	2260	30	2300	1870
SHISEIDO	1420	20	1440	1140
SHIZUOKA BANK	1030	20	1450	1000
SHOWA SHELL SEKIYU	816	16	1180	800
SMC	7780	130	8610	7050
SOFTBANK	10600	300	15714.29	7680
SONY	8550	90	8550	6080
SONY MUSIC ENTMT.	4260	30	5780	4050
SUMITOMO	904	-11	1250	860
SUMITOMO BANK	1260	20	2260	1240
SUMITOMO CHEMICAL	449	22	572	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1660	10	1660	1320
SUMITOMO MAR.&FIRE I	662	-8	996	662
SUMITOMO METAL INDS.	270	8	348	244
SUMITOMO METAL MININ	779	-5	1100	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	740	8	875	685
SUMITOMO TRUST & BAN	923	12	1540	844
SUZUKI MOTOR	1120	10	1490	1050
TAISEI	541	0	815	506
TAISHO PHARM.	2820	100	2820	1980
TAKASHIMAYA	1170	50	1770	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	2460	70	2480	1500
TAKEFUJI	8170	-90	10200	7710
TDK	7880	60	7880	4920
TEIJIN	454	11	605	434
TERUMO	1730	40	1730	1030
THE SANWA BANK	1290	10	2170	1280
TOBU RAILWAY	514	3	736	511
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2020	30	2620	1990
TOKAI BANK	900	0	1450	900
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1090	30	1470	995
TOKYO BROADCASTING	1690	0	2020	1600
TOKYO ELECTRIC POWER	2230	20	2860	2210
TOKYO ELECTRON	4110	40	4370	2800
TOKYO GAS	302	0	412	292
TOKYU	549	6	855	530
TONEN	1220	30	1620	1140
TOPPAN PRINTING	1380	10	1630	1270
TORAY INDS.	694	20	784	659
TOSHIBA	703	-4	850	685
TOSTEM CORPORATION	2940	20	3500	2770
TOTO	1230	0	1660	1140
TOYO SEIKAN KAISHA	2880	60	3970	2400
TOYO TRUST & BANKING	760	3	1150	725
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2030	20	2240	1820
TOYOTA MOTOR	3250	90	3350	2180
UNY	2010	50	2280	1720
WEST JAPAN RAILWAYS	375000	1000	379000	367000
YAMAGUCHI BANK	1580	-10	1930	1580
YAMAHA	2180	-10	2190	1670
YAMAICHI SECURITIES	406	3	833	403
YAMANOUCHI PHARMS.	2280	50	2500	2190
YAMATO TRANSPORT	1160	10	1300	1110
YAMAZAKI BAKING	1810	70	2160	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	534	0	839	510
YASUDA TST.&BKG.	357	9	706	345

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	10.1	0.1	11.6	8.25
BANK OF EAST ASIA	34.1	-0.2	37.3	25
CATHAY PACIFIC	12.1	0.15	14.8	11.65
CHEUNG KONG HDG.	74.25	-1.5	77.75	49.7
CHEUNG KONG INFR.	22.65	-0.1	23.3	12
CHINA LT.& POWER	36.7	0.2	37.8	32
CHINA RES.ENTREP.	16.45	-0.15	18.2	4
CITIC PACIFIC	39.3	-0.6	45.6	27.8
CONS.ELEC.POWER ASIA	18.25	0	18.25	12.05
DAO HENG BANK GP.	39.1	0.5	43	26.75
FIRST PACIFIC	10.9	0.2	12.85	9.4
GUOCO GROUP	45	0.6	48.9	34.7
HANG LUNG DEV.	15.7	-0.25	17.5	13.9
HANG SENG BANK	93.5	0.25	96.25	72
HENDERSON INV.	9.1	0.1	9.65	6.4
HENDERSON LD.DEV.	71.5	-2	79.5	50.5
HK.& CHINA GAS	14.65	-0.25	15.55	11.92
HK.TELECOM.	13.75	0.1	16.4	12.15
HONG KONG ELECTRIC	27.55	-0.35	27.9	22.55
HOPEWELL HDG.	4.63	-0.07	5.9	4.1
HSBC HDG.	189.5	5.5	189.5	110.5
HUTCHISON WHAMP.	58.75	-1	64.25	44.8
HYSAN DEV.	28	-0.2	31	20.95
KERRY PROPERTIES	20.45	0.6	22.85	17.5
NEW WORLD DEV.	50	-0.25	53.75	32.3
PEARL ORIENTAL	6	0.4	6	1.62
SINO LAND	9.05	-0.05	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	91	-2	98	64.25
SWIRE PACIFIC 'A'	70	-1.5	75.75	62
SWIRE PACIFIC 'B'	11.3	0.05	12.15	9.8
TSIM SHA TSUI PROPS.	21.95	0.4	21.95	8.25
WHARF HDG.	36	0.1	40.6	26
WHEELOCK & CO.	21.5	-0.1	24.1	14.05

SINGAPORE *

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	8.3	-	9	7.05
CEREBOS PACIFIC	10.3	-	13.5	9.55
CITY DEVELOPMENTS	14	-	14.2	10.3
CYCLE & CARRIAGE	15.2	-	17.9	12.3
DBS LAND	5.75	-	5.85	4.36
DEV.BANK OF SING.	9.1	-	10.8	8.7
FRASER & NEAVE	13.1	-	16.67	13.1
GOODWOOD PARK HOTEL	39	-	39	38
GREAT EASTERN LIFE	24.8	-	33.2	23.5
KEPPEL BANK OF SING.	4.12	-	4.88	3.82
KEPPEL CORPORATION	11.1	-	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.15	-	10.86	9
OVERSEAS UNION BANK	6.2	-	7.35	6.2
SEMBAWANG	7.85	-	8.15	5.7
SINGAPORE AIRLINE 20	7.1	-	8.5	7.1
SINGAPORE AIRLINES	7.1	-	8.45	7.05
SINGAPORE LAND	8.45	-	10.8	7.4
SINGAPORE PRESS HDG.	12.8	-	15.6	12.2
SINGAPORE TECH INDL.	3.8	-	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	3.32	-	4.1	3.04
SINGAPORE TELECOM 10	3.32	-	3.98	3.04
STRAITS SSHIP.LAND	4.94	-	5.2	4.06
UNITED INDUSTRIAL CO	1.19	-	1.61	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	9	-	9.7	8.35
WING TAI HOLDINGS	4.5	-	4.6	2.82

MALAYSIA *

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	22.3	-	22.8	15
BERJAYA SPORTS TOTO	13	-	13.8	6.6
COMMERCE ASSET-HDG.	19.5	-	20	13.8
DCB HOLDINGS	10.2	-	10.2	7.45
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.9	-	26.25	18.2
GENTING	17.2	-	24.5	16.4
HICOM HOLDINGS	6.35	-	7.6	5.4
HONG LEONG CREDIT	16	-	16	10.5
MAGNUM CORPORATION	5.1	-	5.35	3.43
MALAYAN BANKING	29.25	-	29.25	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.45	-	8	6.45
MALAYSIAN RESOURCES	10.2	-	11.2	5.55
PETRONAS GAS	9.15	-	11.8	9
PROTON (PERUSAHAAN O	15.9	-	16.2	9.2
PUBLIC BANK	3.66	-	3.68	3.04
RASHID HUSSAIN	20.7	-	20.8	7.95
RENONG	4.7	-	4.74	3.6
RESORT WORLD	11.8	-	15.8	11.5
ROTHMANS OF PALL MAL	26	-	28	21.7
SARAWAK ENTER.CORP.	4.28	-	6.05	3.98
SIME DARBY	9.65	-	10.4	6.3
TELEKOM MALAYSIA	20.4	-	24.2	19.5
TENAGA NASIONAL	11.9	-	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	23.1	-	24.1	16.1
YTL CORP.	13.8	-	15.3	11

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	8.15	-0.02	9.68	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	8.15	0.05	8.18	5.55
BORAL	3.44	-0.01	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	22.99	0.09	24.65	15.1
BROKEN HILL PTY.	17.6	-0.13	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	13.58	0.12	13.58	9.87
COCA-COLA AMATIL	13.29	0	18	12.15
COLES MYER	5.08	0.03	5.23	4.23
COMALCO	6.81	0.13	7.9	5.97
CRA	18.94	0.36	21.5	17.35
CSR	4.46	0.02	4.67	4
FOSTERS BREWING GP.	2.54	-0.11	2.65	2.04
ICI AUSTRALIA	12.81	0.01	13.8	10.35
LEND LEASE CORP.	23.72	-0.08	24.65	18.11
NAT.AUS.BANK	15.78	0.03	15.87	11.07
NAT.MUT.HOLDINGS	1.84	0.01	1.88	1.69
NEWS CORP.	6.75	-0.01	7.74	6.05
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.61	0.04	6.79	4.96
PACIFIC DUNLOP	3.09	-0.02	3.24	2.43
PBL.AND BCAST.	6.75	-0.05	6.82	5.12
PIONEER INTL.	3.79	0.02	3.96	3.29
WESTPAC BANKING	7.57	0.08	7.68	5.27
WMC LIMITED	7.85	-0.15	9.82	7.41
WOODSIDE PTL.	9.4	-0.25	9.83	6.61
WOOLWORTHS	3.38	0.03	3.41	2.75

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
3COM	50.75	-1.5	80.13	35.13
ABBOTT LABS.	55.5	0.88	56.75	39.38
AETNA INC COM STOCK	78	0.63	82.38	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	28.75	-0.63	33.63	23.13
ALLIED SIGNAL	71.5	0.5	73.63	53.5
ALLSTATE CORP.	63.25	-0.5	65.75	38
ALUMINUM CO.OF AM.	67.63	0.88	73	54.25
AMER.EXPRESS	65.38	3.38	65.38	40.88
AMER.HOME PRDS.	64.75	0.5	66.38	49
AMER.INTL.GP.	125.25	3.25	125.25	88.13
AMERITECH	60.13	0.88	66.38	50.25
AMGEN	57.13	0.13	65.5	51.5
AMOCO	86.88	-0.25	88	66
AMP	39.25	0.13	46	33.75
ANHEUSER-BUSCH	43.5	0.25	43.5	32.44
ARCHER-DANLS.-MIDL.	19.13	-0.13	23	15.83
AT&T CORP.	38.25	-0.13	47.11	32.14
ATLANTIC RICH.	128.5	-1.13	142	108.75
AUTOMATIC DATA PROC.	42.13	0.38	45.63	36.38
BANC ONE	43.38	-0.25	47.63	32.13
BANK OF BOSTON	73.5	1.75	73.5	46
BANK OF NEW YORK	39.13	1.38	39.13	23.31
BANKAMERICA	118.88	3.63	118.88	68.88
BAXTER INTL.	47	0	47	38.74
BELL ATLANTIC	68.13	0.88	74.38	55.13
BELLSOUTH	43.88	0.63	45.5	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	35800	600	37950	30100
BIOCHEM INTL.	5.06	0	8	4.25
BOEING	109.5	3	113.88	74.88
BOSTON SCIENTIFIC	64.5	0.25	71.5	39.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	126.75	-0.25	128.88	79.75
BURLINGTON NTHN.SANT	87.88	0.13	89.88	78.13
CAMPBELL SOUP	83.25	1.25	84.13	57.13
CATERPILLAR	79.5	1.75	80.13	63
CHASE MANHATTAN	97.88	2.88	97.88	65
CHEVRON	65.75	0.38	69.5	53.63
CHRYSLER	34.13	0.25	36.13	26
CHUBB	55.63	0.63	56.25	41.38
CIGNA	155	4.63	155	101.88
CISCO SYSTEMS	63.13	-0.75	74.88	42.94
CITICORP	120.75	4.13	120.75	73.88
COCA COLA	58.25	0.5	59.63	39.37
COLGATE-PALM.	103.25	3.63	103.25	75.38
COLUMBIA/HCA HEALTHC	41	0.88	41.5	32.17
COMPAQ COMPUTERS	82.63	1.63	86.75	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	47.63	0.63	67.25	40.5
CONAGRA	51.75	0.88	53.75	37.88
CORESTATES FINL.	51.5	0.75	54.63	36.63
CPC INTL.	77.88	2.13	83.5	65.63
CSX	46.5	-0.25	52.75	41.75
CUC INTL.	23.5	-0.38	27.33	18.67
DEAN WITTER DISCOVER.	42	0.88	42	24.63
DEERE	41.63	-0.13	47.13	35.13
DELL COMPUTER	65.75	2.63	69.25	14.12
DISNEY (WALT)	75	1	76	53.38
DOW CHEMICALS	79.13	0.75	91.88	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	112.38	0.63	112.38	74.63
DUKE POWER	45.38	0.13	52.63	43.5
EXXON	101	-0.88	106	78.25
FANNIE MAE	40	0	41.25	28
FED.HM.LN.MGE.	31.13	0.5	31.13	19.5
FIRST BANK SYS.	77.63	1	77.63	53.75
FIRST CHICAGO NBD	58	1.13	58.75	38.13
FIRST DATA	38	1.38	43.81	34.06
FIRST UNION	87	1.63	87	57.5
FLEET FINL.GP	56	1.75	56	38.5
FORD MOTOR	32.25	0.13	37.25	30
GANNETT	79.38	0.88	79.38	64
GEN.ELEC.	105	1	107.38	74.63
GEN.MILLS	67.75	1.63	68	52.25
GEN.RE	164.38	0.88	169.38	139.13
GENERAL MOTORS	56.75	0.5	62.5	46.63
GILLETTE	80.63	2.38	84.5	48.88
GTE	47.38	0.63	48.63	38
HALLIBURTON	68.5	-1	73.13	50
HEINZ.H.J.	41.38	1	41.5	30.38
HEWLETT-PACKARD	51.88	0.63	56.88	38.25
HOME DEPOT	52.75	1.75	59	43.25
HONEYWELL	74	2.13	74	49.75
HOUSEHOLD INTL.	98.13	0.25	99.75	63
ILLINOIS TOOL WKS.	83.25	0.63	86.25	62
INTEL	156.38	3.25	164.75	53.13
INTL.BUS.MACH.	148.75	2.75	168	90.25
INTL.PAPER	42	1	44.38	35.75
JOHNSON&JOHNSON	59.75	0.88	59.75	43.75
KELLOGG	70.88	1.38	80	63.13
KEYCORP	52.5	0.5	53.13	35.63
KIMBERLY-CLARK	97.88	1.63	102.88	69.88
LILLY ELI	89	2.13	89	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	90	1.38	95.63	74.5
LOEW'S	101.5	3.75	101.5	73.38
LUCENT TECHNOLOGIES	54.88	1.5	56	30.63
MAY DEPT.STORES	45.5	0	50	40.81
MBNA CORP.	36.88	1.38	36.88	17.75
MCDONALDS	45.38	0.38	54.13	42.75
MCDONN.DOUGLAS	68.13	1.75	70.5	42.81
MCI COMMS.	36.38	0.25	36.38	22.94
MEDTRONIC	65.63	0.25	70.5	47.38
MELLON BANK	76.88	1.75	76.88	51.13
MERCK	93.5	1.5	93.5	57
MERRILL LYNCH	86.63	0.75	86.88	55.25
MICROSOFT	100.38	3.25	103.13	47.56
MINNESOTA MNG.& MNFG	84.38	0.5	86.25	63
MOBIL	129.25	-0.25	132.38	107.88
MONSANTO	37.75	1.88	42.63	26.02
MORGAN (JP)	104.63	1.38	104.63	77.13
MOTOROLA	66.88	0.5	69.38	44.75
NAT.CITY	47	1.13	47	32.5
NATIONSBANK	113.63	2.38	113.63	72
NIKE 'B'	65.38	1.5	68.38	37.81
NORFOLK SOUTHERN	89.63	0.63	95.13	78.75
NORWEST	48.75	1	48.75	32.5
NYNEX	51.25	0.88	56	42.25
ORACLE CORP.	40	0.5	49.75	27.67
P G & E	22.75	0	27.38	19.63
PACIFIC TELESIS	39	0.63	39.5	26.38
PENNEY (J.C.)	47.5	0.5	56.75	47
PEPSICO	32.25	-0.13	35.63	28.13
PFIZER	91.75	2	92.5	61.63
PHILIP MORRIS	121.13	-0.5	122.38	86.25
PHILLIPS PTL.	43.88	0.25	46.75	34.13
PNC BANK	42	1.25	42	28.63
PPG INDUSTRIES	53.25	0	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	122.25	2.63	122.25	81
RAYTHEON	45.13	0.75	55.63	41.38
REED INTL.SPN.ADR.NE	35.25	0.25	39.25	31.25
RHONE POULENC RORER	72.75	-0.13	78.25	58.38
RJR NABISCO HDG.CORP	34.25	0.5	34.88	25.13
ROCKWELL INTL.NEW	68.63	2.63	68.63	46.60
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	38.75	0.75	38.75	22.38
SAFEWAY	48	-0.25	48.25	26.63
SARA LEE CORP.	39.25	0.63	40.25	30.38
SBC COMMUNICATIONS	53.88	0.25	60	46.25
SCHERING-PLOUGH	75.75	2.75	75.75	53.5
SCHLUMBERGER	104.5	-2.13	115.5	72.5
SEAGATE TECH.	50.5	4.38	51.5	19.44
SEARS,ROEBUCK	51.5	1.75	53.13	40.63
SOUTHERN	21.75	0.25	25.75	21.25
SPRINT	42.38	0	44	31.95
SUN MICROSYSTEMS	34	1.63	35	21.81
SUNTRUST BANKS	51.75	1.5	51.75	33.62
TEXACO	102	-1.88	108.38	79.5
TEXAS INSTS.	79.5	3	79.5	41.75
TEXAS UTILITIES	40.5	0.25	43.38	39
TIME WARNER	39.38	0.5	45	32.13
TRAVELERS GP.	52.5	-0.63	54.5	26.57
TYCO INTERNATIONAL	56.75	0.25	59.13	34.63
UNION PACIFIC	60.13	0	63.63	44.96
UNITED TECHNOLOGIES	71.13	1.38	71.13	51.31
UNOCAL	42.5	-0.88	45.13	29
US.WEST COMMUNICATIO	32.38	0.5	37	27.88
US.WEST MEDIA GP.	18.75	0.5	23	15.63
VIACOM B	33.25	0.75	44.25	30.88
WACHOVIA CORP.	59.38	1.63	60	40.88
WALGREEN	43.25	0.38	43.25	30.75
WALMART STORES	23.88	0.25	28.13	20.88
WARNER LAMBERT	86.38	3.13	86.38	48.81
WELLS FARGO	306	4.63	306	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	17.75	-0.25	20.63	15.5
WEYERHAEUSER	46	0.38	50.5	41.5
WMX TECHNOLOGIES	30.88	-0.63	36.63	28.25
WORLDCOMM INC.GA	25.38	0.25	28	18.63
XEROX	56.63	-0.13	59.75	41.83

* عطلة رسمية

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٢٣٩	٥٧٠,٠٠	٥٩٨,٥٠	٥٩٥,٠٠	٥٧٠,٠٠	٢٥,٠٠
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	١١١	٩١١,٤٠	٩١١,٤٠	٩١١,٤٠	٨٦٨,٠٠	٤٣,٤٠
	البنك الوطني للتنمية	٨٣.٢٢٢	٣٢,٠٠	٣٤,٩١	٣٤,٩١	٣٣,٢٥	١,٦٦
	البنك التجاري الدولي - مصر	٥٠٠	٦٣٠,٠٠	٦٣٠,٠٠	٦٣٠,٠٠	٦٣٠,٠٠	٠,٠٠
	بنك مصر الدولي	٥.٤٠٠	٥٨٥,٠٠	٦١٠,٠٠	٦٠٦,٠٠	٥٩٢,٠٠	١٤,٠٠
	البنك الوطني المصري	٥٥.٠٧٥	٧٠,٠٠	٧٣,٠٢	٧٣,٠٢	٦٩,٥٥	٣,٤٧
	بنك المهندس	٥.٨٣٠	٣٣,١٨	٣٤,٨٤	٣٤,٨٠	٣٣,١٨	١,٦٢
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٩٥,٠٠	-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٢٥.٢٦٥	٩٩,٠٠	٩٩,٥٢	٩٩,٥٢	٩٩,٢٥	٠,٢٧
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٣.٦٧٠	٢١٥,٠٠	٢٢٤,٠٠	٢١٥,٠٠	٢٢٣,٠٠	٨,٠٠-
غذائية	الاهرام للمشروبات	٤٥٠.١٥٠	٩٤,٩٤	٩٩,٦٧	٩٩,٦٧	٩٤,٩٣	٤,٧٤
	مطاحن مصر الوسطى	١٢.١٩٠	٧٣,٥٠	٧٤,٩٧	٧٤,٩٧	٧١,٤٠	٣,٥٧
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٣.٨٢٥	١٢٤,٠٠	١٢٧,٣٣	١٢٧,٣٣	١٢١,٢٧	٦,٠٦
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٣٨.١١٠	١٣١,٥٨	١٣٨,٤٩	١٣٢,٠٠	١٣٨,٥٠	٦,٥٠-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٧.٣٠٠	٤٧,٣٣	٤٩,٦٩	٤٩,٦٩	٤٧,٣٣	٢,٣٦
	العامة للصوامع والتخزين	-	-	-	-	٩٨,٥٠	-
	مطاحن مصر العليا	٤٥٦٢٠	١٠٨,٤٣	١١٣,٨٥	١١٣,٨٥	١٠٨,٤٣	٥,٤٢
	مصر للزيوت والصابون	٢.٢٠٠	٢٦,٥١	٢٧,٨٣	٢٧,٠٠	٢٦,٥١	٠,٤٩
	الزيوت المستخلصة	٣.٢٢٠	٣٤,٠٠	٣٤,٥٠	٣٤,٠٠	٣٣,٣٠	٠,٧٠
ادوية	المصرية للصناعات الدوائية	١٨.٠٠٦	١٩٩,٩٨	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	٠,٠٠
وصناعات	فايزر مصر	١.٢٢٥	١٩,٥٠	٢٠,٥٠	٢٠,٥٠	٢٠,٠٠	٠,٥٠
كيماوية	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٢٧٥	٢٤,٣٠	٢٤,٣٠	٢٤,٣٠	٢٣,١٥	١,١٥
	مصر لصناعة الكيماويات	٤١٤٢٥	٣٥,٠٠	٣٥,٦٣	٣٥,٦٣	٣٥,٦٣	٠,٠٠
	العربية للادوية	٤.٢٧٥	٤١,٠٠	٤٣,٠١	٤٣,٠٠	٤٣,٠٠	٠,٠٠
	النيل للادوية	٧١٩	٦١,٠٠	٦٣,٠٠	٦٢,٥٠	٦٢,٥٠	٠,٠٠
	الاسكندرية للادوية	٢.٠٥٢	٨٦,٩٠	٩٥,٩١	٩٥,٩١	٩١,٣٥	٤,٥٦
	ممفيس للادوية	٢.٢٨٧	٧٣,٠٠	٧٦,٦٠	٧٥,٠٠	٧٣,٠٠	٢,٠٠
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٢.٦٧٣	٥٧,٤٣	٥٧,٤٣	٥٧,٤٣	٥٤,٧٠	٢,٧٣
	العربية المتحدة للغزل والنسيج	١٠٠	٧٥,٠٠	٧٥,٠٠	٧٧,٥٠	٧٧,٥٠	٠,٠٠
	العربية لحليج الاقطان	٢٥٠	٤٧,٢٥	٤٧,٥٠	٤٧,٥٠	٤٧,٢٥	٠,٢٥
	النصر للملابس والمنسوجات	-	-	-	-	٧٩,٥٩	-
	المصرية لصناعة الملابس الجاهزة	-	-	-	-	٦٧,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٩٥٠	٢٣,٨٠	٢٤,٠٠	٢٤,٠٠	٢٣,٧٥	٠,٢٥
	الشرقية ايسترن كومباني	٥.٣٠٠	٨٥,٥٠	٩٤,٥٠	٨٥,٥٠	٩٠,٠٠	٤,٥٠-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٣٢٧	٢٢٣,٣٤	٢٢٣,٣٤	٢٢٣,٣٤	٢١٢,٧١	١٠,٦٣
	الحديد والصلب المصرية	٢٥٠	٦,٠٥	٦,٠٥	٦,٠٥	٥,٧٧	٠,٢٨
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٤٦٠	٨,٩٢	٨,٩٢	٨,٩٢	٨,٥٠	٠,٤٢
	الكابلات الكهربائية المصرية	٨٣٨	١٤٤,٠٠	١٤٧,٠١	١٤٧,٠٠	١٤٥,٢٥	١,٧٥
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٦٠	٣٦,٠٠	٣٦,٠٢	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	٠,٠٠
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٩.١٤٩	٢٩,٠٠	٣٠,٧٦	٢٩,٠٠	٢٩,٣٠	٠,٣٠-
	القاهرة للإسكان والتعمير	١٣.٠٧٥	٢٨,٢٥	٢٨,٩٢	٢٨,٥١	٢٧,٥٦	٠,٩٥
	التعمير والمساكن الشعبية	٢٧.٧٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٣٧	٣٠,٣٧	٢٨,٩٣	١,٤٤
	الشمس للإسكان والتعمير	٥.٦٠٠	٢٣,٥٠	٢٥,٠٠	٢٤,٣٠	٢٤,٧٠	٠,٤٠-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٣٣٥٠	٤٦٥,٠٠	٤٦٥,١٥	٤٦٥,١٥	٤٤٣,٠٠	٢٢,١٥
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١.٩٣٠	٥١٠,٠٠	٥١٥,٠٠	٥١٥,٠٠	٥١٠,٠٠	٥,٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١٣.٣١٠	٣٠,٣٩	٣٠,٣٩	٣٠,٣٩	٢٨,٩٥	١,٤٤
إسمنت	القومية للاسمنت	٣.٦٢٢	٤٣,٠٠	٤٤,٦٧	٤٤,٦٧	٤٤,٦٧	٠,٠٠
	السويس للاسمنت	٤٦.٧٢٠	٧٩,٠٠	٨٠,٤٣	٨٠,٤٣	٧٦,٦٠	٣,٨٣
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣٤.١٠٠	٨٠,٠٠	٨٣,٠٠	٨٠,٠١	٧٩,٤٠	٠,٦١
	اسمنت العامرية	٣٠.٣٤٠	٨٨,٧٠	٩٠,٣٠	٩٠,٣٠	٨٦,٠٠	٤,٣٠
	اسمنت طرة المصرية	٧.٢٨٥	٩١,٠٠	٩٢,٠٠	٩١,٠٠	٩١,٥٠	٠,٥٠-
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	١.٢٧٥	٢,٣٥	٢,٣٥	٢,٣٥	٢,٢٥	٠,١٠
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٢,٠٠	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٨٣	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	١٦.٧٨٥	٩٥,٥٠	٩٨,٠٠	٩٦,٠٠	٩٦,٦٠	٠,٦٠-

عمان

السوق	المطاحن العمانية	٥,٠١٧	٣,٧٩٠	٣,٧٩٠	٣,٧٩٠	٣,٧٩٠	٠,٠٠٠
النظامية	ريسوت للاسمنت	٣.٧٠٠	٣,٣٢٠	٣,٤١٠	٣,٤١٠	٣,٣٠٠	٠,١١٠
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٣,٣٠٠	-
	اريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٤٣٠	-
	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٣,٣٤٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	عمان للمرطبات	٢٧٣	٣,٢١٠	٣,٢١٠	٣,٢١٠	٣,٢١٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لصناعة البسكويت	-	-	-	-	٢,٣٢٠	-
	الغاز الوطنية	٤٠,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٠,٠٠٠
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٧٥٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٤٦٠	-
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	اسمنت عمان	١٢.٩٠٠	٢,٥٢٠	٢,٥٢٠	٢,٥٢٠	٢,٥٥٠	٠,٠٣٠-
	البنك الوطني العماني	٣٣.٢٠٠	٤,٥٠٠	٤,٥٠٠	٤,٥٠٠	٤,٥٠٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان والبحرين والكويت	١٥.٤٠٠	٢,٣١٠	٢,٣١٠	٢,٣١٠	٢,٣٨٠	٠,٠٧٠-
	بنك عمان الدولي	١٨.٥٠٠	٤,١٦٠	٤,١٨٠	٤,١٦٠	٤,١٩٠	٠,٠٣٠-
	العمانية للتنمية والاستثمار	٦٧.٥٠٠	٣,٢٦٠	٣,٣٥٠	٣,٢٨٠	٣,٢٧٠	٠,٠١٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٢٩٤.٢٦٠	٤,٨٥٠	٥,٠٠٠	٤,٩١٠	٤,٨٠٠	٠,١١٠
	الوطنية العمانية القابضة	٢٥.٥٠٠	٤,٤٤٠	٤,٤٨٠	٤,٤٥٠	٤,٤٤٠	٠,٠١٠
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,١٤٠	-
	ظفار للتامين ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,١٧٠	-
	العمانية لخدمات الطيران	٢٢.٧٥٠	٣,٣٦٠	٣,٤٠٠	٣,٣٦٠	٣,٤٠٠	٠,٠٤٠-
	الاسماك العمانية	٤.٨٩٠	٢,٣٠٠	٢,٣١٠	٢,٣٠٠	٢,٣١٠	٠,٠١٠-
	نسيج عمان	٥٠٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٢٠٠	٠,٠٥٠
السوق	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	٥,٠٠٠	١,٨٠٠	١,٨١٠	١,٨٠٠	١,٨٥٠	٠,٠٥٠-
الموازية	ريم للبطاريات	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	العمانية للتغليف	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	١.٢٠٠	١,٢٨٠	١,٢٩٠	١,٢٨٠	١,٢٦٠	٠,٠٢٠
	مصنع السجاد الوطني	-	-	-	-	١,٤٧٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	٠,٩٠٠	-
	مطاحن صلالة	٢٦٨	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة الفلاتر	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	١,٤٢٠	-
	الوطنية للارز	١١٨	١,١٨٠	١,١٨٠	١,١٨٠	١,١٨٠	٠,٠٠٠
	الخليج الدولية للكيماويات	٥.٠٥٨	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٦.٧٣٤	١,١٦٠	١,١٦٠	١,١٦٠	١,١٦٠	٠,٠٠٠
	مصانع مسقط للخيوط	-	-	-	-	١,٣١٠	-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٧.٧٤٠	١,١٨٠	١,٢٠٠	١,١٨٠	١,٢٠٠	٠,٠٢٠-
	بنك عمان التجاري	١٨.٥٧٥	١,٥٣٠	١,٥٥٠	١,٥٣٠	١,٥٥٠	٠,٠٢٠-
	بنك مسقط الاهلي	٣٠.٠٠٠	٣,٩٨٠	٤,٠٠٠	٣,٩٩٠	٣,٩٨٠	٠,٠١٠
	مسقط للتمويل	-	-	-	-	٢,٨٢٠	-
	عمان والإمارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	٨٦.٦٠٠	١,٩٧٠	١,٩٨٠	١,٩٧٠	١,٩٨٠	٠,٠١٠-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	-	-	-	-	١,٥٨٠	-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٣٥,٠٠٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	٠,٠٠٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	١,٢١٠	-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٢٢.٦٠٠	٢,١٨٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,١٥٠	٠,٠٥٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,٠٩٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	١.٠٠٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	٠,٠٠٠
	مسقط للتامين ٥٠ ٪	٣٠.٩٦٧	٢,٤٠٠	٢,٤٣٠	٢,٤٢٠	٢,٤٠٠	٠,٠٢٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٧٥٠	-
	بئر الروضة	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	المتحدة للطاقة	٦.١٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٤٠	٠,٠٤٠-
	كلية العلوم الادارية	٩٠٣	١,٤٦٠	١,٤٦٠	١,٤٦٠	١,٤٦٠	٠,٠٠٠
	العمانية للتنمية الزراعية	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	عمان اوريكس للتاجير	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	٤,٠٠٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٣٦٠	٠,٠١٠
	فنادق الداخلية	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	خدمات مياه الباطنة	-	-	-	-	١,٠٧٠	-
	النهضة للخدمات	٢,٠٠٠	١,٢٧٠	١,٢٨٠	١,٢٧٠	١,٢٨٠	٠,٠١٠-
	العمانية للمشاريع الطبية	٩.٤٠٠	١,٢٦٠	١,٢٧٠	١,٢٧٠	١,٢٦٠	٠,٠١٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٤٦,٧٤٤	٢٥١	٢٥٤	٢٥٢	٢٥٣	١-
	بنك الجزيرة	٦.٢٥٠	١٦٤	١٦٤	١٦٤	١٦٣	١
	بنك الإستثمار	-	-	-	-	٢٢٨	-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٤٤٧	-
	البنك الفرنسي	٢٢٠	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٣	١
	البنك البريطاني	٥٧	٥٤٧	٥٤٧	٥٤٧	٥٤٧	٠
	بنك القاهرة	٨٠	٢٥٤	٢٥٤	٢٥٤	٢٥٣	١
	البنك العربي	٨٠	٥٤٤	٥٤٤	٥٤٤	٥٤٥	١-
	البنك الامريكي	-	-	-	-	٥٨٠	-
	البنك المتحد	٣.٠٠٠	٣٣٠	٣٣١	٣٣١	٣٢٩	٢
	شركة الراجحي	١.٠٤٠	٩٩٢	٩٩٤	٩٩٤	٩٩٢	٢
الصناعة	سابك	٢.٥١٠	٤١٨	٤١٩	٤١٩	٤١٨	١
	الاسمدة	١.٨٥١	٦٨٨	٦٨٩	٦٨٨	٦٨٥	٣
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٠١	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٥٠	-
	صافولا	١١٢	٤٨٠	٤٨١	٤٨١	٤٨٠	-
	التصنيع الوطنية	٤.٥١٠	٧٥	٧٦	٧٥	٧٥	٠
	الدوائية	٣.٧٥٥	١٩٢	١٩٣	١٩٢	١٩٢	٠
	الغاز	٣٤٧	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٦	٠
	الجبس	-	-	-	-	٣٢٨	-
	الغذائية	-	-	-	-	١١٢	-
	الكابلات	٢.٢٥٠	١١٠	١١١	١١٠	١١١	١-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٢	-
	صدق	١٠,٠٧٣	٩٣	٩٣	٩٣	٩٣	٠
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	١٠٣	-
	زجاج	-	-	-	-	١٣٨	-
	اميانتيت	-	-	-	-	٦٤	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١.٠٢٤	١٦٤	١٦٤	١٦٤	١٦٤	٠
	اسمنت اليمامة	٤.٩٧٤	٤٠١	٤٠٤	٤٠٤	٤٠٢	٢
	الاسمنت السعودية	٤١.٨٨٥	٢٠٢	٢٠٢	٢٠٢	٢٠٢	٠
	اسمنت القصيم	٤.٦٥٠	٣٢١	٣٢٨	٣٢٨	٣٢٠	٨
	اسمنت الجنوبية	٧٦٠	٥٥٢	٥٥٦	٥٥٥	٥٥١	٤
	اسمنت ينبع	١.٤٢٥	٢١٢	٢١٣	٢١٢	٢١٠	٢
	اسمنت الشرقية	٥,٩٥٢	٤١٠	٤١٥	٤١٥	٤٠٩	٦
	اسمنت تبوك	٦.٤٣٤	١١٦	١١٧	١١٦	١١٦	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٣٣	-
	العقارية	٢,٠٠٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	-
	النقل البحري	١٦.٠١٣	٦٤	٦٥	٦٥	٦٤	١
	النقل الجماعي	١.٣٣٠	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٦	٠
	السيارات	٢.٩٣٦	٤٥	٤٦	٤٦	٤٥	١
	مواشي مكيرش ٥٠٪	-	-	-	-	٣٧	-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	-	-	-	-	٩٤	-
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦٦	-
	عسير	-	-	-	-	٧١	-
	طيبة للاستثمار	٥,٩٠٠	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٠
	مكة للانشاء	١,٠٢٢	٢٠٦	٢٠٧	٢٠٧	٢٠٧	٠
	مبرد	٩.٧١٤	٧٢	٧٣	٧٢	٧١	١
	العزيزية بنده	٢٠٠	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٢٦	٠
	الباحة	-	-	-	-	٦١	-
	الصادرات	-	-	-	-	١٠٣	-
	التعمير	١.٢٦٨	٨٣	٨٣	٨٣	٨٣	٠
	ثمار	-	-	-	-	٩٩	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٥.٩٦٤	١٠٩	١٠٩	١٠٩	١٠٩	٠
	كهرباء الغربية	١٧.٦٣٤	١٠٦	١٠٩	١٠٨	١٠٦	٢
	كهرباء الشرقية	١.٢٥٠	١١٠	١١٠	١١٠	١١٠	٠
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٤	-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٩	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٠	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	١,٠٦٦	١١١	١١٢	١١٢	١١١	١
	القصيم الزراعية	٤٠.١٨٢	٢٤	٢٦	٢٥	٢٤	١
	حائل الزراعية	٨٥٠	٧٤	٧٤	٧٤	٧٢	-
	تبوك الزراعية	٨.٢٧٨	٨٥	٨٦	٨٦	٨٤	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٨٥	-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	٢٨	-
	الجوف الزراعية	٢,٥١٨	٦٨	٦٩	٦٨	٦٨	٠
	بيشة الزراعية	١.٣٨٣	٤٠	٤٠	٤٠	٣٩	١
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٦٨	-

* اقفال الفترة الصباحية

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١.١٣٠,٠٠٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	٠
	بنك الخليج	٣.٦٥٥,٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٠
	البنك التجاري	٨.٨٦٠,٠٠٠	٢٤٢	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٠	٤
	البنك الأهلي	١.٠٢٠,٠٠٠	٢٤٦	٢٥٠	٢٥٠	٢٤٦	٤
	الكويت والشرق الاوسط	٥٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٧٥	١٠
	البنك العقاري	٩٠٠,٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٠	٣٧٠	١٠-
	بنك برقان	-	-	-	-	٣٠٥	-
	بيت التمويل الكويتي	١.٣٩٥,٠٠٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٤٠	١٠
	الكويت الاستثمارية	١.٣٠٠,٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٨٠	٢٧٠	١٠
استثمار	التسهيلات التجارية	١.٥١٠,٠٠٠	٨٥٠	٨٦٠	٨٦٠	٨٦٠	٠
	الاستثمارات المالية	١٤٠,٠٠٠	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٤	٠
	الاستثمارات الوطنية	٢.٩٨٠,٠٠٠	١٦٤	١٦٨	١٦٨	١٦٤	٤
	مشاريع الكويت	٤.٦٦٠,٠٠٠	١٧٢	١٧٤	١٧٤	١٧٤	٠
	الأهلية لاستثمار	١.٨٥٠,٠٠٠	٤٧٥	٤٨٠	٤٨٠	٤٧٠	١٠
	الساحل للتنمية	٩.٠٨٠,٠٠٠	١٧٨	١٨٤	١٨٤	١٨٢	٢
	مستثمر دولي	٢٥٠,٠٠٠	٣٦٥	٣٨٠	٣٨٠	٣٧٠	١٠
	البيت اوراق مالية	٦.٣٥٥,٠٠٠	٥٨٠	٦٣٠	٦٣٠	٥٨٠	٥٠
	الاستثمارات الصناعية	١.١٥٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٠	٢٨٥	٥-
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٧٢٠	-
	الخليج للتامين	١٢٠,٠٠٠	٦٢٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٢٠	١٠
	الأهلية للتامين	٣٠,٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
	وربه للتامين	٣٥,٠٠٠	٦٣٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	٠
العقار	عقارات الكويت	٢.٥٨٠,٠٠٠	٢١٠	٢١٢	٢١٢	٢١٠	٢
	العقارات المتحدة	٦.٠٠٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٠	٥
	الوطنية العقارية	١.١١٠,٠٠٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٥٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٩.٩٢٠,٠٠٠	٩٥	٩٧	٩٦	٩٥	١
	التمدين العقارية	٣٦٠,٠٠٠	١٨٠	١٨٠	١٨٠	١٨٠	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	٣.٠٥٥,٠٠٠	٩٣٠	٩٤٠	٩٤٠	٩٤٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	١.٢٠٠,٠٠٠	٣٧٠	٣٨٥	٣٨٠	٣٧٥	٥
	إسمنت الكويت	١٥٠,٠٠٠	٤٣٥	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٠
	صناعات التبريد	٨٠,٠٠٠	٤٨٠	٤٩٠	٤٨٠	٤٧٠	١٠
	الخليج للكابلات	٥,٠٠٠	١.١٠٠	١.١٠٠	١.١٠٠	١.١٠٠	٠
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٦٦	-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٩٨	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٨٢٤	-
	الشعبية للصناعات الورقية	٣٥,٠٠٠	٦٩٠	٧١٠	٧١٠	٧١٠	٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٦٥٥	-
	السينما الكويتية	٣٦٠,٠٠٠	٦٨٠	٧٠٠	٦٩٠	٧٠٠	١٠-
خدمات	الفنادق الكويتية	٦٠,٠٠٠	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٠
	المخازن العمومية	١.٢٥٠,٠٠٠	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	٠
	مجمعات الاسواق	٢٤٠,٠٠٠	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٥	٣١٥	١٠
	الاتصالات المتنقلة	٧٢٧,٥٠٠	١,١٤٠	١,١٤٠	١,١٤٠	١,١٤٠	٠
	الحاسبات الإلكترونية	٤٠,٠٠٠	١٠٦	١٠٨	١٠٨	١٠٠	٨
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٣١٠	-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	١٧٦	-
	الوطنية للتنظيف	٢٥,٠٠٠	٩٣٠	٩٤٠	٩٣٠	٩٣٠	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٧.٩١٠,٠٠٠	٤٢٠	٤٥٠	٤٤٠	٤٢٥	١٥
	الاسماك الكويتية	٦٠,٠٠٠	١٦٦	١٦٦	١٦٦	١٦٨	٢-
	المتحدة للدواجن	٢٧٠,٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٨٠	٢٧٥	٥
	الكويت للاغذية	٢٠,٠٠٠	٦٨٠	٦٩٠	٦٨٠	٦٧٠	١٠
شركات	بنك البحرين الوطني	٦٦٠,٠٠٠	١٢٢	١٢٢	١٢٢	١٢٢	٠
غير	المؤسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٢,٩٥٠	-
كويتية	شعاع	١.٨٢٠,٠٠٠	١١٢	١١٨	١١٦	١١٦	٠
	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١٤٠	-
	اسمنت الخليج	١.٣٨٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٦٠	٢٥٥	٥
	اسمنت ام القيوين	١.٦٤٠,٠٠٠	٨٨	٨٩	٨٩	٨٩	-
	اسمنت الفجيرة	٦٢٠,٠٠٠	١٥٢	١٥٤	١٥٤	١٥٤	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٤٨٠	٣٦٠,٠٠	٣٦٣,٠٠	٣٦١,٥٠	٢٥٨,٥٠	٣,٠٠
	بنك الأردن	١.٥٠٠	٣,٢٠	٣,٢٠	٣,٢٠	٣,٢٠	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	١,١٤	-
	بنك الإنماء الصناعي	١٢.٠٥٨	٢,٤١	٢,٤٥	٢,٤٤	٢,٣٨	٠,٠٦
	بنك الإسكان	١.٣٨٨	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٧٥	[illegible]
	البنك الأردني الكويتي	٣٥٠	٢,٧٨	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٧٥	[illegible]
	بنك الأردن والخليج	٥.٠٠٠	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٦٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	٩.٠٩٢	٣,٩٤	٣,٩٧	٣,٩٦	٣,٩٠	٠,٠٦
	بنك الاتحاد	٧٢٥	١,٤٤	١,٤٧	١,٤٧	١,٤٥	٠,٠٢
	الأردني للاستثمار	١٠٠	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٤٧	٠,١٠-
	بترا	-	-	-	-	١,٩٢	-
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٥	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٦٥	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	١,٢٥	-
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٢٥	-
	الشرق الأوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	الأردنية الفرنسية	٧١٠	١,٩٣	١,٩٣	١,٩٣	١,٩٣	٠,٠٠
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتـــامين	-	-	-	-	٢,٠٥	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	١.٧٥٠	١,٦٤	١,٦٤	١,٦٤	١,٦٤	٠,٠٠
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٦٣	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٦٥	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٥	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٤٢	-
	المحفظة الوطنية	٣٥.٨٥٠	١,٢٥	١,٢٧	١,٢٦	١,٢٣	٠,٠٣
	عقاركو	١١.٨٠٠	٠,٩١	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٠	٠,٠٣
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٤٥	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٦٢	-
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٩	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٥٢	-
	الدولية للتعليم	٤.٢٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٤٨	٠,٠٢
	الزرقاء للتعليم	٥٠	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	٠,٠٠
	النقل البري	٧.٥٠٠	٢,١٢	٢,١٤	٢,١٣	٢,١٢	٠,٠١
	تطوير الأراضي	-	-	-	-	٠,٨٤	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١٩,٠٠	-
	التنقيب	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	الأسمنت	-	-	-	-	٣,٤٨	-
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٤٠	-
	البوتاس العربية	٧.٨٢٥	٥,٩٠	٦,٠٠	٦,٠٠	٥,٩٠	٠,١٠
	مصفاة الأردن / جوبترول	١٢٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	٩,٩٨	٠,٠٢
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٣٤	-
	الدباغة	-	-	-	-	٦,٢٥	-
	الإنتاج	٢.٥٥٠	٢,٦٠	٢,٦٦	٢,٦٦	٢,٦١	٠,٠٥
	الأجواخ الأردنية	-	-	-	-	٦,٩٥	-
	العربية للأدوية	٥.٦٠٢	٣,٧٢	٣,٧٦	٣,٧٤	٣,٧١	٠,٠٣
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٦,٤٥	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٢٢	-
	الأنابيب الأردنية	-	-	-	-	١,٦٠	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,١٦	-
	تعبيكو	-	-	-	-	٢,٦٢	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٣٥	-
	دار الدواء	١.٦٥٠	٤,٧٠	٤,٧١	٤,٧٠	٤,٧٠	٠,٠٠
	الالومنيوم / ارال	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	للمواشي والدواجن	١٩.٨٥٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	١,٢٢	-
	الصلب	-	-	-	-	١,٢٣	-
	الصناعات الوطنية	٣.٨٠٠	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٠٠
	البتروكيماويات	٥.٩٥٠	١,٠٨	١,٠٩	١,٠٩	١,١٠	٠,٠١-
	الصوف الصخري	١.٧٠٠	٠,٨٠	٠,٨١	٠,٨٠	٠,٧٩	٠,٠١
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,٥٣	-
	الوطنية للكوابل	٣.٧٤٤	٢,٣٠	٢,٣٠	٢,٣٠	٢,٣٠	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	٥٠٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	٨.٠٥٠	١,٤٥	١,٤٦	١,٤٦	١,٤٥	٠,٠١
	الكوثر	-	-	-	-	١,٠٥	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٨	٠,٤١٠	٠,٠٠٢
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٢	٠,٢٠٢	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٣٠	٠,٣٣٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٥٢	٠,١٥٢	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٣٨	٠,١٣٨	٠,٠٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٥١	٢,٥١	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,٢٠	٩,٢٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٠٩٥٠	٠,٠٩٥٠	٠,٠٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٥٣	٠,١٥٣	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	١,٨٦	١,٨٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,٠٨١٠	٠,٠٨١٥	٠,٠٠٠٥-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٦٢	٠,١٦٢	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٠٥	٠,٧٠٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٦٢	٠,٣٦٢	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٠	٠,٠٨٠	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٨٨	٠,٠٨٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٧٢	٠,٢٧٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٤٤	٠,٤٤٤	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٤٠	٠,٦٤٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٣٦٠	٠,٣٦٤	٠,٠٠٤-
	شركة البحرين للتجارة والملاحة البحرية	٠,٥٦٥	٠,٥٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤١٨	٠,٤١٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٨	٠,١٦٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠٧
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٧	٠,١٨٧	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٢٤	٠,٢٢٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٦	٠,٠٩٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٧	٠,١٤٩	٠,٠٠٢-
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٤٥٠	٤٥٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٨٠	٦٨٠	٠
	بنك دبي التجاري	٥٨	٥٨	٠
	بنك الإتحاد الوطني	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١١	١١	٠
استثمار	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٢	٢٢	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٣٠	٣٣٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٣٢	٢٣٢	٠
	بنك المشرق	٧٧٥	٧٨٠	٥-
	البنك العربي المتحد	٢٥٠	٢٥٠	٠
	بنك الاستثمار	٢٠٠	٢٠٠	٠
	بنك دبي الإسلامي	١٧٥	١٧٥	٠
	بنك الإمارات الدولي	٣٣,٢٥	٣٣	٠,٢٥
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٠	٢٤٠	٠
	شركة العين الاهلية للتأمين	١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٩٠	٨٩٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٣٥	٦٣٥	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٤٠	١٠٤٠	٠
	اتصالات	١١٧٥	١١٧٥	٠
الخدمات	شركة الحرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران أبو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

اكتشافات جديدة للعالم العربي رشدي راشد تعيد كتابة تاريخ العلوم العالمية

اسم الوردة... تاريخ الرياضيات والهندسة العربية!

□ لندن -
من محمد عارف:

■ بمقدار ما يتقدم العرب والمسلمون في العلم يكتشفون الماضي العظيم الذي قدموا منه. توضح ذلك مؤلفات عالم الرياضيات وفيلسوف العلوم الدكتور رشدي راشد. يشغل راشد مناصب علمية عدة، بينها إدارة الابحاث في «المركز الوطني للبحث العلمي» في فرنسا، واستاذ تاريخ العلوم والفلسفة في جامعة طوكيو، ورئيس تحرير «مجلة تاريخ العلوم والفلسفة العربية» الصادرة عن جامعة كيمبردج في بريطانيا. وإذا كان المستقبل هو المكان الوحيد الذي يمكن ان يلتقي فيه ماضي العرب المجيد وحاضرهم فان مؤلفات راشد تاخذنا الى المستقبل. تاريخ الرياضيات والهندسة العربية الذي يساهم في تاسيسه ليس حكايات عما قاله الكندي وقام به ابن الهيثم، بل هو علم جديد ينشا امام أعيننا عن تزاوج العلم والفلسفة الحديثين. علم يذهب الى ما وراء الأسئلة التقليدية عن نفع التراث وفائدة التاريخ، ويتجاوز حدي الفخر القومي والاستهانة الشوفينية، ويقتحم المغامرة العظمى للعلوم في صناعة مستقبل لائق بالبشر.

لماذا تاريخ الرياضيات؟

اذا كانت الرياضيات في المقاييس العملية، مثل الحب لا نفع لها ولا ربح منها فان تاريخ الرياضيات أعلى درجات الحب، إنه العشق. هل من أجل هذا منح رشدي راشد جوائز واوسمة دولية رفيعة، بينها «جوقة الشرف»، وهو أعلى وسام فرنسي قدمه له رئيس الجمهورية الفرنسية؟

الجواب المباشر عن هذا السؤال هو أن أكبر الاختراعات العلمية خيالاً في القرن العشرين تحققت من خلال الرياضيات. وما يبدو «العاب اكروباتيكية» يقوم بها الرياضيون الآن، مثل نظريات الاحتمالات والتكسيرات والفوضى تشكل اساس استخدامات الرياضيات في أعمال المساحة الدقيقة والتصوير الطبي وأسواق المال والأسهم، وحتى في صناعة الأدوات المنزلية مثل أواني القلي المضادة للالتصاق. ولا يمكن الاستغناء عن الرياضيات قطعاً وعن الرياضيين في صناعة الكومبيوتر والطب والبيئة والاقتصاد وحتى في الدراسات الاجتماعية.

لماذا تاريخ الرياضيات العربية؟ أبسط جواب عن هذا السؤال هو ان تاريخ العلم مهم لفهم أصول النظريات العلمية. وهذا ما يفعله العلماء طوال الوقت. ففي بحثهم عن حل للمسائل العلمية التي يواجهونها يعودون الى اسلافهم المباشرين الذين قد تفصل بينهم أحياناً قرون. تاريخ العلوم الذي يساهم في تطويره مؤرخو العلوم العرب المعاصرون هو التاريخ الداخلي للعلوم، أو ما يسميه الفلاسفة «التاريخ الضروري».

اسم الوردة

يتابع رشدي راشد التاريخ الداخلي للعلوم عبر العصور باسلوب علمي رفيع قد يبدو للقارىء العام عسيراً على الفهم، لكنه بالنسبة للنخبة العلمية المثقفة بالغ الإثارة. متابعاته اصول الاكتشافات العلمية عبر القرون تشبه الاستقصاءات البوليسية في الرواية الشهيرة «اسم الورده» للأديب والعالم الايطالي اومبرتو إيكو: ربط أجزاء مخطوطات مبعثرة في مكتبات «مِيلي» في طهران و«الوطنية» في دمشق و«السليمانية» في اسطنبول و«كولومبيا» في نيويورك، حل ألغازها واستجلاء خطوطها وقراءة هوامشها واستقصاء علاقات مؤلفي المخطوطات وناسيخها، واعادة تركيب النظريات والوقائع والتواريخ والمراسلات في مجتمع العلماء العرب والمسلمين قبل اكثر من ١٠ قرون.

ابحاث راشد في الرياضيات قادته الى اكتشاف الثورة التي احدثها العرب في علوم الرياضيات والهندسة في القرن العاشر الميلادي، وتطويره ادوات البحث في الهندسة الجبرية مكنّه من تقصي دور علماء الرياضيات العرب في صياغة اصول «فرضية فيرماء» التي لم يعثر على حل لها إلاّ قبل سنتين، وابحاثه في فلسفة العلوم جعلته يعيد كتابة تاريخ العلوم العالمي، ويحوّل التاريخ الى علم، بكل ما في العلم من اكتشافات وفضّ أسرار تجعل «اسم الوردة» عنوان تاريخ الرياضيات والهندسة العربية.

إعادة كتابة التاريخ

رشدي راشد من مواليد القاهرة عام ١٩٣٦. نال بكالوريوس فلسفة من جامعة القاهرة وبكالوريوس رياضيات من جامعة باريس. وعمل في التدريس والبحث في جامعات عربية وعالمية عدة، بينها جامعة هامبولد في المانيا ومعهد الدراسات العليا ببرنستن في الولايات المتحدة وجامعات سان باولو في البرازيل ومونتريال في كندا وحلب في سوريا والقاهرة في مصر. تزيد مؤلفاته المنشورة على ١٠٠ كتاب ودراسة. وفي غضون الشهور الأخيرة صدرت له ٣ مؤلفات بالفرنسية والانكليزية والعربية. كتاب «الرياضيات التحليلية بين القرن الثالث والخامس»* الذي صدر في ٣ مجلدات بالفرنسية في لندن يكشف عن المدرسة العربية التي لعبت دوراً رئيسياً في تطوير علم الرياضيات العالمي وتجاهلها المؤرخون الغربيون: بنو موسى وابن قره وابن سنان والخازن والقوهي وابن السمح وابن هود وابن الهيثم، هذه الأسماء المضيئة في تاريخ الرياضيات لا تعود لأفراد عباقرة فحسب يخرجون العلم من تحت عمائمهم، بل هم مدرسة في تاريخ العلوم العربية والعالمية.

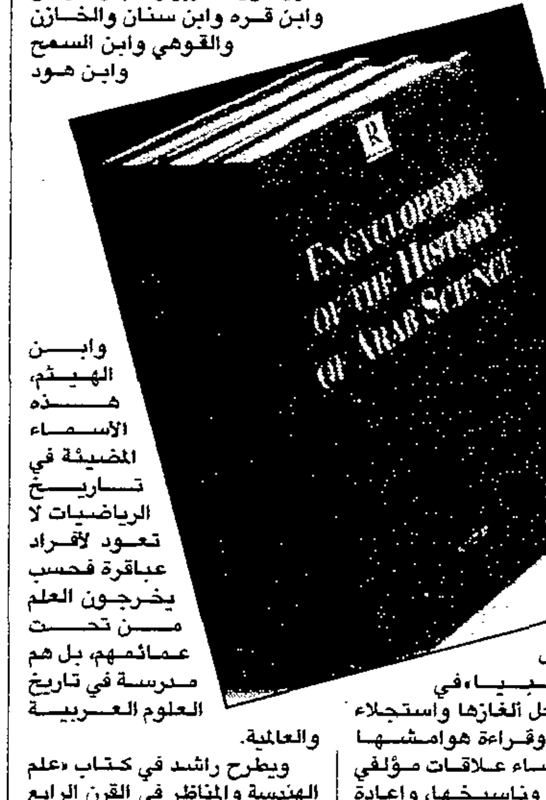

ويطرح راشد في كتاب «علم الهندسة والمناظر في القرن الرابع الهجري» ** تصوراً جديداً للتاريخ الداخلي للفلسفة والرياضيات يتجاوز التسلسل التاريخي الحالي. صدر الكتاب مترجماً من الفرنسية الى العربية في بيروت وفيه مخطوطات تحقق وتنشر لأول مرة لابن سهل والقوهي وابن الهيثم.

و«موسوعة تاريخ العلوم العربية» *** التي اشرف على تحريرها، وصدرت في ٣ مجلدات بالفرنسية والانكليزية وتصدر قريباً بالعربية في بيروت والفارسية في طهران تشكل حدثاً علمياً تحتفي به الأوساط الدولية المختصة بتاريخ العلوم العالمي. يعرض راشد في الموسوعة أربعة كتب ضائعة اكتشفها لعالم الرياضيات المشهور من مدينة الاسكندرية ديوفانتس تفرض اعادة النظر بمسلمات قائمة في تاريخ الرياضيات، ويعيد تركيب تاريخ نظرية الأعداد، ويحدد التاريخ الحقيقي لظهور الوظائف الرياضية الاولية، ويستخرج من المخطوطات العربية عشرات الطرق الرياضية المجهولة والتكوينات الجبرية والحسابات العددية واصول قضايا حيوية مطروحة الآن في فلسفة الرياضيات.

ويعتبر اكتشاف أعمال عالم عربي مغمور من القرن العاشر الميلادي اسمه أبو العلاء بن سهل ذروة «درامية» في تاريخ العلوم العربية. هذا الاكتشاف المثير قضى على مسلّمات قائمة تربط قوانين مهمة في البصريات بالعالم والفيلسوف الفرنسي ديكارت الذي جاء بعد ابن سهل بسبعة قرون تقريباً.

من هو ابن سهل؟ ولماذا يجهله تاريخ العلم؟... سؤالان أحدهما أصعب من الآخر. فمن أعمال هذا العالم البغدادي الذي عاش في القرن العاشر الميلادي لم يعثر سوى على مخطوطتين، هما «الآلات المحرقة» و«البرهان على ان الفلك ليس هو في غاية الصفاء». غير أن اهم علماء ذلك العصر كانوا ينقلون عن ابن سهل ويجمعون على الاعتراف بتفوقه الرياضي ويتوجهون اليه بالسؤال حين يستعصي عليهم حل مسألة علمية. وواضح من المخطوطتين اللتين اكتشفهما راشد في طهران ودمشق أن ابن سهل كان هندسياً من الطراز الأول، وانه لم يكتف بشرح القواعد النظرية، بل توسع بعرض طرق تصنيع «الآلات المحرقة» التي قد يمكن مقارنة موضوعها في تاريخ العلوم والتكنولوجيا في العصور الوسطى بالأسلحة المتقدمة في العصر الحديث. اجتذبت «الآلات المحرقة» اهتمام العلماء والمهندسين أكثر من عشرة قرون، ويعود أصلها الى اسطورة قديمة شائعة تدّعي أن العالم الاغريقي أرخميدس من القرن الثالث قبل الميلاد وضع مرايا قبالة الشمس جمعت الأشعة المنعكسة وأحرقت اسطولا بحرياً هاجم مدينته سرقسطه.

أول العلماء العرب الذين اهتموا بتطوير تقنية المرايا المحرقة هو الكندي الذي ألّف «رسالة» فيها في القرن التاسع. وفي تعليق الكندي على تصورات العلماء الاغريق حول هذا الموضوع تظهر الميزة الأساسية لفكر الثورة العلمية العربية آنذاك. يذكر الكندي ان العالم الاغريقي أنتيموس يعلل صحة الموضوع «... بما أنه من غير الجائز تسفيه أرخميدس الذي اجمعت الروايات على انه احرق سفن العدو باشعة الشمس، نرى إذاً المسألة لا بد من أن تكون ممكنة». ويعلق الكندي: «كان يجب على أنتيموس ألاّ يقبل خبراً بغير برهان في التعليم وفي صناعة الهندسة خاصة».

* Les mathematiques infinitesimales du IXe au XIe siecle، «مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي»، لندن ١٩٩٦.

** «علم الهندسة والمناظر في القرن الرابع الهجري»، «مركز دراسات الوحدة العربية»، بيروت ١٩٩٦.

*** Encyclopedia of The History of Arabic Science، Routledge، لندن ١٩٩٦، تصدر الطبعة العربية والايرانية قريباً.

علماء عرب يتفحصون آلة اسطرلاب (من مخطوطة مقامات الحريري)

بغداد كلمة السر لكل الذين كانوا ينشدون المعرفة

رشدي راشد

*المقال مقاطع من كتابه «علم الهندسة والمناظر» وننشره بإذن من الناشر «مركز دراسات الوحدة العربية» في بيروت

■ ابو سعد العلاء بن سهل هو رياضي من النصف الثاني للقرن العاشر. ارتبط مصيره ارتباطاً وثيقاً بأسرة البويهيين: عاش في ظل حكمهم، وأهدى كتابه الرئيسي، الى ابن عضد الدولة وخليفته المشهور: صمصام الدولة.

وعلى الرغم من الصراع الدائم للسيطرة على السلطة في ذلك العصر، فإننا نشهد، تحت سلطة البويهيين، مسيرة مظفرة للآداب والعلوم، مسيرة لم نجد، حتى الآن، أي كتاب يشرح طريقة تنظيمها للنشاطات الأدبية والعلمية الكثيفة هذه ويفسر أسبابها الاجتماعية. إن كتاباً كهذا سيوضح لنا على الأخص، حدثين فريدين ومتناقضين. ففي حين لم تعد السلطة المركزية، أي سلطة الخلفاء، سوى ظل خاضع لقانون الحرس الامبراطوري، انصرف المثقفون الى الدراسة المتواصلة للآداب والفلسفة والعلوم والرياضيات. ومن جهة أخرى، لم يؤد نشوء الدويلات، على أنقاض الخلافة، وما أدى اليه من منازعات مسلحة وصراعات سياسية، الى تدمير انجاز الخلفاء العباسيين الأوائل في القرن التاسع، بل انه وسّعه ونماه. فإذ بالأمراء والوزراء والأعيان لا يتوانون مطلقاً عن تقديم الدعم للنشاط الفكري والعلمي، بل ويرسخون الممارسات القديمة: فاستمر تأسيس المكتبات والمستشفيات والمراصد، واستمرت حماية الانتاج الفكري وتشكلت جماعات ومدارس غالباً ما تبارت في ما بينها في مختلف العلوم، واستمر أخيراً تطوير المجلس من حيث كونه شكلاً مبتكراً للقاء والتبادل الأدبي والعلمي، يجري في صالة تضم الخليفة وأمراء ووزراء وأعياناً بمن فيهم العلماء انفسهم. كان بعض هذه المجالس الأدبية والعلمية مشهوراً جداً، كمجالس الوزراء: ابن العميد، وزير والد عضد الدولة، والصاحب ابن عباد، وزير أخوي عضد الدولة على التوالي، مؤيد الدولة ثم فخر الدولة، وابن سعدان، وزير ابنه صمصام الدولة. وبامكاننا هنا ذكر مجالس أخرى. يصور لنا الأديب ابو حيّان التوحيدي بعض المشاهد من هذه المجالس وينقل بعض المناقشات الشهيرة في كتابه الامتاع والمؤانسة.

هذه الأشكال التي ذكرنا بايجاز بها، تضاعفت مع الانهيار الفعلي للخلافة، واشتدت، على الاقل، بمقدار ازدهار الطبقات المتوسطة في المدن والأرياف، هذه الطبقات التي يتفق الجميع على الاعتراف بأهميتها في المجتمع الاسلامي. ومن بين الأسباب الأخرى لهذا الانتعاش، حاجة الأسر والسلطات الجديدة التي تقاسمت العالم الاسلامي الى ان تكلل رؤوسها بهالة من الاحترام العائد لرجالات الأدب والعلم. ولم تكن هذه الحاجة محض شكلية، بل عبرت عن حاجة أعم لتثبيت شرعية هذه السلطات الجديدة، خصوصاً في حال انتمائها الى أقليات سياسية ودينية، كالبويهيين الذين كانوا من الشيعة.

وكان عضد الدولة اول البويهيين الذين استطاعوا بسط سلطانهم على بلاد واسعة تشمل العراق بأكمله وغرب ايران. ولقد كان أول من استحصل، في تاريخ الاسلام، من الخليفة نفسه على لقب «ملك». وتبين قراءة متأنية للتاريخ محاولته اعطاء سلطة البويهيين العائلية بعداً امبراطورياً، على الرغم من رغبته بعدم خلع الخليفة او القطع مع نظام الخلافة. وكان للخطوة التي خطاها اهمية سياسية كبرى ارتبطت بالاصلاحات العمرانية والنقدية على ما تناقله مؤرخو تلك الحقبة. ويجمع هؤلاء على الاعتراف باهتمامه بالثقافة والعلوم وبميله الى دعم العلماء كذلك، يذكر الروذرواري كيف ان عضد الدولة جذب العلماء وناقشهم في جميع الامور المختلفة مشجعاً على تأليف الكتب في العلوم المختلفة كالقواعد اللغوية والطب والرياضيات. يذكر ايضاً بأنهم ألفوا تحت سلطته في العلوم مؤلفات عدة منها الكتاب الذي يحمل اسمه في الطب «الكتاب العضدي» لأبي علي المجوسي كذلك نصوص في الرياضيات. يؤكد ابن الجوزي في المصدر نفسه، بأن عضد الدولة درس نفسه الرياضيات والقواعد اللغوية.

وكان النقاش في مجلسه لا يقتصر على مجال الآداب وحسب، بل ويشمل الهندسة ايضاً. كما وضعت في عهده، وبناء على طلبه، مؤلفات عدة في اللغة والطب والرياضيات. ولم تكن هذه السمة خاصة به، بل ميزت ممارسة عامة في ذلك العصر. فوزير والده، ابن العميد، مثال آخر على ذلك. وكذلك ولداه، صمصام الدولة وشرف الدولة ووزراؤهما. وكان مجلس وزير صمصام الدولة، ابن سعدون، يضم الفيلسوف الهلينستي ابن زرعة، والفيلسوف المسيحي يحيى بن عدي، والفيلسوف ابن مسكويه، والرياضي ابو الوفاء البوزجاني، والاديب وكاتب الرسائل، ابو حيان التوحيدي من بين آخرين.

وتشهد سمتان اخريان ما للنشاط الفكري من اهمية في ذلك العصر، وتتجسدان في تعدد قصور الحكام والمراكز العلمية، وهما تنقّل رجال الادب والعلماء، والمراسلة الادبية والعلمية. وقد اضحت هذه المراسلة نهجاً متجذراً، حتى ان بعض المذكرات ألّفت، في حقل الرياضيات مثلاً، رداً على اسئلة طرحها احد الرياضيين من مركز آخر.

وقد عرف صمصام الدولة عهداً مزدهراً لم يتوان فيه، على غرار أبيه عضد الدولة، عن تشجيع العلوم، وكذلك فعل وزيره ابن سعدان. وفي عام ٩٨٦ خلعه أخوه شرف الدولة عن العرش، فسجنه وأفقده بصره، ليصبح عند خروجه من السجن كفيفاً أعمى، فيعاود الحرب ضد ابن أخيه، ليُقتل سنة ٩٩٨ من دون أن تطأ قدماه بغداد مجدداً. وقد نقل مؤرخو تلك الحقبة كالروذرواري المهم من تقلبات قدره هذا. وبما أن ابن سهل اهدى كتابه عن الآلات المحرقة للملك صمصام، يكون، من دون أدنى شك، قد قدم له الكتاب أثناء وجوده على العرش في بغداد. خلال هذه السنوات ظل ابن سهل نشيطاً منتجاً في بغداد أو في مدينة عراقية أخرى. غير أن احتمال وجوده في بغداد لا يفيدنا بشيء عن أصله، إذ من الممكن أن يكون على السواء، من العراق أو من أية مقاطعة أخرى من المشرق الإسلامي فكثير من العلماء - أمثال البوزجاني، والقوهي، والكرجي وغيرهم في عصره، ومن الفلاسفة، أمثال السجستاني، يحيى بن عدي... ومن رجال الأدب، كأبي حيان التوحيدي، وحتى الشاعر أبو العلاء المعري، كانوا يتجهون إلى بغداد لكونها آنذاك المركز العلمي والفكري للعالم. وكان توجه العلماء والمفكرين إلى بغداد بمثابة كلمة سر لكل الذين كانوا ينشدون المعرفة، إضافة إلى المكانة الرفيعة أيضاً.

الترانزستر... الثورة الدائمة في الصناعات الألكترونية متى تبلغ حدود المستحيل؟

□ نيويورك - «الحياة»:

■ نمنمة الترانزستر هي سر الثورة الدائمة في الصناعات الألكترونية. شرائح الكومبيوتر التي تحتوي على ملايين الترانزسترات تدخل في معظم الصناعات الألكترونية من اللُعب والساعات اليدوية وأجهزة الهاتف والفاكس والكومبيوتر وحتى الأقمار الاصطناعية. فمنذ اختراعه قبل نصف قرن قريباً واصل حجم الترانزستر في التقلص من نحو نصف بوصة الى خمسة أجزاء من المليون من نصف بوصة. وما يزال حجمه يصغر مرتين كل ١٨ شهراً. متى يحل الوقت الذي يعلن فيه العلماء أن نمنمة الترانزستر بلغت حدود المستحيل؟

الدماغ الالكتروني

حدث ذلك في نهاية عام ١٩٤٧ حين افلح فريق في مختبرات «بيل» في نيويورك في انشاء أول ترانزستر. ولم يكن أي واحد منهم او من غيرهم توقع الى اين سيؤدي ذلك. ولم تعلن الصحافة عن الابتكار إلاّ في العام التالي في خبر من بضعة سطور جاء فيه أن لهذا الجهاز الذي يبلغ حجمه نصف بوصة «استخدامات في الراديو حيث تُستخدم الصمامات المفرغة حالياً».

اليوم بعد نصف قرن من التقلص المذهل في حجمه وتجميع الملايين منه في شريحة كومبيوتر واحدة أصبح الترانزستر الدماغ الالكتروني لأنواع اللعب وآلات التصوير والساعات اليدوية والهواتف الخليوية وأجهزة التلفزيون والكومبيوتر والفاكس والراديو والآلات الموسيقية والسيارات والطائرات النفاثة والصواريخ والأقمار الاصطناعية والمسابر الفضائية وما لا حصر له من الآف الأجهزة الاخرى. ويشن العلماء حول العالم هجوماً كاسحاً نحو الحدود النهائية للصناعات الألكترونية ما قد يضع نهاية مرحلة واحدة على الأقل من هذه الثورة.

الترانزستر الذري

يتطلع العلماء الى انشاء ترانزسترات تعمل عن طريق حركة الكترون منفرد. الألكترون هو احد المكونات الأساسية للذرة التي تشكل الجزيئة الأساسية للمادة وهو الوحدة الرئيسية للتيار الكهربائي الذي يتكون من دفق من الألكترونات يمر عبر المواد المختلفة. وسيعادل حجم الترانزستر المصنوع من الكترون واحد جزءاً من خمسة ملايين جزء من اول الترانزسترات التي عرضت على الجمهور قبل نحو نصف قرن. ويمكن نظرياً تجميع تريليون (بليون بليون) من هذه الترانزسترات في شريحة كومبيوتر في حجم قلامة ظفر. وتخوض فرق الباحثين سباقاً يكتم الأنفاس من أجل تحقيق هذه النمنمة التي يمكنها أن تصنع من شريحة من هذه الترانزسترات «سوبر كومبيوتر» يوضع في جسم الانسان ليسجل كل شيء يقراه الشخص أو يسمعه أو يراه. هذا العمل الفذ أمكن انجازه أخيراً في المختبر، لكن تحويل ذلك الى سلع تجارية قد يستغرق عقوداً. مع ذلك فإن الخبراء واثقون من أن الترانزسترات ستستمر في النمنمة في المستقبل المنظور.

وذكر الدكتور ويليام برنكمان رئيس أبحاث علوم المواد في مختبرات «بيل» في الولايات المتحدة أن المعادلة كانت تبدو على وشك الانهيار مع الاقتراب من النمنمة الحقيقية، إلاّ أن العلماء وجدوا في كل مرة طريقاً للتغلب على المشكلة التي تواجههم. ويعتقد برنكمان أن ثورة الترانزستر قطعت حتى الآن نصف الطريق نحو الوقت الذي قد تبلغ فيه النمنمة الطريق النهائية المغلقة بقوانين الفيزياء. ومرة اخرى قد تستمر الدوامة في الاندفاع إذ يجد العلماء طرقاً ذكية للالتفاف حول الحدود الطبيعية لمواد وطرق معينة.

الحدود النهائية

ويعتقد العلماء أنهم اذا عرفوا اين سيرتطمون بالجدار فيمكنهم عند ذاك أن يقوموا بتغيرات اساسية... وينطلقوا في اندفاعة نهائية تغير قواعد اللعبة. ذكر ذلك الدكتور برنارد مايرسن المدير الأقدم في تصميم شرائح الكومبيوتر في مختبر ابحاث واطسن التابع لشركة «آي بي إم» في نيويورك.

ميزة الترانزستر على الصمامات المفرغة التي تشبه مصابيح معتمة بدت في قيامه بوظيفة تضخيم التيارات الكهربائية الصغيرة بطريقة بسيطة وقليلة الكلفة. استخدم العلماء في ذلك مواد شبه موصلة لتمرير تيار كهربائي صغير أو دفق من الألكترونات التي تحمل الكهربائية الى داخل المادة. وتتغير المواصفات الايصالية للمادة التي لا تسخن لأنها ضعيفة الايصال فتسمح بمرور عدد كبير من الألكترونات. مجموعة ترانزسترات على سبيل المثال يمكن أن تحول تيارات كهربائية بالغة الضآلة في المذياع (المايكروفون) الى قوية بما يكفي لتشغيل مكبر صوت. وحدثت النقلة الكبيرة في ثورة الترانزستر في الستينات عندما أمكن تجميع عدد كبير منها في شريحة كومبيوتر وصنع الدارات الكهربائية. عند ذاك توقع غوردن مور الذي أسس شركة «انتيل» أن يتضاعف عدد الترانزسترات التي يمكن وضعها على شريحة واحدة مرتين كل ١٨ شهراً. ...

التقلص المذهل في حجم الترانزستر يظهر عند مقارنة واحد منه صنع عام ١٩٥٧ (الى اليمين) بشريحة كومبيوتر تضم ١٦ مليون (الى اليسار)

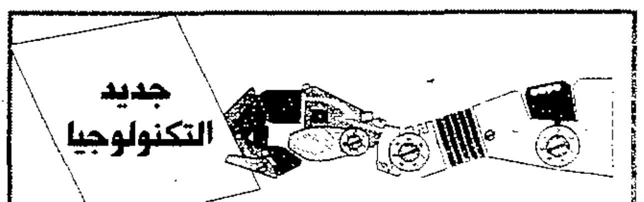

حماية الكومبيوتر من انقطاعات التيار الكهربائي

● جهاز يؤمن الطاقة الكهربائية الاحتياطية للكومبيوتر ويضمن عدم تعرضه الى مشاكل بسبب انقطاع مفاجئ في التيار الكهربائي. يتوافق جهاز Unity-1 Uninterruptable Power Supply مع كل انواع اجهزة الكومبيوتر ويقلل الوقت المبذول لاستعادة المعطيات ويقتصد في نفقات خدمات الكومبيوتر.

تبحث الشركة الاميركية المنتجة Best Power Technology عن موزعين، للمعلومات الاتصال بمقرها في نيسيدا، ولاية ويسكونسن على رقم الفاكس:
(٦٠٨) ٥٦٥ ٧٦٧٥

نظام رقمي نقال للاتصالات اللاسلكية

● نظام رقمي نقال للاتصالات اللاسلكية يمكنه القيام بعمله داخل وخارج المباني. اسم الجهاز Choiceler وهو يتكون من وحدة محطة رئيسية و٣ هواتف ملحقة. ويعزز النظام عمل الهاتف الموقعي ويسمح بالاتصالات بين هاتف المحطة الرئيسية وهواتف الملاحق على نطاق يراوح ما بين ١٠٠ و٢٠٠ متر. يمكن الاتصال بهواتف النظام من هاتف عام او خليوي، وتعمل وحدة المحطة الرئيسية والملاحق كأجهزة محمولة باليد ويمكن للمجموعة تامين مؤتمرات هاتفية ما بين خمسة اشخاص، يقوم ٣ منهم باستخدام هواتف النظام فيما يقوم شخص رابع بالاتصال عبر الهاتف العام ويتصل خامس عبر الهاتف الخليوي.

للمعلومات الاتصال بمقر الشركة اليابانية المنتجة Iwatsu Electric Co. Ltd. في طوكيو على رقم الفاكس:
(٨١٣) ٥٣٧٠ ٥٤٩٠

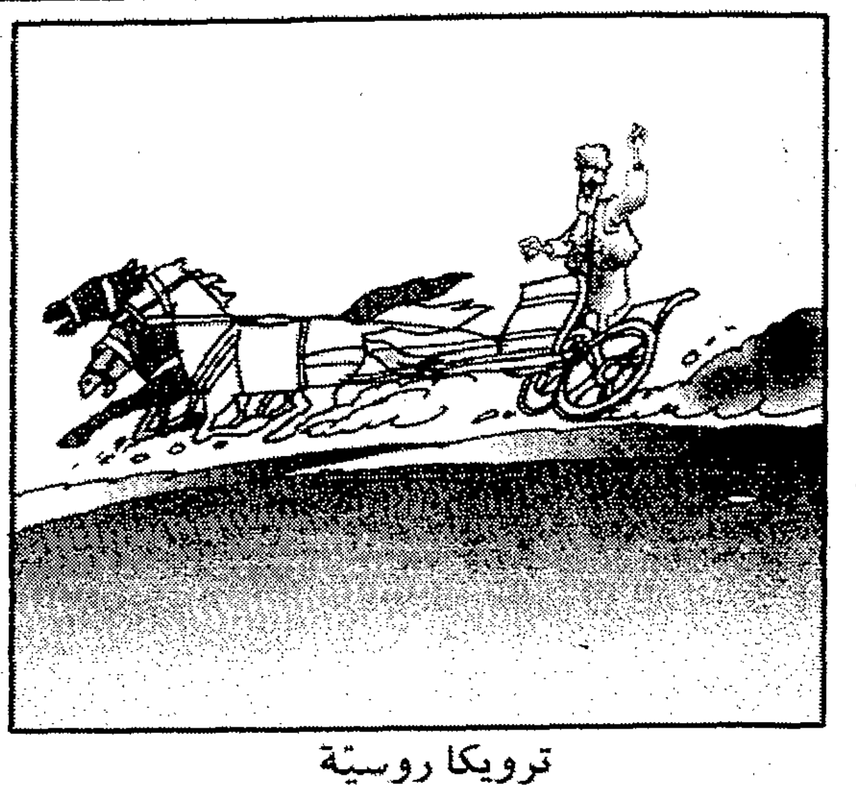

ترويكا روسيّة

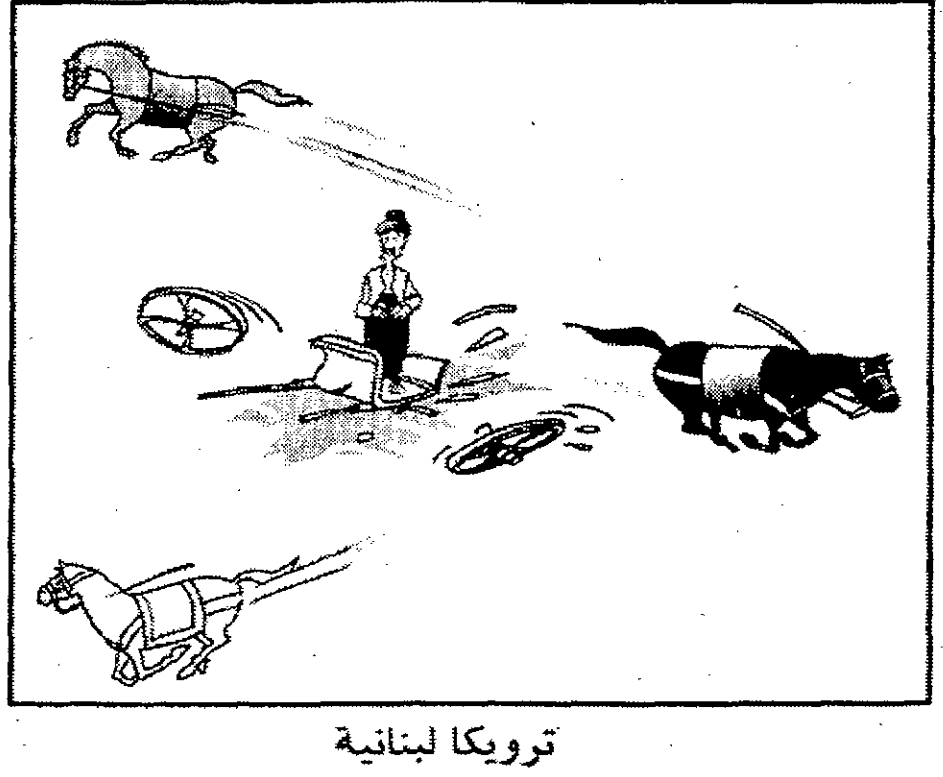

ترويكا لبنانية

سلام رابين وعملية نتانياهو وجهان لعملة واحدة

نصير عاروري *

■ الرأي الجديد الذي ينتشر الآن عن عملية السلام في الشرق الأوسط هو ان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو يشكل عقبة على الطريق الى السلام. ونجد ضمن المؤيدين لهذا الرأي، الذي اصبح بمثابة المسلّمة التي لا جدال فيها، رجال الاعمال الدوليين ونظراءهم من السياسيين (الذين يوصفون الآن بانهم «المتحولون»)، والمعلقين الاميركيين الليبراليين، والمسؤولين العرب، وقادة الاتحاد الاوروبي، وقادة يهود اميركيين، وايضاً مسؤولين سابقين كباراً في ادارات الرؤساء بوش وريغان وكارتر. وحتى الرئيس بيل كلينتون، الذي تصرف دوماً وكأن اسرائيل لا يمكن ان تخطئ، واذا اخطأت فهي مستثناة من النقد، لمّح اخيراً الى ان «عملية» السلام ليست على ما يرام - ولو انه لم يزد ليقول ان المستوطنات «لا تساعد» العملية. وتزامن نقده الخفيف هذا مع بيان اقوى اصدره عدد من كبار المسؤولين السابقين، من بينهم جيمس بيكر ولورنس ايغلبرغر وزبغنييف وزبيغنيو بريزينسكي وسايروس فانس، اتهموا فيه نتانياهو بتعريض أمن اسرائيل ومصالح الولايات المتحدة للخطر. وحرص كلينتون على ان لا يعطي كلامه صفة اللوم لإسرائيل، بل ظهر بمظهر الناصح «للطرفين» بعدم «استباق نتيجة» مفاوضات الوضع النهائي. وعلى رغم هذا الرياء يمكننا القول ان الرئيس، الذي يفصّل مبادراته عادة على قياس ما تريده الاوساط السياسية النافذة، انضم الى الجوقة، ولو انه بالتأكيد في الصف الأخير منها.

الافتراض الذي يقوم عليه الحكم الذي يصدره هؤلاء المحلفون المرموقون على نتانياهو هو ان عملية للسلام بدأت في كامب ديفيد في ١٩٧٨ (عندما كان فانس وزير الخارجية وبريزينسكي مستشاراً للأمن القومي) تعثرت بعد ذلك، الى ان انعشها وشذبها جيمس بيكر وزملاؤه في ادارة بوش في ١٩٩١، وأوصلوها بعد ذلك ليباركها ويشرّعها كلينتون في ١٩٩٣، وانها كانت سائرة في شكل صحيح الى ان قام نتانياهو بافتتاح النفق في القدس واعلن سياساته عن الاستيطان في تشرين الأول (اكتوبر) وكانون الأول (ديسمبر) من السنة الماضية. أي ان الافتراض هنا هو ان نتانياهو خالف الخط «المستنير» الذي كان يتبعه اسحق رابين وشيمون بيريز، معرضاً «عملية السلام» للخطر.

ما مدى صحة هذه المقولة؟ وفي المقابل ما مدى صحة ادعاء نتانياهو ان سياساته تتماشى مع «اوسلو - ١» و«اوسلو - ٢»؟ وماذا كان اصلاً مفهوم الطرفين لـ «اوسلو - ١» و«اوسلو - ٢»؟ وما هو بالتالي امكان التوصل الى سلام فلسطيني - اسرائيلي مشرف؟

العمل وليكود: ما الفرق؟

أولاً، المقولة التي اصبحت بمثابة بديهة ليست صادقة تماماً. فمنذ بداية عملية السلام هذه - سواء اعتبرنا البداية ١٩٧٨ أو ١٩٩٣ - لم يحتضن حزب رابين وبيريز مفهوماً لـ«السلام» يختلف جذريا عن ذلك الذي يحمله حزب بيغن وشامير والآن نتانياهو. ويتناقض الرأي الشائع الحالي في ان نتانياهو اخرج قطار السلام الذي يقوده رابين عن الخط والحق الاذى براكبه الأهم، اي ياسر عرفات، مثيراً قلق الكثيرين من المستثمرين والمضاربين، مع الواقع الحالي للسياسة الاسرائيلية. فاسرائيل، أياً كان الحزب الحاكم، تستبعد السيادة الفلسطينية وازالة المستوطنات والتفاوض على القدس وعودة اللاجئين الفلسطينيين والغاء الاحتلال، ومن هنا فهناك وفاق على المحافظة على الوضع القائم.

ولنا ان نتذكر ان مفهوم الحكم الذاتي الجزئي، وهو البديل الذي تريده اسرائيل للسيادة الفلسطينية، تبنته الكنيست للمرة الأولى في ١٩٧٧ عندما وافقت على «خطة بيغن»، وهي حجر الأساس في اتفاق كامب ديفيد الذي عقده ليكود. واصبح المبدأ نفسه جوهر اتفاق اوسلو، ولو انه اصبح وقتها محدوداً اكثر، وابعد ما يمكن عن «الحكم الذاتي الكامل» الذي نادى به انور السادات وجيمي كارتر. كما كانت هناك «خطة الون» التي طرحها حزب العمل، التي تقوم على مبدأ «الفصل» الصهيوني الكلاسيكي، اي الفصل الكامل بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وهي ما كيفه حزب ليكود ليصبح مبدأ «الخليط السكاني»، ويتخذ الآن شكل التقسيم الى «كانتونات».

وحسب «اوسلو - ٢» فإن الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة هم سكان جيوب «معزولة» عن اسرائيل، لكنها جزء من اسرائيل الكبرى. وهي معزولة عن المستوطنات وعن القدس وعن بعضها بعضاً ضمن الضفة الغربية وغزة، ناهيك عن عزل المنطقتين المحتلتين عن بعضهما بعضا، ومعزولة بالطبع عن الفلسطينيين في الشتات. ويتخذ هذا العزل الآن اشكاله الاجتماعية والاقتصادية والجغرافية، وبالطبع الاقليمية، وذلك على رغم اتفاق اوسلو الذي ينص على منطقة موحدة. ويعطي نموذج الخليل والاتفاق الذي توصل الطرفان اليه اخيراً حولها، انذاراً بمزيد من التشرذم، ويوفر سابقة لتقسيم حتى الكانتون الواحد الى كانتونات. ولن يغير اصرار نتانياهو على اعادة التفاوض على «اوسلو - ٢» شيئاً من الخطة الموضوعة، التي لا تراجع عنها لتقسيم الخليل في شكل يعطي المستوطنين الاربعمئة قلب المدينة

> الفوارق الظاهرة بين العمل وليكود تتعلق باللهجة والأسلوب، لذا كان حزب العمل يبدو أكثر قدرة على طمأنة السلطة الفلسطينية، التي أبدت استعدادا للانخداع بالاسلوب المعسول الذي يستخدمه حزب العمل.

ويترك لفلسطينييها الذين يبلغ عددهم ١٢٠ الف نسمة الهامش. ولا يعني الاتفاق الجديد على الخليل سوى التخفيف قليلاً من محاولة نتانياهو اعادة التفاوض على تقسيم المدينة والمسؤوليات الامنية فيها، اي الجوانب الأمنية كما نص عليه الاتفاق حولها الذي عقد في ٢٨ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٥ وعلينا ان نركز هنا على ان «اعلان المبادئ المشترك» اعطى اسرائيل المسؤولية الأخيرة عن أمن الاسرائيليين. ومن هنا فإن قضية «المطاردة الساخنة»، التي نفترض انها كانت احدى العقبات امام التوصل الى تسوية للمدينة، تبدو ناقلة، لأن اسرائيل لا تحتاج الى نص محدد للسماح لقواتها بدخول القسم العربي من الخليل الذي أعطي اسم «خ - ١».

تقسيم كل من الضفة الغربية وغزة الى ثلاث مناطق متفاوتة الحجم كان في الواقع الحل الذي ابتكره حزب العمل للمعضلة التي واجهت ليكود قبل ذلك: ضمان ان لا يؤدي هضم الاراضي المحتلة الى قيام دولة واحدة من شعبين (مقارنة بوصفة حزب العمل التي تركز على الفصل ما بين الطرفين). وتقدم «أوسلو - ٢» لاسرائيل الأرض من دون السكان، اي انها تضمن من جهة «النقاء العرقي» والفصل المطلوب من قبل حزب العمل والتماشي مع الايديولوجية الصهيونية الكلاسيكية، كما يلبي في الوقت نفسه رغبة ليكود في النفوذ الى قلب مناطق السكن العربية. ولا تعدو الصيغة التوليفية التي اعطيت الاسم البريء «الترتيبات المختلطة للسيطرة» ان تكون فرضاً للعزل العنصري الصراح. وحيا أريل شارون الخطة بعد نشر الصحف الاسرائيلية خريطة اوسلو، وقال انها تأتي لتبرهن على صحة «خطة الكانتونات» التي قدمها في ١٩٨١.

ويمكن القول ان مفهومي «التسوية على الارض» التي يقدمها العمل و«التسوية الوظيفية» التي يلتزمها ليكود يتماشيان في شكل يأتي لمصلحة المفهوم الثاني. ذلك ان العزل المتزايد لغزة عن الضفة الغربية وتسهيل الاتصال بين الضفة والأردن يشيران الى توجه اسرائيل نحو الصيغة التي قدمها موشي دايان في اوائل السبعينات وعرفت باسم «الحل الوسط الوظيفي» الذي تحتفظ اسرائيل بموجبه بالسيادة على الضفة الغربية فيما تترك للفلسطينيين ادارة شؤونهم بالمشاركة مع الأردن. ومن هنا فإن «الكيان الفلسطيني» سيتمثل في غزة.

رفض العملية لا «السلام»

وهكذا فإن سياسات نتانياهو لا ترفض «السلام» حسب مفهوم سلفيه، بل العملية فقط. واذا كان رابين وبيريز نجحا في اشراك الطرف المناوئ في نظام السيطرة الذي تمثله عملية اوسلو، بل تحويل هذا الطرف الى متعهد ثانوي للتنفيذ، فإن موقف نتانياهو، الذي عليه ان يتقيد بتوجهات القطاعات اليمينية والدينية المتشددة، أدى من دون قصد منه الى اضفاء صفة «البطل الوطني» على ذلك الطرف. ذلك ان بنية السيطرة هذه تقوم على مشاركة الدوائر الفلسطينية والعربية التي كانت تقاوم اسرائيل، وعلى تمويل من المؤسسات والحكومات الغربية. وتبدو سياسات نتانياهو الحالية كأنها تهدد هذا النظام، ومن هنا نجد الاضطراب في مكوناته الاسرائيلية والعربية والفلسطينية والغربية. وتعكس المعارضة التي يواجهها نتانياهو من قطاعات سياسية وامنية مهمة في اسرئيل، وكذلك من الشركاء العرب، القديم منهم والجديد، والسلطة الفلسطينية، وقياديين للجالية الاميركية اليهودية، ودوائر الاعمال الدولية، والحكومات الغربية، القلق العام من ان تلاعب نتانياهو بالعملية يهدد «السلام» الذي تتطلبه مصالحهم. أي ان سياسة نتانياهو «تجاوزت الحد» حتى بالنسبة الى مسؤولي السلطة الفلسطينية المطيعة عادة والأنظمة العربية الراضخة، ومن هنا التصلب الاخير من عرفات والتهديدات العربية باعادة النظر في التطبيع، وايضاً اشارة بيكر الى «التقدم الذي احرزته عملية السلام خلال العقدين الأخيرين» الذي يمكن ان يتضرر من مواقف رئيس الوزراء الاسرائيلي. ويمكن لهذا، حسب البيان الذي وقعه ثمانية من كبار المسؤولين السابقين الاميركيين «أن يهدد أمن اسرائيل والفلسطينيين والدول العربية الصديقة وينال من مصالح الولايات المتحدة في الشرق الأوسط». اضافة الى ذلك فقد حذر رئيس الأمن الداخلي الاسرائيلي من ان سياسة نتانياهو الاستيطانية يمكن ان تقود الى انفجار جديد في الوضع. كما ان رئيس اتحاد الجاليات العبرية في الولايات المتحدة الحاخام اريك يوفي قال في لوس انجليس منتصف كانون الاول (ديسمبر) الماضي ان قرارات نتانياهو حول المستوطنات «مثيرة للقلق»، في شكل خاص بسبب الانتشار المتوقع للاسلحة النووية في الشرق الأوسط. وتشترك هذه الاوساط المتباينة في تعبيرها عن القلق على استقرار المنطقة وتقدمها.

رد نتانياهو

يتسم رد نتانياهو على ناقديه حتى الآن بالعناد والغطرسة المتوقعين، ويتلخص في أن على الأطراف الاخرى وليس على اسرائيل تغيير مواقفها، وان سياسة هذه الحكومة هي تقوية الاستيطان في مناطق وجوده ... انها متطلبات طبيعية ونمو ضروري، وهذه بالتالي كانت السياسة التي سار عليها رابين وبيريز وكانت نتيجتها نمو المستوطنات في الضفة الغربية وغزة بنسبة ٤٩ في المئة خلال سنوات حكمهما الأربع. وحسب «التقرير عن المستوطنات الاسرائيلية» الموثوق به (تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦) فان عدد سكان القدس الشرقية التي ضمتها اسرائيل زاد بنسبة ٣٣ في المئة خلال الفترة نفسها، فيما زاد عدد سكان اكثر من مئة مستوطنة.

من هنا فإن الفارق بين الحكومتين يتلخص في حقل العلاقات العامة وليس الجوهر. فموقف نتانياهو هو المصارحة والعدوانية بدل موقف الدفاع والمحاورة. واسلوب نتانياهو هذا يشابه اسلوب نيوت غينغريتش، وهو ما ادى الى انحسار شعبية الاخير امام اسلوب كلينتون المراوغ لكن الأكثر جاذبية. ولا يشعر نتانياهو بالحاجة الى التمويه على كولونيالية اسرائيل او تلطيف مظهرها، او انكار ان المرحلة الموقتة والوضع النهائي هما الشيء نفسه. فالكولونيالية تتطابق مع حرية تحرك اليهود في اي مكان من «ارض اسرائيل»، وهي بهذا قدر اسرائيل المقدر، الذي يتوقع للاميركيين، من بين كل الشعوب، ان يتفهموه نظرا لتاريخهم الاستيطاني.

وبالنسبة الى القضية المطروحة الآن، فإن بيان حكومة ليكود عن المستوطنات لا يحاول ان يخفي انها غير قابلة للتفاوض. ويعطي البيان المستوطنين الأولوية الوطنية من الدرجة «ا»، لكي يتم «التوصل الى التكافؤ بينهم والمناطق الاخرى النامية في البلاد». هكذا فان ما هو محرم حسب القانون الدولي يوقف على رأسه ليصبح هدفاً اخلاقياً سامياً، وهو الغاء التمييز بين مستوطني ما قبل وما بعد

> تقسيم كل من الضفة الغربية وغزة الى ثلاث مناطق متفاوتة الحجم كان في الواقع الحل الذي ابتكره حزب العمل للمعضلة التي واجهت ليكود قبل ذلك: ضمان أن لا يؤدي هضم الاراضي المحتلة الى قيام دولة واحدة من شعبين.

١٩٦٧. وتوضح بيانات الحكومة ان مستوطنات ما بعد ١٩٦٧ قد ضمت من الناحية الفعلية، لأن «العمل التصحيحي» هذا سيمنح المستوطنات في الأراضي المحتلة امتيازات تشابه تلك التي يتمتع بها المستوطنون فيما اصبح بعد ١٩٤٨ دولة اسرائيل، اي مستوطني النقب والجليل.

كما ان البيان الرسمي يؤكد، وهو محق في ذلك، ان «العمل التصحيحي» الاسرائيلي هذا لا يناقض «اوسلو - ١» و«٢»، لأن الاتفاقين «لا يتضمنان ما يمنع او يقيّد اقامة او توسيع المجاميع اليهودية في يهودا والسامرة وغزة». وما يمنعه الاتفاقان هو اية خطوة رسمية تغيّر من الوضع القانوني للضفة الغربية او غزة. وربما لم يكن هناك من يوضح لمفاوضي عرفات في ١٩٩٣ ان الفقرة لا تحظر اقامة مستوطنات اسرائيلية جديدة بل تمنع الفلسطينيين من اعلان الدولة الفلسطينية، على الأقل خلال المرحلة الموقتة. اما بالنسبة الى اسرائيل فان النص يمنع الضم الرسمي، وليس الضم حسب الأمر الواقع الذي مارسه رابين وبيريز، ويمارسه اليوم نتانياهو، وان في شكل مفضوح اكثر. وحكومة نتانياهو هي ليست الوحيدة التي اكدت ان المستوطنات ستتوسع وتبقى الى الأبد، وعلى رغم من مفاوضات الوضع النهائي، اذا ان رابين اكد الشيء نفسه في مناسبات كثيرة. وقال للكنيست في الخامس من تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٥ اثناء تقديمه اتفاق «اوسلو - ٢»، اي قبل اغتياله بفترة قصيرة: «اريد ان اذكركم اننا التزمنا للكنيست... ضمن اطار الاتفاق الموقت عدم ازالة اي من المستوطنات، وعدم تجميد اعمال البناء والنمو الطبيعي». واستعملت حكومة نتانياهو هذا التصريح في بيانها الرسمي الذي دافعت فيه عن رأيها القائل ان سياستها تجاه الاستيطان والأرض لا تشكل تغييراً عن السابق.

وتستمر صيحات الاحتجاج من السلطة الفلسطينية والعالم العربي، وايضا المجتمع الدولي، على رغم انتفاء اية فروق اساسية، في النهاية، بين موقفي ليكود والعمل. اما الفوارق الظاهرة فتتعلق باللهجة والجو العام والأسلوب، وهي ما تجعل حزب العمل أكثر قدرة على طمأنة السلطة الفلسطينية. اضافة الى ذلك فان عرفات وجماعته ابدوا استعدادا للانخداع بالاسلوب المعسول الذي يستخدمه حزب العمل.

اتضح الى حد كبير، منذ بداية العملية في مدريد، وهي الفترة التي شهدت حكومتين لليكود وحكومة لحزب العمل، ان الضرورات الاقليمية والعالمية أدت الى تقارب في المصالح بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. وبدا ان من الممكن التوليف بين متطلبات اسرائيل «الامنية» من جهة، وحاجتها الى نيل غطاء من الشرعية الدولية من الجهة الثانية، ثم توليف هذين العنصرين مع حاجة عرفات الى نوع من الدولة. وكانت الصيغة التي تسمح بهذا النوع من التعايش برزت أولاً في «اعلان المبادئ» في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٣، ثم تجسدت بالتفصيل في «اوسلو - ٢» بعد سنتين من ذلك. وباشرت اسرائيل العمل للحصول على متطلباتها من خلال الصيغ التلموذية لوثائق اوسلو، التي تفرد باعدادها الجهاز القانوني لوزارة الخارجية الاسرائيلية. اما عرفات، الذي تنازل فعلياً عن الحقوق الفلسطينية كما ضمنتها الأمم المتحدة، فقد بقي من دون اطار مرجعي قانوني، بعدما بادل ذلك بضمانات لا قيمة لها من جيمس بيكر.

الأساس الوحيد الذي قام عليه موقف عرفات، وهو مجرد مقامرة، كان الضغط الذي يمكن ان تمارسه واشنطن والقاهرة والمجتمع الدولي الى اسرائيل. ومكّن هذا التباين الكبير في قوة الموقفين حكومة العمل من ابقاء عرفات قيد السيطرة، ما سمح بأخذ التنازل تلو الآخر منه، مقابل صيغة للتعايش تعطيه في الاخير كيانا يقل عن الدولة، اذ يمكنه ان يعلن «الاستقلال» ضمن حدود اسرائيل على نهر الاردن والعريش. ومن النقاط الجديرة بالاهتمام في هذا الشأن تلك التي كشفها لوكالة اسوشييتد برس في ٣١ تموز (يوليو) ١٩٩٦، نائب وزير الخارجية في حكومة العمل يوسي بيلين، عن التفاهم على دولة فلسطينية عاصمتها ابو ديس. وكانت «وثيقة ستوكهولم»، وهي مثال آخر على الأسلوب المسرحي الذي يفضله حزب العمل، ستعلن في ايار (مايو) ١٩٩٦، ولنا ان نفترض ان نتانياهو اجهضها. وهنا الفرق الحقيقي بين موقفي حكومتي العمل وليكود. فقد كان حزب العمل راغباً في السماح لعرفات بالحصول على شيء يمكنه ان يسميه دولة، وذلك بالطبع عن طريق التغاضي عن ان المستوطنات والمنطقة «ج»، التي تشكل ٧٠ في المئة من اراضي الضفة الغربية تنفي عنها تلك الصفة في شكل تام. على العكس من ذلك تبدو حكومة نتانياهو عازفة عن تقديم حتى هذه الصيغ الديبلوماسية الغامضة. ويصر التحالف الحاكم المكوّن من العسكريين العدوانيين والايديولوجيين اليمينيين والاصوليين الدينيين على عدم اخفاء نواياه الحقيقية وتصميمه على عدم اعطاء عرفات التنازلات الظاهرية المطلوبة. وما يقلق الحكومات العربية وواشنطن والمجتمع الدولي هو ان هذا الموقف يثير احتمال العنف. لكن عدا ذلك فان الحكومتين، الليكودية والعمالية، هما وجهان للعملة نفسها.

* بروفسور علوم سياسية، جامعة ماساتشوستس في دارتموث، الولايات المتحدة.

حلان لاسرائيل في لبنان... بل حل واحد!

■ أسوأ السيناريوات التي يمكن أن تحصل هي استجابة بنيامين نتانياهو للدعوات التي مصدرها داخل اسرائيل وفحواها أن من الأفضل تأجيل البحث في المسار السوري وانه يكفي التظاهر الآن بتحقيق تقدم مع الجانب الفلسطيني خصوصاً بعد توقيع بروتوكول الخليل. وكلمة بروتوكول هنا، هي التي ينصح رجال القانون باستخدامها نظراً الى أن الاتفاق في شأن الخليل موقع منذ فترة طويلة، وقد رفضت الحكومة الاسرائيلية تنفيذه قبل الانتخابات ثم ماطل نتانياهو بعد فوزه في الانتخابات الى أن وقع البروتوكول المتعلق باخلاء الجيش الاسرائيلي القسم الأكبر من المدينة العربية الشهر الماضي.

الواقع ان هناك دعوات كثيرة من داخل اسرائيل وبعضها من المؤسسات التي تساهم في صنع القرار من اجل تأجيل المفاوضات مع سورية من منطلق ان تجاهل دمشق هو افضل رد عليها بعدما فوّتت على نفسها فرصة التوصل الى اتفاق مع حكومة شمعون بيريز وبعدما بدأت تستخدم ورقة جنوب لبنان بقوة أكبر من أجل الضغط على اسرائيل.

عملياً ان منطق تجاهل سورية وتأجيل العودة الى طاولة المفاوضات تحت ذرائع مختلفة، بينما أن التزام الحكومة الحالية تعهدات الحكومة الاسرائيلية السابقة هو من نوع الشروط المسبقة، لا يمكن أن يؤدي الى أي نتائج عملية باستثناء تسخين الوضع في المنطقة. فما تبين مع مرور الوقت هو أن ليس في استطاعة الحكومة الحالية ان تفعل شيئاً أكثر من الذي فعلته الحكومات الاسرائيلية المتلاحقة منذ اقامة «للحزام الأمني» في الشريط المحتل من لبنان. وما دامت الحكومة الحالية غير قادرة على تغيير للمعطيات حتى ولو نفذت غارات على بعلبك في رسالة واضحة الى سورية، يبقى أمامها حلان لا ثالث لهما. اما الانسحاب من جانب واحد من الجنوب اللبناني تنفيذاً للقرار ٤٢٥، وامتحان قدرة الحكومة اللبنانية على التزام ما وعدت به أي ضمان الأمن على الحدود الدولية، وأما العودة الى طاولة المفاوضات مع سورية ولبنان من أجل التوصل الى حل متكامل يتناول الجولان وجنوب لبنان في آن. والأكيد ان الحل الثاني هو الذي تفضله سورية التي ترفض في أي شكل فصل الجولان عن جنوب لبنان، وهو الحل الذي يعتقد لبنان انه في مصلحته نظراً الى أنه لا يرى موجباً للفصل بين مساره والمسار السوري كون ذلك لن يؤدي سوى الى اضعاف سورية التي سترى في الفصل «مؤامرة» جديدة تستهدف عزلها. وأقل ما يمكن قوله في هذا المجال ان لبنان في غنى عن ردود الفعل السورية بل هو في حاجة الى طمأنة دمشق في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر فيها المنطقة كلها.

لا شك ان فرنسا ادت خدمة لسورية ولبنان عندما رفضت عبر سفيرها في اسرائيل الفصل بين المسارين السوري واللبناني مؤكدة انها لا تدعم خيار «لبنان اولاً» في أي شكل. والتصرف الفرنسي سيساهم في طمأنة سورية اضافة الى أنه دعوة صريحة الى نتانياهو من أجل تفادي المماطلة وادخال السياسة الاسرائيلية في الجدل اللبناني الذي هو أقرب الى الجدل البيزنطي. فمثل هذا الجدل المتعلق بالانسحاب من لبنان لا طائل منه، ما دام لبنان نفسه مقتنعاً بأنه لا يرغب في أن يكون ورقة ضغط على سورية وأن لا مصلحة له في ذلك. هل نسي اللبنانيون الثمن الكبير الذي دفعوه، في كل مرة استخدموا ضد سورية؟

خيرالله خيرالله

رسائل الضمانات

■ هل يمكن اعتبار التسخين الحالي للوضع في جنوب لبنان، نتيجة لتصعيد الهجمات التي يشنها «حزب الله» والرد العسكري الاسرائيلي عليها، مؤشراً الى قرب الاعلان عن استئناف المفاوضات على المسار السوري؟ هذا وارد على رغم ما يبدو انه مطالب صعبة يشترطها الطرفان لاستئناف هذه المفاوضات. فدمشق تعتبر ان لا جدوى من استئناف للمفاوضات ما لم تتضمن أي رسائل ضمانات اميركية «اعترافاً بالانجازات» التي تحققت خلال المفاوضات السورية - الاسرائيلية قبل توقفها منذ سنة، على حد ما أشارت اليه صحيفة سورية رسمية امس.

وفي ظل غارات الطيران الاسرائيلي امس على اهداف في مناطق لبنانية تنتشر فيها قوات سورية، أدلى نتانياهو بتصريحات شدد فيها على ضرورة عدم وضع شروط مسبقة لاستئناف المفاوضات لكنه اعتبر، في الوقت نفسه، ان السلام مع سورية مستحيل ما لم تمنع دمشق «حزب الله» من شن هجمات على اسرائيل انطلاقاً من جنوب لبنان.

هذا كله لا يمنع من الجزم ان المفاوضات على المسار السوري لا بد ان تستأنف من دون توقع ان يكون ذلك غداً او بعد غد، بل من الواقعية القول ان هذا سيحدث في وقت ما من السنة الجارية. ولكن حتى يحدث ذلك فإن الوضع على الجبهة اللبنانية - الاسرائيلية قد يسخن اكثر، او يهدأ، خصوصاً ان نتانياهو ووزير دفاعه اسحق موردخاي وضعا حداً للجدل في شأن انسحاب من جنوب لبنان، فيما أظهر احدث استطلاع للرأي العام ان اربعة أخماس الاسرائيليين يعارضون الانسحاب من جانب واحد. الى هذا يمكن الافتراض ان عدم استئناف للمفاوضات غداً أو بعد غد لن يؤدي الى نشوب حرب اسرائيلية - سورية شاملة. فعدم الرغبة في السلام لا يعني رغبة في الحرب.

في غضون ذلك يتجدد الكلام عن أن الولايات المتحدة في صدد توجيه رسائل ضمانات، ربما بعد الزيارة المرتقبة التي سيقوم بها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لواشنطن غداً، الى الطرفين السوري والاسرائيلي، تمهيداً لاستئناف للمفاوضات على هذا المسار. بعبارة اخرى ان استئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية قد يكون مسألة وقت ليس إلا.

لكن السؤال الأهم هو هل أن المفاوضات ستسفر عنها نتائج ذات أهمية ما؟ وهل تكفي رسائل ضمانات اميركية ضماناً لإنجاح المفاوضات اذا انعدمت الارادة لدى الطرفين المعنيين مباشرة في التوصل الى سلام؟

صحيح أن رسائل الضمانات تلعب دوراً لتحريك المسارات، وهذا معروف منذ لعبت هذه الرسائل دوراً رئيسياً في انعقاد مؤتمر مدريد الذي اطلق عملية السلام. لكن الصحيح ايضاً ان رسائل الضمانات يبقى تأثيرها محدوداً ولا ترقى الى مستوى التزام شامل طالما انها توجه منفصلة وهي قد تتعهد لطرف من الاطراف بشيء لا تتعهد به لطرف آخر، أو تتعهد به بصيغة مختلفة. فهذه الرسائل هدفها تقريب وجهات النظر بين الاطراف وتعهد مرسلها وضع نفسه تحت طلبها للتدخل ايجابياً عند الحاجة.

بعبارة اخرى لا تعني رسائل الضمانات الاميركية المنفصلة انها ملزمة لجميع الاطراف. وطالما كان هناك اكثر من مرسل إليه والمضمون قد يختلف من رسالة الى اخرى، فالأرجح ان الالتزام هو فقط بين المرسل والمرسل إليه.

يقال هذا كله من دون التقليل من أهمية رسائل الضمانات الاميركية، ولكن لتأكيد أن رسائل الضمانات الاميركية لن تكون ابداً بديلاً من ارادة السلام التي هي الضمان الحقيقي الوحيد لانجاح المفاوضات على أي مسار.

كامران قره داغي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ١٧١ - ٠ / ٣٧١٤٢٢٥ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والفترش - الميزانين
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٢٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٢٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٦٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

روسيا تدخل سباق تصدير الأسلحة

آسيا سوق المبيعات وتراجع حصة أميركا

□ موسكو - من يوري تيسوفسكي:

■ لا تزال فرص روسيا في إحياء مجمعها العسكري - الصناعي ضئيلة، لكن اكبر مفاجأة شهدها العام الماضي في هذا المجال حدوث اختراق حقيقي في تصدير المعدات العسكرية الى جنوب شرقي آسيا. ويحتمل ان تعود في سنوات قليلة الى الدولة الأولى في تصدير السلاح.

لا تترك سوق السلاح العالمية المتقلصة اي فرصة كبيرة للبائعين التقليديين ليحسّنوا الاداء الكمي لتجارتهم. ويرجع التراجع الحاد في الطلب على الاسلحة في اوروبا الى تحسن المناخ السياسي هناك. كما ادت القيود الاميركية المفروضة على بيع المعدات العسكرية الى دول اميركا اللاتينية وبعض البلدان الاخرى مثل باكستان الى تراجع سوق المبيعات.

تحت مثل هذه الظروف اجرى الروس تقويماً صائباً لقدراتهم التقنية وركزوا جهودهم الرئيسية على اقتحام اسواق السلاح في البلدان النامية. واثبتت هذه السياسة صوابها. وحسب تصريحات خاصة لـ «الحياة» ادلى بها ضباط كبار في «روسفوروجينيه»، المؤسسة الرسمية التي تحتكر تصدير السلاح، تطابق مواصفات المعدات العسكرية الروسية بالضبط ما يحتاج اليه شركاؤها في العالم الثالث لتحسين قدراتهم الدفاعية: جودة بمستوى يكفي لجعلها جذابة واسعار أقل كثيراً من اسعار منافسين غربيين.

واشار تقرير «الميزان العسكري» للعام ١٩٩٦-١٩٩٧، الذي يصدره «المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية» في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي الى ان الانهيار في مبيعات الاسلحة عقب انتهاء الحرب الباردة قد توقف، وإن بشكل ضئيل. وارتفعت صادرات الاسلحة التقليدية في ١٩٩٥ الى ما قيمته ٣٠.٢ بليون دولار بالمقارنة مع ٢٩.٦ بليون دولار في ١٩٩٤. ولاحظ التقرير ان تراجع الطلب على السلاح بين بلدان حلف الاطلسي جرى التعويض عنه بازدياد مشتريات الاسلحة من جانب دول شرق اوسطية واسيوية. واحتفظت روسيا بموقعها الرابع على لائحة المجهزين الرئيسيين للسلاح بعد الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، لكن مع الاداء الملفت بتصدير اسلحة تزيد قيمتها على ٣ بلايين دولار في ١٩٩٥ بالمقارنة مع ١.٧ بليون دولار في السنة السابقة. ويبدو ان السنة ١٩٩٦ ستشهد تعزيز النجاحات السابقة بكسب بعض الزبائن الجدد والاستمرار في ايصال شحنات السلاح الى شركاء قدامى.

«الروس والصينيون اشقاء الى الأبد»

تكتسب هذه الكلمات، وهي لاغنية نالت شعبية كبيرة جداً قبل حوالي اربعة عقود عندما كانت الصداقة السوفياتية - الصينية مزدهرة، معنى جديداً في الوقت الحاضر. وينتاب موسكو، على الصعيد السياسي، قلق شديد من احتمال توسع حلف الاطلسي شرقاً، وهي تفتش عن حلفاء وسط دول تعارض الهيمنة الاميركية على الشؤون الدولية، مثل الصين والهند وايران. وتحتل الصين موقعاً خاصاً في هذه الخطط. وشهد المناخ السياسي بين البلدين الآسيويين العظيمين تحسناً ملحوظاً خلال السنوات الثلاث الماضية، ما خلق احساساً جديداً بالثقة المتبادلة. وكان بين النتائج الجزئية لهذا التطور توسع آفاق التعاون العسكري. واعطت الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء الصيني لي بينغ الى موسكو في نهاية السنة الماضية دفعة جديدة للعلاقات الثنائية في هذا المجال.

اشترت بكين فعلا ٤٨ طائرة مقاتلة من طراز «سوخوي ٢٧»، وحصلت على ترخيص لصنع ٢٠٠ طائرة اخرى من هذا النوع. كما اشترت غواصتين من طراز «كيلو» مزودة محركات ديزل وصواريخ ارض - جو مضادة للطائرات. وجرى التوقيع ايضاً على بروتوكول خاص بتبادل التكنولوجيا العسكرية. وقال زينوفي باك الوزير الروسي للصناعات العسكرية ان هذه الاتفاقات تعني «مرحلة جديدة في التعاون العسكري بين البلدين».

وبرزت الصين حتى الآن باعتبارها أكبر مشتر للمعدات العسكرية الروسية، خصوصاً الطائرات الحربية. ويحيط الطرفان صفقات السلاح، المبرمة او التي ينويان ابرامها، بكتمان شديد. ويعزو مسؤولون في مجمع «روسفوروجينيه» هذا الموقف الى الجانب الصيني. وابلغوا «الحياة» انه بحلول نهاية ١٩٩٦ كانت روسيا زودت الصين بالفعل بـ ٤٦ طائرة من طراز «سوخوي ٢٧»، وتسلمت دفعات قيمتها ٦٧٧ مليون دولار، بعضها بصيغة مقايضات تؤلف حتى الان، حسب قولهم، ثلث المجموع الكلي تقريباً. وبفضل طائرات «سوخوي ٢٧» التي تمتاز بسرعتها وقدرتها على التزود بالوقود اثناء التحليق، سيتمكن سلاح الجو الصيني من توسيع مدى طائراته المقاتلة بشكل مثير. ولم تكشف المصادر اطلاقاً الكلفة الكلية لهذه الصفقة، الاّ انها اشارت الى ان حجم تجارة السلاح قد تبلغ «بلايين الدولارات». وستحصل موسكو مقابل اتفاق الترخيص بصنع طائرات «سوخوي ٢٧» وحده حوالي بليوني دولار، الاّ ان تحقيق هذه الفكرة سيستغرق سنوات. لكن المسؤولين لفتوا الى ان جانب المقايضة في الصفقات الروسية - الصينية كان مصدر ازعاج على صعيد التعاون العسكري الثنائي، اذ سعت موسكو بقوة الى اقناع بكين بالتخلي في المستقبل عن التمسك بهذه الصيغة.

واعتبر الخبراء الروس ان الجانب الاكثر اهمية في التعامل مع الصين يكمن تحديداً في الانتعاش المتوقع، ولو جزئياً، للصناعات العسكرية الوطنية، خصوصاً صناعة الطائرات الحربية المقاتلة التي تحتاج بشكل ملح الى طلبيات جديدة وحوافز مالية. وتعتبر الافاق مشرقة بشكل معقول. وزار وفد يضم خبراء عسكريين صينيين روسيا في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي واثار اعجابه عرض جوي في مطار كوبينكا قرب موسكو لطائرتين من طراز «سوخوي ٣٧» و«سوخوي ٣٩» تنتميان الى الجيل الخامس لهذه الطائرات، الاولى مقاتلة والثانية هجومية. وفي لقاء مع الجنرال بيوتر دينيكين، قائد سلاح الجو الروسي، تقصى اعضاء الوفد امكان شراء هذه الطائرات. كما تبدي بكين اهتماماً بمعدات عسكرية اخرى: من المدمرات والغواصات الى ناقلات الجند المصفحة وانظمة صواريخ ارض - ارض متعددة من طراز «سمرتش». وفي مقابلة مع وكالة «إيتار - تاس» للانباء في ١٥ كانون الثاني (يناير) الماضي، كشف ايغور ملنيكوف رئيس المهندسين في مصنع «سيفرني» في سانت بطرسبورغ للمرة الاولى ان الصين اشترت صواريخ ارض - جو من طراز «إس - ٣٠٠ بي إم يو - ١» ذات الدقة العالية التي ينتجها المصنع منذ وقت طويل. لكنه لم يعط اي تفاصيل في ما يتعلق بعدد الصواريخ وكلفتها.

ويتهم الغرب الصين بانها تضمر نوايا شريرة ذات طبيعة توسعية تجاه جيرانها الى الشرق والجنوب الشرقي، خصوصاً تايوان واليابان، فيما تعبّر الولايات المتحدة عن قلق متزايد في شأن تعزيز القدرات العسكرية الصينية. ويصر الروس على موقفهم ويرفضون الاعتراف بان تزويد الصين بطائرات «سوخوي ٢٧» وغيرها من المعدات العسكرية سيغير بشكل جذري ميزان القوى في المنطقة. لكنها ستؤثر فعلاً، اذ اصبحت تايوان واليابان وكوريا الجنوبية تقع الان ضمن مدى سلاح الجو الصيني. وتبدي الصين حالياً العداء تجاه تايبيه وحدها التي دفعها تصاعد التوتر اخيراً في مضائق تايوان الى تعزيز دفاعاتها العسكرية. وبدأت تايوان العام الماضي استلام ١٥٠ طائرة «إف ١٦» اميركية الصنع و ٦٠ طائرة «ميراج ٢٠٠٠» مقاتلة - قاصفة فرنسية الصنع. ومن المؤكد ان سباق التسلح المتسارع لن يتوقف عند هذا الحد، ليجر المنطقة كلها الى حال عدم استقرار متعمقة، لكن الزعامة الروسية في موسكو تعتبر مثل هذا السيناريو احتمالاً ضعيفاً للغاية، وتسعى الى جني ثمار صداقة حديثة العهد مع اكبر دولة اسيوية كي تنقذ مجمعها الصناعي - العسكري من انقراض بطيء.

«هندي - روسي بهاي - بهاي»

يرجع هذا المثل، الذي يعني باللغة الهندية ان «الهنود والروس اشقاء»، الى اكثر من ٣٠ سنة. وهو لا يزال قائماً. كانت الامبراطورية السوفياتية، المحاصرة لوقت طويل بين الغرب الذي يناصبها العداء و «التنين الخطر» في الصين، تعتبر الهند حليفاً طبيعياً يمكن الاعتماد عليه لمواقفها المناهضة لاميركا وعدائها الشديد للصين. وادى مثلث واشنطن - بكين - اسلام آباد العسكري - السياسي الى دفع نيودلهي الى «شراكة استراتيجية» مع موسكو. لكن الزمن تغيّر. فزوايا المثلث الحادة اصبحت اقل وضوحاً بعض الشيء في الوقت الحاضر، وتتراجع حدة العداوة للصين. مع هذا، لا يمكن لاحد ان يتنبأ بمسار الاحداث وتطوراتها المحتملة. وفي مثل هذه الظروف، تلزم الهند الحيطة والحذر تحسباً للاحتمالات وتستثمر اموالاً ضخمة في برنامج التسلح (تزيد الموازنة العسكرية للهند في ١٩٩٦ على ٨ بلايين دولار، حسب مصادر باكستانية)، وتقف روسيا على اهبة الاستعداد لمساعدتها.

وتعتمد قوة سلاح الجو الهندي حالياً على طائرات متنوعة سوفياتية او روسية الصنع يزيد عددها على ٨٠٠ طائرة من عدد كلي يبلغ حوالي ١٢٠٠ طائرة. ومعظمها من صنف «الميغ»: ٦٠٠ طائرة من طراز «ميغ ٢١» الى «ميغ ٢٩»، ومروحيات من طراز «كي اي ٢٥» و«كي اي ٢٨» و«إم آي ٨» و«إم آي ١٧» و«إم آي ٢٥» و«إم آي ٢٦». الى ذلك يضم سلاح الجو الهندي اكثر من ١٠٠ طائرة من طراز «جاغوار» بريطانية الصنع واكثر من ٣٤٠ طائرة «ميراج ٢٠٠٠» فرنسية الصنع. ويعاني صنف الطائرات المقاتلة من تقادمه، ويزيد عمر اكثر من ثلثي الطائرات في الخدمة على ١٠ سنوات، وهي بحاجة الى تحديثها على الاقل او استبدالها كلياً. وقررت القيادة الهندية، المتحمسة للاحتفاظ بموقعها كقوة اقليمية رئيسية، ان تجدد تقنياً سلاحها الجوي وتمده بطائرات متطورة جديدة عن طريق شراء بعضها في اسواق السلاح العالمية والحصول على تراخيص لانتاج البعض الاخر داخل البلاد وتحديث نسبة كبيرة من بقية الطائرات. وشكّل هذا اساساً مغرياً لتعاون عسكري متعدد الجوانب بين نيودلهي وموسكو. وجرى التوقيع في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤ على اتفاق بين حكومتي البلدين يتعلق بانجاز برنامج للتعاون العسكري الى السنة ٢٠٠٠. ويراوح حجم الاتفاق ما بين ٧ و ٨ بلايين دولار.

وكانت موسكو زودت سلاح الجو الهندي قبل توقيع هذا الاتفاق باكثر من ٦٠ طائرة من طراز «ميغ ٢٩». وأرسلت اكثر من ١٠ طائرات من الطراز نفسه، لكن بعد ادخال تعديلات كبيرة عليها، الى نيودلهي في ١٩٩٥. وحظيت هذه الطائرات بتقدير عال من قبل الطيارين الهنود. وتقدر قيمة الصفقة بحوالي ٢٠٠ مليون دولار. ولا تزال طائرات «ميغ ٢١» تحظى بشعبية، ومن المقرر تحديث ١٢٥ طائرة من هذا الطراز صنع بعضها من قبل شركة «هندوستان للطيران المحدودة» (هال) بترخيص، وذلك خلال خمس سنوات بموجب عقد قيمته ٣٠٠ مليون دولار وقع في ١ آذار (مارس) ١٩٩٦. واقترحت مؤسسة «مابو - ميغ» لصناعة الطائرات في موسكو على زبائنها في اكثر من ٤٠ بلداً، حيث يوجد حالياً ما يقرب من ٣ الاف طائرة «ميغ ٢١» من موديلات متنوعة، تنفيذ برنامج تحديث جذري يكلف ما بين مليون وخمسة ملايين دولار لكل طائرة، اي اقل بحوالي عشر مرات من كلفة شراء طائرة جديدة.

وتتصدر الهند طابور الزبائن المحتملين. وتأسست في ١٩٩٤ شركة «الملاحة الجوية الخاصة الهندية - الروسية المحدودة» وهي شركة مشتركة تتوزع اسهمها على «هال» و«مابو - ميغ» و«روسفوروجينيه»، تم انشاؤها بهدف القيام بتصليحات واعمال صيانة وتحديث لطائرات من هذا النوع. ومشاريع الشركة الجديدة مفتوحة لمشاركة اطراف ثالثة، ومن المقرر ان تحوّل الى مركز اقليمي لصيانة المعدات العسكرية الروسية يقدم خدماته لبلدان مجاورة. وتوصلت الحكومتان الهندية والماليزية بالفعل الى تفاهم لانشاء نظام مشترك لصيانة طائرات «ميغ ٢٩».

لكن الصفقة الاكثر إثارة أعلنت في إركوتسك (سيبيريا) في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٩٦. فقد وقّع وفد من وزارة الدفاع الهندية خلال زيارة هناك على عقد قيمته ١.٨ بليون دولار لشراء ٤٠ طائرة مقاتلة - قاصفة محدثة ذات اداء عال من صنف آخر تماماً: «سوخوي ٣٠ إم كي». وعُرضت الطائرة في وقت لاحق خلال معرض «اير - إنديا ٩٦» في بانغالور حيث وصفتها الصحافة المحلية بـ «الطائرة الاكثر إغراءً» بسبب تصميمها المثالي وشكلها الانسيابي. واكد وزير الدفاع الهندي مولايام سينغ ياداف في ٩ كانون الثاني (يناير) الماضي في نيودلهي ان الدفعة الاولى من طائرات «سوخوي ٣٠ إم كي» ستصل الى الهند الشهر المقبل. وكشف ان شركة «هال» ستبدأ في المستقبل القريب، بموجب الاتفاق الموقع في إركوتسك، بتجميع طائرات من هذا النوع بترخيص. واعلن المركز الاعلامي التابع لسلاح الجو الروسي في منتصف الشهر الماضي ان ٥٠ من الطيارين والفنيين الهنود وصلوا بالفعل للتدرب على مزايا طائرات «سوخوي» في مطارات إركوتسك.

وعُلم اخيراً ان سلاح الجو الهندي ابدى اهتماماً بشراء طائرات اخرى مقاتلة من طراز «ميغ - أي تي» المصممة خصيصاً لتدريب الطيارين. وهذه الطائرة ارخص كثيراً من نظيراتها الغربيات، بما فيها طائرة «هوك» المقاتلة البريطانية الصنع. وتدرس وزارة الدفاع الهندية حالياً صفقة محتملة لشراء غواصات من طراز «كيلو» وسفن مضادة للغواصات. وافادت الصحافة الهندية في كانون الاول الماضي بان محادثات تجري في شأن الحصول على ثلاث مروحيات للاستطلاع البحري من طراز «كي اي ٣١» وعدد غير محدد من مروحيات «كي اي ٥٠» (القرش الاسود) و «كي أي ٥٢» (التمساح) المتطورة. وتفيد تقارير بان برنامج إعادة التسلح الهندي الواسع يتضمن مشتريات جديدة من دبابات «تي ٧٢ إس» ومدافع هاون آلية الدفع من طراز «مستا» ونظام صواريخ ارض - ارض من طراز «سمرتش» ومعدات اخرى.

ويلفت خبراء روس، في سياق تقويم سنوات طويلة من العلاقات العسكرية الثنائية، الى ان المعدات العسكرية الروسية لدى القوات المسلحة الهندية تزيد نسبتها اجمالاً على ٦٠ في المئة، وتبلغ ٨٠ في المئة بالنسبة لسلاح الجو و ٧٥ في المئة لدى البحرية وحوالي ٤٠ في المئة لدى القوات البرية. وسمح الاختراق الهندي لنائب رئيس «روسفوروجينيه» اوليغ سيدورينكو ان يدلي بتصريحات متفائلة جداً، مشيراً الى ان المجمع الصناعي - العسكري تخطى في ١٩٩٦ مبيعات السنة السابقة التي بلغت ٢.٩ بليون دولار بمقدار ٦٠٠ مليون دولار.

ولم تعرف بعد النتائج التي حققتها مؤسسات تصدير السلاح الروسية الاخرى، لكن روسيا تقدمت لتحتل المرتبة الثانية في تجارة السلاح العالمية بعد الولايات المتحدة.

فترت الحماسة التي اثارتها في ١٩٩٤ صفقة قيمتها ٥٥٠ مليون دولار بين روسيا وماليزيا لتزويد الاخيرة ١٠ طائرات من طراز «ميغ»، كذلك تزويد فيتنام بست طائرات من طراز «سوخوي ٢٧» قيمتها ١٠٠ مليون دولار. لكن التعاون الروسي - الكوري الجنوبي يزداد قوة.

وكانت كوريا الجنوبية منحت الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف في ١٩٩٠ قرضاً قيمته ٣ بلايين دولار، لكن لم يستخدم الاّ نصفه والغي الباقي عندما اصبح واضحاً في ١٩٩٢ ان موسكو عجزت عن دفع اجور الفائدة. وجرى التوصل اخيراً بعد محادثات مطولة الى اتفاق يقضي بان تقوم روسيا بتسليم معدات عسكرية قيمتها ٣٨٧ مليون دولار الى كوريا الجنوبية كتعويض عن جزء من الدين الذي يبلغ ١.٢ بليون دولار. وبدأ تصدير هذه المعدات العسكرية، من ضمنها ٢٦ دبابة «تي ٨٠ يو» و١٣ ناقلة جند من نوع «بي إم بي ٣» في ١٩٩٦.

ومن المقرر ان تعقبها شحنات اخرى تتضمن صواريخ «متيس - إم» المضادة للدبابات وصواريخ «إيغلا» المضادة للطائرات المحمولة على الكتف. وقدّرت قيمة الصفقة من قبل سيول بحوالي ١٢٠ مليون دولار، وسينجز ما تبقى منها (٣١ مليون دولار) السنة الجارية.

وعلى رغم ان هذه الصفقة لا تبدو مهمة، خصوصاً انها لم تحقق لموسكو اي عائدات، فانها انعشت الصلة بين الطرفين وبشكل مرض لكليهما. ويكتسب هذا اهمية خصوصاً في ضوء برنامج اعادة التسلح المتوسط المدى في كوريا الجنوبية الذي سيكلف ١٢١.٧ بليون دولار خلال الفترة من ١٩٩٨ الى ٢٠٠٢، وستخصص نسبة ٢٨ في المئة من هذا المبلغ لشراء اسلحة. ومن المحتمل ان تحصل روسيا على حصة مهمة من هذه الكعكة الضخمة. وعلمت «الحياة» خلال زيارة قام بها الى موسكو في مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وزير الدفاع الكوري الجنوبي كيم دونغ تن، ان اعضاء في وفده ابدوا «اهتماماً كبيراً» بمنظومة صواريخ ارض - جو المتحركة من طراز «إس - ٣٠٠ بي إم يو - ١» التي تنافس منظومة صواريخ «باتريوت» الاميركية الشهيرة. واكد رئيس الوفد، عندما وقّع على مذكرة التعاون العسكري - التقني الثنائي، على اهمية الاتصالات المتزايدة في هذا المجال.

«مسامير» تصون التحالفات السياسية

«كل قطعة سلاح نبيعها في الخارج تعتبر مسماراً يساعد على إبقاء التحالفات السياسية متماسكة»، حسب ما قاله لـ «الحياة» احد كبار المسؤولين في مجمع «روسفوروجينيه». وكان يعني بذلك ان روسيا، على رغم انها تتحرك في الاسواق العالمية على اساس تجاري صرف، لن تصدر اسلحتها الى قوة «معادية لنا او لاصدقائنا». واشار الى ان افضل مثال على ذلك هو باكستان.

ويبدو ان روسيا قررت اخيراً ان تضع كل بيضها في منطقة جنوب آسيا في السلة الهندية. وكشف اوليغ سيدورينكو نائب رئيس «روسفوروجينيه» في نهاية كانون الاول الماضي ان اسلام آباد كانت تقدمت مرات عدة الى موسكو بطلبات للحصول على «سوخوي ٣٠» وأنواع اخرى من الطائرات ودبابات وغيرها. وقال: «لكن، انطلاقاً من الاحساس بمسؤولية اخلاقية تجاه الهند باعتبارها شريكاً استراتيجياً اساسياً لروسيا في المنطقة، قررنا تجنب مثل هذه الصفقات مع باكستان. وليس في نيتنا ان نغير هذا الموقف». لكن المعروف ان باكستان تحصل على دبابات ومعدات عسكرية اخرى من اوكرانيا.

وتبدي روسيا حماساً لتوطيد علاقاتها المتنامية مع الصين والهند عبر صفقات السلاح من اجل انشاء «مثلث صداقة» ذي خلفية سياسية معينة: مواجهة العقيدة الاميركية الخاصة بـ «عالم القطب الواحد». وبينما ينفي مسؤولون روس بشكل قاطع اي نوايا للكرملين في إنشاء اي كتلة عسكرية على هذا الاساس، يلفتون في الوقت نفسه الى ضرورة الترويج لـ «مصالح وطنية» في المنطقة، وان هذه المصالح لا تتطابق كلياً مع الرؤية الاميركية لمستقبل النظام العالمي. وتشاطر الصين والهند هذا الرأي الى حد ما.

لكن بكين، وخصوصاً حليفتها القوية اسلام آباد، تتابعان بقلق عملية تسليح الهند. وبذل وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف جهداً كبيراً خلال زيارته الى نيودلهي في آذار الماضي لتبديد هذه المخاوف، مشيراً الى ان التعاون العسكري الروسي - الهندي لم يستهدف اطلاقاً زعزعة استقرار الوضع في المنطقة وليس موجهاً ضد الصين او اي بلد آخر. واكد ان «روسيا والهند تبديان الاهتمام باقامة علاقات جيدة جداً مع الصين العظيمة».

وهناك مناطق اخرى تستقطب اهتمام منتجي الاسلحة الروس، خصوصاً في اميركا اللاتينية والشرق الاوسط على رغم ان امال موسكو في الشرق الاوسط لم تتحقق حتى الان. لكن، حسب ما علمت «الحياة»، سيسعى مجمع «روسفوروجينيه» الى التنافس بقوة على مكان تحت الشمس العربية خلال معرض الاسلحة التقليدية الذي يعقد الشهر المقبل في ابو ظبي.

أكاديمي اسرائيلي يدعو الى «رعاية» بدلاً من «وساطة» اميركية في السلام

سورية ستشارك في مفاوضات «عقيمة النتيجة»

من اللقاءات السورية - الاسرائيلية في ميرلاند التي توقفت لاحقاً.

□ لندن - من سمير ناصيف:

■ القى البروفسور باري روبن الاستاذ والباحث في جامعة بار ايلان وفي معهد «ترومان» في اسرائيل محاضرة اخيراً في كلية الدراسات الاقتصادية والسياسية في جامعة لندن (LSE) عن العلاقات الاميركية - الاسرائيلية.

تطرق روبن في هذه المحاضرة الى الدور الاميركي في رعاية المفاوضات وأيده لكنه اشار الى ان دور الولايات المتحدة كوسيط يجب الا يبالغ فيه كي لا تعتمد الاطراف المتفاوضة (وخصوصاً الجانب العربي فيها) عليه اكثر مما يجب. واعتبر انه من الضروري ان يتحاور الجانبان الاسرائيلي والعربي حواراً مباشراً كما فعلا في اوسلو لكي «تتحقق النتائج المرجوة، والا قضى كل منهما الوقت في اقناع الوسيط بصحة حجته من دون ان يتحقق اي شيء فعلي».

ورأى ان سورية قد ترغب بالمشاركة في مفاوضات السلام إلا انه «ليس في مصلحة قيادتها التوصل الى مثل هذا السلام».

واعتبر انه «لم يعد في يد سورية الفيتو السابق الذي كانت تهدد فيه باقي الدول العربية». وأعطى مثالاً على ذلك تهديدها بالانسحاب من مؤتمر مدريد الذي لم يؤثر على مواقف باقي الدول العربية.

وفي تشديده على ان السلام الاسرائيلي مع سورية لن يحقق شيئاً فعلياً قال انه «يجب فهم مصالح سورية الحقيقية وعدم التركيز فقط على المنطق القائل بان اعادة مرتفعات الجولان اليها سيحقق السلام المنشود».

واعتبر انه «اذا تحقق السلام الاسرائيلي مع جميع الدول العربية (بما فيها سورية ولبنان) فستصبح اسرائيل لاعبة اساسية في الشرق الأوسط وسيضعف الدور السوري في لبنان الذي يشكل اهمية استراتيجية كبرى لسورية».

اما المصلحة الثانية التي ستتأثر سلباً فهي «قدرة سورية على توسيع سيطرتها في المنطقة اقليمياً في مناطق كالاردن ولبنان وفلسطين، إذ ان عملية السلام تهدد هذا التوجه، فالفلسطينيون سيوثقون أكثر فاكثر علاقتهم مع مصر كلما تطورت عملية السلام، وسيتعاظم الدور الاميركي في المنطقة مما يشكل «ضغطاً على رغبات القيادة السورية في تحقيق سورية الكبرى».

واستشهد بموقف المفكر اللبناني فؤاد العجمي القائل بانه لدى سورية القدرة على خلق المشاكل في المنطقة، واشار الى ان «حالة سلم في المنطقة ستقلص من مقدرة سورية الحصول على المساعدات المالية الكبيرة من الدول الخليجية».

وفي حال تحقق السلام، قال روبن: «سيتصاعد دور المعارضة الداخلية في سورية وسيكون بامكانها اسماع صوتها الى درجة اكبر».

وبالاضافة الى ذلك فإن الرئيس حافظ الأسد برأيه لا يود (بعد الصورة المتشددة التي رسمها في سني حكمه الطويلة) ان يسجّل اسمه في التاريخ كواحد من الذين وقّعوا على سلام مع اسرائيل.

واعتبر روبن ان سورية رفضت عرض اسحق رابين استعادة الجولان «لأنها لا ترغب بأن يتحقق السلام بالفعل، وكل ما تسعى اليه هو ارضاء الولايات المتحدة عن طريق المشاركة في عملية سلام لا تحقق شيئاً».

ورأى ان اسرائيل لن تنسحب من جانب واحد من جنوب لبنان وان سورية لن تشنّ حرباً على اسرائيل لانها «لا ترغب بأن يتحقق سلام بعد مثل هذه الحرب، كما رغب الرئيس المصري الراحل انور السادات في عام ١٩٧٣».

وبالنسبة الى تعاظم دور الرئيس ياسر عرفات لدى الفلسطينيين المقيمين في غزة والضفة قال روبن: «طبعاً من المنتظر ان يتعاظم هذا الدور، فعرفات هو الذي يقدّم العقود والوظائف وهو الذي يتسلم المساعدات ويوزعها ويشرف على اعطاء المناصب، وعندما يكون الشعب محتاجاً فانه يتّجه الى من يستطيع ان يقدم له شيئاً».

والقى باللائمة على القادة العرب عندما فسر نجاح رئيس الحكومة الاسرائيلية الحالي بنيامين نتانياهو في الانتخابات الاسرائيلية الأخيرة. وقال انه كان على الرؤساء عرفات والأسد ومبارك وغيرهم تقديم الدعم الأكبر لقادة حزب العمل مما كان سيؤدي الى حصول هذا الحزب على عدد أكبر من أصوات اليهود والعرب في اسرائيل وبالتالي تأمين نجاحه.

لكنه اثنى على بعض مواقف حكومة نتانياهو الأخيرة وبينها تطبيق ما ورد في اتفاقيتي اوسلو بشأن الانسحاب من الخليل واعطاء الفلسطينيين حق اتخاذ قراراتهم «من دون القيام بتنازلات في ما يتعلق بمدينة القدس».

واعتبر انه كلما نقّذ الفلسطينيون ما ورد في الاتفاقات فإن الاسرائيليين سينفذون بدورهم التعهدات التي قاموا بها. ووصف الدور الاميركي في المنطقة بانه أكبر في المرحلة الحالية مما كان عليه في اي وقت مضى.

ورأى ان «أهداف الولايات المتحدة تتمحور في تجنّب الحرب وتحقيق الاستقرار وانجاح المفاوضات الآيلة الى السلام».

وقارن بين مفاوضات اوسلو والمفاوضات (الاخيرة) المتعلقة بالتوصل الى اتفاقية بشأن الخليل وقال ان «الاولى كانت اسهل لان الجانبين تفاوضا بشكل مباشر ولم يحاول كل منهما اقحام الاميركيين في التفاصيل».

ويُذكر ان روبن تحدث بعد محاضرته في جامعة لندن في «المعهد الملكي للشؤون الدولية»، والقى عدداً من المحاضرات الأخرى. ويعتبر من الاكاديميين المعروفين في اسرائيل، وتؤخذ مواقفه في الاعتبار من جانبي الليكود وحزب العمل.

وفي رد على سؤال بعد المحاضرة حول نظرية الكاتب البريطاني باتريك سيل عن ان عملية «عناقيد الغضب» في جنوب لبنان كانت موجهة في الاساس ضد النظام السوري ودوره في دعم المقاومة في جنوب لبنان قال: «انا لا آخذ بمواقف باتريك سيل فهو يكتب وكانه يتحدث باسم النظام السوري».

وعما اذا كان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز تاثر بالصقور العسكريين في الجيش الاسرائيلي عندما اتخذ القرار بالقيام بعملية «عناقيد الغضب»، قال: «كلا، لا أعتقد انه تاثر بالجنرالات ومواقفهم، ان هذه العملية كان يجب ان تجري في جميع الاحوال. وكان بيريز سيقوم بها مهما كانت الاوضاع».

وظل حتى نهاية المحاضرة وبعدها «مندهشاً من الموقف العربي الذي لم يؤيد بيريز في الانتخابات الاشتراعية. ولعله سيكتشف يوماً ما مبرراً لهذا الموقف».

... في أوهام هذا المجتمع الاستهلاكي!

عبدالسلام بنعبد العالي *

■ يتساءل جان بودريار: «ما عسى تكون حال المواطنين اليوم اذا لم تعرض عليهم المنتوجات دون البعد المزدوج للاختيار والاعلان؟» فيجيب: «انهم لن يكونوا احراراً».

يبدو لأول وهلة ان هذا الجواب هو التناقض عينه. أليس الاعلان، مبدئياً، اشراطاً ودفعاً وتحريضاً؟! أليس صناعة للرغبات وتحديداً للأذواق واجباراً للمستهلكين على ان يتهافتوا على منتوج بعينه ويجمعوا على اهميته وفائدته وبخس ثمنه، فتذوب الفروق بينهم ويتحولون الى «آلات راغبة» تحركها صور الاعلان ولغة الاعلانات؟!

جواباً عن هذا الاعتراض ينبهنا بودريار الى ضرورة التمييز في الاعلان بين مستويين: بين الاعلان كخطاب حول المنتوج، خطاب يستعمل الصوت والصورة والكتابة، وبين الاعلان كموضوع استهلاك، موضوع يستهلك كمنتوج ثقافي. واذا كان المستهلك اليوم يبدي نوعاً من المقاومة ازاء الرسالة الاعلانية في جانبها التحريضي الاشتراطي، فانه اصبح يتشبث اكثر فاكثر بالاعلان كاعلان. ذلك ان مطلباً اساسياً تبلور عند المواطن في المجتمع الاستهلاكي هو انه اصبح يرى من الضروريات ان «يعتنى برغباته». انه يرغب في ان يرى رغباته مصنوعة مصورة معروضة.

بهذا المعنى فهو لا يرى من الاعلان جانبه الاخباري الاقناعي «البرهاني». لا يصغي اليه من حيث هو دروس في الكيمياء والبيولوجيا والفيزياء، دروس تشرح طبيعة المادة المستهلكة وفوائدها ومميزاتها. بل انه لا يؤمن بمحتوى الاعلان صورة وصوتاً وكتابة.

ولكن هذا لا يعني مطلقاً انه يرفضه او انه يستطيع اليوم ان يعيش من دونه. «فاذا كان المواطن اليوم لا يؤمن بالاعلان، فهو يتعلق به اشد التعلق: انه لا يؤمن بالمنتوج، لكنه يؤمن بالاعلان الذي يريد ان يجعله يؤمن بالمنتوج».

يشبه بودريار اللعبة هنا بتلك التي يعيشها بعض المرضى النفسانيين الذين يجدون شفاءهم في ادوية لا قيمة ولا مفعول لها من الناحية الكيماوية الصرفة. فهؤلاء المرضى لا يشفون نتيجة تناولهم ذلك «الدواء» بعينه، لا يشفون بفعل المنتوج، وانما لاعتقادهم بان هناك من يناولهم الدواء ويعتني بصحتهم ويسهر على علاجهم. ذلك ايضاً هو سر حكاية «بابا نويل»: فالاطفال لا يهمهم وجوده الفعلي ام لا، وما «يستهلكونه» عبر هذه الحكاية والتبرير هو تحول الوالدين في اللعبة والعناية التي يبدونها ازاء اطفالهم من خلالها.

ان الايمان ببابا نويل هو ايمان «بما من شأنه ان يحفظ خلال المرحلة الثانية من الطفولة، العلاقة التي كانت تجمع بين الطفل وابويه خلال المرحلة الاولى. هذه العلاقة تجد امتدادها في ذلك الاعتقاد». فحتى ان كان الطفل لا يعتقد في وجود «بابا نويل» فهو يتعلق به اشد التعلق، وذلك اساساً لكونه يتعلق بحنان الوالدين ورعايتهما.

هذا الحنان وتلك الرعاية هما ما يطلبه المواطن من المجتمع. وهو يجدهما في الاعلان الذي لا يخاطب المواطن على انه مستهلك، وانما على انه فرد له القدرة على الاختيار، وانه يعرف ما يريد وقادر على تدبير امواله والعناية بصحته ورعاية شؤونه. ذلك احد اوهام المجتمع الاستهلاكي. ولكنه وهم له وجوده الفعلي، بل لعله هو الواقع ذاته.

* كاتب وجامعي مغربي.

البدايات السياسية: الشيشان نموذجاً

هلكوت حكيم*

■ أيا كانت ارادة القوميين والشيوعيين الروس حول ابقاء هذا الشعب ضمن سلطة روسيا، يبدو ان هؤلاء اقدموا حقاً على الخطوة الشرعية الاولى، دولياً هذه المرة، في المسير الى تأسيس دولتهم المستقلة التي طالما عملوا لها وضحوا من اجلها. وربما كانت التجربة العسكرية الفاشلة لروسيا في هذه البقعة الصغيرة من الارض، ولكن الصعبة المنال طبيعياً وانسانياً للاحتلال، هي التي ستمنع الجيش الروسي من معاودة الكرة مرة اخرى اذا قرر الشيشان حقاً، وهذا ما يظهر يوماً بعد يوم، طلب الانضمام الى الامم المتحدة كدولة مستقلة، وحصلوا على الاعتراف المنشود هنا وهناك. فحضور عدد كبير من المراقبين الدوليين في الانتخابات الاخيرة يسبغ الكثير من الشرعية على ارادة الشعب الشيشاني، وتمنع نتائج هذه الانتخابات على الارجح الروس من مغامرة جديدة، سوف تحظى دون شك بفشل جديد ومزيد من اراقة الدماء. ورغم ان انتخابات اخرى مماثلة في مناطق اخرى من العالم تم سحق نتائجها بقوة الدبابات، دون ان تعلو اصوات دول كثيرة للاعتراض او المقاومة الدولية الفعلية، الا ان هذه المرة يبدو الرأي العام الروسي ذاته عامل ردع، لا يستخف به امام اولئك الروس ايضاً، الذين لا يزالون يعيشون مع احلام عودة الامبراطورية.

والجيش الروسي في حد ذاته يعيش ازمة من التفكك لا مثيل لها في تاريخها الحديث: لن يكون هناك اذن الا القليل ممن يريدون ان يموتوا او يقفوا في مواجهة الشعب الشيشاني الذي اثبت للجميع انه تواق للحرية بأي ثمن كان، ولم يتردد من اجل ذلك في ادخال الرهبة في قلوب الشبان الروس الذين ارسلوا الى جبهات القتال هناك او الذين قد يرسلون اذا بدأت الحرب من جديد. لقد وصل هذا الخوف حداً وكان الذاكرة الروسية عادت فتذكرت المقاومة التي واجهها الجيش القيصري منذ اوائل القرن التاسع عشر وحتى ١٨٥٩ في تلك المناطق من آسيا الصغرى.

انتصر الشيشان في الحرب الاخيرة خلال ما يقل عن عامين في وقت لم ينتصر فيه اجدادهم قبل قرن ونصف القرن، رغم ان القوة الروسية اليوم بضخامتها واسلحتها الفتاكة، الجوية منها بالاخص، تعادل عشرات اضعاف قوتها في القرن التاسع عشر ان لم يكن مئات الاضعاف. فلم تكن شجاعة الشيشان في ذلك الوقت اقل منها اليوم ولا قوتهم العسكرية اضعف بالمقارنة مع القوة الروسية واذا وقف الشيشان خلال هذه السنوات وحدهم في مواجهة الجيش الروسي فان شعوباً اخرى كانت معهم ضد الروس في القرن الماضي. الا ان مقاومة القيصر التي دامت ما يقرب من اربعين عاماً واكثر فشلت لأن حركة المقاومة ذاتها كانت مشتتة، عكس الوحدة والاتحاد اللذين عبر الشيشان عنهما حديثاً بدرجة تكاد تفرض على الانسان الاندهاش من حركات قومية تحررية اخرى يتجاوز عدد افراد شعوبها العديد من الملايين، في حين لا يتجاوز عدد الشيشان مليوناً، وعدوهم اعتى واقوى من عدو تلك الحركات القومية التي لم تستطع في احسن الظروف واكثرها ملاءمة الاتفاق على الحد الادنى من المصالح المشتركة.

* جامعي كردي مقيم في فرنسا.

الجزائر بين رؤيتين، أميركية وفرنسية

ياسر الزعاترة *

■ بين يدينا رؤيتان للوضع الجزائري تستحقان التأمل، الاولى اميركية، بقلم غراهام فولر وصدرت عن مركز «راند» للدراسات. وكاتبها هو مسؤول سابق في وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية في الشرق الاوسط. اما الثانية فهي فرنسية، بقلم ايناسيو رامونيه، ونشرها في صحيفة «لوموند ديبلوماتيك».

يرى غراهام فولر في دراسته المعنونة «الجزائر - دولة الاصولية المقبلة» ان الجبهة الاسلامية للانقاذ ستربح على الارجح صوتاً مهماً في معادلة السلطة في الجزائر خلال السنوات المقبلة، ولكنها لن تحصل بالضرورة على حكم مطلق.

فولر وضع ثلاثة احتمالات لوصول الجبهة الاسلامية للانقاذ الى السلطة هي على التوالي:

- ان تتولى السلطة مستفيدة من الفوضى والعنف وانهيار الحكومة وحتى ثورة اجتماعية.
- بديل غير ديموقراطي يفاوض فيه العسكريون جبهة الانقاذ على تقاسم السلطة في نظام غير ديموقراطي.
- بديل ديموقراطي يدعو الى انتخابات جديدة تفوز فيها جبهة الانقاذ باكثرية نسبية لتشكيل حكومة مع احزاب اخرى على الارجح.

من جهته يرى ايناسيو رامونيه الذي يبدو خبيراً بالوضع الداخلي الجزائري اكثر من فولر، ان السلطة الجزائرية ستعمد الى الحصول على غالبية برلمانية وفق الدستور الجديد المعدل معتمدة على جبهة التحرير بقيادة بوعلام بوحمودة والتحالف الوطني الجمهوري ورضا مالك وحزب التجديد. وقد ينضم الى التحالف كل من الشيخ محفوظ النحناح وعبدالله جاب الله.

غير ان هذا الوضع حسب رامونيه لن يغير الامور كثيراً، «اذ ستظل السلطة تحت سيطرة الجيش، وهي تفضل لمصلحتها الاقتصادية، ولمصلحة المافيات الكبرى التي تحيط بها، فكرة ترك البلد يستقر على وضع أشبه بالوضع الكولومبي، حتى لو تسببت المواجهات بين قوات الأمن والميليشيات الاسلامية بآلاف القتلى سنوياً وطوال عقود».

في قراءة احتمالات الوضع الجزائري في ضوء الرؤيتين المذكورتين، وفي ما يقوله مسلسل الأحداث، يمكن القول ان رؤية فولر تحمل شيئاً من السطحية، خصوصاً في احتماليها الثاني والثالث، اذ لا يبدو انها تأخذ في الاعتبار مجمل التطورات التي حصلت خلال العام الماضي، الا اذا كان لدى الرجل معلومات خاصة بشأن الاحتمال الثاني حول صفقة محتملة بين الجبهة والعسكر، وهو ما يبدو مستبعداً. غير ان الاحتمال الأول يبقى ممكناً، حيث يثبت عدم صحة كل الادعاءات من طرف السلطة، اذ رغم قبضة الأمن الغليظة، الا ان الوضع الأمني ما زال في أسوأ حالاته بدليل عشرات الانفجارات التي حدثت مؤخراً، والتي تدينها كل الأطراف بما فيها جبهة الانقاذ.

رؤية رامونيه تضع سيناريو قريباً من هذا الوضع مع الخلاف حول طبيعة الخاتمة التي لا يحسمها الرجل، فيما يبدو انه يميل الى استمرارها لأمد طويل.

انه السيناريو الكولومبي، اي استمرار الصراع والفوضى بوجود استعداد لدى العسكر للمضي في هذا الخيار الى مدى طويل جداً بصرف النظر عن اثمانه الباهظة من قتلى وجرحى وتدهور على كل المستويات.

وبعيداً عما يقوله فولر ورامونيه، فإن الوضع الجزائري يسير بالفعل باتجاه ديكتاتورية لها شكل ديموقراطي، غير انه شكل مشوه الى حد كبير، فضلاً عن كونه لا يخدع احداً، نظراً لمجيئه على انقاض ديموقراطية حقيقية لم تعجب نتائجها جماعة العسكر.

جهود الرئيس زروال تتركز هذه الأيام على جبهتين، الأولى استمرار الصراع على جبهة العسكر انفسهم لتطويع المناوئين، ودفعهم الى قبوله كرئيس قوي يمسك بمعظم التفاصيل، بما فيها القرار الحقيقي في المؤسسة العسكرية نفسها، ذلك القرار الذي بدونه لا يمكن للرئيس ان يشعر برسوخ اقدامه في السلطة.

اما الجبهة الثانية، فهي إكمال سيناريو «الوجه الديموقراطي للسلطة» بإجراء الانتخابات النيابية القادمة، حيث المطلوب غالبية برلمانية مريحة. ولما كانت الأوراق مرتبكة على الصعيد الحزبي بالنسبة لزروال، نظراً لوضع جبهة التحرير المهلهل، وعدم امكانية الاعتماد عليها، فإن المطلوب هو البحث عن حزب أو تجمع جديد يستطيع خوض الانتخابات والحصول على الغالبية المطلوبة.

وفي هذا الصدد راجت الأنباء التي قالت ان زروال عازم على انشاء حزب جديد يعتمد في بنيته على ما تسميه دوائر السلطة «الحركة الشعبية» التي صوتت معه في الانتخابات الرئاسية، وانتخابات تعديل الدستور. واذا ما توقعنا بأن الانتخابات القادمة لن تكون نزيهة، فإن امكانية انشاء حزب ومنحه جائزة الفوز لن تكون صعبة، فكيف اذا ضم زروال اليه فلول جبهة التحرير والمنظمات ذات السمعة المعقولة مثل المجاهدين وأبناء المجاهدين وأبناء الشهداء، الى غير ذلك؟

غير ان ذلك كله لا يبدو قادراً على الوصول بالبلاد الى الاستقرار السياسي والاقتصادي، اذ ان الاحتقان الشعبي سيتواصل بسبب استمرار المجازر والانهيار الأمني، وسيتواصل التدهور الاقتصادي كذلك، ويظل السؤال المتاح هو، ما اذا كان ذلك سيؤدي الى الانفجار الكامل كما توقع فولر، أم الى تواصل النزيف الى أمد طويل على غرار الوضع الكولومبي كما ذهب رامونيه؟!

* كاتب فلسطيني.

مسير فكرة ومصيرها (١ من ٤):

الشرق الاوسط الجديد: كيف تصدع بناؤه؟

طه عبد العليم*

■ خلال ١٩٩٦، تصدعت فكرة الشرق اوسطية، او بناء شرق اوسط جديد يرتكز - وإن برؤى مختلفة - على دعائم اقتصادية وسياسية واقتصادية وامنية وفكرية، وذلك بسبب تصاعد التوتر الاقليمي، وتراجع عملية السلام. فقد تلاحقت اسباب التوتر، وكان اهمها عمليات «حماس» الانتحارية داخل اسرائيل بزعم الثأر لاغتيال يحيى عياش، وتشديد الحصار الاسرائيلي على الضفة الغربية وقطاع غزة بدعوى مجابهة الارهاب. وعدوان عناقيد الغضب الاسرائيلي ضد لبنان بذريعة إسكات هجمات «حزب الله».

والعامل الاهم وراء عدم احتواء اسباب التوتر، قبل عملية «حماس» الانتحارية وبعدها، هو عدم استيعاب حكومة العمل السابقة والمجتمع الاسرائيلي للرسالة المصرية والعربية قبل قمة شرم الشيخ وبالذات خلالها؛ اي ضرورة الاسراع ببناء السلام الشامل والمتوازن لتصفية اسباب استمرار العنف وتهديد الامن في الشرق الاوسط. اذ بدلاً من مواصلة بناء الثقة والحفاظ على صدقية خطاب بيريز حول انهاء النزعات الاسرائيلية للتوسع والحرب، جاء حصار اسرائيل للفلسطينيين، الذين تظاهر الآلاف منهم ضد العمليات الانتحارية، ثم كان القصف الوحشي للبنان ومذبحة قانا، رسالة الى الرأي العام العربي بعودة بيريز الى الاساليب الاسرائيلية البالية ونكوصه عما بشر به من «شرق اوسط جديد».

ومن بين اسباب تثاقل الخطى نحو السلام، يصعب تجاهل وجهة نظر ترى ان اطرافاً عربية وفلسطينية تخوفت مما دفع نحوه مؤتمر مدريد واعلان اوسلو؛ اي مقايضة الارض والدولة بالسلام والامن والتطبيع والتعاون وربما التكامل (في حدود لن تتجاوز تحرير التجارة بسبب حرص دولة اسرائيل على نقائها اليهودي)، وساهمت بذلك في عدم احتواء عوامل التوتر في المسيرة المعقدة للتسوية العربية الاسرائيلية.

ولكن لا جدال في ان عوامل التوتر واسباب الازمة تفاقمت بسبب الإحياء الصريح لتفاعلات الشرق الاوسط القديم بواسطة حكومة نتانياهو، ذلك ان جوهر مراجعة اتفاقات السلام من قبل الحكومة الاسرائيلية الجديدة واطرافها ورئيسها، هو وأد معادلة السلام العربي الاسرائيلي. نقصد المعادلة، التي ارتكزت - وإن بقراءات مختلفة لعناصرها وتصورات متباينة لأطرافها - الى معاهدات السلام الثنائية، وانهاء الاحتلال الاسرائيلي، وضمانات الامن الاقليمي، واقامة علاقات طبيعية، وفقاً لمعاهدة السلام المصرية الاسرائيلية. ثم اضيف الى معادلة السلام قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، وبناء التعاون الاقتصادي الاقليمي، في سياق خيار حزب العمل بزعامة رابين/ بيريز وما يقود اليه منطق الاتفاقات الاسرائيلية الفلسطينية منذ اعلان اوسلو، وفي اطار التوجه نحو تسوية سلمية شاملة بعد مؤتمر مدريد.

وعلى اساس هذه المعادلة فإن الشرق اوسطية بمفهومها الواسع ومن منظور اقتصادي تشمل تفاعلات وعلاقات التطبيع والتعاون والتكامل بين الدول العربية واسرائيل.

فقد أكد برنامج الليكود الانتخابي على «ان اسرائيل ستواصل جهودها للوصول الى اعتراف متبادل كامل مع البلدان العربية التي ليست لها علاقات معها، وستحاول اقامة علاقات كاملة مع تلك التي لها معها صلات منخفضة المستوى، وستوجه اهتماماً خاصاً للمغرب وتونس وايضاً دول الخليج». بيد ان البرنامج نفسه تضمن كل ما يعوق تطور التطبيع والتعاون في العلاقات العربية الاسرائيلية، اذ نص على «ان القدس الموحدة غير المقسمة هي عاصمة دولة اسرائيل» واكد على «دعم المستوطنات والغاء قرار تجميدها» واعلن «معارضة اقامة اية دولة فلسطينية مستقلة» وطالب باحتفاظ اسرائيل «بمصادر مياهها الحيوية في يهودا والسامرة» وباستمرار «السيادة الاسرائيلية ستبقى على مرتفعات الجولان ومواردها المائية».

ورغم اعلان البرنامج اعترافه «بالحقائق التي خلقتها على ارض الواقع مختلف الاتفاقات»، فقد اكد سعيه الى «خفض المخاطر الناجمة عن تلك الاتفاقات على مستقبل وامن اسرائيل» وهو ما تكشف عملياً عن عدم تنفيذ الالتزامات الاسرائيلية ومحاولة تفريغها من مضمونها.

ومن منظور الابعاد الاقتصادية للشرق اوسطية بالمفهوم الذي اوجزناه، يبدو لافتاً للانتباه في برنامج الليكود انه لم يتضمن اية دعوة الى تعاون اقتصادي اقليمي متعدد الاطراف في الشرق الاوسط، كما ان مقدمة بنيامين نتانياهو وبنيامين ليفي في كتاب اسرائيل الى مؤتمر القاهرة الاخير لم تطرح هذه الدعوة او غيرها من افكار «الشرق اوسطية». وفي هذا اتفق برنامج وموقف حزب الليكود مع برامج ومواقف الاحزاب التي كونت معه حكومة نتانياهو الائتلافية. وننكر انه على العكس من ذلك كان برنامج حزب العمل في انتخابات الكنيست الاخيرة، ومقدمة بيريز في كتاب اسرائيل الى مؤتمر عمان ١٩٩٥، فقد كان خيار حكومة رابين بيريز هو اندماج اسرائيل في منطقة الشرق الاوسط، وهو الخيار الذي تحقق على اساسه ما تحقق على طريق السلام رغم العوائق التي ترتبت على نزعة اسرائيل الى محاولة فرض اولوية بناء علاقات التطبيع والتعاون وطرحها باعتبارها دافعاً للسلام وليس ناتجاً له.

ولا جدال في ان المتغيرات العالمية والاقليمية والاسرائيلية الجديدة تفسر تشدد وتعنت زعيم الليكود الحالي. لكنها ايضا وضعت قيودا على مراجعته لتنفيذ اتفاقات اوسلو. ومع ذلك يظل موقف حكومة نتانياهو، شأن موقف حكومة اسحق شامير، يجسد جوهر خيار الليكود واليمين الاسرائيلي في التعامل مع معضلات التسوية السلمية والشرق اوسطية. وباختصار، فان جوهر هذا الخيار هو مواصلة الاغتراب والانعزال والتعالي في المنطقة بزعم ان اسرائيل هي واحة للديموقراطية ودولة صناعية متقدمة وغربية الهوية ينبغي ان تعيش في عزلة عن المحيط العربي. وهو خيار يقوض أسس السلام، اذ ينطلق من نعت العرب باقبح الصفات الى استباحة التوسع في ارضهم ثم يدعوهم بصلف الى انهاء مقاطعة اسرائيل والتعاون معها!.

وفي المقابل، اكد برنامج حزب العمل على تطلعه الى التوصل الى «شرق اوسط جديد، لا يشهد مزيدا من الحروب او العمليات الارهابية، ولن يتم تخصيص موارد اقتصادية ضخمة لسباق التسلح.. وسوف نعيش في شرق اوسط.. وسوق مشتركة». وبوجه خاص اكد البرنامج على اولوية «التعاون الاقتصادي بين الفلسطينيين والاردنيين والاسرائيليين».

واعلن البرنامج انه «سوف يتم التركيز على العناصر الاقتصادية والامنية لعملية السلام، وعلى التعاون في امور مثل: مصادر المياه والبيئة والثقافة والعلوم والتكنولوجيا..». وفي هذا الاطار، اضاف ان اسرائيل قد علقت اهمية كبيرة على «التركيبة الاقتصادية والاستراتيجية للشرق الاوسط في زمن السلم، محاولة تشكيل حقيقة اقليمية جديدة».

واما حركة «ميرتس» - الحليف الاهم لحزب العمل في حكومته السابقة - فقد تبنت مواقف اكثر استيعابا لأسس السلام المتوازن والشامل والدائم بالمقارنة بحزب العمل. اذ اكدت في برنامجها على «ان اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل في اطار اتفاق سلام دائم سوف يؤدي الى واقع جديد». كما اعلنت «ان ميرتس تعارض بشكل لا لبس فيه سياسة الاستيطان في المناطق»، وانه في «مقابل سلام كامل مع سوريا سوف يتعين على اسرائيل ان توافق على انسحاب تدريجي نحو الحدود الدولية». وهي مواقف لا يخفى انها تمثل اساسا مقبولا لتطور التعاون الاقتصادي الاقليمي وتطبيع العلاقات الاقتصادية العربية الاسرائيلية، لكنها تبقى - وحتى اضافة قوة حزب العمل - ممثلة لقوى سياسية وحزبية عاجزة عن تشكيل حكومة اسرائيلية في ظل الكنيست الحالي.

إن التقدم نحو التطبيع والتعاون في العلاقات الاقتصادية العربية الاسرائيلية يتوقف على بناء السلام الشامل المتوازن. وربما امكن القول ان الاسباب الجوهرية للتوتر والتراجع في هذا المجال، من منظور مصر وغيرها من الدول العربية التي تتبنى عملاً خيار السلام الدائم - الممكن والضروري - تتلخص في شكل ومضمون ووتيرة الشرق اوسطية، ولا تتعلق بمبدأ السلام ومعادلته المتوازنة على صورة السلام المصري الاسرائيلي. ومن هذا المنطلق فإن اسرائيل هي المسؤولة عن خنق فرص ومكاسب التعاون الاقتصادي المتكافئ والمثمر على النحو الذي شهدته دول اوروبا الغربية من قبل وعرفته من بعد دول شرق اسيا، وعليها هي ان تتعلم من الخبرة العالمية، بل ومن خبرتها في الشرق الاوسط بالذات.

أضف الى هذا ان علاقات السلام الاقتصادية الطبيعية لن تقتصر على تعظيم مكاسب وفرص التعاون الاقتصادي لجميع الاطراف وعلى اساس توازن المصالح، وانما لن تخلو ايضا من تنافس وتناقض وتوتر وصراع بغير اساليب الحرب. وهكذا، على سبيل المثال، فان الموارد المائية مجال مهم للتعاون اذا نظر اليه من زاوية تنمية مصادر وترشيد استخدام المياه، او التقسيم العادل للمياه بين الدول التي تشترك في مورد مائي واحد. بيد انها تصبح قضية للصراع اذا حاولت اسرائيل الاحتفاظ بالموارد المائية في الضفة الغربية والجولان، او اذا طرحت ما تسميه بالادارة المشتركة وتقاسم المياه في المنطقة ككل.

ولقد كانت خيارات تسوية الصراع العربي الاسرائيلي موضوعا للصراع الفكري العربي منذ نهاية الاربعينات. لكن الجديد يظهر في الموقع المركزي الذي شغله الصراع حول فكرة ودعوة الشرق اوسطية وبخاصة بصدد المكون الاقتصادي للسلام النهائي، او المقدمة والتداعيات الاقتصادية للسلام الشامل. وبينما كانت لاسرائيل المبادرة ببحث هذا البعد في عملية السلام - بل انفردت تقريبا بالاهتمام به - فقد فرض المكون الاقتصادي لمعادلة السلام نفسه وبقوة، على جدول اعمال الفكر وصانعي القرار ورجال الاعمال في الوطن العربي باعتباره مسألة عملية وليس دراسة استشرافية وذلك بدءا من توقيع اعلان المبادئ الفلسطيني الاسرائيلي، وسوف يطرح نفسه مجددا طالما ان السلام خيار استراتيجي عربي!.

وبدورها فان التصورات العربية للشرق اوسطية تعارضت وتناقضت. وهكذا، على سبيل المثال، قدم الدكتور محمود عبد الفضيل رؤية عربية للشرق اوسطية من منظور قومي يساري لا يعلن معارضته الصريحة لمبدأ التسوية السلمية، وإن وجّه نيرانا كثيفة لاتفاقات اوسلو، وذلك في دراسته المعنونة «مشاريع الترتيبات الاقتصادية الشرق اوسطية». وترتكز «السوق الشرق اوسطية» في عرضه النقدي الى ما يسمى بخيار البينولوكس، ومنطقة تجارة حرة فلسطينية اسرائيلية، ومشاريع الربط الاقليمي. وفي نقده للابعاد الاقتصادية للنظام الشرق اوسطي الجديد، من منظور الاقتصاد السياسي، اكد على تشابك الابعاد الاقتصادية مع غيرها من الابعاد السياسية والتاريخية والثقافية والنفسية، في الصراع العربي الاسرائيلي، وشدد على ان البعد الاقتصادي للتسوية يعتبر من اهم ابعادها، حيث يحل الغزو الاقتصادي محل الغزو العسكري. ويرى ان مفاوضات السلام الحالية لا بد ان تفضي الى نشوء مجموعة من الانظمة الفرعية الوظيفية والمشاريع الاقتصادية الاقليمية، واقامة نظام شرق اوسطي ينهي النظام العربي، ويفككه الى انظمة فرعية للمغرب والمشرق والخليج والاطراف الجنوبية (مجزأة ومخترقة ومندمجة مع اطراف غير عربية)، ويؤمن السيادة الاستراتيجية لاسرائيل في المنطقة العربية.

وفي معرض قراءته لتوزيع المكاسب الاقتصادية للسلام، خلص الى ان معظم تلك المكاسب سوف يذهب الى اسرائيل، بسبب المعطيات الموضوعية والهياكل المؤسسية وانماط السلطة التي تحكم الاوضاع العربية الراهنة. وتمثل وجهة النظر هذه احدى المساهمات الاكاديمية البارزة التي سعت الى البرهنة على خطر الهيمنة الاقتصادية والتكنولوجية الاسرائيلية على البلدان العربية.

وفي المقابل قدم الدكتور سعيد النجار رؤية عربية للشرق اوسطية من منطلق ليبرالي مؤيد للتسوية السلمية في ورقته المهمة «نحو استراتيجية عربية للسلام». ورأى ان المقصود بالسوق الشرق اوسطية - في اغلب الظن - هو اقامة منطقة للتجارة الحرة - وقد يقتصر الامر على تخفيف الحواجز الجمركية وغير الجمركية التي تواجه انتقال السلع دون الغائها تماماً. واكد ان المنطقة التجارية الحرة سابقة لأوانها، وتجعلها الظروف القائمة عديمة الجدوى، واعتبر ان ضررها اكثر من نفعها كما تشير تجربة البلاد النامية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وانه لا مصلحة لاسرائيل في دخول مثل هذه الترتيبات، اذ يحتمل ان تكون مصدرا لمنازعات ينبغي تفاديها في المراحل الاولى للسلام على الاقل.

وشدد على ضرورة استرداد الحقوق الفلسطينية والانسحاب من الاراضي العربية كشروط مسبقة لانهاء المقاطعة الاقتصادية العربية لاسرائيل وبقرار في وقت واحد ومن الجامعة العربية، واكد على ان اي ترتيب شرق اوسطي لا يجوز ان يكون على حساب العلاقات العربية - العربية، حيث يتوجب استمرار التعاون العربي التاريخي وأن تسير كل دوائر التعاون بالتوازي، وان التعاون الاقليمي في اية صورة غير ممكن وغير متصور في ظل المقاطعة العربية لاسرائيل، وان انهاء الحكومات للمقاطعة يفتح الباب امام قيام علاقات عادية تجارية ومالية، على ان يتم التبادل بناء على مصالح الافراد والشركات، وعلى اساس تفاعل قوى السوق، والمساواة في المعاملة بين اسرائيل وغيرها من البلاد الاجنبية. واعترض على فكرة السوق الشرق اوسطية من منظور الايمان بتحرير التجارة العالمية ومن زاوية عدم جدواها بسبب القيود الهيكلية على التكامل بين بلدان نامية، مؤكدا على ان التبادل التجاري العادي لا يمكن الاعتراض عليه الا اذا كان هناك اعتراض على السلام ذاته، وانه لا غضاضة في العلاقات التجارية والسياسية والاستثمارية العادية والعلاقات الانسانية العادية متى قام سلام شامل.

وهو لا يرى اساسا لما سمي بمشروع البينولوكس الشرق اوسطي، لكن هذا لا يمنع من دخول فلسطين واسرائيل في مشاريع مشتركة في مجالات المياه او البيئة او الطاقة او شق قناة بين الميت والمتوسط او مد انابيب بترول، وهي مشاريع تقوم بين بلدان مختلفة دون ان يعني ذلك اندماجاً اقتصاديا نستبعده بناء على مقتضيات المصلحة الفلسطينية والاسرائيلية.

والاكيد هو ان الاسانيد القوية لا تعوز نقاد عملية السلام، للتهوين من مكاسبه والتهويل من خسائره من المنظور العربي، الا ان الموقف العربي الذي يشدد على السلام كخيار استراتيجي لا ينطلق من مجرد اختلال توازن القوى في غير صالح البلدان العربية، عالميا واقليميا، وانما عن اقتناع بان تأخر وضعف القدرة الاقتصادية - وبخاصة التكنولوجية الصناعية - يمثل التهديد الرئيسي للامن القومي للبلدان العربية على مختلف مستوياته وبمختلف مكوناته. بل إن ادراك اولوية مواجهة هذا التهديد يمثل، في الحقيقة، الركيزة التي لا بديل لها لادارة علاقات عدم التكافؤ العربية، عالميا واقليميا.

* نائب مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في «الاهرام».

ذاكرة القرن العشرين

١٢ شباط (فبراير) ١٩٩١

رحيل المفكر المصري توفيق الطويل

■ «منذ أمد طويل تعرض العقل في أمتنا لحملة ضارية من النقد والتجريح، واضطهد الكثيرون من دعاته بغير وجه حق، ونالهم عذاب اليم، وكان مرد ذلك الى ان العقل في سعيه الدائب الى الكشف عن الحقيقة قد انحرف احياناً وضل السبيل.

وفي غمرة مطاردة الضالين والانتقام منهم، تعرض الكثيرون للاضطهاد زوراً وبهتاناً. ولعلنا لم ننس بعد ما اصاب هؤلاء منذ العصر العباسي الاول، في عهد المهدي والهادي والرشيد والمأمون والمعتصم.. وكان ما كان من قتل وصلب واحراق بالنار (...) وكان مقدراً للعقل الفلسفي في أمتنا ان يتصدى لمهاجمته طائفة من اهل الفكر الشامخ ممن قدر لهم ان يكونوا في أمتنا اصحاب نفوذ واسع النطاق ممدود الرحاب. في مقدمة هؤلاء ابن حزم (الظاهري) والغزالي حجة الاسلام، وقد كان ألذعهم نقداً وأقواهم تأثيراً، ومن تابعوه وساروا على هديه حتى كان ابن تيمية (شيخ الاسلام) وتلميذه ابن قيم الجوزيه ومن ذهب مذهبهما في مهاجمة العقل والتنديد بالفكر الفلسفي».

كاتب هذا الكلام هو الدكتور توفيق الطويل، احد ابرز المفكرين العرب والمسلمين في القرن العشرين، وجاء كلامه في واحدة من آخر الكلمات التي كتبها في حياته تعبير عن تلك المرارة التي كان يحس بها خلال السنوات الاخيرة من حياته، ازاء ما اصاب العقل والتفكير العلمي في عالمنا العربي خلال الحقبة الاخيرة. وهذه المرارة كانت تدفع بتوفيق الطويل الى التفكير مطولاً والتساؤل حول جدوى كل ما كُتب وفعل من منظور عقلاني في زمننا هذا، وكان كلما اطال التفكير ازدادت مرارته، هو الذي عاش حياته، وعاش عمله الفكري والفلسفي يبشر بعقلانية لم ير ابداً انها تتعارض مع الاسلام في شيء ولا سيما منظوراً اليها من منظور فلسفة الاخلاق التي كانت ميدان مفكرنا الأثير.

واللافت لدى الدكتور توفيق الطويل انه كان الابعد بين ابناء جيله عن اضواء الاعلام وضروب الاحتفاليات، فهو من طينة اولئك المفكرين الذين يفضلون العمل الصامت والاكاديمي على العمل المحتفى به تحت كاشفات الأعلام الضوئية. ومن هنا لم ينل ولو ادنى قسط من الشهرة التي نالها زملاؤه، الى درجة ان رحيله يوم الثاني عشر من شباط (فبراير) ١٩٩١، كاد يكون صامتاً لولا حفنة من تلامذته وزملائه آثرت ان تخلد ذكراه ولا يطوي النسيان ورفوف المكتبات وحدها عمله، ومن هنا ازداد تكريمه بعد موته، ووصل التكريم الى ذروته في الكتاب التكريمي الهام الذي اصدره، في القاهرة، المجلس الاعلى للثقافة بعنوان «الدكتور توفيق الطويل، مفكراً عربياً ورائداً للفلسفة الخلقية» وهو كتاب اعده واشرف عليه الدكتور عاطف العراقي، وتضمن العديد من الدراسات التي تناولت فكر توفيق الطويل الذي كان خصباً ومتنوعاً.

ولد توفيق الطويل في بولاق في ١٩٠٩، ودرس في الريف ثم في القاهرة حتى تخرجه من جامعتها، وهي نفس الجامعة التي مارس فيها، خلال معظم سنوات حياته تدريس الفلسفة الاسلامية التي كان مجال عمله الارحب، حتى وإن كان قد عمل خلال مراحل قصيرة او متوسطة، استاذاً زائراً في العديد من الجامعات العربية والاسلامية. وعلى الرغم من ان توفيق الطويل اهتم خلال مرحلة من شبابه، وتحت تأثير من الدكتور عبدالرزاق السنهوري، بالعمل السياسي حيث ساهم في الدعوة للعديد من مشاريع الاستقلال السياسي عبر ايجاد وسيلة للنهوض بالصناعة المصرية ومشاريعها، فانه كان اقل اهتماماً بالسياسة منه بالفلسفة، ومن هنا اتسمت حياته بذلك الاهتمام الذي جعله يقف اربعين عاماً من حياته على دراسة الفلسفة وتدريسها والتثقيف والترجمة فيها. وعلى هذا الاساس كرمته الدولة حين منحته العام ١٩٨٣ الجائزة التقديرية في العلوم الاجتماعية (فرع الفلسفة) - وهو تاريخ يجعله الدكتور عاطف العراقي في تقديمه للكتاب التذكاري: ١٩٨٤ - ولقد كانت للدكتور الطويل نشاطات علمية كثيرة، من ابرزها انتخابه عضواً في مجمع اللغة العربية في العام ١٩٨١، وعمله كمقرر للجنة الفلسفة وعلم الاجتماع في المجلس الاعلى للثقافة، وعضويته في المجلس القومي، وذلك حتى رحيله عن عالمنا.

ومن ابرز مؤلفات الدكتور توفيق الطويل: «أسس الفلسفة» و«فلسفة الاخلاق» و«العرب والعلم في العصر الذهبي»، كما شارك مع آخرين في عدة كتب من ابرزها «مشاكل فلسفية» و«مشكلات فلسفية». ومن الكتب الهامة التي تركها «جون ستيوارت مل» و«قصة الاضطهاد الديني بين المسيحية والاسلام» و«التنبؤ بالغيب عند مفكري الاسلام» و«الحضارة الاسلامية والحضارة الاوروبية»، كما انه حقق الجزأين الثامن والتاسع من كتاب «المغني» للقاضي المعتزلي عبدالجبار، مترجم القسم الخاص بالفلسفة والالهيات من كتاب «تراث الاسلام» للمستشرق الفريد غيوم، وقسم «افلاطون والاكاديمية» من تاريخ العلم لجورج سارتون ...الخ.

كان توفيق الطويل عملاً علمياً لا يهدأ، وكان يعتبر ان كل كلمة يكتبها مفكر انما هي معركة يخوضها. كما كان مؤمناً بالتراث الاسلامي الذي كان يحزنه تنكر العرب له حيث نجده يقول في خاتمة بحث له: «اما تنكر العرب للتراث العربي فمرده الى اسباب يتفردون بها. منها شعور الجيل الحاضر بالضيق للتدهور الذي اصاب العرب في الآونة الاخيرة (...) ومنها افتتان الكثيرين منا بالمدنية الغربية مع جهل بماضي تراثهم، ومنها ان ما نشر من هذا التراث لا يزال بكراً لم تتناوله دراسات علمية مفصلة».

ابراهيم العريس

الفن التشكيلي المصري اليوم أدنى من مستوى الرواية والموسيقى

وجيه وهبة: لسنا حديقة فولكلورية للعالم...

□ القاهرة - من سيد خميس:

■ تبدو الحركة التشكيلية في مصر وكأنها تأخذ مساراً خاصاً بها، خارج المسارات البصرية والسمعية الأخرى التي تشاركها ساحة المعاصرة. وعلى رغم تزايد كليات الفنون الجميلة واستدادها الى عواصم الاقاليم من الاسكندرية، المركز الحضاري الهيليني القديم، وحتى الاقصر (افتتحت فيها كلية للفنون الجميلة هذا العام) موطن الفن المصري القديم، على رغم زيادة قاعات العرض في السنوات الأخيرة، وزيادة الاهتمام الاعلامي المرئي والمقروء بهذا النشاط التشكيلي الواسع، إلا ان كل هذه العوامل لم تسهم، خلال السنوات العشر الماضية، في تنظيم فوضى الانتاج الفني التشكيلي المستمرة، ولم تنتقل بهذا التنوع والتعدد في الاتجاهات والمدارس الفنية، ليصبح دليل غنى في الرؤية والتجربة والتقنية، وليتداخل وينسجم في اطار هرموني يعطي الحركة التشكيلية المصرية طابعاً خاصاً، أو طابعاً غالباً، كما حدث في الفترات السابقة عندما كان يشد الفنانين جميعاً على اختلاف اتجاهاتهم الفنية همّ غالب، كالثورة على الاساليب الكلاسيكية، والذي قادته مجموعة السورياليين المصريين، أو البحث عن الطابع القومي الخاص، أو التوجه الفولكلوري والسحري.

وكانت الاجيال الماضية قامت في الخمسينات والستينات بدور مهم في تقريب الفنون التشكيلية من الدائرة الجماهيرية الواسعة، عبر الاهتمام بفنون الطباعة وإخراج الكتب والصحف والمجلات، والرسوم الصحافية، والتي لمع من خلالها فنانون كبار استطاعوا ان يصلوا بالابداع التشكيلي الى دائرة واسعة، مثل حسن فؤاد، وجمال كامل، ومامون، وحسن سليمان. بينما تفتقد الصحافة المصرية حاليا هذا الزخم الفني وتبدو وكأنها منفصلة تماما عن الحركة التشكيلية المعاصرة.

وسط هذه التساؤلات يجيء معرض الفنان التشكيلي وهبة في قاعة مشربية في وسط القاهرة، لمدة شهر، ثم ينتقل الى قاعة عرض في الغردقة على البحر الاحمر.

ووجيه وهبة ليس مجرد مصور له حضوره القوي في الحركة التشكيلية المصرية. لكنه الى ذلك، ناقد متابع للحركة التشكيلية المحلية والعالمية، وكذلك للحركة الثقافية عامة.

وبهذه المناسبة كان حوارنا معه، ونثبت في ما يلي كلامه حصيلة الحوار:

«يحتاج الفنان التشكيلي إلى أكبر قدر من الاستقلالية عن المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، حتى يتمكن من الابداع الحقيقي. ولقد اتخذت هذا الموقف، وقد يكون صعباً جداً في ظروفنا الحالية، لكنه متوافق مع طبيعتي الشخصية، ولا اجد غيره طريقا للانتاج الفني الحقيقي.

كانت فترة اقامتي في ايطاليا للدراسة ثم للعمل خبرة كبيرة بالآخر فنياً وانسانياً، وأهم ما استفدته من تلك الفترة الخصبة، عدم السقوط فنياً في ما اسميه «التأسلب القصري» الذي يسقط فيه، للأسف، كثير من الممارسين للعملية الفنية، معتقدين انهم اصبحوا اصحاب اساليب خاصة، بعد ان يكونوا اختزلوا مفهوم الاسلوب الفني الى مجموعة لونية محددة ومنجزات شكلية محددة، تظل تتكرر لأعوام وأعوام بحجة أنها اسلوب خاص. والاسلوب الخاص في رأيي أكثر تركيباً وتعقيداً من هذا الاختزال السطحي الذي يتم بناءً لقرار مسبق، قرار يهرب من المعاناة الابداعية الى الوصفات الجاهزة. اننا مع أعمال فنان عظيم مثل بيكاسو نجد ان بصمته الخاصة نابعة من عبقريته الفنية وليست من قراره العقلي بالانتقال من مرحلة الى مرحلة، لذلك يسهل على المتلقي التعرف على أي لوحة لبيكاسو على رغم شدة تنوع ابداعه وتعدد مراحله الفنية، لانه احتفظ داخل هذا التنوع والاختلاف برؤياه الخاصة وروحه المبدعة اللتين شكلتا بصمته الخاصة.

ما يشغلني فنياً بعد الحرص على عدم السقوط في «التأسلب القصري» هو مشروعية كل الاساليب والاتجاهات والمدارس الفنية، من أشدها اغراقاً في التقليدية الى أشدها غرابة وتجريباً. فهناك الجيد والرائع في كل هذه المدارس، كما ان هناك الرديء والساقط فيها. المدارس الفنية لا تحمل قيمة ابداعية في ذاتها، بل في منجزاتها الفنية المبدعة.

لا... لسنا في مصر حديقة فولكلورية للعالم - وهذا ما يريده لنا البعض، وما يستجيب له، للأسف، البعض عندنا، فيرسم مثلما يريد له السياح وبعض الاوروبيين ان يرسم. لكن الابداع الفني لا يعرف هذه الحدود والتقسيمات، فمن يملك من الفنانين المصريين امكانية التعبير بأكثر الاساليب حداثة فليفعل... فليس هناك احتكار للأساليب الفنية في الشرق والغرب.

الخصوصية الثقافية لا تتعارض مع حرية الابداع اللا محدودة. فالابداع الفني أولاً وأخيراً عملية فردية. صحيح ان لها علاقة بالجغرافيا والتاريخ. لكنها علاقة خاصة وليست قائمة على القصدية والاطلاقية والنماذج الجاهزة. فالرموز الجغرافية والمنجزات الشكلية موجودة في المجتمعات كلها، وليست هي الطابع القومي. إنها في أبسط صورها تشير الى مجتمع ما، وفي ارقى صورها تعبر عن روح هذا المجتمع وفي كلتا الحالتين لا اعتبرها طابعا خاصا ومميزا لفن ذلك المجتمع. ولكي نكون اكثر اصالة كمبدعين علينا ان نتحرر من هذا المفهوم الضيق للاصالة الذي يحصرها في الرموز الجغرافية والمنجزات الشكلية. علينا ان نؤسس ونستحدث عناصر جديدة تصبح جزءاً مكملاً لاصالتنا. فالاصالة ليست معطى ثابتاً، لكنها مفهوم ذو طابع ديناميكي وتراكمي، وهو قابل للحذف والاضافة دائماً.

الابداع الفني هو ابن التجربة الانسانية. وبقدر ثراء هذه التجربة عن طريق التواصل مع النشاطات الفنية والانسانية المحيطة بالمبدع، بقدر تأثر المنتج الفني لهذا المبدع بذلك التواصل والثراء. والتواصل الحقيقي مع الذات هو تواصل حقيقي مع الذوات الاخرى. لقد تمت تجربة شكسبير الفنية باستلهامه تراث اللاتين في «روميو وجوليت» مثلاً، ولم يمنع هذا من اعتباره رمزا للعبقرية الانكلوسكسونية والتراث الانكليزي. وكذلك الأمر بالنسبة إلى الفرنسي ديلاكروا الذي استلهم الفنون الشرقية، وماتيس وفنون افريقيا، وبيكاسو والفنون الزنجية، والانطباعيين وفنون الشرق الاقصى. إن الاهتمام والانفتاح على فنون الآخر، هو الطريق الانساني الحقيقي للابداع، وليس الترديد الآلي للرموز الخاصة حتى ولو كانت رموز ثقافتنا وتراثنا. فالمبدع العظيم يخترق الزمان والمكان برؤياه الخاصة».

(يعرض الفنان المصور وجيه وهبة ٣٦ لوحة في معرض هذا العام. وهو المعرض العاشر له بين ايطاليا ومصر. وهو حريص في معارضه الاخيرة على ان يعطي أعماله المعروضة اسماً عاماً، تشارك كل اللوحات في التعبير عنه، واطلق على معرضه الحالي تسمية «طقوس». وكان معرضه الماضي تحت اسم «هواجس» والذي قبله «نوستالجيا»).

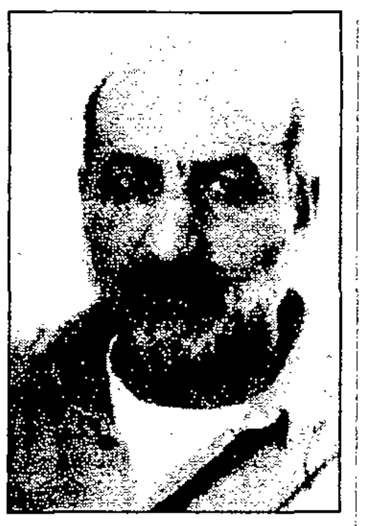

يقول الفنان عن أعماله:

«احاول أن لا أصل الى اللوحة المنتهية، اللوحة المغلقة. كانت لوحاتي في البداية تموج بالمساحات اللونية والخطوط الديناميكية. لا اريد ان امل من النظر الى لوحاتي، أحب ان تثيرني بصريا كلما نظرت اليها، وان يعاد تشكيلها بصرياً، في نظري انا، على الرغم من انني صانعها. احب الصيرورة الدائمة للعمل الفني وأكره الانتهاء. قد تعتمد هذه الصيرورة على التفتيت للعناصر البصرية، وقد تعتمد في مرحلة أخرى بساطة الخطوط والمساحات والمنجزات الشكلية مع عمق ميتافيزيقي وتعبيري مركب، وانا حريص على هذا البعد التعبيري في أغلب لوحاتي، وربما كان هو الطابع المهيمن احياناً، والذي اصل اليه عبر اللون والملمس والتشخيص. او عبر الاداة المستخدمة كثافتها او شفافيتها، جفافها او سيولتها، واعتمد على الدفقة الفورية دونما رسوم تحضيرية في اغلب اللوحات. فكثيرا ما تبدو التجربة في التحضير.

هناك أوهام مسيطرة على الكثير من الفنانين التشكيليين، وحتى على الكتاب والشعراء في مصر، حول تقدم الفن التشكيلي المصري، وكونه قطع أشواطاً أوسع من الفنون السمعية والبصرية الأخرى. وهذه مقولة قد تصح نظرياً، خصوصاً عند من يأخذون في الاعتبار كون التراث البصري والفني المصري القديم هو التراث المهيمن، مما يستلزم منطقيا تأثيره في الفنون التشكيلية، اكثر من الابداعات الأخرى كالأدب والسينما والمسرح. لكن الصحة النظرية شيء والواقع الفني شيء آخر. فالواقع ان قامة الفن التشكيلي في مصر، لا تتجاوز قامات الفنون الاخرى. والفروق الفنية فردية بحتة لا يمكن القياس عليها او تعميمها. وهناك انقطاع بين التراث الفرعوني البصري في النحت والتصوير والعمارة وبين الحركة التشكيلية المصرية، وهذا الانقطاع عرفته مصر مع بدايات المسيحية فيها ثم مع مجيء الاسلام. ولا تملك الفنون البصرية المصرية تراثاً فولكلورياً في مثل غنى التراث الادبي الشعبي. والفن التشكيلي المعاصر نشأ كغيره من الفنون الحديثة بتأثير اوروبا، وتاريخه الحقيقي لا يتجاوز ثلاثة ارباع القرن تقريبا، ولا نجد في هذا التراث الغريب مبدعا تطاول قامته نجيب محفوظ في الرواية او سيد درويش في الموسيقى».

***

قد لا يكون التعدد والتنوع في الحركة التشكيلية المصرية دليل حيوية وغنى، بقدر ما يكون نتيجة لفقدان الاتجاهات الرئيسية الكبرى في الحياة والابداع، والكثير من البديهيات الخاطئة التي تسود الحركة التشكيلية في حاجة الى تقويم نقدي، لأنها تؤثر تأثيرا خاطئا في العقلية الابداعية. وهذه البديهيات تمتد من مفهوم الفن والفنان الى مفهوم الطابع الخاص والاسلوب الخاص الى فهم الحداثة والعلاقة مع فنون الآخر.

أمكنة مختلفة

شكراً لعالمنا

محمد بنيس

- ١ -

ما يزال من حقنا ان نتكلم. قليلاً. ان ندخل المقهى او النادي من اجل التحديق في وثائق العالم. الذي ينسحب من تحت اقدامنا. الى حيث لا ندري. بصفتنا مثقفين. سندخل. نظارات. جرائد. مذكرات. اقلام. من الحبر والرصاص. سحنات مقبوضة. عينان جاحظتان. والكلام. من. حقنا. العالم الذي ينشأ الآن. في مكان. غريب عن. مكاننا. سنجتهد في فتح ملف الوثائق. ونحن ننادي على كأس شاي بالنعناع. بين عاطلين ومتسولين وسياح وأطفال يعرضون علينا اشياء للبيع. بأثمنة ترضي نوايا المشتري. شفقة ورحمة. هنا. في هذا المكان. علينا ان ترفع الاكمام. ونشرع في العمل. الكلام. نتكلم. الليلة والليلة. عن هذه الوثائق الجديدة التي لم يستشر احد معنا فيها. هي. هنا. موضوعة على مكاتب اتخاذ القرار. حيث يتخذ القرار. انت وأنا نفهم. جيداً. في أي طابق من البناية التي بها تتسمى الامبراطورية. الجديدة. لعالمنا.

اذن. من حقنا ان ندفع باب المقهى او النادي بعنف. غير عابئين. بالرواد. فقط نحن. الذين سنراجع ما تقرر. وكان. ما دام سيكون. في عالمنا. بشراً وأبناء بشر. نجلس على المقاعد. ضاحكين. مع ذلك. لان الوثائق بأيدينا. والاقلام. وماذا تريد بعد؟ لا شيء.. لقد أتينا. وسنتكلم. ذلك من حقنا. في وقت تزداد فيه جرية الكلام. حقاً. ان الامر جدي. وانت تجلس. بصفتك مثقفاً. الى جانب من هم بصفتهم. مثقفين. فذلك. وحده دليل على ان المثقفين حاضرون. بطريقة. لائقة. انهم يتفحصون الوثائق. يتأكدون من صحة التعابير. من الناحيتين النحوية والصرفية. اما الدلالة فسيأتي دورها. لاحقاً. لهم الآن هذه الفسحة من الوقت. ولهم الجدية. التي جعلت البعض يتبرك بهم. البعض ينفر منهم. ونحن جميعاً. في مجتمع ديموقراطي. جداً. جداً.

ليكن هذا الجلوس بداية السهرة. بين كؤوس شاي. حول طاولات منهكة. وكل واحد منا يريد ان يسبق غيره في الكلام. جميعنا. أتينا في الموعد المحدد. السادسة والنصف. مثلاً. انه ملائم. للكهول الذين تنتظرهم زوجاتهم وهن يشاهدن شريطاً. تتفرج كل واحدة منهن على مشكلتها الزوجية. موعد يضمن العمل حتى الساعة الثامنة. او الثامنة والنصف. ثم. ارجوك اتركني ابداً. لأن لديّ رأياً سيغير مجرى الحديث. وانتم تعلمون ذلك. اسمحوا ان اعترض على هذا القول. يرد آخر وقف للتو. وقد وصل متأخراً. بسبب تعطل المواصلات. وهو يتحمل واجبه من تلقاء نفسه. بمجرد الوصول. وانت. ألا تحكي لنا نكتة. هذا مفيد لفتح شهية الكلام. الحقيقة انه لا بد من تنظيم الجلسة. والا فوقتنا سيضيع. ولن نتوصل الى فحص الوثائق. جميعاً نشدّ على يد الناصح. ومنه ننتظر لكلمة التي علينا ان نخطها بماء الذهب. وبعض من الشب والحرمل. ان كان ذلك ممكناً. ايضاً.

- ٢ -

وأنا لا اعرف جيداً لماذا الكلام ما يزال في حلقي. لا انطق بشيء. تماماً. ولكن. هناك احتمال ان تقتنع نفسي بما اقول. لنفسي. فالعالم. الآن. يخضع بالقوة لمنطق العولمة. ومن المفيد اخذ ذلك بالاعتبار. حيث يكون الذهاب الى المقهى لهدف يختلف عن اللقاء بالمثقفين الجادين. الذين هم منشغلون بمعرفة مواقعهم. في هذا العالم المتشكل. من قرارات. ومن اسواق. آلات. ومكاتب للمحاسبة. حسب قانون التعامل الدولي الحر. في الاسواق المالية. العولمة سيدتنا جميعاً. في ضجيج كهذا. افضل الهواء والشمس. وكثباناً من الرمل. زرقة السماء التي تدلني على الطيور. والصمت الآخذ في التكون. بعد مضي فترة على مرور آخر شاحنة. في هذا الفضاء. يمكنني ان أضع راسي على جدار وأنام. قبالة الشمس. والهواء. اغفو. بين مدينتين. ولي احلام متبددة.

ولكن المثقفين. رغماً عنك. يدخلون. المقهى او النادي. مكاناً يتشابهن. طابق ارضي. نادلان يتحركان بخفة. مدوخة. مرايا على الحيطان. الى جانب صور شخصية. للمعلم. الكبير. راكباً على حصان. مبرزاً شاربيه. وطربوشه التركي. غلايات الماء. في الجانب الخلفي. ودرويش لا ينقطع عن ترديد ذكر نبوي. بجاه المصطفى. اضواء متقدة. والمثقفون. حاضرون في موعدهم. باستثناء صديقهم الذي تأخر. بسبب تعطل المواصلات. من حين لآخر. على عادة وسائل النقل. أتى المثقفون. وهم مهمومون. فالمسألة تحتاج الى تفكير. هل زمننا جديد كله او بعضه؟ هكذا قال حكيم الجلسة. وبعد ان تم الاتفاق على ان المسألة جديدة. بشكل لم يسبق له نظير. الا في الامبراطوريات القديمة. جاء دور من يحمل الاقتراحات. في محفظة النقود. الكل يطالب بالاقتراحات. هي اساس الشغل. في هذه الليلة. تحت المرايا. وحول كؤوس الشاي. انه لذيذ. لذيذ. هذا الشاي. وفي كل مرة احاول ان افهم عمّ يتهافتون. لا افهم شيئاً.

هذه هي الوثائق. ونحن لم نقرر ما يفرض على العالم الإنصات الى ما نقول. كانت لنا. من قبل كلمة. ليس مهماً ان نقولها او لا نقولها. تلك ليست هي المسألة. علينا ان نكون صريحين مع انفسنا. اولاً. أليس كذلك. يا ابا الشمقمق. وأنا أنظر اليهم يتصايحون. من بعيد لبعيد. هؤلاء الذين عليهم ان يتخذوا قرارات. تتلاءم مع ما جاء في الوثائق. من حق الكلام الذي ما يزال ممكناً. في العشي. والضحى. لقد أخطأنا. من قبل. ونحن مستمرون في الاصرار على صواب ما كنا نؤمن به. هذا غير معقول. ولذلك اطلب منكم. جميعاً. ان تراجعوا ضمائركم وتحاسبوها. لا بد لنا من شجاعة. وهي تعني. بدون لف ولا دوران. ان تصالحنا مع تاريخنا. مع بنياتنا الاجتماعية. مع اعتقاداتنا المتوارثة. مع طريقة تسيير شؤوننا. مع المال لأهل المال. هي اول قرار علينا اتخاذه. قبل فوات الأوان.

أوه. أوه. اي سحر معجب لهذا الكلام. تابع. لا فض فوك. لنقرع كؤوس الشاي اجلالاً واكراماً للحكمة. عندما اقول علينا ان نتصالح مع كل ذلك. فان هذا القول يشير بالضبط الى مسؤوليتنا. الجديدة. مسؤولية جمهرة المثقفين. فبعد ان أخطأنا بما يكفي. هناك اليوم وضع جديد. يحدده قرار. تعيّن ان يسمى بالعولمة. ونحن. كفئة واعية. واعية. جداً. أليس كذلك. يا ابا عبيدة؟ اذن

علينا ان نكون واقعيين. ومتفهمين لدورنا التاريخي الجديد. تصالحنا مع كل ما كنا نتعارض معه. في السابق. هذه هي قاعدتنا الجديدة. وهي قاعدة ذهبية. ميزان الذهب. هذا تعبير ادق. ادق تأكيداً. من كل التعابير التي تشوش علينا. ونحن مضطرون لابداع تسميات جديدة لأوضاع جديدة. ميزان الذهب. قاعدتنا التي ستعوض خساراتنا. في عهود كان لنا فيها رأي طائش. لا اعتقد انه يدرك معنى التاريخ. ولا خصائص الشعوب. ونحن الآن نتصالح مع ما اعتقدنا انه خصم لنا. شخص. فكرة. قيمة. ممارسة. يعلو ضجيج الهاتفين. ضجيج الايدي الضاربة بشدة على سطح الحديد للطاولات. والكؤوس. وهذا الذي فضّل خلع سترته. والتلويح بها. وسط دهشة الرواد العابئين. الذين ظلوا يتعجبون او يبتسمون والسخرية تنتقل بين شفاههم.

- ٣ -

ما الذي أنشأ هذا المشهد؟ خيالي أم واقعي أم استيهاماتي؟ هناك. من جهة. هذه العولمة التي نتورط فيها. يوماً بعد يوم. ثم من جهة ثانية. فهناك رأي المثقفين. او موقفهم. هي ذي الارض منبسطة على رق. ارض من قيم وافكار. ارض من افعال. ايضاً. وهذه الارض. المنبسطة. القابلة للطي والنشر على جلد الرق. هي ارض مرعبة. من هنا كان طبيعياً ان ينفعل المثقفون بمنطق العالم الجديد مهما اقتربوا او نأوا عن مكان اصدار القرار وتثبيته في وثائق. الجيل الجديد. جيل الشباب لا يستوعب بالضبط هذا الموقف الثقافي العام بالمقارنة مع ما تم منذ الستينات. حتى نهاية الثمانينات. ولنتواضع معه في التخلي عن مطالبته باستيعاب ذلك. نحن بدون ريب نعيش قطيعة مع هذا الجيل الجديد. افكاراً. واختيارات. واذواقاً. انه ينظر الى العالم بما نحن لم نتعود عليه.

ما نعيشه هو حصيلة تراكم عبر مراحل متداخلة. منها ما كان تأثيره علينا مباشراً. بفعل الاحتكاك. ومنه ما مارس التأثير وهو ينحدر من عهودنا القريبة. وفيه كنا متورطين. من غير ان نقدر على الافلات منه. ما كان. تحول الى حزمة حطب. منثورة للحريق. والحياة التي تربينا عليها. ثقافة وقيماً. هي بدورها تتراءى لنا من بعيد. شبه خرافة. مسحوق التراكم نلمسه بأصابع مدماة، حيناً. وبرغبة ملحاحة في التخلص منه. احياناً. ولا شك ان الضجيج الذي يسورنا. اصبح اعنف منّا. لقد افتقدنا العلامات الذاتية التي بها نستطيع ان نقيس مسافة البعد بيننا وبينه. وعلى حافة الصمت يجلس بعضنا. شارداً او لنقل. فاقداً لهذه الذاكرة.

شكراً لعالمنا. الذي نجح في اخضاع رقابنا. الواحد بعد الواحد. الجماعة بعد الجماعة. والقيم المعلنة للعولمة. تختزل عهداً قادماً بكامله. حيث السيادة للمصالح الدولية المتسارعة. سرعة انظمة التواصل. دون اي بلاغة. كما كنا تعودنا على ذلك. العولمة. واين نحن من هذه العولمة. التي تصرح بأن العالم هو حقيبة من المصالح الاقتصادية والسياسية. التي لا تخجل من تسمية الحدود. بالعوائق. الثابتة لعهد جديد. فيه ينتصر المال. والقوة. والعنف. على كل ما تبقى من ازمنة سحيقة. وبقدر ما كنا نعتقد ان الوعي النقدي. سمة المثقفين. هو السبيل الى بناء قيم حديثة لمجتمعاتنا. بقدر ما تصادر العولمة هذا الكلام. بالحق في الكلام. الذي ما يزال لنا.

حينما ترتفع الاصوات. المطالبة بالتصالح. مع ما كنا نرى اليه نقيضاً. لمستقبلنا الحر. فذلك يفيد بأن المثقفين لم تعد هناك حاجة بهم. انهم الآن قطيع من الباحثين عن مكان في ظل المنفعة والفائدة. جنود مجندة لنفي الحلم عن ارضه الواقعية. والنجاحة بالجلد. حركة متقاطعة لتدمير الاسئلة الاساسية التي كان العالم العربي طرحها على نفسه. وهو يقاوم حركة الابادة. التاريخية. والثقافية. والابداعية. والقيمية. على السواء. في المواقع المختلة لبناء وعي نقدي. لم يكن بعد قد تهيأ. بما يكفي. لترسيخ مرجعية ذاتية. تكون له حصناً. وضمانة. ثم أتى الطوفان منّا ومن الاعالي التي لا نراها. دفّاقاً. جارفاً. حارقاً. مدمراً. قاطعاً.

ما الفائدة من رصيد ما كان؟ ألم نعد نسخر من كل شيء. كنا به نسمي فعلنا؟ انن. لتستمر المسرحية. وعلى الرقاب قانون الطاعة. او قانون التوبة. على مشارف الألفية. الثالثة. وعينا الجديد الذي نتباهى به. وعلى التصالح مع خصم بدون حدود. عثر على ارض مهيأة للاحراق. من الجوع الى البطالة الى المنفى. وسرح بصرك تسعد بهذا الافق المر. حنظلاً. عراء يستديم. وفوق العراء دخان. حريق حزمة الحطب. مدى ما تراه العين. ذلك الفضاء الذي كنا سميناه حرية هو الآن. ارض جرداء. ولنتسابق بشراسة التائبين النادمين الى الهاوية. لعبة لن يقدر عليها غير العارفين بشؤون اللعبة.

منظورنا عالمي. نحن مجبرون على ذلك. حتى لو لم تكن عيننا قد تعلمت كيف ترى. البؤرة التي نتجمع فيها تخسف. الى تحت. الى اسفل الاسوار. والحفرة أشد شؤماً مما قرأنا عنه في التراجيدات. الى هناك نحن نسقط. لاهين بمعلوماتنا الاعلامية التي تستهوينا. ثم هناك. لا شيء. نقول. اللحظة. سيدتنا. ونحن علينا ان نتصالح. كي نفهم التاريخ. جيداً. ونفهم القيم. ومصائر الشعوب. والثقافات. بضع خطوات على حد الألم. وبمنطق هذا العالم ندرب الحواس على نسيان ما جرى. وكأنه لم يجر. قط هي خرافة محكية في كتاب. ثم انتقلت من كتاب الى كتاب. هذا كل ما في الأمر.

- ٤ -

هل العالم من حولنا؟ انني أشك. من يسقط بقوة الجذب الضاغطة. لا سبيل له كي يرى العالم. من حوله. لربما يسمع بقايا فرقعات في سماء. غير سمائنا. وفي السقوط نتصالح مع السقوط. نسقط ولا سقوط. مجرد كلمة. للاستعمال العادي. على ورقة. مكتوبة بحبر فاسد. ولا عليك. ضجيج في المقهى المجاور لأحلامنا. على الكراس يتضاعف السقوط. وفي الممرات المؤدية الى غرف التصالح. عنوة ندفع باب المقهى. والنادي اسم آخر للمقهى. في هذا او ذاك يتعالى الضجيج. الفرحون يتكاثرون. انهم ينتصرون على ما تعلموه او عملوا على اشاعته. بين القريبين منهم. على الاقل. ولكن الطريق لم تعد صالحة.

اغلق عيني وأذني. انني مضرب عن الرؤية والسمع. هل هذا كثير؟ ربما كان كذلك. في زمهرير لا يفارق العظم. من يرغب في شيء فله ما شاء. هنيئاً للمتصالحين. الجارين. طابوراً. طابوراً. وراء منطق العولمة. الذي لن يصيب بعضهم الا بدم بعضهم. على ارض كانت تفتش عن استوائها. ثم انخسفت. والعين راضية بما ترى. هل الخوف هو ما يملك يدي؟ كلما شرعت في قراءة خطاب عن التصالح احسست ان المقصود ليس اعادة النظر بوعي نقدي. بل هناك رائحة تتنافى مع اسم المثقفين. ثمة بحث عن تبرير كل ما هو نقيض. في حياة الحرية. وفي كل مرة تصاب حواس. بشلل. تكاد العروق. تجف.

دائرة تدور. وامام علّية المعلومات يصغر العالم. في الواقع العيني. ايضاً. تلك الفراشات التي كانت تطير في صدورنا هي الآن حشرات تقضم الامعاء. ادخل يدي في باطني فلا أعثر الا على الضجيج. في المقهى. والعابرون لا يلتفتون. لكل واحد منهم جهته المفضلة. لم يخترها. في الطريق اصطدم بها. وهناك التصق بها. لم يخف الضجيج. في المقهى. في الاقتراب من هذا الضجيج تبصر زمنك يعرى. من الكلمات. التي تعلمتها. ذات يوم وبها كنت تطوف بين امكنتك. لعلك تفتح نافذة تطل منها على صباح. ولا تسأل اين اختفت هذه الكلمات. لا تسأل نفسك ولا سواك. انظر الى الضجيج. ولازم اضرابك.

العولمة. سيدتنا. ستترك الاحلام ترعى في طلل. ليس لنا. عما قريب سيتضح المشهد لمن يكتب ما سيكون. قوارب الموت تحاصر الشواطئ السفلى. الجوع لا ينفع في تعريق حقوق الانسان. والعنف لغة تباشر التواصل بين أطراف. عليها ان تتناحر. في المقهى. اولاً. وبعد ذلك تتسع الشوارع. وفي كل ذاكرة حرب مع الذاكرة. حتى ولو كانت سحابة زرقاء. بها تغطينا ذات ليلة. في زمهريري المنع من الكلام. حرب. علينا. دائماً. لا عبور كان متملصاً. بعد ان كان يا ما كان. صار مجداً. به نتفاخر. امام علّية المعلومات.

- ٥ -

أردد. في صمتي. أنيناً او هذياناً. لأن هناك جهة لم تمسسها حلقات الضجيج. وهي متكتمة. لا تريد ان تتخلى عن صمتها. مهما حاولت ان اتابع منطق التصالح. في التقاطعات المفاجئة.

وهي ليست. في الحقيقة. مفاجئة. ربما كانت هذه الجهة هي ما يفاجئ في ليلة الزمهرير. وانا احاول ان افهم لماذا كل هذا الضجيج. في زمن يحتاج للمثقفين. عذراً. إن أنا توهمت. بعد طوفان يسكنني. بقوة الحياة التي تنادي. وتنادي. عليّ. توحد بي. وبمجرد ما يستعيد النداء صفاءه اشك في الضجيج. ولا حجة لي. سوى هذا النداء. الطفل. الذي يسكنني. وفي غيري اقرأ صفاء النداء. مترقرقا حتى غشاء القلب. كيف لي ان أكتبه. وهو يقدم عليّ من الفضاءات اللا محدودة. للكلام البشري. منبثقاً من بين احجار لا ملموسة. مع ذلك فهي قريبة من حواسي. وحدها أرى واسمع. هذا المدى البدني. الذي يساعد العين والاذن. مثقفون يستنطقون ابجدية جديدة لهذا العالم. وهو يزداد طوفاناً. في مفترق الطرقات. في زوايا شبه مظلمة شبه مضيئة. تتشبث بالنداء. والعالم

الذي يريد مسحها. لم يتوقف بعد. على كل ما به يقتلع الجذور. نشيداً بشرياً. في الاسفل. يشتغل. انيناً او هذياناً. وهذا المدى البدني لم يحرق نداءه بعد. هو هناك. ولكن الضجيج. الضجيج. وأنا أكرر. شكراً. لعالمنا.

صديقي المفاوض

جودت فخر الدين *

(الى حسن عبدالله)

■ يُحبّ المفاوضات كثيراً. يُحبّ المفاوضات من كل نوع: كبيرها وصغيرها، العلني منها والسري، التي يخوضها طرفاً فيها وتلك التي يتابعها من بعيد. لكنه من كثرة ما يحب المفاوضات، لا يرغب في ان تصل الى نتائج. لقد نيّف صديقي على الخمسين، ولا يزال يحب العيش في حالات التفاوض.

يأنس بالمفاوضات العقيمة، لأنها تطول وتطول... ومن حسن حظه انه يتخبط هذه الأيام في شبكة «معقدة» من المفاوضات المتعددة الجوانب والأطراف، وكلها متعثرة، بل مسدودة الآفاق. تبدأ من وضعه في السكن ومن وضعه في العمل، وتمر بالوضع اللبناني الشائك وبأوضاع المنطقة العربية والشرق الأوسط، وتتصل بالجدل الذي تثيره ابحاث الفضاء حول وجود الكائنات الغريبة القادمة الى عالمنا الأرضي.

يسكن وحيداً في منزل صغير، كان استأجره منذ أكثر من عشرين عاماً، في منطقة المنارة في بيروت. ولكنه من حوالى أربع سنوات بات مهدداً بفقدان مسكنه، لأن صاحب البناية يريد ان يتخلص من المستأجرين، بعدما وضعت الحرب اللبنانية أوزارها، وانفتحت أبواب الاستثمار. هكذا وجد نفسه في مفاوضات مريرة مع صاحب الملك، وهو يخوضها بكل شجاعة، ولكن بدون نتيجة حتى الآن. فقد صدر حكم عن المحكمة المختصة قضى له بمبلغ بسيط لا يمكن ان يؤمن له مسكناً بديلاً، لذلك فهو يعمل الآن على استئناف الحكم، وهذا الامر يجعله في موقع الظافر بإطالة أمد المفاوضات، وفي ذلك - بالنسبة اليه - ما هو أفضل من الحصول على المبلغ المرتجى.

منذ سنتين تقريباً، فقد عمله. والأصح انه فقد أعماله كلها. حتى وظيفته كمدرس كان قد استقال منها، متوقعاً ان عروض العمل ستنهال عليه من كل صوب... ولكنه بعد مرور سنتين، وبعدما اصبح في حاجة ملحة الى العمل، لم يجد سوى دعوات غير موثوقة للتفاوض حول هذا العمل أو ذاك. وهذه الدعوات لم تزعجه، بل شحذت همته لخوض المزيد من المفاوضات.

انه يحيا الآن محاطاً بالوعود. ومن المصادفات التي راقت له انه استدعي للانضمام الى لجان عدة، تبحث كل واحدة منها في مشروع مستقبلي، يمكن ان يكون له فيه موقع مرموق. لا يهمه ذلك الموقع، بقدر ما تروق له عضويته في تلك اللجان، حيث التفاوض لا حدود له ولا نهاية.

ما أشد حبه للمفاوضات، والطريف انه لا يُحسن التفاوض! انه لشدة رهافته، لا يعدم وسيلة في ان تكون خسارته محتمة في كل جولة من جولات التفاوض التي يخوضها. ولكنه لا ينظر الى خسارته أو تعثره بعين اليائس، بل بعين المتحمس المقبل على جولات جديدة.

لم يمنعه انهماكه في المفاوضات المتعلقة بوضعه الشخصي من الاهتمام - وبدرجة عالية - بالمفاوضات المتعلقة بأوضاع عامة. وفي رأسها المفاوضات العربية - الاسرائيلية، فهو يهتم بأدق تفاصيلها، ولا ينسى - في اثناء ذلك - ان يعير انتباهه الى وضعية لبنان الغامضة في خضم تلك المفاوضات.

واهتمامه هذا لم يحل ايضاً دون متابعته لأحداث العالم المثيرة للجدل، وكذلك لما يحدث وراء الغلاف الجوي للأرض. فهو اكثرنا متابعة لما يستجد من معلومات واكتشافات في ابحاث الفضاء، مع انه لا يحسن اية لغة من اللغات الأجنبية. انه - على الارجح - يبذل جهداً كبيراً لتكوين ثقافته الفضائية، خصوصاً في تفتيشه عن المعلومات في كتابات عربية أو معربة.

اضافة الى حقول المفاوضات التي مر ذكرها. والتي يخوض فيها على مرأى ومسمع من اصدقائه. هنالك حقول اخرى لا نملك تفاصيل كثيرة في شأنها، لأنها حقول لمفاوضات سرية. فكثيراً ما نراه جالساً في المقهى، غارقاً في مفاوضات ثنائية مع احد الاشخاص، الذي يكون في الغالب من أصحابنا. وفي الغالب تكون المفاوضات حول أمور نسائية. لكنه انهى مرحلة التفاوض مع النساء مباشرة، وراح يوغل في مرحلة التفاوض حول النساء.

لا أريد لهذه الملاحظة الاخيرة الا ان تكون على سبيل المداعبة. فصديقي المفاوض محبوب من جميع الذين يعرفونه، وكثيراً ما يجذب النساء بخفة ظله ولطف حديثه، وان كان دائم التعثر في التفاوض معهن.

كيف لا يتعثر في مفاوضاته؟ وهو شديد الرهافة، صادق. لا يداجي ولا يناور! أينجح في مفاوضاته لمجرد حبه للتفاوض؟!

لا أظنه ينجح الا عندما يتفاوض مع نفسه. ذلك انه يصدقها القول، ويجبرها على ان تصدقه القول هي ايضاً. وأصدق دليل على ذلك هو شعره. فصديقي الذي قصدت الى ملاطفته، في حديثي عن حبه للتفاوض، هو شاعر مرموق، بل انه من أفضل شعرائنا. وعندما يفاوض نفسه، لا يأخذها مأخذاً سهلاً، بل يأنف الا ان يركبها المركب الصعب. لهذا أمضى سنوات طويلة لا يكتب الا قليلاً جداً، ولا ينشر بتاتاً. لكن مفاوضاته مع نفسه كانت تصعب وتزداد حرجاً كلما اوغل في تأملاته وعزلته. هكذا راح يرهق نفسه، فبات لا يطلقها الا نادراً. حتى السفر، أظهر عزوفاً عنه، وأعلن ما يشبه الاعتصام في بيته، الذي هو مهدد بفقدانه، ولكنه دائماً في أتم الاستعداد للتفاوض حوله. لقد اضحى بيته قلعة للتفاوض. فما فائدة الخروج!؟... الا اذا استدعته مفاوضات خارجية!

شعره هو ثمرة مفاوضاته مع نفسه. وفيما هي شائكة وطويلة ومعقدة، فان ثمارها سلسة وصافية وعذبة.

مفاوضاته مع نفسه، تكاد تكون الوحيدة التي تُثمر، بين مفاوضاته الكثيرة المتنوعة. ولكنه يحبها جميعها، ولا يكاد يفرق فيما بينها.

تُرى، ما سر حبه الشديد للمفاوضات؟ وهو لا يحسن التفاوض الا مع نفسه!

* شاعر وناقد لبناني.

اعلنتها اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي

المسابقة الدولية الرابعة لفن الخط باسم الشيخ حمد الله الاماسي

□ استنبول - «الحياة»

■ اعلنت اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي، والتي يشرف على أعمال امانتها التنفيذية مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في استنبول، عن تنظيم المسابقة الدولية الرابعة لفن الخط باسم الخطاط الكبير الشيخ حمد الله الاماسي (٨٣٣ – ٩٢٦هـ/ ١٤٢٩ – ١٥٢٠م). وتقدر الجوائز المخصصة لهذه المسابقة ٤٢٣٠٠ دولار اميركي، والغاية منها «الحفاظ على قيم وأساليب هذا الفن الاسلامي الاصيل واحياؤه».

وتنظم اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي هذه المسابقة مرة كل ثلاث سنوات. وكانت المسابقة الدولية الأولى العام ١٩٨٦ باسم الخطاط المرحوم حامد الآمدي وتم تنظيمها في خمسة فروع من الخط ولقيت اقبالاً كبيراً اذ شارك فيها ٣٥٢ خطاطاً من ٣٢ بلداً، ووزعت جوائزها على ٤٣ متسابقاً. اما الثانية فكانت العام ١٩٨٩ باسم الخطاط الكبير ياقوت المستعصمي (ت ٦٨٩هـ/ ١٢٩٨م)، واجريت في ١٤ نوعاً من انواع الخط وشارك فيها ٤٥٠ خطاطاً، وتم توزيع ٦٣ جائزة على ٤٤ متسابقاً. ونظمت الثالثة العام ١٩٩٢ باسم الخطاط الكبير ابن البواب في ذكرى مرور ألف عام على وفاته، واجريت في ١٤ نوعاً من انواع الخط وشارك فيها ٥٥٠ خطاطاً ينتمون الى ٣٥ دولة في العالم، وتم توزيع ١٢٥ جائزة ومكافأة على ٩٦ خطاطاً من المشاركين فيها.

وتنظم المسابقة هذه المرة في ١٤ نوعاً من انواع الخط المعروفة في العالم الاسلامي وهي: الثلث الجلي، الثلث العادي، النسخ، التعليق الجلي، التعليق العادي، الديواني الجلي، الديواني العادي، الكوفي، المحقق، الريحاني، الاجازة، الرقعة، المغربي، التعليق الدقيق.

وكانت اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الاسلامي تأسست بموجب قرار من المؤتمر الاسلامي الثالث عشر لوزراء الخارجية المنعقد في جمهورية النيجر (١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢). وهي تتالف من ١٧ عضواً من العلماء والمتخصصين في مجالات التراث الاسلامي ويرأسها الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز. ومقر اللجنة هو نفس مقر مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في استنبول، وهذا المركز يقوم بأعمال امانة اللجنة كما ان مديره العام الدكتور اكمل الدين احسان أوغلي هو أمين اللجنة.

وتتلخص اهداف اللجنة في البنود التالية:

● توفير مفهوم شامل وموحد ومتسع عن التراث الحضاري الاسلامي.

● الارتقاء بالدراسات والبحوث والتوثيق والترميم وتطوير أوجه النشاط في جميع مجالات التراث الثقافي في اطار اسلامي.

● تنشيط التعاون والتنسيق وتبادل الأفكار والمعلومات عن التراث الثقافي داخل العالم الاسلامي لزيادة الفهم الحالي للحضارة الاسلامية وتوثيق أواصر التضامن الاسلامي وتوجيه وترشيد التطور بين الشعوب الاسلامية.

● تصنيف المؤلفات ونشر المخطوطات التي يزخر بها التراث الاسلامي والمتوافرة في انحاء العالم، والتفاوض بشأن اعادة ما هو موجود منها في حيازة اجنبية الى بلدانها الاصلية.

● تربية جيل من ذوي الخبرات الاسلامية في المعارف الخاصة بالتراث وانشاء صناديق مالية بهدف مساعدة الدول الاعضاء حينما يلزم.

● اعطاء الاولوية والاهتمام الخاص الى آثار القدس الشريف وآثار المناطق الاخرى المحتلة في فلسطين.

وبالعودة الى المسابقة الدولية الرابعة، فإن اعضاء الهيئة التحكيمية هم: أحمد ضياء ابراهيم (استاذ في فن الخط، المملكة العربية السعودية)، الدكتور سلمان الخطاط (استاذ في فن الخط، الجمهورية العراقية)، الدكتور محمد بن سعيد شريفي (استاذ في فن الخط، الجمهورية الجزائرية)، غلام حسين أمير خاني (استاذ في فن الخط، الجمهورية الاسلامية الايرانية)، عثمان طه (استاذ في فن الخط، الجمهورية العربية السورية)، محمد حسن أبو الخير (استاذ في فن الخط، جمهورية مصر العربية)، الدكتور علي ألب أرصلان (استاذ في فن الخط، الجمهورية التركية)، مصطفى أوغور درمان (خبير مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية)، حسن جلبي (استاذ في فن الخط، الجمهورية التركية). اما سكرتير المسابقة فهو السيد محمد التميمي.

وحرصت اللجنة المنظمة على «ان يتوافر مفهوم المنهج الاصيل للخط واتباع القواعد التي رسخها اعلام هذا الفن على مر القرون في أعداد كافة اللوحات التي ستدخل المسابقة على ان تلاحظ حركة انسياب الحبر وحركة القلم على الورق». وأشارت الى انها تفضل استعمال الحبر التقليدي، واضافت تقول: «بما ان تقييم الاعمال المقدمة للمسابقة سيقتصر على الخط فقط فلن يشترط تذهيب اللوحات او وضعها في اطارات زجاجية. ولن تؤخذ هذه النواحي بعين الاعتبار عند التحكيم، ويمكن الاكتفاء برسم خط او خطين بالحبر الاسود حول الكتابة. وسيتم استبعاد اللوحات التي لم تتقيد بالشروط الشكلية او الاملائية المنصوص عليها مهما كانت قيمة اللوحة فنياً».

ومن اجل تحقيق المساواة بين المتسابقين، قررت اللجنة تزويد المتسابقين بعدد من النصوص لكتابتها في كل نوع من الانواع المدرجة. ومن الامثلة على ذلك: الآية رقم ٣٤ من سورة لقمان والآية رقم ٩٨ من سورة طه لخط الثلث الجلي. والآيات من ٣٠ الى ٣٤ من سورة فصلت لخط الثلث العادي. ووصية الخليفة الراشد عمر بن الخطاب للخليفة من بعده بخط النسخ. وبيت شعر لأحمد شوقي لخط التعليق الجلي وبيتان آخران للشاعر نفسه لخط التعليق العادي (النستعليق). والآيات الاربع الاولى من سورة الحديد لخط الديواني الجلي. وحديث نبوي شريف لخط الديواني العادي. الآيتان ٤ و٥ من سورة الروم للخط الكوفي. والآية رقم ٧ من سورة غافر للخط المحقق. وسورة العلق لخط الريحاني. وحديث نبوي شريف لخط الاجازة. ونص ادبي حديث لخط الرقعة. ودعاء ديني لخط المغربي والتعليق الدقيق.

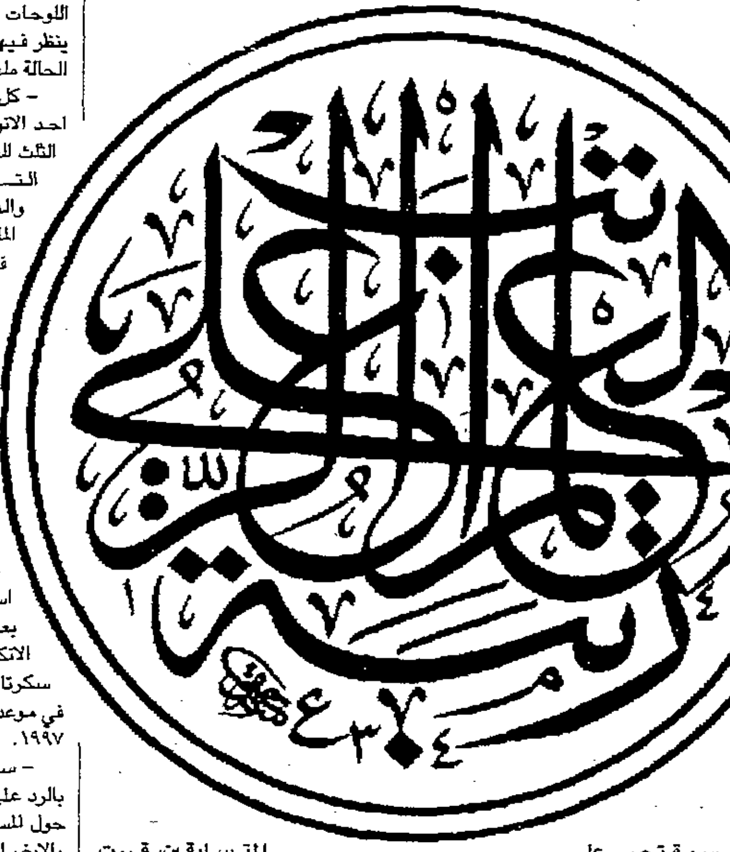

شروط واجراءات الاشتراك

– يمكن لكل من يستطيع تقديم عمل في فن الخط الاسلامي، أصيل المنهج، ان يشترك في هذه المسابقة مع ضرورة التقيد بالقواعد المرعية في هذا الفن ووفقاً للشروط المنصوص عليها. ويجب الاشتراك بشكل فردي، حيث لا يجوز التقدم بطلبات اشتراك جماعية.

– يمكن لأي متسابق الاشتراك بثلاثة انواع على الاكثر من انواع الخطوط الاربعة عشر المذكورة اعلاه على ان يرسل نموذجاً واحداً فقط من كل نوع سيشترك فيه. واذا زادت اللوحات المرسلة عن ثلاث لوحات، فلن ينظر فيها. وتعتبر المشاركة في هذه الحالة ملغاة.

– كل من فاز بالجائزة الأولى في احد الانواع الرئيسية (الثلث الجلي، الثلث العادي، النسخ، التعليق الجلي، التعليق، الديواني الجلي والديواني) في المسابقات الماضية، يعتبر قد اثبت نجاحه في ذلك النوع. فلا تحق له المشاركة بذلك النوع في هذه المسابقة. ولكن تحق له المشاركة بالانواع الاخرى التي لم يسبق ان فاز بها.

– للاشتراك بالمسابقة، يجب ملء استمارة وارسالها الى سكرتارية المسابقة في موعد أقصاه شهر يوليو (تموز) ١٩٩٧.

– ترفق الاستفسارات الخاصة بالمسابقة مع استمارة التسجيل وتكتب بعبارات واضحة بالعربية أو الانكليزية أو التركية، وترسل الى سكرتارية المسابقة، على ان تصل في موعد أقصاه شهر آب (أغسطس) ١٩٩٧.

– ستقوم هيئة تنظيم المسابقة بالرد على الاستفسارات التي ترذها حول المسابقة وستزود كافة المشاركين بالايضاحات اللازمة في شهر ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧.

– ترسل الاعمال التي ستدخل المسابقة بالبريد المسجل بعلم الوصول من دون ثني أو طي أو ضغط ومن دون الصاقها على ورق مقوى أو خشب، كما يمكن تسليمها باليد الى سكرتارية المسابقة، على ان تصل في موعد أقصاه شهر كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٧.

– سيعقد اجتماع هيئة التحكيم في شباط (فبراير) ١٩٩٨، وتعلن النتائج في آذار (مارس) ١٩٩٨.

وعنوان المراسلات هو:

International Calligraphy Competition
Research Centre for Islamic History, Art and Culture (IRCICA)
P.O.Box 24, Besiktas, 80692 Istanbul, Turkey
Phone: (90-212) 259 17 42-49,
Telex: 26484 isam tr Telefax: 258 43 65
(Yildiz Sarayi, Barbaros Bulvari, 80700 Besiktas Istanbul)

الشيخ حمد الله الأماسي

■ ولد الشيخ حمد الله في بلدة أماسيا العام ٨٣٣هـ/ ١٤٢٩م. وتعلم الاقلام الستة الى جانب العلوم الاخرى عن استاذه خير الدين المرعشي الذي كان يكتب على طريقة ياقوت المستعصمي، كما دقق ومحص خطوط عبدالله الصيرفي. وكان بايزيد بن السلطان محمد الفاتح صاحب الشيخ وتعلم على يديه الخط عندما كان والياً على أماسيا، فلما توفي والده السلطان واعتلى العرش في استنبول العام ٨٦٦هـ (١٤٨١م) دعا استاذه ليصبح معلماً للخط في السراي العثماني، فقام الشيخ بدراسة أسلوب ياقوت، حتى استطاع ان يبدع لنفسه أسلوباً خاصاً ويشرع في الكتابة منتهجاً إياه، حتى عرف «بقبلة الكتاب».

وكان الشيخ استاذاً في الاقلام الستة، قضى عمره في كتابة العديد من المصاحف التي بلغ عددها سبعة وأربعين مصحفاً، كما كتب العديد من الانعامات الشريفة واجزاء القرآن ومجاميع الدعاء والطومار، والقطع والمرقعات والأمشاق وغير ذلك. وقام بكتابة الخطوط الموجودة في جامعي بايزيد (في استنبول وأدرنه) وجامع فيروز أغا وجامع داود باشا (استنبول)، ومع انها نماذج من خطه في الثلث الجلي، الا انها تعد بدائية بالنسبة الى مفهوم «الجلي» الذي ظهر بعده.

وليس بامكاننا ان نحصر عدد الطلاب الذين نشأوا على يديه في عدد مؤكد، لكن أبرزهم ابنه مصطفى ده ده الذي سماه باسم أبيه، وصهره شكر الله خليفة. ثم تعلم ابناؤهما واحفادهما الخط وعلموه للأجيال التالية. فعائلة الشيخ حمد الله هي على ما يبدو أكثر العائلات التي خرجت في تاريخ فن الخط اساتذة يجيدونه ويبرعون فيه.

توفي الشيخ حمد الله في نهاية العام ٩٢٦هـ/ ١٥٢٠م، وصلى عليه آنذاك شيخ الاسلام زنبيللي أحمد أفندي في جامع آيا صوفيا، ودفن في مقابر «قره جه أحمد» الكائنة في حي أوسكودار باستنبول.

العمارة الاسلامية على تنوعها... شاملة في عناصرها الهندسية والزخرفية

□ باريس –
من أوراس مخلوف:

■ العمارة الاسلامية كانت موضوعاً لكتاب فاخر ومزين بالصور الملونة والنادرة، وبعضها لم ينشر من قبل، عنوانه «الاسلام، من بغداد الى قرطبة» صادر عن «منشورات تاشن» التي تصدر بطبعات ولغات عدة. والكتاب بنصوصه وصوره يحمل توقيع الباحث هنري ستيرلن المولود في الاسكندرية، وهو معروف بإصداراته العديدة عن العالم العربي والاسلامي ومنها على سبيل المثال: «العالم العربي» و«العمارة العثمانية في زمن السلطان سليمان» و«العمارة الاسلامية».

في كتابه الجديد يقدم لنا هنري ستيرلن بانوراما شاملة للعمارة الاسلامية منذ نشأتها الأولى في زمن الخلافة الأموية وحتى سقوط بغداد عاصمة الخلافة العباسية على أيدي الغزاة المغول في القرن الثالث عشر. أي ان الكتاب يغطي فترة زمنية طويلة تتجاوز ستة قرون، ويتناول أشهر الصروح الدينية والمدنية التي شيدت في مصر وسورية والعراق والمغرب العربي والأندلس خلال مرحلة ممتدة من القرن السابع وحتى القرن الثالث عشر.

في بداية الكتاب، يدرس المؤلف أقدم الصروح الاسلامية المعروفة وهي المشيدة في زمن الأمويين، وأولها قبة الصخرة التي شيدها الخليفة عبدالملك العام ٦٩١م. ولها تصميم فريد وضع خصيصاً ليلائم الطواف حول الصخرة. أما الجامع الأموي فقد بناه الخليفة الوليد وهو يتكون من صحن كبير مستطيل وقاعة للصلاة تضم ثلاثة أروقة موازية لجدار القبلة. في هذا الجامع، كما في قبة الصخرة، اعتمد على الفسيفساء كتقنية اساسية للزخرفة، وهي تقنية قديمة لاقت رواجاً كبيراً خلال المرحلتين الرومانية والبيزنطية.

من المرحلة الأموية ايضاً بقيت لنا نماذج مهمة من العمارة المدنية واهمها بقايا القصور الموزعة اليوم بين لبنان وسورية والاردن وفلسطين، وكانت مبنية من الحجر والآجر واعتمدت على نوع مشابه من التخطيط يلعب فيه التعادل في المسافات دوراً مهماً. واشتهرت القصور الأموية بزخرفتها الغنية المؤلفة من المنحوتات التصويرية والرسوم الملونة واللوحات الفسيفسائية التي تستلهم مواضيعها من البشر والحيوانات والطبيعة. وتؤكد هذه الزخارف التصويرية ان موضوع التحريم الديني لفن التصوير لم يكن ابداً مطروحاً على الخلفاء والطبقة الحاكمة عند تشييدهم للقصور والحمامات.

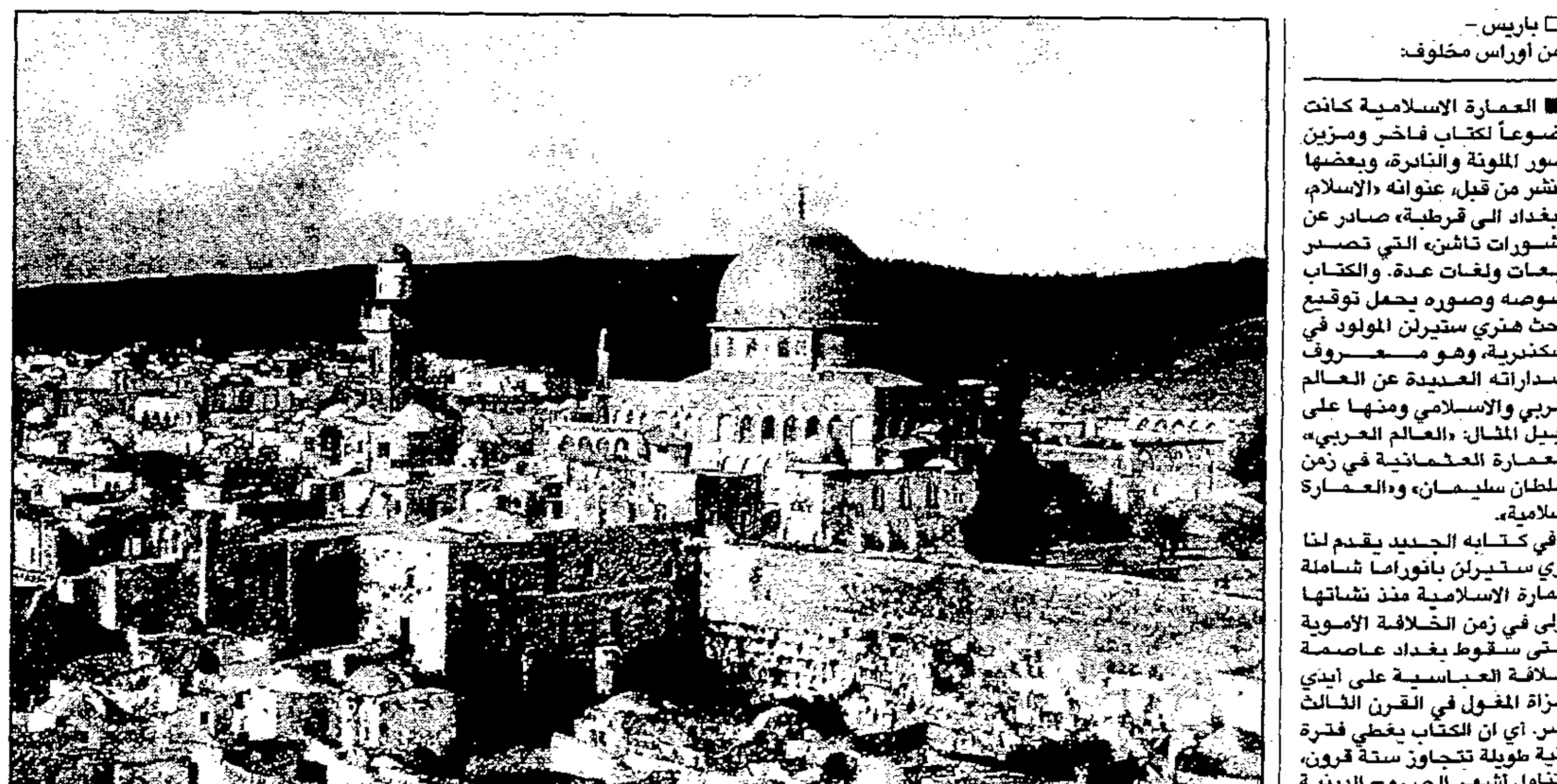

المسجد الأقصى في القدس.

من العمارة الأموية في بلاد الشام الى العمارة الاموية في الاندلس التي يخصص لها الباحث هنري ستيرلن فصلاً باكمله في الكتاب. ومن المعروف ان الحضارة الاسلامية في الاندلس عاشت عصرها الذهبي في زمن الخلافة الاموية وبالتحديد في عصر عبدالرحمن الثالث وابنه الحكم الثاني. وآنذاك ازدهرت العمارة والفنون في تلك المرحلة وكان من ابرز انجازاتها بناء مدينة الزهراء وتوسيع الجامع الكبير في قرطبة.

لعب الازدهار التجاري دوراً اساسياً في نمو المدن الاسلامية التي عرف بعضها حركة مبادلات تجارية عالمية الطابع. وفي زمن الخلافة العباسية صارت المدن العراقية مثل بغداد وسامراء عواصم ثقافية من الطراز الأول وعرفت نشاطاً معمارياً مكثفاً. وبقيت لنا في سامراء، عاصمة الخلافة العباسية في القرن التاسع، مجموعة مهمة من الآثار منها المسجد الكبير ومئذنته المعروفة بالملوية، وقصر «الجوسق الخاقاني» الذي عثر في انقاضه على زخارف جصية تختصر المراحل الاساسية التي مرت بها الزخرفة الاسلامية خلال هذه المرحلة وكيف تم الانتقال من الاسلوب القريب من الطبيعة الى الاسلوب المجرد. كذلك عثر في هذا القصر على رسوم تشخيصية ملونة منها رسم يمثل راقصتين في وضع متقابل...

بعد تناول العمارة العباسية ينتقل كتاب «الاسلام من بغداد الى قرطبة» الى العمارة الفاطمية التي نتعرف على اقدم نماذجها في تونس حيث نشأت أول دولة فاطمية على انقاض دولة الأغالبة. وفي عاصمتهم المهدية، الواقعة على الساحل التونسي، شيد الفاطميون صروحاً عدة منها جامع يعد اليوم أهم اثر فاطمي في تونس.

بعد سيطرتهم على مصر، شيد الفاطميون القاهرة وجعلوها عاصمة لهم. وفي هذه العاصمة الجديدة حقق الفنانون المسلمون انجازات فنية باهرة تجلت في مجموعة مهمة من الصروح منها جامع الأزهر وجامع الحاكم والأقمر والصالح طلائع... ومن الأكيد اليوم ان المرحلة الفاطمية كانت واحدة من ألمع الحقب في تاريخ العمارة الاسلامية في مصر.

وعلى رغم التفتت السياسي وتجزؤ الامبراطورية العباسية الى دويلات عدة، ظلت الفنون مزدهرة وقد تنافس السلاطين والامراء في تشييد الصروح ورعاية الأدباء والفنانين. وبعد سقوط الدولة الأموية في الاندلس، نشأت دول جديدة تميزت بسيطرة العنصر البربري وأولاها دولة المرابطين التي حكمت الأندلس والمغرب العربي وتركت لنا مجموعة كبيرة من الصروح نتعرف عليها في تمسان وفاس. أما دولة الموحدين التي أسسها يوسف بن تاشفين في القرن الحادي عشر فقد تمكنت من السيطرة على المغرب بأكمله وعلى الأندلس وعرفت نشاطاً عمرانياً مكثفاً كان له اثر مهم في مسيرة الابداع الفني في المغرب العربي.

يقدم كتاب «الاسلام، من بغداد الى قرطبة»، بانوراما شاملة للعمارة في العالم العربي منذ المرحلة الأموية وحتى سقوط الخلافة العباسية، وهو يؤكد على خصوصية هذه العمارة وتمكنها من ابتكار عناصر وفضاءات جديدة بعد استيعابها لانجازات الحضارة السابقة.

من الحياة

الحضارة الاسلامية وأذربيجان

اختترت اليوم لقطات معبرة من كتاب «الاسلام والثقافة الأذربيجانية» تعطي صورة واضحة عن أثر الاسلام في نشر الحضارة وتعزيزها من خلال ما أكده المؤلف الدكتور رفيق عليوف مدير مركز الدراسات الاسلامية في باكو في بحثه الذي نشرته المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «ايسيسكو» تعزيزاً لمبدأ التعارف والتفاهم بين المسلمين ونشر الثقافة الاسلامية. وهذه اللقطات هي:

● أدى الفتح الاسلامي في أذربيجان الى استقرار الحياة السياسية والاقتصادية في البلاد والى تعزيز سلطة الدولة فيها. وبدأت بالتدريج تتطور فيها القوى الانتاجية والصناعات الحرفية والتجارة، وتم انشاء شبكات الري المعقدة والمتطورة في الزراعة، وتوسعت العلاقات التجارية والملاحة وظهرت مدن جديدة ذات سمة اسلامية منها كانجة وباكو وتبريز وماراغا وغيرها من مراكز التجارة والحرف.

● لعبت القبائل العربية التي نزحت الى بلاد القوقاز عامة والى أذربيجان خاصة واستوطنت فيها بعد فتحها مباشرة، دوراً كبيراً في نشر الاسلام فيها. في العهد الأموي كانت هذه القبائل من عرب الشمال، أما في العهد العباسي فمن عرب الجنوب، وهاجر الروادبون الى تبريز، والحمدانيون الى الميانج، والطائيون الى نريز، والكنديون الى سراب. ويكتب البلاذري عن القبائل العربية التي هاجرت الى أردبيل عندما كان الأشعث بن قيس عاملاً على أذربيجان، وعن خدماتهم في نشر الاسلام في المنطقة.

● ومن هنا نرى، كما يقول غوستاف لوبون، ان الجدية التي أبداها المسلمون في طلب العلوم مدهشة حقاً، انهم كانوا اذا افتتحوا مدينة واستولوا عليها، أول ما يقدمون عليه بناء مسجد ومدرسة. وقد فتحت أولى المدارس ذات الطابع الاسلامي في أذربيجان في أواخر القرن السابع الميلادي في أردبيل، ثم فتحت مدارس كثيرة تقوم بنشاطات مختلفة لدى الجوامع في المدن الكبيرة، حيث يتم التعليم باللغة العربية، ثم باللغة الفارسية، ومن المواد التعليمية تدرس اللغة العربية وعلوم الكلام والفقه والتاريخ والجغرافيا والبلاغة.

● لم تكن مقاومة الفتوحات قوية الى درجة تضطر المسلمين الى تدمير ما يعترض طريقهم، فاستطاعت شعوب البلاد المفتوحة الاحتفاظ بالجوانب المهمة لحضارتها، الأمر الذي مهد لقبول الاسلام لتوافقه مع العديد من تقاليد تلك الحضارات بشكل أو بآخر. وتجدر الاشارة هنا الى ان التسامح الديني الاسلامي، وعدم قيام مؤسسة كالكنيسة لها قراراتها وأوامرها، هيأ المناخ لتقدير مختلف أنواع النشاط الابداعي.

● قدم الاسلام للعرب والعجم جميعاً معايير ومبادئ واضحة تشعر الفرد بأنه عضو في جماعة واحدة متماسكة. ومع ان القرآن الكريم نزل بلسان العرب الا انه رسالة الى الناس كافة. كان محمد نبياً ورسولاً للعرب، كما كان نبياً ورسولاً للعجم، وأعلن القرآن الكريم للناس جميعاً «ان أكرمكم عند الله أتقاكم» (سورة الحجرات، الآية ١٣) مقرراً المساواة بينهم، اذ لا فضل للعرب على العجم الا بالتقوى، وجعل العصبية من أي فرد علامة رئيسية للفساد الاجتماعي «فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فإنما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم» (سورة البقرة، الآية ١٣٧) الأمر الذي جعل النفوس كلها تقبل الاسلام وقيمه الحضارية وتعتز به.

والى الغد مع لقطات جديدة.

●●●

● لقطة

يا أرض ويحك قد رويت فاستري
وكفاك من تلك الدماء كفاك
في كل ربع من ربوعك مأتم
وثواكل ونوادب وبواكي!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمسُ صلواتٍ كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ انْ يدخله الجنة، إنْ شاء عذّبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٣٥	٦.٤٩	١٢.٣٥	١٥.٥٢	١٨.١٨	١٩.٤٨
المدينة المنورة	٥.٣٦	٧.٠٤	١٢.٣٥	١٥.٥٠	١٨.١٥	١٩.٤٥
القدس المحتلة	٥.٠٠	٦.٢١	١١.٥٤	١٥.٠٠	١٧.٢٣	١٨.٤١
ابو ظبي	٥.٣٨	٦.٥٥	١٢.٣٧	١٥.٥٠	١٨.١٥	١٩.٢٧
المنامة	٤.٥٦	٦.١٣	١١.٥٤	١٥.٠٥	١٧.٣٠	١٨.٤٢
الجزائر	٦.١١	٧.٣٦	١٣.٠٣	١٦.٠٠	١٨.٣٦	١٩.٤٧
الخرطوم	٥.٠٠	٦.١٣	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٧.٥٣	١٩.٠٢
الكويت	٥.١٠	٦.٢٩	١٢.٠٥	١٥.١٣	١٧.٣٧	١٨.٥٢
الرباط	٥.٤٨	٧.١٢	١٢.٤٣	١٥.٤٥	١٨.٠٨	١٩.٢٧
الرياض	٥.١٠	٦.٢٧	١٢.٠٩	١٥.٢٢	١٧.٤٧	١٩.١٧
الدوحة	٤.٥٠	٦.٠٨	١١.٤٨	١٥.٠١	١٧.٢٦	١٨.٣٨
القاهرة	٥.٠٨	٦.٣٤	١٢.١١	١٥.١٨	١٧.٤١	١٩.٠٢
بيروت	٥.٠٠	٦.٢٣	١١.٥٤	١٤.٥٦	١٧.٢٩	١٨.٣٨
بغداد	٥.٢٤	٦.٤٦	١٢.١٨	١٥.٢٠	١٧.٤٥	١٩.٠٣
تونس	٥.٤٢	٧.٠٩	١٢.٣٥	١٥.٣٣	١٧.٥٦	١٩.١٨
جيبوتي	٥.١٥	٦.٢٧	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٨.١٥	١٩.٢٢
دمشق	٤.٥٦	٦.١٨	١١.٥٠	١٤.٥٢	١٧.١٨	١٨.٣٦
دبي	٥.٣٥	٦.٥٣	١٢.٣٣	١٥.٤٦	١٨.١١	١٩.٢٣
صنعاء	٥.١٤	٦.٣٦	١٢.١٨	١٥.٣٧	١٨.٠٧	١٩.١٥
طرابلس الغرب	٥.٢٨	٦.٥٠	١٢.٢٢	١٥.٢٦	١٧.٥١	١٩.٢١
عمان	٤.٥٧	٦.١٨	١١.٥٢	١٤.٥٦	١٧.٢١	١٨.٣٧
مسقط	٥.٢٦	٦.٢٨	١٢.٢٠	١٥.٣٥	١٨.٠٠	١٩.١١
مقديشو	٤.٥٨	٦.٠٨	١٢.١٢	١٥.٣٣	١٨.١٥	١٩.٢٢
نواكشوط	٦.١٦	٧.٣٠	١٣.٢٠	١٦.٣٧	١٩.٠٤	٢٠.١٤
انقرة	٥.١٢	٦.٤٣	١٢.٠٣	١٤.٥٦	١٧.٢٢	١٨.٤٧
طهران	٥.٢٥	٦.٤٩	١٢.١٨	١٥.١٨	١٧.٤١	١٩.٠٢
اثينا	٥.٤٧	٧.١٥	١٢.٤١	١٥.٣٣	١٨.٠٠	١٩.٢٣
برلين	٥.٤٤	٧.٢٧	١٢.٢٢	١٤.٤٣	١٧.١٤	١٨.٤٩
بروكسيل	٦.١٦	٧.٥٨	١٢.٥٨	١٥.٢٤	١٧.٥٣	١٩.٢٩
باريس	٦.٢١	٨.٠١	١٣.٠٥	١٥.٣٧	١٨.٠٧	١٩.٤١
جنيف	٦.٠٩	٧.٤١	١٢.٥٠	١٥.٣٠	١٧.٥٦	١٩.٣٠
روما	٥.٣٣	٧.٠٨	١٢.٢٦	١٥.١٣	١٧.٤٠	١٩.٠٧
سراييفو	٥.١١	٦.٤٦	١٢.٠١	١٤.٤٦	١٧.١٢	١٨.٤٢
ستوكهولم	٥.٤٧	٧.٣٠	١٢.٠٣	١٤.٠٠	١٦.٣٣	١٨.١٤
كوبنهاغن	٥.٥٥	٧.٣٩	١٢.٢٤	١٤.٣٥	١٧.٠٧	١٨.٤٥
لندن	٥.٣٥	٧.١٧	١٢.١٦	١٤.٤١	١٧.١٠	١٨.٤٥
مدريد	٦.٣٩	٨.٠٩	١٣.٣٠	١٦.٢٢	١٨.٤٧	٢٠.١٢
نيقوسيا	٥.٠٨	٦.٣٢	١٢.٠١	١٥.٠١	١٧.٢٦	١٨.٤٧
واشنطن	٥.٣١	٧.٠٠	١٢.٢٤	١٥.١٨	١٧.٤٢	١٩.٠٧
اوتاوا	٥.٢٩	٧.٠٦	١٢.١٨	١٤.٥٨	١٧.٢٦	١٨.٥٩

* تقويم المركز الاسلامي في آخن المانيا.

صاحب نص «تل الرماد» الذي تحول مسلسلاً تلفزيونياً ناجحاً

غسان جباعي: الدراما الناجحة قادرة على منع التجول في المدن!

□ دمشق - من جمال ربيع:

■ غسان جباعي كاتب ومخرج مسرحي ومدرس في المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق. مجموعته القصصية «أصابع الموز» الصادرة عن وزارة الثقافة في سورية حازت على اعجاب العديد من النقاد، واعتمد المخرج السينمائي محمد ملص على احداها في كتابة سيناريو فيلمه المقبل. وسبق لغسان جباعي ان كتب مخطوط رواية بعنوان «تل الرماد» قبل عشر سنوات اثناء وجوده القصري في احدى متاهات الغياب، وتراكم الزمن على هذا المخطوط الى ان جاء المخرج السوري نجدت انزور لينفض الغبار عنها وينقلها من عالم الكلام الى عالم الصورة، بعد ان اعاد جباعي صياغتها للتلفزيون. عن هذا العمل وعن العلاقة بين الكاتب والمخرج كان لنا هذا الحوار مع جباعي.

● تجربة كتابة نص «تل الرماد» لها خصوصية في العلاقة بين الكاتب ونصه وبين الكاتب ومخرج العمل، هل يمكن التحدث عن هذه الخصوصية؟

- لا بد اولاً من الهمس بالشكر للجهة التي افسحت المجال لهذا «الجنون الجميل» كي يصبح شرعياً. لقد اثبتت «شركة الشام» بالأفعال وليس بالاقوال ان لديها مشروعها الثقافي الابداعي الحضاري، ولذلك تسعى الى تقديم الجديد والتجريبي. لم تكن التجربة استثنائية فحسب بل مغامرة، والمغامرة من طبيعة أي عمل ابداعي. ولم تكن لديّ اية فكرة مسبقة عن هذا المولود الجديد. كان بين أوراقي الصفراء مخطوط رواية قديمة كتبتها منذ عشر سنوات ولا أنوي نشرها أو تحويلها الى عمل تلفزيوني لما تحمله من خصائص غير قابلة للتلفزة الدارجة من جهة ولكثرة المنوعات و«الشطحات» الخيالية والتداعيات التي تنطلق من اعماق اللاشعور. لقد تم التلقيح والحمل والولادة خلال اربعة شهور. وعندما أنظر الآن الى الألف صفحة التي كتبتها اتساءل: من الذي فعل ذلك؟ كان للقائي بنجدت انزور اثر كبير في هذا العمل، لأنني وجدت من يتقبل ما اكتبه ويشعر باهمية وضرورة اخراج الدراما من سجن الكلمة الى رحاب المشهد حيث يمكن للصمت ان يكون هو الكلمة وهو المعنى. فتح هذا التفاعل بيني وبين نجدت آفاقاً كنت اظنها مغلقة خلال العقود القادمة... وهذه الآفاق هي تحويل مركز التلقي لدى المشاهد من الأذن الى العين، والارتقاء بالواقع والواقعية من الثرثرة اليومية السطحية الى سحر هذا الواقع الذي يرتقع الى مصافي الشعر.

● قراءة نص «تل الرماد» تشي بابعاد روائية وبصرية غنية، هل هذا عائد الى عملك الاساسي كمخرج مسرحي. وما هي خصوصية هذا الجانب بالعلاقة مع نص تل الرماد؟

- اظن ان للمسرح اثراً كبيراً في هذا العمل ليس فقط في البعدين الروائي والبصري وإنما بالدرجة الأولى في البعد الدرامي. فمن النافل القول ان المسلسل - اي مسلسل - يعتمد بشكل اساسي على البعد الروائي في تطور الاحداث والشخصيات، وعلى البعد البصري في تجسيد هذه الاحداث في المكان. ولكن الاهم من كل ذلك - بنظري - ان تكون الدراما هي القائد، هي الحصان وليست العربة. بمعنى اوضح ان تكون كل العناصر المكونة للمسلسل في خدمة الدراما ابتداء من النص مروراً بالاخراج ومكوناته من التحضير الى العرض وانتهاء بالتلقي الذي يجب في النهاية ان يعتمد على العين. وهذه الأخيرة نقطة مهمة جداً لأن التلفزيون يشاهد بالعين وليس بالأذن.

ولست أدري ان كان عملي كمخرج مسرحي ساهم بإغناء البعدين الروائي والبصري، ولكن الذي اعرفه جيداً اننا بحاجة الى تطوير أدواتنا الابداعية بشكل دائم، والى ان نعيد النظر أو نمعن النظر في كثير من المفاهيم مثل الواقعية ووظيفة التلفزيون كوسيلة مهمة من وسائل التلقي والارسال... خصوصاً اننا نعلم جميعاً ان تطور وسائل وأدوات الابداع (التطور التكنولوجي) يسير بوتيرة سريعة جداً لا يجوز معها، ليس التوقف في المكان وانما حتى التاخر قليلاً ما قد يؤدي الى العجز عن مواكبة العصر.

● أصرّ مخرج العمل نجدت أنزور على تواجدك في مواقع التصوير، هل هذا عائد لاستكمال كتابة بعض المشاهد أم انك ستساهم معه كمستشار درامي في العمل؟

- من الطبيعي ان يكون كاتب العمل في مواقع التصوير لأسباب مختلفة ومتعددة. وإصرار نجدت على وجودي معه يسعدني، اما عن الاسباب فيمكنك ان تسأل نجدت عنها. ما أعتقده شخصياً هو أن التفاعل ما زال مستمراً. ونحن على اية حال نعمل بقواعدنا الخاصة، الخاصة جداً.

● يتحدث نص «تل الرماد» عن مقولة (الظلم والحريات) وهذا موضوع قديم في الادب، فما الجديد الذي اضفته ام ان هناك تكراراً في طرح هكذا قضايا؟

- انا ضد المقولات الجاهزة، ضد التعليمية في المسرح وفي التلفزيون وفي كل الفنون. كفانا ظلماً للناس، فنحن لسنا أولياء ولا أصحاب طريقة لنقدم للناس مقولات. وبالاصل لا يوجد (ظلم وحريات) لا في «تل الرماد» ولا حتى في الحياة. مفهوم الظلم يظل مفهوماً حتى يتجسد في علاقة بين ظالم ومظلوم، ومفهوم الحريات يتجسد في فقدان الحرية لاشخاص حقيقيين حالمين بالحرية والعدالة... الخ. ولذلك فالموضوع سيظل قديماً ما دمنا نعبر عنه بالطرق والأساليب القديمة نفسها. الموضوعات كما قال الجاحظ مرمية على قارعة الطريق ومنذ الأزل، ولكن المعالجة تختلف من عصر الى عصر ومن جيل الى جيل.

لقد حاولت ان لا أرسم الشخصيات بالأبيض والأسود (الظالم أسود والمظلوم أبيض)، حاولت ان أرى الألوان الأخرى في الظالم والمظلوم. أنا أشفق احياناً على الظالم الذي تحول الى وحش، وكذلك على المسحوق الذي يأكل أخاه أو يدعوه العسف الى ارتكاب المجازر بحجة أنه ظلم ذات يوم. وحاولت ان يكون للاشياء التي نستخدمها يومياً دور في حياتنا، ان تتحول هي ايضاً الى شخصيات لها قصتها وعلاقتها المباشرة في ما يحدث أو يطور الاحداث. فالبندقية - كما يقول تشيخوف - التي نراها معلقة على الجدار في الفصل الاول يجب ان تطلق في الفصل الأخير، أو تحذفها نهائياً.

● توجد اعمال درامية تعود الى التاريخ للهرب من مواجهة الواقع المعاصر، وفي «تل الرماد» عودة الى التاريخ لقراءة الواقع واستشراف المستقبل من خلال سيطرة الاغوات على مصادر المياه. كيف تنظر الى مهمة الدراما التلفزيونية المعاصرة من خلال تجربة كتابة «تل الرماد»؟

- في الحياة الابداعية الدرامية، كما في الحياة الانسانية سواء كانت عامة او شخصية، لا يوجد حاضر وماض ومستقبل مستقل. الحياة لحظة واحدة. وما فعله حمورابي جزء لا يتجزأ مما أفعله انا الآن وتفعله أنت. والتاريخي مثل الواقع ما ان يعاد انتاجه في عمل فني (لوحة أو دراما او قطعة موسيقية) حتى يصبح جزءاً من الحاضر المعاصر. لأنك أنت الذي يعيد انتاجه والآن، انن هو نتاج وعي الحاضر. نحن حتى الآن نستشهد باقوال «الغابرين» لنثبت حجة في الحاضر. وعلى اية حال «تل الرماد» ليس عملاً تاريخياً، ولا يجوز ان نطلق عليه هذه الصفة لأن الصراع من أجل الخبز والحرية ضد الظلم والطغاة مستمر منذ سبارتكوس وحتى الانتفاضة الفلسطينية من أجل اغلاق النفق الذي فتحه الصهاينة تحت الحرم الابراهيمي الشريف.

ما اريد قوله هو ان المبدع لا يهرب الى التاريخ، هذا المفهوم ينتمي الى النقد الايديولوجي. المبدع يستلهم، يحاول ان يعي وان يقدم رؤية عن التاريخ تماماً كما يفعل المنقبون عن الآثار الذين يحاولون اعادة كتابة أو كشف الغامض في التاريخ. انا مثلاً أحلم بأن أقدم عملاً عن «الحاكم بأمر الله» أو عن الشنفري والصعاليك الذين لا نملك عنهم معلومات كافية، ولكن هاجس المعرفة والبحث يغريني ويدفعني للغوص في هذه المغامرة، وليس الخوف من الحاضر او الهروب الى الماضي. فالمعرفة نتاج عام، ملك للبشرية، وأنا كانسان يعيش في القرن العشرين مدعو للغوص في هذه المعارف البشرية التاريخية والاجتماعية والسياسية والكونية.

● كتابتك «تل الرماد» لم تعتمد على الشكل التقليدي لكتابة السيناريو بالمعنى الكلاسيكي المتعارف عليه، بل كتبت المشهد ببعده البصري فما هي خصوصية هذه الكتابة عندك؟

- اساليب العرض فرضت على الكتاب والمخرجين شكلاً واحداً للتواصل مع الجمهور، ولم يعد احد يفكر بكسر هذه الاساليب والشروط. لم يفكر احد باستخدام التكنيك الروائي للرواية ولا استخدام تكنيك العرض المسرحي أو الطقس المسرحي او استخدام الاسلوب السينمائي او التشكيلي... الخ. هناك شكل واحد يعتمد عليه كتاب السيناريو التلفزيوني: الحاكية... سواء كان عرضها يتم بالطريقة العادية البسيطة من البداية الى النهاية او بطريقة الترجيع الى الماضي والاستمرار الى النهاية. وهذا ظلم كبير للامكانات الهائلة التي يستطيعها التلفزيون، ونحن الآن بعد صدمة «الدش» ربما شرعنا بهذا التقصير او العجز.

الجديد في «تل الرماد» - ويظل هذا ادعاء كما قلت حتى نرى النتائج - هو ادخال حساسيات جديدة مثل السينما والمسرح والفن التشكيلي وإخراج الكاميرا التلفزيونية عن طورها. من قال اننا لا نستطيع ان نرسم بالكاميرا؟ ومن قال اننا لا نستطيع ان نقدم لوحة فسيفسائية عن الحدث؟ ومن قال ان المشاهد يلبس بيجامته ويتكئ عل الاريكة مسترخياً وهو يشاهد التلفاز؟ لماذا يجب عليّ ان افترض بأن مشاهد التلفزيون بمعزل عن المشاركة والتفكير؟ لماذا لا أترك له حيزاً غامضاً يفسره هو؟ لماذا نفهم وظيفة التلفزيون على انها اعلامية فقط؟ لقد اثبتت التجربة ان بعض المسلسلات قادر على منع التجول في المدينة، وان المسلسل التلفزيوني مناسبة خطيرة للحوار الواسع والتساؤل وطرح وجهات النظر؟ فلماذا لا نكتب آخذين هذه الحقائق بعين الاعتبار؟ نعم صحيح ان هناك اعمالاً كثيرة تدعو المشاهد لقلب المحطة، ولكن هناك أعمالاً تثبت المشاهد أمام التلفاز وتجعله يؤجل كل أعماله لمشاهدة هذه الحلقة أو تلك. نحن نريد للدراما ان تكون لها هذه القدرة على التثبيت، وبالتالي التركيز والتواصل... واسلحتنا كبيرة جداً وهائلة.

مدى

ثقافة الاكتئاب؟

يقال ان بين الاكتئاب والمرأة المثقفة علاقة قوية جداً، كما ان هناك علاقة بين الثقافة والاكتئاب.

وأرى اننا نحتاج الى تأكيدات احصائية موثوق بها لكي نجزم علمياً. شخصياً أرى العلاقة أقوى بين الشهرة والهورمونات والاكتئاب. اما الثقافة فعامل مساعد، ربما لأن تحقيق الشهرة وما يصاحبه من الاضواء كثيراً ما يحمل معه تكثيف الشعور بانعدام الهدوء النفسي وانغلاق بوابة الهرب من عتمة المشاعر الآنية عبر الامل، بما في ذلك الحلم بالنجاح المهني في أي مجال. هذا الفقدان المفجع قد يوصل للانتحار. وعلى رغم انهم يقولون علمياً ان المرأة تتأثر بمراوحة مستوى الهورمونات عندها طلوعاً ونزولاً، الا انهم يقولون ايضاً انها أقوى من الرجل في احتمالها للألم جسدياً والضغوط نفسياً.

في الجنسين، الحزن والألم يولدان الرغبة في التعبير أكثر من الفرح والغبطة. وربما هو الكبت في بعض المناطق والتحيز عالمياً يزيدان الضغط على احتمال المرأة ما يجعل استعدادها للاكتئاب مضاعفاً. وحين تكون مثقفة فإن ادراكها لأبعاد هذا التحيز يكون أشد حدة وايلاماً.

وما هي علاقة الثقافة بالاكتئاب؟ ربما الثقافة تجعل الانسان، بغض النظر عن جنسه، يدرك ان الدرب طويل بحيث لا يستطيع ان يتابع عد خطاه، وان الامل غالباً شعاع متوهم فيه الكثير من خداع السراب ولا يعني ان الفجر مؤكد أو وشيك. ولذلك يختصر الطريق وينتحر! وقد انتحر تولستوي وهمنغواي وفرجينيا وولف وخليل حاوي كما انتحر هتلر ومارلين مونرو. هو تراكم رفض الواقع وليس الثقافة.

وهذا يوصلنا لمشاعر المرأة القادرة على التساؤل والرفض، في الغالب المثقفة. المعادلة المجتمعية التقليدية جعلت للمرأة دور التبعية والاستقرار في السكن وتدفئة العش منطلقة من كونها الأم الحاضنة قبل وبعد الولادة. وذلك يتطلب لاتقاء تمردها على هذا الدور، ان تشكمها وتحميها الجدران. بأبسط مفهوم لا تحتاج الأم البشرية لمهمة انجاب النسل فكراً، مثلها في ذلك مثل أي فرس أليفة أو برية تحمل وتلد بصورة فطرية طبيعية. ولن أقول ان الرجل جعل الثقافة ذكورية بقصد مسبق لكي يمنع المرأة من طرقها، ما حدث هو ان بدايات التعليم جاءت استجابة لمتطلبات تخصص كهنوتي ممنوع على النساء في غالب الاديان. ما جعل بوابات النمو الفكري مقتصرة على الرجل.

ولكن هذا المفهوم القاصر لم يستطع ان يمحو حقيقة ان للمرأة قدرة التفكير والتأمل والابداع حين تجد ما يحفز ذهنها على الانطلاق ومواهبها على التحقق. وان كان من النادر ان يحدث ذلك في انحصار خطواتها بين المهد والمطبخ في فضاء مختزل يخلو من صدى الفكر.

محاولة ابقاء المرأة عالمياً بين الجدران المانعة للصوت محاولة حقيقية منذ ابتداء العلاقة المستقرة بين الجنسين، وبأنانية قصد تدعمه التبريرات المشرعنة مظهرياً. لأن الرجل، مثقفاً أو غير مثقف، لا يرى فيها الا ممتلكاً يمتعه ويريده لذاته فقط. ويخشى ان يستلبه منه ذكر أقوى منه أو أشد جاذبية لها. ويخشى ان يترك لها فرصة الانطلاق من أمن الجدران الى حيث يمكن ان تستجيب ان ناداها ذاك الآخر.

وفي حين قد ترى هي في هذا الامن حصاراً، يراه هو حصانة! ورؤيتها أدق تصويراً للحقائق فهي في الواقع تكتئب اذ حجر عليها ان يكون لها صوت يشكو أو يدعو - حتى على الورق - الا اذا جاء ذكوريا أجش!

ثريا العريض

«ليالي الشرق» جاءت عرضاً متميزاً

وجدي شيا يتخطى عقدة البحث عن أصوات

□ بيروت - من سمير كامل:

■ في الصيف الماضي قدم وجدي شيا استعراضاً غنائياً بعنوان «ليالي الشرق» اعتبره الكثيرون من العاملين في الوسط الفني خطوة متميزة ليس في مسيرة وجدي الفنية بل في النتاج الغنائي السائد في الفترة الأخيرة. ومن شاهد العمل من الجمهور العريض اعجب به كلاماً ولحناً ورقصاً وعلى صعيد الاصوات.

واعاد وجدي شيا عرض «ليالي الشرق» في بيروت بعد ان قدمه في غابة الشبانية (الشوف). وللمناسبة التقت «الحياة» الفنان حول العرض وعناصره.

● نبدأ بعملك الموسيقي الاستعراضي «ليالي الشرق» الذي قدمته الصيف الماضي في الشبانية، وتعيد عرضه حالياً في بيروت. العمل هو الاول لك خارج الاغنية، فماذا عن هذه التجربة؟

- اعتبر «ليالي الشرق» انضج تجربة فنية لي حتى الآن، ومن خلاله خرجت من عقدة انتظار المطرب او السعي وراء الاصوات لأقدم لها الحاني. وانت تعرف مستوى غالبية الاصوات، والمناخ الفني السائد في الاغنية. في هذا العمل تعاونت مع مطربين لا يعرفهم الجمهور وقدموا عملاً مغايراً لما هو موجود وكرسوا وجودهم خارج اطار الصفقات والعلاقات السائدة المفروضة التي تنتج نجوماً وفق شروط غير فنية.

● اختيارك قصائد لكبار الشعراء هو ايضاً تعبير لرفضك الكلام السائد؟

- كثر يعتقدون بأن الشاعر الكبير ميشال طراد توفي والعديد من الشعراء الكبار يلفهم النسيان والإهمال، وفي رأيي ان ميشال طراد كتب اجمل قصيدة، والناس نسيت ايضاً فوزي المعلوف. والحلاج اخذت من قصائده، لأنني احب شعره ودرسته جيداً. واخذت من صديقي الشاعر جورج جرداق الذي آمن بمشروعي الفني منذ زمن ووقف الى جانبي. هل يجوز ان ننسى هؤلاء الشعراء كما تنساهم وتتجاهلهم الاذاعات والإعلام عموماً؟

● قد اوافقك الرأي بضرورة الابتعاد عن الاصوات المعروفة والنجوم، ولكن بصراحة الموسيقى والشعر في «ليالي الشرق» كانا على درجة من التميز في الوقت الذي كانت الاصوات التي ادت العمل عادية. ما هو تعليقك؟

- ما تقوله صحيح. منذ البداية كان همي ان اختار افضل الكلام وابني عليه اسلوبي التلحيني. واسمح لي ان اوضح وبصراحة ان نجومية المطرب كانت ستطغى على الكلام واللحن لذلك حرصت على الوصول الى الجمهور عبر اللحن والكلمة كي لا يقال أن العمل اوصله هذا المطرب او تلك المطربة. ويكفيني فخراً ان العمل وصل الى الجمهور ولقي نجاحاً من دون الحاجة الى اي نجم. بعد اليوم لم يعد لدي مشكلة مع المطربين، ويمكن ان اوصل عملي الى النجاح والجمهور من دون كل الشروط السائدة وبالطريقة التي اراها متناسبة مع خطي الفني.

● ألم تواجه مشكلة في انتاج عملك وماذا كانت الحصيلة المالية؟

- اشتغلت في انتاج «ليالي الشرق» على طريقة جدي التي تقوم وباختصار على تبادل السلع من دون ان يدخل المال عنصراً اساسياً. كان جدي يعطي الشخص الآخر سلعة معينة ويبادله بسلعة اخرى. ولأنني لا املك مالاً لأنتج مشروعي، فقد اعطيت ألحاني لمطربين وبالمقابل اعطوني اصواتهم. وقصدت تلفزيون «المستقبل» وتنازلت لهم عن العمل فاعطوني في المقابل حق الاعلان في المحطة. وذهبت الى صاحب الصالة وطلبت منه ان يساهم بالقليل من الانتاج على ان نعرض له العمل في ملهاه. كانت صيغة جديدة لتخطي ظروف الانتاج الصعبة. وفي الحقيقة لم اكسب مالاً لكنني لم اخسر الا اذا اعتبرت الجهود التي قدمتها على مدى اشهر هي ايضاً لها سعر معين. واسمح لي هنا ان اتحدث بصراحة عن المشكلة التي يواجهها كل فنان، كبيراً كان ام جديداً، لأن الفنان الحقيقي لا يمكن ان يلتقي مع غالبية المنتجين بسبب المنطق التجاري الذي يمارسونه من دون اية نظرة موضوعية الى العمل الفني. تصور ان منصور الرحباني لم يجد شخصاً ينتج له مسرحية «الوصية» فتولى بنفسه الانتاج، وحجة المنتجين كانت ان منصور طلب مبلغاً كبيراً وهؤلاء اعتادوا ربما على ان يوهبهم منصور الرحباني العمل مجاناً. الحل عند وزارة الثقافة وهذا من واجباتها، لا بل من ابسط واجباتها وفي كل دول العالم تقوم الدولة بهذه الواجبات، ومهما يكن فان الحالة الاقتصادية اقوى من الفنان واكبر من الجميع وسيضطر الفنان سواء كان مسرحياً ام موسيقياً ان يغير من اتجاهه وخطه ليحافظ على وجوده واستمراره، ولا تتحدث بعد ذلك عن الفن ومستوى الاعمال التي ستنزل على الجمهور. شخصياً لا اساير المنتجين ولست من شلتهم، وحتى اذا اقتنعوا بالعمل فإنهم يرفضون التعامل معي لأن لهم طريقة رفضتها... ولن ابدل موقفي الا اذا اقفلت في وجهي كل الابواب.

● لحنت اغنيات في السنوات الماضية لقيت نجاحاً، واليوم لم نعد نسمع نتاجك الجديد؟

- لدي مشاريع غنائية لاصوات معروفة وجديدة سترى النور في القريب.

● الى جانب الصداقة التي تربطك بزياد الرحباني ومارسيل خليفة، هل من تشابه في النهج الفني بينكم؟

- كلا، ولكن ثمة نقطة مشتركة تجمعنا وهي احترام الناس ونظرة مشتركة الى موقع الفن ودوره. اما من الناحية الفنية فإنه لا يوجد اي تشابه سواء مع مارسيل وصوته او زياد واسلوبه. زياد لديه طرح جريء وما يقدمه يحبه الجمهور وينتشر وسط الناس ولا يستطيع ان يمارسه اي فنان. مثلاً لا استطيع ان الحن اغنية مثل «مش فارقة معاي» وتطلع اغنية جميلة. ومارسيل استطاع ان يتعامل مع القصيدة ونجح، وباتت القصيدة اغنية ناجحة يغنيها كل الجمهور ولصوته حضور مميز. باختصار زياد هو الالتزام والفرادة. ومارسيل هو مناخ المرحلة الوطنية والقضايا الكبيرة.

صديق الرحلات الطويلة صامت ابداً... لكنه يردع المشاكسين!

□ لندن - «الحياة»:

■ انه الرجل المثالي: انيق دائماً، وصامت ابداً، وجاهز ليكون في أي مكان وزمان من دون أي تردد أو تباطؤ أو تساؤل. ولا مانع عنده في مناداته بأي اسم يخطر على البال. ومن المستحيل ان يشكل أي ازعاج أو اشكالات للذين يرافقونه في حلّهم وترحالهم.

لا، لا نتحدث عن انسان كامل بعينه. فمثل هذا النوع من البشر من المستحيل العثور عليه في زمننا الراهن. كل ما في الامر ان زيادة نسبة الجرائم الموجهة ضد السائقين المنفردين في الغرب (خصوصاً السائقات) دفع باتجاه اختراع هذا الشخص... الذي لا مانع عنده في الرجوع الى حقيبته عندما ينتهي دوره.

الاختراع الجديد اسمه «جوستين الحقيبة» ويمكن تسميته «سامي الحقيبة» أو «أنور الحقيبة» حسب رغبة صاحبه أو صاحبته. وهو عبارة عن «راكب جاهز للسيارة» خلال لحظات قليلة، مصنوع من بالون بلاستيكي على هيئة رجل بكل ملامحه، ومعه قميص وربطة عنق وجاكيت... ونظارات حتى، لاعطاء مزيد من الواقعية للتركيبة كلها.

المخترعتان الانكليزيتان بريندا كليفورد وزيلا لوي انطلقتا من تجربتهما الخاصة عندما كانتا تتجولان منفردتين في سيارتيهما لظروف العمل. كان السفر الليلي وعلى الطرقات النائية يشعرهما بالتوتر الشديد والخوف سواء من حدوث عطل طارئ في السيارة فيطمع بهما الطامعون، او من وجود سائقين من الشبان المشاكسين الذين يلاحقون السائقات المنفردات.

وتقول زيلا انها تعرضت قبل سنتين لحادث كاد يودي بحياتها، اذ لاحقها شابان بسيارتهما لمسافة طويلة وعندما لم يتمكنا من اجبارها على التوقف صدما سيارتها بقوة ففقدت السيطرة عليها وخرجت من الحطام ببعض الجروح. واكتشفت بعد ذلك انها ليست الوحيدة، بل كثيرات من معارفها تعرضن لحوادث مماثلة. ومن هنا بدأت الفكرة تختمر في ذهنها، اي ان توجد دمية الى جانب السائقة وتكون واقعية بحيث تردع مثل اولئك السائقين الرعناء.

وميزة «جوستين الحقيبة» انه يمكن «ايجاده» بلحظات ومن دون ان تضطر السائقة الى مغادرة مقعدها. فهو موجود داخل حقيبة يدوية صغيرة يمكن وضعها تحت المقعد الامامي، وعند الحاجة ترفع الى المقعد نفسه وتفتح ويوضع «جوستين» في وضعية الجلوس. وتوجد مضخة هوائية صغيرة تعمل بالطاقة الكهربائية المأخوذة من ولاعة السجائر في السيارة... وخلال ثوان معدودة ينتفخ «جوستين» ويصبح شخصاً كاملاً يؤمن الطمأنينة والراحة النفسية للمسافرة وحدها في الليل او في النهار على الطرقات النائية.

وتقول زيلا ان اصحاب «جوستين» يلبسونه الثياب المناسبة، فسيدة الاعمال تفضله ببذلة انيقة وربطة عنق ونظارات بينما ترغب الشابات في منحه صفة المرح من خلال القمصان العملية والـ «تي شيرت» وما الى ذلك... بل اقدمت احدى النساء على وضع باروكة شعر على رأسه لمزيد من الواقعية. وتؤكد زيلا انها تلقت خلال الشهرين الاولين من الاعلان عن «جوستين» اكثر من ٣٠٠ طلب شراء، غالبيتها العظمى من النساء. لكن الرجال انفسهم اخذوا يبدون اهتماماً به، اذ اتصل بها احد البائعين المتجولين ليشتري «جوستين» بعد ان تعرض قبل أيام لحادثة اختطاف على احد الطرقات السريعة، وهو يريد رفيقاً أميناً لرحلاته اليومية الطويلة!

الرفيق الأمين عند الحاجة

بانتظار رحلة جديدة (الصور من ريكس)

دورة دبي الدولية لكرة المضرب

سانشيز الى الدور الثاني وهنمان يسقط أمام لاعب مغمور

□ دبي - «الحياة»:

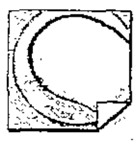

انتقل الاسباني خافيير سانشيز الى الدور الثاني من دورة دبي الدولية لكرة المضرب التي تبلغ جوائزها مليون دولار اميركي والتي تقام على ملاعب نادي دبي للتنس، اثر فوزه امس الثلثاء على السويدي لارس يونسون (٦/٤، ٦/٧، ٦/٢).

ويتمتع سانشيز بشعبية بكيرة في دبي بعدما بلغ الدور نصف النهائي العام الماضي. كما انه يشارك دائماً في النشاطات المخصصة للاطفال ما يزيد من شعبيته. واول من امس كان ابرز المشاركين في احتفال خصص للاطفال على الملعب الرئيسي وتبادل الكرات مع بعضهم.

في المجموعة الاولى نهبت الجولات مع الارسال حتى (٣/٣) عندما تمكن الاسباني من كسر ارسال خصمه ليتقدم (٣/٤) ثم حافظ على ارساليه التاليين وحسم المجموعة (٦/٤).

وارتفع اداء يونسون في المجموعة الثانية وبادل سانشيز التمريرات والكرات الى الزوايا البعيدة للملعب فلم يخسر اي من اللاعبين ارساله ولعبا جولة فاصلة بعد التعادل (٦/٦) حسمها يونسون في مصلحته (٢/٧) ليعادل النتيجة. وتقدم سانشيز بسرعة في الثالثة الى (٣/صفر) ثم (١/٤) ثم حافظ كل من اللاعبين على ارساله لتنتهي المجموعة والمباراة لمصلحة الاسباني (٦/٤، ٦/٧، ٦/٢).

ويلعب سانشيز في الدور التالي مع الفائز من لقاء الهولندي ريتشارد كرايتشيك بطل ويمبلدون والهندي ليساندر بايس ثالث اولمبياد اتلانتا، الذي يقام اليوم.

وتقام اليوم ايضاً المباريات المتبقية في الدور الاول وابرزها بين الاميركي جيم كورييه والاوكراني اندره ميدفيديف، وبين الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف الاول في البطولة والمغربي يونس العيناوي الذي سيلقى من دون شك دعم الجمهور المحلي. كما يباشر الالماني بوريس بيكر الذي ينتظر المشجعون بفارغ الصبر مبارياته في الدورة.

وفي المباراتين المسائيتين اول من امس سقط الانكليزي تيم هنمان المصنف ١٧ في العالم في الدور الاول امام الالماني مارتن سينتر المصنف ١٨٣ في العالم (٦/٧، ٦/٤) والاسباني فيليكس مانتيا المصنف الثامن في الدورة والـ ١٥ في العالم امام النروجي كريستيان رود (٦/٤، ٦/٢، ٦/٣) في مباراة استمرت اكثر من ساعتين.

واسكت فوز سينتر الجمهور الغفير الذي تابع المباراة في الملعب الرئيسي وساند هنمان. ولم يستفد الانكليزي من تسع نقاط حصل عليها لكسر ارسال خصمه الا مرة واحدة، وقال: «اعتقدت انني تطورت هذا الموسم لذلك انا مستاء من الخسارة، لكن الامر يحصل. يجب الا تؤثر الخسارة علي كثيراً والا تطرح اسئلة عن الطريق الذي اسير عليه». اما سينتر الذي احتفل بعيد ميلاده الـ ٢٩ الاسبوع الماضي فكان سعيداً لفوزه تحت الاضواء وقال: «لا املك خبرة اللعب تحت الاضواء لذلك كانت الفرحة مضاعفة. امل ان العب مباراتي المقبلة في النهار. انها افضل هدية عيد ميلاد لي».

مدرب بوريس بيكر لـ «الحياة»

بيكر متعطش الى النصر والرقم واحد هدفه

□ دبي - «الحياة»:

■ في منتصف العام ١٩٩٥ واجه لاعب كرة المضرب الالماني المعروف بوريس بيكر متاعب كثيرة وتراجع تصنيفه في الترتيب العام واختلف مع مدربه القدير الاميركي نيك بوليتيري الذي لم يتفرغ له لارتباطاته الكثيرة. وكلف بوليتيري احد معاونيه مايك دي بالما بمرافقة بيكر في الدورات فتوطدت العلاقة بين بيكر و«البديل» فعينه مدرباً له فور «الطلاق» مع بوليتيري. ومنذ اب (اغسطس) ١٩٩٥ عاد بيكر الى مستواه الذي ساعده في احتلال المركز الاول عالمياً في العام ١٩٩١ وجدد علاقته مع الانتصارات في الدورات وبلغ القمة عندما تمكن من احراز لقب احدى دورات الغران سلام في استراليا العام ١٩٩٦ وهو لقبه الكبير الاول منذ فوزه بالدورة نفسها العام ١٩٩١.

كما حقق البطل الالماني انتصارات كبيرة لا سيما في شتوتغارت العام الماضي بفوزه على الاميركي بيت سامبراس المصنف الاول في العالم علماً انه عاد وخسر امامه في نهائي بطولة الماسترز في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وعمل دي بالما على اعادة بيكر الى القمة بدنياً ففرض عليه حمية صارمة افقدته ١٠ كيلوغرامات فاستعاد «رشاقة» كان فقدها في السنوات الاخيرة.

«الحياة» استغلت فرصة وجود دي بالما مع بيكر في دورة دبي الدولية لكرة المضرب لتجري معه الحديث التالي:

● هل اثرت الخسارة الباكرة في استراليا على بيكر؟

- قبل انطلاق البطولة واجه بيكر مشاكل كبيرة في حياته الاجتماعية كان همه الاول التخلص منها، وعدم تقديم المستوى الجيد المتوقع منه في ملبورن لم يكن «السيناريو» المثالي له. لكن الخسارة ليست نكسة كبيرة لان العام في بدايته ولا تزال هناك دورات كثيرة.

● في نهاية العام الماضي رشح النقاد بيكر للمنافسة على المركز الاول في التصنيف العالمي وها هو اليوم في المركز الـ ١٣. هل اثر ذلك سلباً عليه؟

- لا اعتقد ان تصنيفه المنخفض حالياً يؤثر عليه. لو كان يلعب بمستوى سيء لاختلف الامر لكنه في قمة مستواه ويدرك ان التراجع عائد لعدم خوضه مباريات كثيرة. وهو سعيد بمركزه الحالي اذ كان من الممكن ان يحتل موقعاً اسوأ. فعندما تخلص من الاصابة التي لحقت به في ويمبلدون كانت عودته بطيئة في الخريف لكنه انهى الموسم بقوة وبلغ المباراة النهائية في اربع دورات ففاز في ثلاث منها وخسر واحدة، ولسوء الحظ انتهى الموسم.

● ما هي مهمتك الاساسية مع بيكر؟

- مهمتي مع بيكر هي مهمة كل مدرب تجاه لاعبه. طبعاً اركز كثيراً على المحافظة على لياقته البدنية واحاول قدر المستطاع تطوير تقنيته من خلال تحديد الاخطاء خلال التمرين والمباريات ومن ثم شرحها له وحثه على عدم تكرارها. وعندما تكون معنوياته منخفضة اعمل على رفعها...

● هل انتم مستعدون للمنافسة في دبي؟

- امضينا اسبوعين في ميامي نتدرب في طقس حار وانكب بيكر على التمارين بشغف وهو الآن متعطش للانتصارات. ان اللاعبين الكبار يتطورون بعد كل مباراة في الدورة وفي حال حقق فوزاً سهلاً في الدور الاول سيتحسن اداؤه في الادوار التالية.

● ما هو الهدف الذي تريدان الوصول اليه؟

- منذ ان استلمت تدريب بيكر قال لي انه يريد ان يصبح الرقم واحد في العالم والفوز في احدى الدورات الكبرى. وبعدما تحقق نصف حلمه يبقى النصف الاخر وهذا ما نسعى اليه حالياً. كما انه يريد الفوز بلقب كبير سابع قبل ان يعتزل.

بسم الله الرحمن الرحيم

انتقلت الى رحمة الله في ابو ظبي

السيدة نازك

أرملة المرحوم علي جودت الايوبي
رئيس وزراء العراق سابقاً،
وسيتم الدفن في بيروت
بجوار ضريح زوجها،
ويقام مجلس الفاتحة في دار الدكتور
عدنان الباجه جي في ابو ظبي
اعتباراً من يوم السبت
الموافق ١٥ شباط (فبراير) ١٩٩٧
ولمدة ثلاثة أيام.
ص. ب ٧٠٤١٤ ابو ظبي،
الامارات العربية المتحدة،
فاكس رقم ٤٥٠٩٥١.

زوجة الفقيد هيفاء خليل نخول
ولده كبريال دريق وعقيلته
احفاده عادل
رندة
كابي
وعموم عائلات دريق - نخول - عودة - نعمة
واهالي بلدة انفه في الوطن والمهجر ينعون
بمزيد الأسى واللوعة عميدهم الغالي المرحوم

المهندس عادل جبرائيل دريق

(حامل وسام الارز الوطني من رتبة فارس)
المنتقل الى رحمته تعالى مساء الاحد الواقع في ٩ شباط ١٩٩٧
تقبل التعازي في منزله في انفه ايام الاربعاء والخميس والجمعة والسبت
في ١٢ - ١٣ - ١٤ و١٥ الجاري

تصفيات كأس العالم ٩٨ في كرة القدم:

مباراة قمة بين ايطاليا وانكلترا ولقاء الفرصة الأخيرة بين كولومبيا والارجنتين

نيقوسيا - أ ف ب - ستكون مباراتا انكلترا مع ايطاليا وكولومبيا مع الارجنتين في واجهة اللقاءات الستة المقررة اليوم ضمن التصفيات الاوروبية والاميركية الجنوبية المؤهلة لمونديال فرنسا ١٩٩٨.

اوروبا

المجموعة الثانية:

يستقبل ملعب ويمبلي في لندن المباراة المرتقبة بين انكلترا وايطاليا التي سيقطع فيها الفائز شوطا كبيرا نحو النهائيات العام المقبل.

ولم تفز انكلترا على ايطاليا منذ ٢٠ سنة عندما تغلبت عليها بهدفين سجلهما كيفن كيغان وتريفور بروكينغ في التصفيات المؤهلة لمونديال ١٩٧٨ في الارجنتين، لكنها على الرغم من ذلك فشلت في بلوغ النهائيات. ومنذ ذلك الحين التقى المنتخبان ثلاث مرات، الاولى في نهائيات كأس الامم الاوروبية في ايطاليا العام ١٩٨٠ وفازت الدولة المضيفة (١/صفر)، والثانية اسفرت عن تعادلهما (صفر/صفر) على ملعب ويمبلي بالذات في تشرين الثاني (نوفمبر) العام ١٩٨٩، والثالثة على المركزين الثالث والرابع في نهائيات كأس العالم في ايطاليا وفازت الدولة المضيفة ايضا (١/٢). اما آخر فوز حققته ايطاليا على انكلترا على ملعب ويمبلي فكان في ١٤ تشرين الثاني العام ١٩٧٣ بهدف سجله فابيو كابيلو (مدرب ريال مدريد الاسباني حالياً).

والتقى المنتخبان ١٧ مرة منذ المباراة الاولى بينهما العام ١٩٣٣ ففازت انكلترا ست مرات وايطاليا ست مرات وتعادلا خمس مرات.

ويتصدر المنتخب الانكليزي المجموعة برصيد ٩ نقاط من ٣ مباريات يليه المنتخب الايطالي وله ٦ نقاط من مباراتين.

والمباراة هي اول امتحان رسمي لمدرب ايطاليا تشيزاري مالديني (والد قائد المنتخب باولو مالديني) الذي خاض المنتخب «الازرق» باشرافه مباراة ودية واحدة اسفرت عن فوزه على ايرلندا الشمالية (٢/صفر) الشهر الماضي.

ويقول مالديني الذي قاد منتخب الشباب الى احراز بطولة اوروبا ثلاث مرات في السنوات الخمس الاخيرة ان فريقه «سيتوخى الحذر ضد انكلترا، لكننا لن نتقوقع في خطوطنا الخلفية، لان عواقب ذلك قد تكون وخيمة».

اما بالنسبة لمدرب انكلترا غلين هودل، فهو الاخر تسلم منصبه في تموز (يوليو) الماضي خلفا لتيري فينابلز، ولم تسنح له الفرصة في فرض اسلوبه الخاص على المنتخب الذي خاض باشرافه حتى الان ثلاث مباريات اسفرت عن فوزه على جورجيا (٢/صفر) وبولندا (١/٢) ومولدافا (٣/صفر).

ويقول هودل: «المباراة تكتيكية بالدرجة الاولى، يجب علينا التحلي بالصبر، ولا يمكن ان نوفر للايطاليين المساحات والا فاننا سنعاقب».

ويقود المنتخب الانكليزي مهاجم نيوكاسل الن شيرر الذي سجل ثمانية اهداف في المباريات الثماني الدولية الاخيرة التي خاضها، وربما لعب الى جانبه زميله لس فرديناند.

يذكر ان المنتخب الانكليزي الفائز بكأس العالم مرة واحدة عام ١٩٦٦ غاب عن النهائيات الاخيرة.

● تشكيلة انكلترا المحتملة: سيمان - ادامس وساوثغيت وبيرس - غاسكوين وبيكهام واينس وباتي وماكمانامان - شيرر وفرديناند.

● تشكيلة ايطاليا المحتملة: بيروتزي - بانوتشي وفيرارا وكوستاكورتا ومالديني وبينارفيو - دي ليفيو والبرتيني ودي ماتيو - زولا ورافانيللي.

المجموعة السادسة:

وتستضيف اسبانيا مالطا في مباراة سهلة. وتتصدر اسبانيا الترتيب برصيد ١٣ نقطة بفارق نقطة واحدة عن يوغوسلافيا. وكانت اسبانيا تغلبت على مالطا ٣-صفر الشهر الماضي بفضل ثلاثة اهداف لمهاجم اتلتيك بلباو خولين غيريرو.

يذكر ان المنتخب الاسباني الذي بلغ الدور ربع النهائي لكأس الامم الاوروبية الصيف الماضي لم يخسر أياً من مبارياته الـ ٢٥ الاخيرة.

اميركا الجنوبية

تحل الارجنتين ضيفة على كولومبيا في بارانكيا ضمن الجولة التاسعة من التصفيات الاميركية الجنوبية. وتتصدر كولومبيا الترتيب برصيد ١٧ نقطة، اما الارجنتين فتحتل المركز الثالث ولها ١٠ نقاط. ولا بديل امام الارجنتين من الفوز لتحافظ على املها في بلوغ النهائيات التي لم تغب عنها منذ العام ١٩٧٠.

وتواجه الارجنتين بقيادة مدربها دانيال باساريلا قائد المنتخب الفائز بكأس العالم ١٩٧٨ انتقادات عنيفة كان ابرزها من النجم دييغو مارادونا الذي وصف المنتخب بانه يتناول اقراصا منومة كلما لعب.

واستدعى باساريلا صانع العاب ريال مدريد الاسباني فرناندو ريدوندو الى صفوف المنتخب استعدادا لهذه المباراة لكن الاخير رفض الدعوة لانه لا يستطيع التعامل مع جهاز فني يتهمه بالكذب بحسب قوله.

وقد ساءت العلاقة بين المدرب واللاعب العام ١٩٩٥ بعدما طلب باساريلا من ريدوندو تقصير شعره الطويل من اجل ضمه الى المنتخب.

اما كولومبيا فيقودها مهاجم نيوكاسل الانكليزي فاوستينو اسبريا هداف هذه التصفيات برصيد ٦ اهداف، والى جانبه صانع الالعاب المخضرم كارلوس فالديراما الذي شارك في نهائيات كاسي العالم الاخيرتين في ايطاليا والولايات المتحدة.

وكانت كولومبيا الحقت بالارجنتين اقسى خسارة لها في التاريخ عندما سحقتها ٥-صفر في بوينس ايرس في تصفيات المونديال الاخير وسجل اهدافها اسبريا (٢) وفريدي رينكون (٢) وادولفو فالنسيا.

يذكر ان المنتخبات التي تحتل المراكز الاربعة الاولى في هذه التصفيات تتأهل للنهائيات.

وفي كيتو، تلتقي الاكوادور مع الاوروغواي. وتحتل الاكوادور المركز السادس برصيد ٩ نقاط، والاوروغواي المركز الرابع ولها ١٠ نقاط.

الباراغواي - البيرو

وفي اسانسيون تلعب الباراغواي مع البيرو. وتبدو الباراغواي في وضع جيد لبلوغ النهائيات للمرة الاولى منذ ١٩٨٦ عندما خرجت من الدور الثاني على يد انكلترا.

وتحتل الباراغواي المركز الثاني برصيد ١٤ نقطة، اما البيرو فتملك ٩ نقاط في المركز السابع.

وفي لاباز، تلتقي بوليفيا مع تشيلي. وتحتل بوليفيا المركز الخامس برصيد ٩ نقاط، وتشيلي المركز الثامن ولها ٨ نقاط.

قوى داخل قاعة:

رقم عالمي للسويدية اينغكويست

■ تامبيري (فنلندا) - أ ف ب - حطمت العداءة السويدية الروسية الأصل لودميلا اينغكويست الرقم القياسي العالمي في سباق الـ ١٠٠م حواجز داخل قاعة مسجلة ١٢,٦٤ ثانية في لقاء تامبيري الفنلندي الدولي لألعاب القوى.

والرقم القياسي السابق هو ١٢,٩١ ثانية سجلته السوفياتية ايفا سوكولوفا في ٧ شباط (فبراير) العام ١٩٨٨ في لينينغراد (الاتحاد السوفياتي سابقاً).

وفي ابرز النتائج الاخرى حلت الجامايكية المخضرمة مرلين اوتي اولى في سباق الـ ١٠٠م.

من جهة اخرى، سيحاول العداء المغربي هشام القروج تحطيم الرقم العالمي للميل داخل قاعة في لقاء غاند البلجيكي الدولي للألعاب القوى اليوم.

والرقم القياسي لهذا السباق هو ٣.٤٩.٧٨ دقائق سجله الايرلندي ايمون كوغلين قبل ١٣ عاما.

يذكر ان القروج حطم الاسبوع الماضي الرقم العالمي لسباق ١٥٠٠ م داخل قاعة في لقاء شتوتغارت الالماني.

ومن ابرز المشاركين في هذا اللقاء الكندي بروني سورين (٦٠ مترا) والبريطاني كولين جاكسون (١١٠ امتار حواجز) والروسية ايرينا يرفالوفا (٦٠ م) والموزامبيقية ماريا موتولا (٨٠٠ م).

الدوري المصري لكرة القدم:

الهنغاري هيديكوتي يسقط الزمالك

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ الحق الاتحاد السكندري بالزمالك متصدر الدوري الممتاز لكرة القدم هزيمته الاولى في المسابقة هذا الموسم. فاز عليه ١/صفر في الاسكندرية اول من امس امام ٢٥ الف متفرج اغلبهم من انصار الفائز. ولعب الهنغاري ناندور هيديكوتي المدير الفني للاتحاد الدور الاول في تحقيق الفوز بتكتيكه النادر في قراءة المباراة وتغيير دفتها اثناء سيرها.

فرض الاتحاد سيطرته على المباراة تماما في شوطها الاول بفضل الرقابة المحكمة للاعبيه على مفاتيح هجوم الزمالك احمد الكاس واسامة نبيه وطارق مصطفى ومحمد صبري. ونجح حسين السيد حارس مرمى الزمالك المتالق في انقاذ مرماه من هدف مؤكد لعاطف عبدالعزيز.

وتحولت المباراة في الشوط الثاني الى صراع خططي بين المدربين. وبادر الالماني ديتر فيرنر المدير الفني للزمالك باشراك عفت نصار المهاجم بدلا من سامي الشيشيني المدافع. ورد عليه هيديكوتي بتعديل اسلوب اللعب واعادة جمال مساعد الى خط الوسط لتكثيف وجود لاعبيه في وسط الميدان. ورغم التفوق الظاهر للزمالك في الاستحواذ على الكرة فان هجمات الاتحاد اعتمدت على التمريرات السريعة في المساحات الخالية مع استغلال هروب احمد ساري لاعب الزمالك السابق من الرقابة. وأثمر هذا الاسلوب هدفاً جميلا للاتحاد في الدقيقة الـ ٨٦ عندما مرر جمال مساعد الكرة الى احمد ساري الخالي تماما من الرقابة في منتصف ملعب الزمالك. وانطلق ساري بالكرة وحيداً حتى انفرد وسدد من ١٨ ياردة بيمناه قوية في المرمى محرزاً هدف المباراة الوحيد وحاول الزمالك التعادل في الدقائق الباقية لكن هجماته افتقدت التركيز. وكاد احمد ساري ان يعزز فوز فريقه بهدف ثان في الوقت المحتسب بدل الضائع. وفوز الاتحاد وهو الاول له على الزمالك منذ ١١ عاما رفع رصيد الفريق الى ٢٦ نقطة محتلا المركز الخامس وتجمد رصيد الزمالك عند ٤٢ نقطة منفردا بالمركز الاول بفارق ٨ نقاط عن اقرب منافسيه وهو الاهلي.

وكان الاهلي فاز في ملعبه ووسط جمهوره على الالومنيوم القابع في ذيل الدوري ٣/١ بعد مباراة متكافئة. وبادر ابراهيم حسن بالتسجيل للاهلي برأسه في الدقيقة الرابعة واهدر مشير حنفي وحسام حسن فرصتين نادرتين للاهلي قبل ان يرد عصام علي باحراز هدف التعادل للالومنيوم برأسه بعد ٢١ دقيقة. وهدأت اعصاب جماهير الاهلي ولاعبيه عندما احرز هادي خشبة الهدف الثاني في الدقيقة الـ ٣٦ من انفراد كامل بالمرمى. وفي الشوط الثاني اهدر هادي وياسر ريان اكثر من فرصة قبل ان يعزز الغاني احمد فيلكس فوز الاهلي بهدف ثالث برأسه ايضا من ضربة ركنية في الدقيقة الـ ٥٥.

وفي بقية مباريات المرحلة السابعة عشرة فاز الاسماعيلي في ملعبه على الكروم السكندري ١/٢ وهو الفوز الثالث للاسماعيلي على التوالي. تقدم محمد عبد السلام للكروم في الدقيقة الرابعة ورد محمد صلاح ابو جريشة بسرعة البرق باحراز هدف التعادل بعد ٣٠ ثانية فقط واحرز احمد الصغير هدف الفوز في الدقيقة الـ ٤٠.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او قطريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: مدينة المانية.

ص	ب	ص	ي	ا	ح	ت	ا	ي	و	ل	ح	خ
ق	د	غ	ر	خ	ت	ا	م	خ	ض	ب	ع	ي
ل	م	ك	ح	ص	ب	ي	ة	ط	م	خ	و	ز
ي	ر	ف	ع	ة	ت	ح	ة	أ	ا	ب	ر	ز
ة	ص	ر	ا	ح	ة	ص	ا	ض	ج	ط	ش	ا
ء	ء	ا	ي	ض	ا	ي	ا	ج	ح	ة	ا	ن
ا	م	ن	ص	ص	ر	ء	ز	ح	ب	ر	د	ص
ذ	د	ح	ر	خ	ع	س	ل	ا	ي	ي	ض	ت
ح	ش	ق	ض	ن	ب	ا	ا	ا	ب	ع	ة	ا
ر	ا	ي	و	و	ص	و	ن	ل	ي	خ	ك	ش
ص	خ	ب	ا	ذ	خ	ر	ة	ف	ة	ا	ن	ع
ي	ش	ة	ح	ر	ر	ض	ة	ل	ت	ر	ض	ر
ن	خ	م	ي	ح	س	ة	خ	ر	ا	ب	ي	ش

ح: حاجبية، حبوة، حجام، حذاء، حرذون، حقيبة، حكم، حلويات
خ: خبازي، خبطة، ختام، خرابيش، خرس، خشخاش، خطا، خيزران
ر: ريان، رتل، رسالة، رشاد، رصاصة، رصين، رضة، رعشات، رغد، رفعة
ص: صالح، صبية، صرنحة، صقلية، صنم، صياح
ض: ضائع، ضبع، ضعيفة، ضنك، ضواحي، ضياء

حل العدد السابق: الحقيبة السوداء.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- عاصمتها لوبليانا
٢- بلدة لبنانية - تحوز
٣- عملة أوروبية - شد على حلقه حتى يموت
٤- ضد رفضن - متشابهة
٥- نهر يشق عاصمة عربية
٦- طوافه - ملك وأزال
٧- رمى به - امتلأ وفاض
٨- يروقهم
٩- نسبة إلى قماش - أصلحه

عمودياً
١- عاصمة تيمورلنك
٢- رشيقة الحركات - من قطع الشطرنج
٣- مطر شديد - ضد تقدمي
٤- دولة أوروبية - سحب
٥- ضد شمالي
٦- تتصوره
٧- نسبة إلى دولة عربية - دفن وخبأ
٨- ارمي - أحاط
٩- يرمي نفسه في الأمر بمشقة

حل العدد السابق
افقياً: ١- الثلث - تم ٢- بنزرت ٣- شيوع - إله ٤- الاستيلاء ٥- رحل - تا - ت ت ٦- ق ق - ف ف ٧- انا - شرا ٨- تعدونه ٩- اللقت - مني.
عمودياً: ١- الشارقة ٢- يلمق - تل ٣- متوال - أعم ٤- عس - فندق ٥- لب - تتفاوت ٦- ثنايا ٧- زلل - شهم ٨- ترهات ٩- مت - اتسامى.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا تقبل شروطاً تعجيزية تفرض عليك مقابل إعطائك النزر اليسير من حقوقك.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): الظواهر قد تخفي حقائق مغايرة تماما لها فدقق في كل حدث وكل كلمة.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): تحقيق كل الأحلام دفعة مستحيل لذا عزز موقعك حيث أنت الآن.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): استمع إلى ما يقال لك من كلام لا يراد به إلا الخير ولا ينبع إلا من المحبة.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): مصيرك ليس معلقاً بشخص واحد فإذا تركك انهار كل شيء... هناك آفاق أوسع من هذا طبعاً.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): إنطلق في الاتجاه الصحيح وأحسن التصرف في التعامل مع الآخرين.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): اتصل بالشخص الوحيد القادر على حل مشكلة استعصى عليك حلها.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): النور في حياتك منبعه انك تتمسك بالمبادئ والقيم وعليك ان تبقى كذلك مهما حصل.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): كن متنبها دائماً لان شخصا شريراً قد يدخل على الخط ويحاول ايقاع بك.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): كن صاحب الكلمة الفصل في ما يتعلق بمشكلة عائلية تتطلب تحركا سريعا.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): الركض وراء لقمة العيش ينسيك احياناً ان هناك نشاطات ينبغي القيام بها لتغذية الروح وتوسيع مدارك العقل.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): المشقات التي تتحملها تفوق في احيان كثيرة المكاسب.

٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ افلام كرتون، ٨,٤٥ افلام كرتون، ٩,١٥ برنامج أطفال، ٩,٤٥ المسلسل العربي «عائلة فوق تنور ساخن»، ١٠,٣٥ برنامج مشوار (اعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,٢٠ برنامج مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي؟»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ عالم الصحافة، ١٥,٣٥ مواجهة مع العصر، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «الأجيال»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ برنامج دنيا الموضة، ١٧,٣٠ فيلم وثائقي، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨.٥٠ الفيلم العربي «لجازة غرام» فؤاد المهندس وشويكار، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج ما يطلبه المشاهدون، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٥ برنامج مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,١٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٨,٠٠ فيديو كليب، ٨,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٣٠ فن الطبخ، ١١,٠٠ سماع قشتاع، ١٢,٠٠ روبن هود، ١٢,٣٠ كيف وليش، ١٣,٣٠ ابن الجبل، ١٤,٣٠ تيلي سبورت، ١٥,٣٠ الكاميرا وين، ١٦,٠٠ بتخسر إذا ما بتلعب، ١٧,٠٠ اكتبلي قصة، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٣٠ ماريا مرسيدس، ١٩,٣٠ الشاطر يحكي، ٢١,٣٠ مباراة في كرة القدم بين ايطاليا وبريطانيا، ٢٣,٠٠ مباراة في كرة القدم بين الارجنتين وكولومبيا، ١,٠٠ رياضة.

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الاطفال، ١٠,٤٥ أمومة وطفولة، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ أماني وأغاني، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,١٥ منوعات، ١,٣٠ اضحك معانا، ١,٤٥ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٢,١٥ منوعات، ٢,٣٠ الشريبة، ٢,٤٥ صورة ورسائل، ٣,٠٠ فيلم عربي، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ أغاني عربية، ٥,٤٥ كتاب الزمن، ٥,٥٥ خمسة لصحتك، ٦,٠٠ أغنية، ٦,١٥ قانون من مصر، ٦,٤٥ مسلسل عربي، ٧,٣٠ غنوة في فيلم، ٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٨,١٥ كان يا ما كان، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الإخبارية، ١١,١٠ منوعات، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ امسية ثقافية، ٢,٠٠ استاد المنوعات، ٢,٣٠ فيلم عربي، ٤,٣٠ مسلسل ديني، ٥,١٥ عالم البحار، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ الأطفال.

* توقيت القاهرة

٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ الأفق، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ افلام ٩٧ (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ بانوراما (إعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤.٣٠ عرض للأزياء (اعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ حول العالم، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦.٣٠ عالم الغد، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ عطلة، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ حول العالم، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ عالم السيارات، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ تقرير عالمي، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٤,٠٠ موجز الاخبار، ٤,٠٥ حول العالم (إعادة)، ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ نخيل رشيد، ٤,٠٠ فيلم اجنبي، ٦,٠٠ سينما ٢٠٠٠، ٦,٣٠ دنيا من غير ناس، ٨,٣٠ طبق النجوم، ٩,٠٠ أغلى من عينيه، ١١,٠٠ أيام وليالي، ١٢,٠٠ رسالة الى الله، ١٥,٠٠ آذان المغرب، ١٥,١٠ دعاء ديني، ١٥,١٥ توضيع في روما، ١٧,٣٠ ميكي ماوس، ١٨,٣٠ رابعة العدوية، ٢٠,٣٠ ابيض واسود، ٢٠,٤٠ من أغاني الافلام، ٢١,١٥ بتغني لمين، ٢٢,٠٠ الظاهرة.

* توقيت غرينيتش

٠,٠٠ فيلم مع الأيام، ٢,٠٠ فيلم لانتحار صاحب الشقة، ٤,٠٠ فيلم ليلة الجمعة، ٦,٠٠ فيلم بستان الدم، ٨,٠٠ فيلم المحظوظ، ١٠,٠٠ افلام من الذاكرة/ فيلم وحيدة، ١٢,٠٠ فيلم العملاق، ١٤,٠٠ فيلم أغنية الوداع، ١٦,٠٠ فيلم انت اللي قتلت بابايا، ١٨,٠٠ فيلم الخطايا، ٢٠,٠٠ عرض أول/ فيلم بنت عنتر، ٢٢,٠٠ فيلم عيب يا لولو يا لولو عيب.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١١,٣٠ برنامج عيلة كل ليلة، ١٢,٣٠ مسلسل مصري «بكيزة وزغلول»، ١٣,٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مدبلج - العطش، ١٥,٠٠ برنامج حواري - مساحة حرة، ١٦,٣٠ مسلسل مصري - أحلام مسروقة، ١٧,٣٠ برنامج ثقافي - كتاب، ١٨,٣٠ مقتطفات مختارة من مهرجان اوربت الثاني للاغنية العربية، ٢١,٠٠ برنامج سهار بعد سهار، ٢٣,٠٠ سهرة غنائية، ٢,٠٠ مسلسل مصري - أحلام مسروقة، ٣,٠٠ الختام بالقرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الاربعاء ١٢ شباط (فبراير) ١٩٩٧ الموافق ٥ شوال ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٤٠٣
AL HAYAT WEDNESDAY 12, FEBRUARY, 1997 ISSUE NO 12403

صندوق المتاجرة الشامل
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

نقطة حوار

■ اول الكلام:
● من شعر الامير خالد الفيصل:
- للطير يا الصقّار بالريش مغواه
الجاهل اللي باكثر الريش: مفتون
للحر والشبوط ماكر ومجناه
والفرق بالافعال لَوْ هُم يطيرون!!

●●●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:
- ابا وجدي: سألتني في الهاتف عن أنباء صديقتي... وأقول لك: انها لا زالت تتصل بي في مثل هذه الساعة دوماً كانا على موعد... يأتيني صوتها كعصفورة تسقط من تلة تطوي خفوتي الخافت حتى أهدأ، لا زال ظلها في حياتي كأنه عسجد ينزل الدرج الحجري ويغيب في النفس... تسألني دائماً هي أيضاً عن صحتي وحالتي مثلك... تخاطبني كطفل يلعب في الظل، ونضحك دائماً من هذا الميثاق الجميل... يهدي كل منا الآخر افكاره واخباره ليجعل منها جرعة يومية للثاني، وتتطارح الأسئلة عن أبداننا وتتبعها حتى تتصهر، كعشب طري لخروف مقيد في وتد... ونحول الحياة بهذا الابتكار اليومي من التواصل الى خريطة ذات أبعاد هندسية نختصر فيها كيمياء الروح وفيزياء الجسد!!

وتسألني: كم هي حميمة؟! وأقول لك من جديد: انها حميمة كصوت همومك، وانها أنسب أغنية لتلك الهموم. . سمكة دولفين ترتعش كل يوم لتكسر حدة الموج ثم تمضي الى العمق... السنين الطويلة هي التي جعلتها لي كل ذلك!!

عدت مرة أخرى الى القرية، هذه الندبة الجميلة تحت اضلعي، والتي لا أرغب التخلص منها... كنت انتظر من سيقلني من المطار، كانت الريح في الخارج تبشر بعاصفة وشيكة... لوحة الاعلانات فوق راسي تشير الى ذلك وتقول: انه ما يفوق المئة مليون هامبرغر بيع في ماكدونالدز حتى الآن، وعلى الوجه الآخر من اللوحة مادونا تمارس الحب مع الشيطان... إشتروا الفيديو (!!) لم أشتر الفيديو بالطبع... تابعت مسيرتي الى كشك التليفون الزجاجي من فندق للماريوت جوار المطار والمطل على البحيرة المثلجة، اتصلت بها، كانت على الطريق... ذهبت الى كافتيريا الماريوت لأمارس هوايتي الجديدة القديمة (التدخين)، والتي ابتليت نفسي بها (ممنوع التدخين في المطارات)، لافتة كتب تحتها خبيث بخط اليد: (ولكن كل شيء آخر ممكن)!! تجاهلت تماماً صرير اللافتة التي تتأرجح بجنون فوق رأسي... أخذت مكاني خلف النافذة الزجاجية: مطر يتساقط في الخارج... ما أجمل هذه الحبات، عبرت من امامي كالروح الفارة من جسدها والقرية خلف المشهد... كانت الريح تُعنّف مفاصل الباب العتيق للمطعم... لوحت لي من خلف الزجاج تُعلمني بوجودها ثم خلعت رداءها الثقيل... حال دخولها المطعم قلت لها: لكم انتظرت طويلاً حتى أراك تحت المطر يقطر الماء من شعرك لينفض ما تبقى من ذهب الكرم من جدائل شعرك الأجعد ويتبلل وجهك... أجابتني وهي تنفض عن جبينها بقايا قطن الغيوم قبل أن ينحدر على حواجبها العسلية المقفلة: لقد تحقق لك ذلك، هيا بنا، ولم أسأل الى أين؟! تكوّمت في سيارتها الدافئة وهي تسوق بسرعة الزمان انتثر بقطعة الكشمير الرمادية التي تحيط بعنقي، وأتحسس أنفي المثلج وانفخ في يدي، كانت كل الجسور بيضاء تغطيها قنافيت الثلوج... وكانت الغابة تبدو في الأفق جرداء إلا من صقيع الأسفلت هو الآخر راغباً في التلاشي بين العجلات تحت ظل جبل صغير أبيض!

تركت السيارة لتصحبني الى مطعم ريفي المظهر فوق منحدر يطل على واد سحيق أبيض... لختيلت عني قليلاً بينما كنت منهمكاً في تفاصيل صغيرة... عادت بعد قليل وفي يدها نصف دزينة فل أبيض، وكاست لـ «آن موراي»، استدعت الفتاة التي تعمل بالمطعم لتستبدل الشريط بـ «آن موراي»، وتضع الورد الأبيض في مزهرية... لم تجد الفتاة مزهرية، أستعاضتها بـ «مجك زجاجي» أغرقت نصفه بالماء... انحدر صوت آن موراي في المكان: «يا طائر الثلج... هل وزعت أحلام اليوم هذا الصباح... إذا لم تكن...!! لدي أمنية واحدة هل حملتها لي» أيقظني ذلك الصوت العميق عمق الوادي الأبيض من الحلم... أقبض على ما تبقى لي من أحاسيس تتأرجح بين الخيال والحقيقة، يجسدها وجه حمامة أمامي: عيناها واسعتان، وحواجبها مقفلة، تبتسم لي بدلال وترفع الى فمها شوكة تضعها بين أسنانها وتتمتم مع آن موراي: «من يستطيع يا ربي تجميع أجزاء هذا القلب من جديد»... ونظرت معها الى السماء بحثاً عن جواب لها وآن موراي... ولم أجد!!

عبدالله الجفري

هيئة المحلفين.

ضربات مالية تلاحق أوجي سمبسون

نحو إستئناف الحكم والمحاكمة؟

□ لندن – «الحياة»:

■ الزمت اول من امس هيئة المحلفين او جي سمبسون بدفع ٢٥ مليون دولار (١٥ مليون استرليني) الى عائلة زوجته السابقة وصديقها. وقرر القضاء المدني ان أو جي سمبسون مسؤول عن مقتل نيكول براون وصديقها رونالد غولدمان عام ١٩٩٤ بعدما كان القضاء الجنائي برأ سمبسون من تهمة القتل في الثالث من تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٥. رجال الشرطة انتشروا خارج قاعة المحكمة في كاليفورنيا فيما اعصاب الناس متوترة ومشدودة الى قرار هيئة المحلفين التي أصدرت حكمها بالاغلبية وليس بالاجماع، في الدعوى المدنية الثانية.

المراقبون يقولون ان أو جي سمبسون مهدد بالافلاس وأن عليه تسديد المبلغ ودفع الثمن فيما يعتبر البعض انه يمكن للقاضي تخفيض قيمة التعويضات التي قررتها هيئة المحلفين وسط تكهنات ان استئناف الحكم في مهلة عشرة ايام، لن يغيّر من قوة تنفيذ الحكم المالي على سمبسون.

المحلفون قرروا معاقبة سمبسون بتجريده من ثروته. وقال رئيس هيئة المحلفين (معظم اعضائها من البيض) «ينبغي الا يربح سمبسون من القتل».

ثروة سمبسون الحالية قدرتها جهات مستقلة بين ثلاثة وخمسة ملايين دولار. وربما وصل الأمر إلى اجبار او جي على بيع عقاراته وسياراته وأوسمته الرياضية ليدفع التعويضات.

ومع تلاحق الضربات المالية الهادفة الى معاقبة او جي سمبسون مدنياً بعد افلاته من العقوبة الجنائية، تزدحم اسئلة حائرة من نوع هل تستمر الدعوى مفتوحة؟ أم ان الأمر يتجه نحو إعادة المحاكمة؟!

'هنيبعل' عاد من تونس ويتجه نحو الخليج وبريطانيا فأميركا

□ بيروت – من سمير كامل:

■ عادت إلى بيروت أسرة مسرحية «هنيبعل» بعدما قدمت ثلاثة عروض في «المسرح البلدي» في تونس. وحظيت حفلات الفرقة بنجاح ونفدت البطاقات قبل وصول الفرقة الى تونس وبيعت بطاقات باسعار خيالية واهتمت الصحافة التونسية على اختلافها بتغطية العمل واشادت به واعتبرت ان العروض الثلاثة غير كافية ودعت المسؤولين الى تمديد عروض الفرقة الا ان ادارة المسرح كانت لها ارتباطات مع فرق اخرى، وتم الاتفاق على دعوة الفرقة في الصيف المقبل لافتتاح مهرجانات قرطاج

واجمع أعضاء الفرقة بعد العودة على النجاح الذي حققته الفرقة في اول عرض لها خارج لبنان. والأمر الابرز الذي لفت اسرة المسرحية التفاعل الذي ابداه الجمهور التونسي مع كل كلمة ونغمة وغناء حتى تلك المواقف التي تغرق في «محليتها»

وصفق الجمهور طويلاً للمخرج والممثل اللبناني جوزف بونصار الذي يؤدي دور «شيبيو» الذي يهزم في نهاية المطاف «هنيبعل» او غسان صليبا.

وفي شهر اذار (مارس) المقبل، تبدأ الفرقة جولة عربية وعالمية تشمل الكويت وقطر والبحرين ولندن واميركا.

مجسّم الكعبة المشرّفة

هدية روسية إلى خادم الحرمين الشريفين

□ موسكو – «الحياة»:

■ انفق نيكولاي ليوبتشنكو عشر سنوات في اعداد نموذج مصغر للكعبة الشريفة وقرر اهداءه الى خادم الحرمين الشريفين.

ويسكن ليوبتشنكو في مدينة نوفوكو بانسك في جمهورية اديغيا بجنوب روسيا ويعمل سائقاً لجرار. وكانت جدته التركية الأصل ظهرت له في المنام وأوصته بان يصنع النموذج من العاج وحجر المالاخيت.

وأمضى ليوبتشنكو سنوات في دراسة العمارة والحفر والنقش ودراسة اللغات لكي يكتب على النموذج الجاهز «أشهد ان لا إله إلاّ الله وأن محمداً رسولُ الله» بالعربية والانكليزية اضافة الى عبارة «هدية الى المملكة العربية السعودية والعالم الاسلامي».

ووجهت حكومة اديغيا طلباً الى المنظمات الاسلامية لمساعدة ليوبتشينكو في إيصال الهدية الى المملكة وتسليمها الى خادم الحرمين الشريفين.

النروجيون يتظاهرون ضد الشتاء

□ ستوكهولم –
من محمد خليفة:

■ في البلاد السعيدة، النروج، حيث تنعدم المشاكل الاجتماعية والاقتصادية تماماً، تغيب مظاهر الشكوى والتذمّر لدى المواطنين.

غير ان السعادة لا تكتمل. فالنروجيون يتذمرون الآن من طقس بلادهم المتطرف في برودته وكآبته الداكنة، الى حد انهم يتظاهرون ضده في الشوارع مطالبين بتحسين احوال الطقس.

فقد سار اول من امس المئات من سكان بلدة هاسفيك في تظاهرة صامتة ضد الشتاء والعواصف والبرد وحملوا لافتة كبيرة كتب عليها «نطالب بتحسين الطقس»...

حول المدينة

● يتوجه غداً السيد توربان كروق، رئيس المؤتمر العام لمنظمة الـ «يونيسكو» والدكتور احمد الصياد، المدير العام المساعد للعلاقات الخارجية في المنظمة الى فلسطين تلبية لدعوة رسمية من الرئيس ياسر عرفات. وفي البرنامج جولات ميدانية على المواقع الثقافية والتاريخية في القدس وبيت لحم والخليل، واجتماعات عمل تشمل وزارات التربية والثقافة والعلوم ومؤسسة الاذاعة والتلفزيون.

● يرأس الدكتور محمد الرفاعي رئيس قسم العيون في طب الازهر مؤتمر «الجديد في جراحات العيون» العاشرة من صباح غد الخميس في مستشفى الحسين الجامعي في القاهرة.

● تفتتح جمعية الصعيد للتربية والتنمية معرضها السنوي للاشغال اليدوية غداً الخميس في مقرها في شارع القبيسي في الظاهر، ويستمر الى ٢٠ شباط (فبراير) الجاري.

● يزور القاهرة حالياً السيد فؤاد عبدالسلام الفارسي وزير الاعلام السعودي في رحلة خاصة.

● وصل أمس الى لندن آتياً من بيروت السيد يوسف لحود مدير عام شركة طيران الشرق الأوسط (الميدل ايست) في زيارة قصيرة يلتقي خلالها مديري شركات السفر والطيران في بريطانيا.

● دعا الدكتور عمر الحسن رئيس «مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية» الى مأدبة غداء في فندق «رويال غاردنز» في لندن تكريماً للسيد برجيس البرجس رئيس مؤسسة الهلال الاحمر في الكويت.

● في اطار التعارف بين أبناء الجالية العربية في لندن، دعا أصدقاء المطرب فادي كريدي الى حضور حفلة غنائية السبت ١٥ شباط (فبراير) الجاري التاسعة مساء في

Ealing Town Hall
(Victoria Hall)
Ealing Broadway
London W5
Tel: 0171-7928292

من فاز في مونتريال ليلى علوي أم لورا ديرن؟

□ لندن – من محمد رضا:

■ هل نالت ليلى علوي جائزة مهرجان مونتريال السينمائي الدولي للعام ١٩٩٦، كافضل ممثلة عن دورها في فيلم «يا دنيا يا غرامي»؟! يبدو أن الممثلة التي أشاعت الخبر، عبر وسائل الاعلام خصوصاً المتلفزة، اكدت انها نالت الجائزة خلال دورة المهرجان في آب (اغسطس) الماضي.

مصدر وثيق الصلة بمهرجان مونتريال قال لـ «الحياة» إن الممثلة المذكورة لم تنل تلك الجائزة مطلقاً، ويتابع: كيف يمكن ان تفوز ممثلة عربية بالجائزة إذا لم يشارك الفيلم العربي في السباق؟!

سألنا المصدر: هل انت واثق من أن فيلم «يا دنيا يا غرامي» لم يشترك في المهرجان؟ رد المصدر بارسال قائمة بالأفلام والشخصيات التي نالت جوائز دورة المهرجان الأخير، وهي تؤكد ان فيلم «يا دنيا يا غرامي» لم يشترك في مونتريال وأن الممثلة ليلى علوي لم تفز، بالتالي، بجائزة من المهرجان.

إذن، من هي الفائزة بجائزة مهرجان مونتريال السينمائي؟

إنها الممثلة الاميركية لورا ديرن (ابنة الممثل بروس ديرن) عن دورها في فيلم «المواطنة روث». وللتدقيق راجعنا ملف جوائز المهرجان الأسبق ربما كانت ليلى علوي تقصد مهرجان العام ١٩٩٥، فوجدنا ان الفائزة بمركز افضل ممثلة في ذلك العام هي الأميركية جنيفر جاسون لي عن دورها في فيلم «جورجيا».

عيون وآذان

عندما كنت في دافوس قبل اسبوعين، لم أرَ ثلج سويسرا إلا من نوافذ الفنادق، وكان نصيبي بعض الجليد وأنا في طريقي الى مركز المؤتمرات يوماً فانزلقت عليه وبهدلت قيافتي. وقررت ان اقضي والعائلة اجازة العيد في أحد مراكز التزلّج السويسرية تعويضاً عما فات.

فوجئت لدى وصولي الى الفندق بأن في الاكوادور ثلاثة رؤساء، أو على وجه الدقة التي اشتهرت بها «الحياة»، رئيسان ورئيسة.

وبصراحة، فأمر الاكوادور ما كان ليهمني في كثير أو قليل، فنحن، كما يقول احمد شوقي، «كلنا في الهمّ شرق»، ولا أدري كيف كانت ركبت القافية معه لو اننا في الهم اميركا اللاتينية. غير انني وجدت أمر الاكوادور مهماً لأن الرئيس عبدالله بوكرم من أصل لبناني (كان منافسه على الرئاسة قبل سنة من أصل لبناني ايضاً).

ووجدتني أنسى الثلج والتزلّج مرة أخرى لأتابع الأخبار على سي. إن. إن، وسكاي، وبي. بي. سي وورلد، فقد ذكّرني الرؤساء الثلاثة في الاكوادور بالرؤساء الثلاثة في لبنان، وقدرت ان الاكوادور سائرة في طريق الخراب.

وركبني عفريت شاعر آخر من متابعة الاخبار هو متمم بن نويرة، وهذا قتل خالد بن الوليد اخاه مالكاً، فرثا اخاه بشعر مشهور وكان يبكي كل قبر يراه «لقبر ثوى بين اللوى فالدكادك»، ويقول ان الأسى يبعث الأسى، ويضيف «ذروني فهذا كله قبر مالك». وهكذا فقد بكيت لبنان في الاكوادور من أعالي جبال سويسرا.

وطار النوم من عينيّ نهائياً بعد ان طرأت لي فكرة جهنمية هي إن نستيقظ يوماً لنجد في بعض البلدان العربية ثلاثة رؤساء. وليتصور القارئ معي ثلاثة صدام حسين... يعني واحد خرب الشرق الأوسط، والثاني سيخرب الشرق الأقصى، والثالث سيخرب جنوب آسيا. أو ليتصور القارئ معي ثلاثة بشير وثلاثة ترابي (البشير والترابي لا يأتيان إلا معاً، فهما «طقم» مثل شوكة وسكينة).

واتوقف هنا لأقول ان عبدالله بوكرم ليس مجنوناً كما زعم اعداؤه في البرلمان، أو عاجزاً عقلياً عن ادارة الحكم، فللرجل ماض عريق في النشاط السياسي، وقد لجأ مرتين الى بنما، وكان يعود ليواصل حملاته الاصلاحية، وهو تسلّم الرئاسة في آب (اغسطس) الماضي، وفرض برنامجاً تقشفياً رهيباً، بسبب انهيار اقتصاد الاكوادور، ما أثار استياء الشعب، واستغلّ المعارضون عدم شعبية الاصلاحات الاقتصادية التي لم تعط أي فرصة للعمل، وقاموا عليه بانقلاب برلماني، وعيّن رئيس البرلمان فابيان آلاركون رئيساً، فيما رفض بوكرم الاعتزال، وأصرت نائبة الرئيس روزاليا ارتيغا على ان من حقها خلافة الرئيس المعزول بموجب الدستور. وحسم الأمر الآن لصالح اورتيغا، مع ان بوكرم لم يتنازل تماماً عن «الرئيس». اما اللقب «إل لوكو»، أو المجنون، فهو لقب أطلقه بوكرم على نفسه عبر طموحه ان يصبح مغني «بوب» مشهوراً على مستوى توم جونز، خصوصاً من ناحية الكرش العامر.

وكنت حتى قيام ثلاثة رؤساء في الاكوادور لا أعرف عن ذلك البلد سوى ان رئيسه اللبناني الأصل استقبل لورينا بوبيت، وهي المواطنة الاكوادورية التي أعملت السكين في منطقة حساسة من زوجها الاميركي النائم، في قضية انتهت في المحاكم. ولعل بوكرم، وقد أعفي من مهامه الرئاسية، يجد الوقت الكافي الآن للاتصال بلورينا، ونصيحتي له ألا ينام الى جانبها فخسارة الرئاسة أهون كثيراً مما قد يخسر على يديها.

ومرة أخرى، فأنا أكتب من على ارتفاع الفي متر عن سطح البحر، والاوكسجين قليل، ما يجعل خواطر غريبة تلعب بعقلي، فموضوع الرؤساء الثلاثة في الاكوادور حلّ بسرعة، ربما لأن الشقيقة الكبرى فنزويلا لم تبعث ٣٥ الف جندي للمساعدة. وهي لو فعلت (فنزويلا) لما كان خسر «الياس» بوكرم الرئاسة، بل كان خدم مدته كاملة، ثم جددوا له ثلاث سنوات، قابلة بدورها للتجديد.

وأعتقد انني قلت اكثر مما ينبغي عن الاكوادور والشقيقة الكبرى فنزويلا، فلنختتم بملاحظات اخرى:

● بعد ان ثار موضوع الرؤساء الثلاثة في الاكوادور، قلت لمساعدتي الخاصة المسؤولة عن الابحاث ان تجمع لي كل المعلومات عن الموضوع، ثم دخلت معها «حوار طرشان» فهي بدت جاهلة تماماً بما حدث، واكتشفت انني طلبت منها نبذة عن عبدالله بوحبيب، لا عبدالله بوكرم، والصديق بوحبيب، السفير اللبناني السابق في واشنطن، من اركان البنك الدولي الآن، وأعتقد انه يفضل ان يكون الأول في مكتبه، على ان يكون الثاني أو الثالث في الاكوادور.

● كنت كتبت قبل يومين عن البكاء والبكائين، وفوجئت وأنا أتابع أخبار الاكوادور، بخبر رياضي عبر رغم الزحام، فالملاكم اوليفر ماكول بكى بعد خسارة بطولة الوزن الثقيل في مباراة ضد لينوكس لويس. ويبدو انه كان تعاطى المخدرات، وتوقف عن الملاكمة بعد الجولة الثانية، حتى اوقف الحكم المباراة في الجولة الخامسة. ولو قابلني ماكول في شارع مظلم وبكى لبكيت معه، مع تسجيلي مرة اخرى انني ضد الملاكمة ولا أعتبرها رياضة.

● وأخيراً فقد وجدت في الفندق حيث نزلت عمّي وأسرته. وقنعت معه من سلامة التزلج بلعب الطاولة في بهو الفندق، وهو غلبني يوماً بعد يوم بعد يوم. ولم يكن غلباً عادياً، وانما غلباً مطنطناً ذا أجراس. وكنت أعرف عن عمي أشياء كثيرة، إلا انني لم إكن أعرف انه ملك «الدبلة»، فهو لم يطلب «درجي» أو «دبيش» أو «دشيش» إلا حصل عليها. والواقع انني كنت أستطيع ان أغلبه بسهولة لولا زهره وصديق واسع الذمة زاد الطين بلّة وعمل لنا حساب اللعب على حسابي، إلا انني تساهلت مع العمّ احتراماً لقدره. ثم ان الدنيا عيد، ولا خيل عندي أهديها ولا مال، فقررت ان اسعده بكسب دقّ طاولة، كما نصحني المتنبي، وهو الشاعر الثالث الذي أستشهد به اليوم.

واذا صدق قارئ انني قبلت «الغلب» طوعاً فهناك «ترمواي» في القاهرة أريد ان أبيعه له.

جهاد الخازن

هدية عيد العشاق: كاريراس وكلايدرمان في لبنان

□ بيروت –
من جورج حايك:

■ منذ استتباب الوضع الامني قبل ستة اعوام، برزت ظاهرة فنية لافتة في لبنان، هي دعوة فنانين اجانب لإحياء حفلات في بيروت والمناطق. اسماء عالمية صغيرة وكبيرة زارت وتزور لبنان معيدة الى الذاكرة صورة الوطن الصغير الذي كان قبل الحرب منبراً للفنون العالمية على اختلافها وفسحة للمهرجانات الدولية. ويزداد عدد المغنين الذين زاروا ويزورون لبنان بدءاً من الاعوام الاخيرة وبات التركيز الآن على النوعية والاصالة.

والمفاجآتان الفنيتان اللتان ينتظرهما اللبنانيون حالياً يشغف همـا: مغني الاوبرا الاسباني خوسيه كاريراس وعازف البيانو الفرنسي ريتشارد كلايدرمان. الفنان كاريرا يزور لبنان للمرة الاولى بدعوة من شركة «وي غروب» للانتاج الفني، ويصطحب معه اوركسترا «دا كاميرا دي بولونيا» المؤلفة من خمسين موسيقياً.

ويقدم كاريرا حفلة غنائية ليلة الجمعة ١٤ شباط (فبراير) الجاري في صالة فوروم بيروت، حيث سيؤدي بصوته الدافئ والقوي اشهر القصائد الغنائية التي لم تفقد سحرها مع الزمن مثل «غرانادا» و«اوسول ميو» و«آفي ماريا» وغيرها. علماً انه طاف بها من بلد الى آخر، مكرساً بعض حفلاته لغايات انسانية ومنها مساعدة مرضى سرطان الدم الذي عاناه كاريراس نفسه.

من اسبانيا انطلق كاريراس واعتلى المسرح للمرة الاولى في الحادية عشرة، فادى دوراً صغيراً وقيمه لمع واظهر اتجاهاً الى احتراف الغناء، ثم اطل في مدينته برشلونة بدور كبير. وبين دراسة الموسيقى واختصاص الكيمياء، كان قدر الاسباني الشاب مكتوباً باحرف موسيقية، ففاز بمسابقة غناء الاوبرا في مدينة بارما الايطالية، حيث ادى مقطوعة «فردي» ببراعة. ازدادت ثقته بنفسه وتوالت نجاحاته ليستقطب ملايين المعجبين في العالم كله. ويكفي ان اسم خوسيه كاريراس سجل في كتاب «غينيس» للارقام القياسية، اذ وقف ثماني مرات في معبد الاوبرا «سكالا» في ميلانو. واللافت ان كاريراس شكل لفترة طويلة ثلاثياً ناجحاً مع رفيقيه المغنيين العالميين لوشيانو بافاروتي وبلاسيدو دومينغو، فأشادت بهم الصحافة العالمية في كل البلدان التي زاروها وخصوصاً في لوس انجليس حيث تألقوا امام ملايين المشاهدين. ويرافق كاريرا الى لبنان مغنية الاوبرا سيسيليا غاسديا التي ادت ١٤ دوراً من تاليف كاريراس وشاركت العام ١٩٩٤ في حفلة المكتبة الوطنية في ساراييفو الى جانب كاريرا وروجيرو رايموندي.

اما اوركسترا «دا كاميرا دي بولونيا» العالمية التي تأسست عام ١٩٨٥ فيشرف عليها المايسترو العالمي دايفيد غيمبيتز الذي قاد ابرز الفرق الموسيقية في العالم.

اما شركة «ديفا» للانتاج الفني فحققت انجازاً جديداً في دعوة عازف البيانو الفرنسي ريتشارد كلايدرمان الذي سيقدم مختارات من معزوفاته على مدى ثلاث ليال في ١٣ و١٤ و١٥ شباط (فبراير) الجاري في فندق «ريجنسي بالاس» (ادما، كسروان). ومن المتوقع ان يعزف كلايدرمان مقطوعاته التي حاز عنها ٦٠ اسطوانة فضية و٢٣٩ اسطوانة ذهبية ومنها: «حكاية صغيرة» و«الحب على الطريقة الفرنسية» و«اميركا اللاتينية... يا حبي» و«عندما كانت اغنيات الحب اغنيات حب» وغيرها.

وكلايدرمان اسمه الاصلي فيليب باج، ولد عام ١٩٥٣ وتعرف الى مقطوعات كبار الكلاسيكيين على يدي والده استاذ البيانو، لكنه التحق بكونسرفاتوار باريس للموسيقى في الثانية عشرة واحترف البيانو عزفاً وتاليفاً. وبعد تقلبه في عالم الفن، من الروك الى عازف ليلي يرافق المغنين الفرنسيين، عاد الى الموسيقى الكلاسيكية وحقق نجاحاً واسعاً في اوروبا عام ١٩٧٦، وكذلك في اميركا الجنوبية واليابان واستراليا. ويقدم كلايدرمان اكثر من ٢٠٠ حفل موسيقي سنوياً منذ عام ١٩٧٨. ومن حفلاته العالمية الناجحة ايضاً اثنتان تاريخيتان في الكرملين (موسكو).

'المريض الانكليزي' يتالق في ترشيحات الأوسكار ومادونا خارج الحلبة

■ لندن – «الحياة» – اعلنت امس الترشيحات لجوائز اوسكار الرئيسة للعام ١٩٩٧ كالآتي: افضل تصوير: افلام «المريض الانكليزي» و«اسرار واكاذيب» و«اشراق» و«فارغو» و«جيري ماغواير».

في انتظار ٢٤ اذار (مارس) المقبل لتوزيع الاوسكار في لوس انجليس. تبدو الترشيحات امس: «المريض الانكليزي» ١٢ علامة موافقة فيما فشلت مادونا في الحصول على الترشيح لفيلمها «افيتا» الذي بقي خارج حلبة الاوسكار وحصد «فارغو وشاين» ٧ ترشيحات و«جيري ماغواير» و«اسرار واكاذيب» ١٠ ترشيحات مناصفة.